الزركشي

وكتابه النكت

على مقدمة ابن الصلاح

الدراسة والفهارس

إعداد

الدكتور زين العابدين بن محمد بلا فريج

الأستاذ بقسم الكتاب والسنة - جامعة أم القرى - مكة المكرمة

أضواء السلف

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحزمي

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بندة - ص.ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١

ت ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي .

مصر : مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية - ت ٣٤٣٧٤٣ / ٠٦٤

باقي الدول : دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أقدم شكري وامتناني لكل من أصحاب الفضيلة:

الشيخ أبي عبد اللطيف حماد بن محمد الأنصاري المدني محدث الحجاز، وعالم زمانه، فلقد كان له كبير الأثر في تعليمي وتعليم أجيال جزاه عنا خير ما جزى شيخاً عن طلابه، ورحمه برحمته الواسعة، وحشره في زمرة أهل السنة والجماعة السلف الصالحين، فقد كان أحد علماء الأثر المعدودين في هذا الزمان.

- الدكتور الأجل الأستاذ الألمعي أكرم ضياء العمري

- الدكتور القدير الأستاذ البحاثة سعدي مهدي الهاشمي المشرف على هذا العمل والذي وجدت فيه الأستاذ الناصح والأخ المشفق.

- الدكتور الأستاذ البارع محمود ميرة الحلبي الذي أرشدني إلى هذه النكت.

ولكافة أساتذتي في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٣).

إن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار.

أما بعد:

فإن من نور الله بصيرته لرؤية الحق واتباعه، والسير في دربه وعلى منهاجه، علم أن أفضل العلوم على الإطلاق علوم الدين التي هي للإنسان الحياة الروحية بعد الحياة الجسدية، وحياة القلوب والعقول ويقظتها أو سلامة إدراكها إنما هو من صفاء العقيدة في النفوس وتمكنها منها.

وعلوم الدين ذات أنواع وأقسام ، وأفضلها على الإطلاق وأولاها ما تعلق بكتاب الله عز وعلا، إذ شرف العلم دائما بشرف المعلوم، ويليه حديث سيدنا رسول الله - ﷺ - الذي أوتيه مع القرآن، والحديث النبوي حظي عند المسلمين بعلوم مبتكرة، بلغت المنتهى في دقة مناهجها النقدية،

---

(١) سورة آل عمران: الآية: ١٠٢.
(٢) سورة النساء: الآية: ١.
(٣) سورة الأحزاب: الآيتان: ٧٠ ـ ٧١.

جعلت التحري والدقة شعارها، والصحة والصدق دثارها، حفظت به جناب السنة من الاختلاط، وذبت عن سماها الزيف والانتحال، وضمنت سلامة وصولها صحيحة غضة طرية، لاتشوبها شائبة، ولا تنتابها نائبة، فتبوأت السنة بذلك مبوءا مرضيا ، وحلت بالمنزلة التي تليق بها في قرار واعتزاز.

ولقد كان لنشأة علوم النقد في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) الأثر البالغ على الدراسات المنهجية، والفضل السابغ على تأصيل ميدان النقد وإرساء جذوره، تأسيسا لقواعد النهضة العلمية المسترشدة، وحدا للممارسات العلمية العامية والجهلاء، وقمعا لسذاجة التصديق، وتحسين الظن ثم القبول، والكذب على التاريخ وإنطاقه بما لم ينطق به. فإن العقول التافهة والمتساهلة، والنفوس المزلزلة سرعان ما تخدع وتنعق مع كل ناعق، محققة صفة الإمعية التي لا يحميها منها سوى الالتزام بمناهج النقد، والتأدب بآداب التحري والاحتياط بإعمال الفكر والدراسة والمنطق فيما يدور ويروج من أخبار، لاتكرار ما يكرره الناس، فإن هذا مما يسهل على النفس ويمنيها بالأماني.

فحقق علم الحديث النبوي القضايا الإيجابية والسلبية للإثبات والنفي، وكان هجيره وديدنه الصراخ في وجه الكذب، والصلافة ضد السذاجة والقابلية العامية في التعامل مع الأخبار، واستخدام لغة القضاء في التحاكم، والتنويه بقدرات التفكير الإسلامى النقدي، ونماء هذه الروح وتشبع نفوس العلماء المسلمين بها، الذين لم يألوا جهدا ولم يذخروا وسعا في تنظيم المادة العلمية النقدية، وترتيب أسسها، وبذلوا لأجل ذلك كل ما وهبوا من طاقات عقلية للقضاء على الدخيل والمزيف ، وإحكام هذا الباب من العلم بمهارة تجعله مرجعا وملاذاً للدراسين.

إنهم خلفوا مادة نقدية في فترة جد مبكرة لم يصح بعد فيها داعي الغرب ولا خلق في أصلابهم، ولم يناد مناديهم بعد ولا بزع فجره، فقد مر على هذا التأسيس ما يفوق عشرة قرون من الزمن حتى يأتي الغربيون للنظر في

نقد التاريخ وإسبال كساء العلمية عليه، بعدما كان عبارة عن تكرار للأحداث وترويج لسلع الأساطير، من غير نقد ولا تصحيح، وجرت سنة العلم وأدبه أن اللاحق يشيد بفضل المؤسس السابق، فالسبق فضل بلا شك ولا ريب، وعلم الأوائل علم له أصوله ومؤلفاته وفائدته، ولذلك اهتم العلماء بالتصنيف فيه[١] وهو علم تاريخ الأفكار، ولا يخفى أن الإنسان مولع بمعرفة من حاز قصب السبق في ميدان أو علم أو فكر أو اختراع .يقول الباحث بريفولت : «أما ما ندعوه العلم، فقد ظهر فى أوربا نتيجة لروح من البحث جديدة، وطرق من الاستقصاء مستحدثة لطرق التجربة والملاحظة والمقاييس، ولتطور الرياضيات إلى صورة لم يعرفها اليونان، وهذه الروح تلك المناهج العلمية أدخلها العرب إلى العالم الغربي»[٢].

وقد خضعت المادة النقدية عند المسلمين لألوان من المناهج كلها تخدمها بناء على الطبيعة التي تتمتع بها، فاستخدموا المنهج الاستقرائي، وشغل حيزا كبيرا من علوم الحديث، وأقاموا عليه كثيرا من الأسس النقدية، فمباحث الغرابة والتفرد، ومعرفة الإدراج وزيادة الثقة، وضبط الراوي كلها تكشف بهذا المنهج، فيقول الناقد ابن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ) مثلا: «تتبعت أحاديثه فلم أجد فيها ما أخطأ فيه إلا حديثين أوثلاثة» أو «لم أجد ما يترك حديثه لأجله». وكذا في معرفة السماع وعدمه لأشياء مخصومة يقولون مثلا: «لم يسمع منه حديث العقيقة». بل استقرأوا الأبواب المقبولة والمردودة، فهذا أبو داود السجستاني (٢٧٥ هـ) يقول «لم يصح في الحمام شيء». بل ألف الحافظ العراقي كتابا فيما قيل فيه «لم يصح منه شيء في الباب». وأبواب الاعتبار للمتابعات والشواهد فى علوم الحديث مما يجسد هذا المنهج بجلاء.

واستخدموا منهج التحليل والتفسير، فاهتموا بشرح النصوص وما تنطوي

(١) ألف فيه الطبراني (٣٦٠ هـ)، وأبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ). والسيوطي (٩١١ هـ) في الوسائل إلى معرفة الأوائل. وبذلك يعرف أن الطبراني سبق العسكري في التاليف فيه، وليس كما قال صاحب كشف الظنون.

(٢) كتاب بريفولت مطبوع، ولم أقف عليه ونقلت بواسطة منهج النقد التاريخى الإسلامي: ٩٦-٩٧.

عليه من معانٍ قريبة أو بعيدة، حقيقية أو مجازية: استعارة، مثل، كل المعاني غير المباشرة، بل أسلوبها ملتوٍ لمقاصد معينة، وساعد على نهج هذا المنهج ما تميزت به لغة القرآن من ثراء وغناء في ألفاظها وعلاقتها بالمعانى، وعلاقة الإعراب بتقرير المعنى المراد، ولذا كان حديث «ذكاة الجنين ذكاة أمه»(١) موضع شرح وتحليل لبيان المعنى الذى تترتب عليه الفائدة الفقهية ثمرة الخلاف.

ومن مناهجهم أيضا البارزة منهج المقارنة، فيقابلون بين الروايات ويستخلصون وجوه الاتفاق أو الافتراق، ويبنون نتائج نقدية على هذه المعطيات، ففي قضية الضبط، يعرف ضبط الراوي بموافقته الثقات الضابطين وعدم مخالفتهم، ومتى قورنت روايته بروايتهم فخالف مخالفة يسيرة لم يخل ذلك بضبطه، فإن أكثر المخالفة اعتبر عديم الضبط. ومعرفة الإدراج في الحديث، كأن يتصرف الراوى في النص بتفسير عبارة غامضة أو استنباط حكم جادت به قريحته، فيقحمه في النص من غير فصل، ولا هو ميزه بعبارة أو قرينة تفرزه عن النص الأصلي (الحديث النبوي)، فإنه لما تنعدم عندهم القرائن للتمييز، فإن المقارنة بالروايات الأخرى وتتبع ألفاظها وتحقيق ما ورد فيها يعطي الحكم باستخراج الإدراج. وكذا الاضطراب في الرواية يدل على تزلزل الرواية وريبها، وعدم استقرارها واطمئنانها، مما يعكس لنا حالة عقلية الراوي، وأنه فقد بعض الضبط، إن لم يكن يكثر منه هذا الخلل فيزول ضبطه وتسقط روايته، والاضطراب يكشف بالمقارنة بين الروايات

(١) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد والحاكم وابن حبان والدارقطني والطبراني، وهو وإن كانت أفراده واهية، لكن فيها ما تنتهض به الحجة. وله مجموع طرق كثيرة.
وللحديث وجهان: «ذكاة» ابتداء و «ذكاة أمه» خبره مرفوع، أو يكون منصوبا على الظرف، ومعنى الأول: ذكاة أمه ذكاه له، والثاني: ذكاته حاصلة وقت ذكاة أمه.
والوجه الثانى: أن يكون المعنى على التشبيه، أي مثل ذكاتها أو كذكاتها، فيكون المراد الحي دون الميت. وهو مذهب أبي حنيفة.
انظر: الجامع الصغير مع الفيض: ٣/ ٥٦٣.

فيعرف الثابت ومقابله المخالف له غير الثابت. والمقارنة أخرجت القلب في الحديث فعرفوا بها أن هذا النص انقلب لفظه أو سنده على الراوي، وما ذاك إلا بعرض الروايات على بعضها، وبها علموا أن الحديث الفلاني له دلالة تتناقض في ظاهرها مع دلالة الحديث الآخر، أو ظاهره يحتاج إلى تخريج فبحثوا فيما سموه باختلاف الحديث أو مشكل الحديث[١]. وتوصلوا بهذا المنهج إلى نفي بعض النصوص وتكذيبها وتعليل ذلك، أو إزاحة التعارض، وأنه لا يعدو أن يكون ظاهريا، وأن التوفيق ممكن من غير إسقاط لأحد النصين، وإما سلوك مسلك الترجيح والتقديم، فكان عن طريق استخدام منهج المقارنة إثراء لحركة نقد النصوص وتحليلها وخلفت نتاجا فكريا آل أمره إلى المصنفات المشار إلى بعضها في الحاشية.

وليس غريبا منهج المقارنة على ميدان المحدثين، فإن جذوره ترجع إلى عهد الصحابة في القرن الأول، فقد عرضوا الحديث على القرآن، وعلى السنة الأخرى، وعلى العقل، كما في قصص عائشة المتكررة، في حديث «ولد الزنا شر الثلاثة»[٢]، وحديث «الميت يعذب ببكاء أهله عليه»[٣]، عرضتهما على قوله تعالى : ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾[٤]. وكما في عرض حديث ابن عمرو في أمره «النساء إذا اغتسلن أن ينقض رؤوسهن»،

(١) كما عند ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ، والشافعي في اختلاف الحديث ، والساجي، والطحاوي فى مشكل الآثار ، وابن فورك في مشكل الحديث، وكلها مطبوعة ما عدا كتاب الساجى.

(٢) أخرجه أبو داود في العتق: باب عتق ولد الزنا: ٤/ ٢٧١، وأحمد في مسنده: ٢/ ٣١١، والحاكم في مستدركه : كتاب العتق : ٢/ ٢١٤، وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي. والطحاوي فى مشكله: ١/ ٣٩١، والبيهقي: ١٠/ ٥٧ - ٥٨ كلهم عن أبي هريرة. وانظر الإجابة: ١١٨ - ١١٩.

(٣) صحيح مسلم: كتاب الجنائز: باب الميت يعذب ببكاء أهله: ٦/ ٢٢٨. وانظر الإجابة: ١٠٢.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٦٤.

على حديث أم سلمة قالت «يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفأنقضه لغسل الجنابة؟ فقال: لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين»(١). وعرض ابن عباس حديث أبي هريرة في «الوضوء مما مست النار»، ولو من ثور أقط(أ) على العقل، فقال له: «يا أبا هريرة أنتوضأ من الدهن؟ أنتوضأ من الحميم»(٢) وكذا فعل هو ومعه عائشة رضى الله عنهم في حديث «من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ»(٣)، فقالت عائشة: «أو نجس موتى المسلمين؟!، وما على رجل لوحمل عودا؟!».

وقال ابن عباس: «لايلزمنا الوضوء من حمل عيدان يابسة».

وهناك مناهج أخرى تظهر من خلال التجول في أعطاف هذه المادة العلمية النقدية وثناياها، وإنما المقصود التنبيه على بعض الأصول على سبيل التمثيل فحسب.

وكان الدافع الأساسى والأول إلى إنماء روح النقد لدى المسلمين في حقيقتها ترجع إلى القرآن الكريم، ففيه نجد الدعوة إلى التثبت في قبول الأخبار، قال تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾(٤). وجاء في قصة الإفك في سورة النور

(١) صحيح مسلم: كتاب الغسل: باب حكم ضفائر المغتسلة: ٤/ ١١ - ١٢ وانظر الإجابة: ١١١.

(٢) جامع الترمذي: كتاب الطهارة: باب الوضوء مما غيرت النار: ١/ ٥٢.

(٣) أخرجه أبو داود في الجنائز: باب في الغسل من غسل الميت: ٣/ ٥١١، والترمذي كذلك: ٣/ ٣١٨، وابن ماجه: ١/ ٤٤٦، وأحمد: ٢/ ٢٨٠، وله طرق واهية، لكنها كثيرة، حتى قال الماوردي: روي من مائة وعشرين طريقا. ولذا قال ابن حجر: أسوأ أحواله أن يكون حسنا.
انظر: العلل الكبير للترمذي (ل / ١٢٧أ)، علل ابن أبي حاتم: ١/ ٣٥١، العلل المتناهية: ١/ ٣٧٥ - ٣٣٧، شرح علل الترمذي: ١/ ٩، التلخيص الحبير: ١/ ١٣٦ وانظر: الإجابة: ١٢٢.

(٤) سورة الحجرات: الآية: ٦.

(أ) الثور: القطعة، والأقط: اللبن الجامد المستحجر. النهاية: ١/ ٢٢٨.

من قواعد التثبت، وعدم الجري وراء تيار إذاعة الأخبار الكاذبة وتصديق قالة السوء، والمشيعين لما لم يتأكدوا من صحته المروجين للباطل. فكان دروسا أولى في التحرى والتخلص من الإمعية والانسياق وراء كل صيحة بحق كانت أو بخدعة. قال تعالى ﴿**لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ. لَوْلا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ**﴾(١). وقال سبحانه ﴿**إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ. وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ**﴾(٢).

فكان فى هذه الآيات دروس في التحري والتثبت، وعدم التذرع بمقاييس الشائع الذائع إذ قد لا يكون صحيحا بل إفكا وكذبا. وأن هذه التوجيهات القرآنية العالية تناولت قضية اجتماعية خطيرة تتعلق بأعراض أشراف الناس، وهو مما يشق أمره على الناس ويتنازعون فيه، فليس هو إثبات حق أو نفيه، بل كونه يتعلق بمقومات الإنسان، لذا كانت حادة وخطيرة.

وقد أذكى النبي - ﷺ - هذه الروح فى نفوس المسلمين استجابة لهدي القرآن، وتنفيذا لتعاليمه، لتحقيق التربية في المرحلة العملية، فعلم أصحابه الإفادة من هذه الأصول الاحتياطية، وهيأ لذلك الوسائل الكفيلة بإدراكهم ووعيهم بعظم مسؤولية هذا الأمر لارتباطه الوثيق بالدين. فقال عليه الصلاة والسلام: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع»(٣)، وفي حديث آخر «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»(٤). وقال أيضا «نضر الله امرء اسمع مقالتي فوعاها ما فأداها كما سمعها»(٥).

(١) سورة النور: الآيتان: ١٢ - ١٣.
(٢) سورة النور: الآيتان: ١٥ - ١٦.
(٣) صحيح مسلم: المقدمة: ١/ ٧٣.
(٤) صحيح مسلم: المقدمة: ١/ ٦٢.
(٥) أخرجه الترمذي وأحمد وابن حبان. انظر الجامع مع الفيض: ٦/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

وانتقل النقد إلى عهد الصحابة بعد وفاته - ﷺ -، فردت عائشة على أكابر الصحابة في روايتهم لبعض الأحاديث أو افتائهم بفتاوى لا تراها هي صحيحة، وقد سلف قبل قليل فى الكلام على منهج المقارنة، نقد السنة بعرضها على القرآن، وعلى سنة أخرى وكذا على العقل[١]، فكانت هذه ثمارا لبذور القرآن والسنة مشت على ذلك دهرا من الزمن لتسلم القيادة في فن النقد إلى اللاحقين، للسير قدما في دروبه مواصلة لتلك الحركة المباركة.

فهذا ابن سيرين (١١٠ هـ) يقول: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم». وقال ابن المبارك (١٨١ هـ) «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[٢].

فسألوا عن الإسناد وفتشوا الرجال، وأحكموا مناهج نقدية لمقاومة خضم من الخلافات السياسية والدينية أسهمت بشكل كبير في حدوث الوضع في الحديث[٣]. إلى نصوص أخرى تحث على التريث قبل التصديق. والحذر من الروايات التى تنسب إلى النبي - ﷺ - وحذروا من الفرق الكلامية والرواية عنهم، قال يزيد بن هارون (٢٠٦ هـ) «لا يكتب عن الرافضة فإنهم يكذبون»[٤] وجاء التحري العام فى الرواية على لسان كثير من الناقدين، فعن ابن مهدي (١٩٨ هـ) قال: «لايكون إماما أبدا رجل يحدث عن كل أحد»[٥]، وجعلوا المكانة العلمية للراوي والمعرفة به أساسا في أخذ روايته والثقة به، وما ذاك إلا لأن هذا الصنف من الرواة يستبعد جدا الكذب في حقهم، وأنه لو ثبت في حقه ـ وهو مخالط لأهل العلم - شيء

(١) انظر الإجابة للزركشي.

(٢) صحيح مسلم: المقدمة: ١/ ٨٤ و ٨٧.

(٣) انظر في هذا : بحوث في تاريخ السنة: ص ١٩ إلى ٤٧.

(٤) تقدمة الجرح والتعديل: ٢/ ٢٨، بإسناده.

(٥) تقدمة الجرح والتعديل: ٢/ ١٦ بإسناده .

لعلموه، فكان هذا الشرط النقدى بمثابة الوقاية والضمانة في آن واحد، فعن ابن عون (١٥٠ هـ) قال: «لا يؤخذ هذا العلم إلا ممن شهد له بالطلب»، وكذا قاله عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[١]. (- مائة وبضع وخمسين). وقال شعبة (١٦٠ هـ) : «خذوا العلم من المشهورين»[٢]. فلقد آمن المحدثون بأن الجهالة غموض لا يبشر بالاطمئنان، فقد يتستر خلفها كل أسباب التزيد والانتحال. كما أدركوا أيضا أن المعايير النقدية مهما دقت أو جلت فمدارها على الثقة بالراوي قبل كل شيء ولذا قال الثورى (١٦١ هـ): «إذا حدثك ثقة عن غير ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك غير ثقة عن ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك ثقة عن ثقة فخذه». وسئل ابن المبارك «يكتب عن رجل يشك فيه ثقة أم لا؟ قال: إن كان ثقة ليس يثبت عليه اسم السوء، وإن كان كذابا ليس يثبت عليه إسم الصدق». وفي كلمة مالك (١٧٩هـ) النقدية الجامعة يقول: «لا يؤخذ العلم من أربعة: رجل معلن بالسفه وإن كان أروى الناس، ورجل يكذب في أحاديث الناس إذا حدث بذلك وإن كنت لاتتهمه أن يكذب على رسول الله - ﷺ - وصاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، وشيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث به» ونتأمل أيضا قول أبي أسامة (٢٠١ هـ): «إن الرجل ليكون صالحا ويكون كذابا - يعني يحدث بما لا يحفظ»[٣].

هذا وقواعد النقد الإسلامي نهج في تصنيفها مناهج متنوعة، فمنهم من ألف في علم الرجال الذين تدور عليهم سلاسل الإسناد فجمع الثقات والضعفاء كابن أبي حاتم (٣٣٧) في كتاب «الجرح والتعديل» أو في الثقات فقط، كالثقات للعجلي (٢٦١ هـ)، والثقات لابن حبان (٣٥٤ هـ)،والثقات لابن شاهين (٣٨٥ هـ). أو في الضعفاء فقط كالمجروحين

(١) تقدمة الجرح والتعديل: ٢/ ٢٨، بإسناده.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل: ٢/ ٢٨، بإسناده.

(٣) أسندهما ابن أبى حاتم فى تقدمة الجرح والتعديل : ٢/ ٣٢و ٣٣.

لابن حبان، والكامل لابن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ)، وغيرها كثير جدا[١].

وعلى أساس علم الجرح والتعديل كانت قواعد مصطلح الحديث، وهو فقه النقد وقواعده، ونبراس الدارس الباحث الذى يهديه في أَحْرَاجِ الروايات، وظلمات الكذب والافتراء، أو الوهم والخطأ والادعاء. وإذا شغلنا أنفسنا بالبحث في مرحلة مخاض هذا الصنف من التأليف الذي يعتبر المدخل لدراسة النقد الإسلامي الحديثي، فإننا سنجد من أقدم من قدم مؤلفا منظما مرتبا هو الإمام القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي (٢٦٥ - ٣٦٠ هـ) في كتابه «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي». ويلاحظ أنه لم يستوعب كل المادة الاصطلاحية[٢]، ذلك أنه اقتصر على آداب الحديث والمحدث والإسناد العالي والنازل والرحلة، ومعرفة الرواة وأنسابهم وكناهم والمشكل من ذلك، وكتابة الحديث وطرق التحمل والتصحيح، وأدب الإملاء والاستملاء، فهذا مجمل ما تضمنه الكتاب، لكن يبقى المادة الأصلية الأولى لعلم مصطلح الحديث، وكل شيء يرويه بالإسناد شواهده وأمثلته للأبواب مع علو إسناده.

وجاء بعده الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (٤٠٥ هـ)، فألف كتابه الموسوم بمعرفة علوم الحديث، كما أنه ألف المدخلين، المدخل إلى الإكليل، والمدخل إلى الصحيح، لكنه في المعرفة الذى يعتبر اتجاها شموليا في التأليف، لم يهذب ولم يترتب[٣]، والنظر في الكتاب يبين ذلك، فالأنواع غير مرتبة، وعلى التأليف طابع الجمع أكثر، لكن فيه شواهد وأمثلة عامة

(١) انظر تفصيل ذلك في : بحوث في تاريخ السنة: ٨٣ - ١٠٤.
(٢) نزهة النظر شرح نخبة الفكر: ٢٥١.
(٣) شرح النخبة: ٢٥١.

في أبوابها وله تعليقات على النصوص وإشارات إلى دقائق النقد من خلال المادة.

وتلاه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠ هـ)، فعمل على كتابه مستخرجا، وأبقى أشياء للمتعقب[١] ومعناه أنه لم يستوعب أيضا كالرامهرمزي.

إلى أن جاء الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، الذي يعد بحق فاصلا بين المتقدمين والمتأخرين في علم مصطلح الحديث، والحكم بين الفريقين، وواسطة عقدهم، فلقد أبلى الرجل في هذا الباب البلاء الحسن، واتخذ مصطلح الحديث فى تآليفه مجرى آخر اتسم بالشمولية والتحقيق، وإيراد الوجوه والأقوال، وإثارة الجدل والخلاف في تباين نظرة النقاد إلى بعض القضايا، محافظا في الوقت نفسه على شيء من الطابع التأليفي لفترة من تقدمه، فهو يورد الباب ويسند تحته ما يناسبه ويعلق ما يرتئيه، وتميز بمنهج في تأليف المادة الإصطلاحية، فإنه إما أن يؤلف في المادة كلها أو معظمها كما في الكفاية، فقد خصها لقوانين الرواية ولم يذكر فيها الآداب، وأرجأها إلى كتاب أسماه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع فكان الكتابان من أجمع كتب المصطلح في مادتيهما، ولم يتوقف الخطيب عند هذا، بل ألف في الموضوعات المفردة، كما فعل في «الإجازة للمعلوم والمعدوم»، «وموضح أوهام الجمع والتفريق»، و «السابق واللاحق»، و «تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي»، و «تقييد العلم» و «الرحلة في طلب الحديث» و «شرف أصحاب الحديث»، وغيرها كثير، مما جعل منه إماما عتيدا في علم الحديث، لايدرك شأوه في زمانه ،ولا يشق غباره، ولا غرابة فالرجل صناعته الحديث وفيه اغبرت قدماه، ولذلك حق للحافظ ابن نقطة

(١) شرح النخبة: ٢٥١.

(ـ ٦٢٩هـ) أن يقول كلمته الشهيرة التي لازالت رناتها تدق في الآذان، «كل من أنصف، علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه»[١].

ولم تتخذ المحاولة بعد الخطيب شكلا أجمع ولا أشمل فضلا عن الإضافة، بل جاء القاضي عياض (٥٤٤ هـ) بعده، وصنف في آداب الرواية دون قوانينها كتابا لطيفا، يعتبر من أفضل ما ألف في بابه، أورد فيه ما يتعلق بضبط الرواية وتقييد السماع، وكانت أهميته في جمعه هذه المادة في كتاب مستقل واقتصاره على أهمها، كما إن الدارس لهذا الكتاب يجد عبارات القاضي عياض فيه قوية وكذا تعليقاته الخاصة على النصوص والاستنباط منها. ولذا قال في خطبته: «ولم يعتن أحد بالفصل الذي رغبته كما يجب، ولا وقفت فيه على تصنيف يجد فيه الراغب ما رغب، فأجبتك إلى بيان ما رغبت من فصوله، وجمعت في ذلك نكتا غريبة من مقدمات علم الأثر وأصوله»[٢].

ويذكرون أيضا لأبي حفص الميانجي[٣] (-٥٨١ هـ) جزءا في مصطلح الحديث، وهو صغير جدا، يمثل تعريفات أولية لهذا العلم، لكن تمتعه بهذه الفترة المبكرة ومجاورته للمؤلفات الكبيرة، جعلت أهل العلم ينقلون عنه لأصالة مادته وتقدمها.

ولما كانت الحاجة ماسة إلى بلورة مادة أصول الحديث ،ومنحها نفسا من نوع آخر، فيسلك بها مسلك الترتيب والتهذيب، والجمع والاستقصاء، وإلحاق التمثيلات بالموضوعات والأنواع والتعاريف، وسياق التأليف سياقا واحدا، مع التعليق، فإن المتقدمين غلب عليهم في تلك الفترة عرض

(١) شرح النخبة: ٢٥١.
(٢) الإلماع: ٥.
(٣) ذكر التقي الفاسي أنه يقال «الميانجي» و «الميانشي»، في حين فرق ياقوت بين الموضعين. معجم البلدان: ٥/ ٢٣٩، العقد الثمين: ٦/ ٣٣٤.

النصوص مسندة تحت أبواب، وتنعدم المناقشة والتحليل أو تندر، ووجوه الاستشهاد لا تتضح أحيانا، فإن إدراك الحد بالمثال أكثر من إدراكه بالتعريف.

فبعث الله مجدد هذه المادة لدى المتأخرين.

العارف بدقيق جددها وشعبها أبو عمرو بن الصلاح، فأحسن بتهذيب فنون هذا العلم، ولم شوارده، وجمع في كتابه ما تفرق فى غيره، ودخل بالتأليف فيه طورا آخر، يتسم بالترتيب والاستيعاب، وغير معروف لسابق له أو معاصر التأليف فيه على هذا النحو، وحصل له فيه الأغراض الآتية:

تهذيب المادة على نحو غير معهود قبله.

ترتيبها على الوضع المناسب.

جمع شتات مقاصد مؤلفات الخطيب.

ضم إليها نخبا من الفوائد[١].

ولهذه المكانة السامقة التي تمتع بها كتاب ابن الصلاح، استمرت سلسلته ولم تنته عند حده، فإن إتقانه دعا العلماء إلى إنعام النظر فيه لخدمة كثير من قضاياه، إما شرحا وإما اختصارا وإما نظما، هذا مع أن الإتجاه النقدى استقر في جملته استقرارا أخيرا، ومن جاء بعده فإنما يفرع عن أصوله.

وكان من أدق المناهج التي هبت لخدمته، منهج التنكيت عليه، إذ التنكيت هو اللطائف المستخرجة بدقة النظر. وإتعاب الفكر في تحقيقها، وفيه من الشرح والتحقيق مالا تظفر به في غيرها، فأصبحت مظنة المعلومات النادرة والاجتهادات الزائدة، وجسدت مناهج الجدل العلمي فى القرن الثامن.

وعامة كتب المصطلح فى هذه الفترة بعد ابن الصلاح طغى عليها التكرار والعناية بالترتيب دون تحقيق إضافة أو إزاحة إشكالات وغوامض هذا الفن،

(١) انظر: نزهة النظر: ٢٥١ - ٢٥٢.

وتتشابه مادتها إلى حد يدعو إلى القول بتناقلها وتطابقها، وخلو بعضها أو معظمها من توظيف الصناعة النقدية.

وكان العلامة بدر الدين الزركشي أحد أقطاب الشافعية فى هذا القرن هب لخدمة كتاب ابن الصلاح، فانتدب لوضع نكت عليه، اعتبرت من أهم ما كتب فى تلك الفترة مع نكت البلقيني (-٨٠٥ هـ) والعراقي (٨٠٦ هـ) وابن حجر (-٨٥٢هـ).

وقد اخترت هذا الكتاب للعمل العلمي بعد التأكد من جدارة مادته العلمية وإمامة صاحبه، وتجلى أهميته والإشادة بمشاركاته مباشرة كما عند اللاحقين وبغير مباشرة كما عند معاصريه. وجاء التصريح بالإضافات العلمية التى قدمها لمادة مصطلح مما هو من شروط المنهج العلمي[١].

ويمكن القول بأن كتب النكت منحت كتب مصطلح الحديث مزيدا من الدقة والتحقيق، وأزاحت اشكالات وأجابت عن تساؤلات مما يجعل استحضارها عند دراسة علم المصطلح ضروريا.

ومن جهة أخرى كاتب هذه النكت فقيه أصولي درب على صنوف التأليف، له مشاركة فى الحديث، فدخل مادة النكت مدخلا مختلفا عن المعتاد، إذ مزجها بأسلوب أصولي قوي، يتسم بقوة المناقشة واستخدام المقارنة أى مقارنة قضايا المصطلح بقضايا الفقه والأصول، وهذا بارز في الكتاب، مع محاولة البقاء مع مناهج المحدثين واستعمالها موازية لمناهج الأصوليين.

---

(١) فمن ذلك قول ابن حجر: «وزاد عليه (أي على البلقيني) ممن أدركناه. ومات قديما ثمانية أنواع». ويريد الزركشي. انظر: النكت لابن حجر مع الحاشية: ١/ ٢٣٤. وقال السيوطي: «وزاد الزركشي فى نكته أنواعا آخر». البحر الذى زخر (ل/ ٣ أ).
وهذه الزيادات في الأنواع في نكت الزركشي فى (ل / ٧ أ - ٨ ب).

«منهج العمل في الكتاب»

يخضع تحقيق التراث عادة لقسمين أساسيين تقتضيهما طبيعة المادة: قسم للدراسة، وقسم للتحقيق، فالأول دراسة في حياة المؤلف وفي الكتاب الذي يزمع على تحقيقه، وبيان أهميته ومنهج المؤلف فيه، وما إلى ذلك من القضايا التي تعطي فكرة شاملة عن الكتاب وعن العصر، وتكون توطئة لقراءة النص والإفادة منه.

والثاني في مواد الكتاب من حيثية النسخ الخطية والمعلومات المتعلقة بها من أصولها ومصادرها، وصحتها، وتحقيق النص الخطي وفق القواعد العلمية المتبعة.

أولا: الدراسة

وتشتمل على مقدمة مختصرة وقسمين رئيسيين:

- المقدمة: وفيها الإشارة إلى بعض مناهج النقد عند المحدثين ونشأة علم المصطلح باختصار.

القسم الأول: في ابن الصلاح وكتابه المقدمة، وفيه:

أولا: ترجمة ابن الصلاح، ويحتوي على:

١ـ اسمه، لقبه، كنيته، نسبه، شهرته.

٢ـ مولده ونشأته العلمية وطلبه للعلم.

٣ـ المناصب العلمية التي تقلدها.

٤ـ شيوخه.

٥ـ تلاميذه.

٦ـ ثناء العلماء عليه.

٧ـ وفاته.

٨ـ مؤلفاته.

ثانيا: تعريف موجز بكتابه المقدمة، وفيه:

١ـ أهميته.

٢ـ مختصراته.

٣ـ شروحه.

٤ـ منظوماته.

القسم الثاني: فى الزركشي وكتابه النكت. ويبحث في القضايا التالية:

أولا: الحياة العلمية في عصر المؤلف.

وهي محاولة في تصوير وضع الحركة العلمية في عصر المؤلف، ومدى حفالته بألوان الثقافة والمعرفة، إذ ذلك يعكس المناخ العلمي الذي عاش فيه المؤلف، ويساعد في تحديد قيمة التأليف ومنزلة العلم ومكانة العلماء في عصره.

ثانيا: التعريف بالمؤلف، ويشمل:

١ـ اسمه، لقبه، نسبه، مولده، أسرته.

٢ـ شيوخه، تلاميذه، علومه، آثاره، خطه.

٣ – منصبه العلمي، مكانته العلمية، مذهبه فى الفروع والأصول، وفاته.

ثالثا: التعريف بكتاب النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي،

وأهميته، ومنهج المؤلف فيه، وفيه:

١ـ تمهيد فى معنى النكتة لغة واصطلاحا، وأهم كتب النكت، ومنهجها.

٢ـ التعريف بالكتاب وأهميته ومنهج المؤلف فيه.

رابعا: جوانب من جهود الزركشي فى علوم الحديث.

خامسا: اختيارات الاتجاه الفقهي في علوم الحديث لدى المؤلف. ويراد به ذاك الاتجاه الذي خالف قواعد علم الحديث، وقرر خلافها. بمبررات ترجع إلى وجهة أصولية، والزركشي متأثر بهذا الاتجاه مقرر له في هذه النكت.

هذا بإجمال، وسيأتي تفصيل المباحث وفروعها في موضعه، لذا لم أشتغل بتفصيلها هنا.

هذا، وإن هذه المقدمة الدراسية كانت فى الأصل شاملة لبعض المباحث فاختصرتها أو حذفت بعضها مراعاة لمصلحة الطباعة، فقد قدمت في مرحلة الدكتوراه عرضا مقارنا بين مناهج النقد الإسلامي والنقد الغربي، بلغت مائتين وأربع عشرة صفحة. ولعلى أعيد النظر فيها لتكون رسالة مستقلة في الموضوع، ومن ذلك أني حذفت موارد المؤلف في النكت من الدراسة وجعلتها في الفهارس، وهكذا بعض مقارنات بين كتب النكت.

ثانيا التحقيق

ويهتم بالقضايا الآتية:

١- اسم الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف.

٢- وصف نسخه الخطية، وذكر مصادرها وما يتعلق بها.

٣- تحقيق النص حسب القواعد المنهجية العلمية المشهورة، والمتبعة لدى المحققين، ويتضمن:

أ- تحقيق ما ورد في الكتاب من نصوص، والتأكد من ألفاظها ومعانيها، وضبط الكلمات، ومقابلة الأصل بالنسخة الأخرى وإثبات الفوارق والاختلافات بينهما. مع تحري الذى يغلب على الظن أنه الصواب بحسب السياق والسياق الوارد، بحيث يوافق أو يقارب الصورة التى وضعه عليها المؤلف.

ب- ميزت قول الزركشي عند كل تعليقة، لما يقول «قوله» ويعنى بها ابن الصلاح، بوضع رقم تسلسلي عند كل واحدة، ووضعتها بين قوسين فرزا لها، وجعلتها في وسط السطر حتى تكون بارزة، وتفريقا بين كل نكتة ونكتة، حتى لا تدمج المباحث في بعضها، وليسهل على القارىء الوقوف على مراده.

جـ- تخريج الآيات القرآنية.

د- تخريج الأحاديث النبوية المصرح بها في المتن، فإن كان المؤلف أشار إليه بحديث فلان خرجته مع ذكر لفظه، كقوله «حديث أم كرز في العقيقة»، فإن كان الحديث المرفوع في الصحيحين أو أحدهما فقد جاوز القنطرة، وإن كان في غيرهما بينت درجته.

هـ- تخريج الآثار الموقوفة والمقطوعة.

و- توثيق النصوص والنقول التي يوردها المؤلف، من المصادر السابقة بإرجاعها إلى أصولها والتثبت من ألفاظها ومقابلتها.

ز- ترجمة الأعلام الواردة في المتن عدا الصحابة لشهرتهم، فإن كان الصحابي واردا بكنيته، أو غير مشهور أو في صحبته خلاف ترجمت له.

واقتصر في الترجمة على ذكر بعض مؤلفات المترجم، وأحاول تنويع مصادر الترجمة فإنها إحدى الدلالات على تنوع مشارب المؤلف.

ن- مناقشة ما يورده المؤلف من القضايا العلمية في حالة اختياره لرأي دون آخر، مع بيان وجهة كل، ومقارنة ذلك بما ذكره العلماء إن كان هناك ما يستحسن من كلام في هذا الصدد، ونقل الخلاف فيما فيه خلاف.

حـ- شرح الغريب، وبيان الأماكن والبقاع.

ط- حصر الكلمات والجمل الساقطة بين معقوفتين والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

ى- وضع أرقام تشير إلى انتهاء اللوحات الخطية لكل نسخة، ف «أ» أو «الأصل» لنسخة تركيا، و «د» لنسخة الظاهرية.

ك- الفهارس الفنية: وتضم:

١- فهرس مصادر ومراجع التحقيق.

٢- فهرس الموضوعات التفصيلي.

٣- فهرس الآيات القرآنية.

٤- فهرس الأحاديث المرفوعة.

٥- فهرس الآثار الموقوفة.

٦- فهرس الأعلام الواردة في متن الكتاب

ملاحظة: نسخة النكت للزركشي المعتمدة في الدراسة والمسجلة في حواشيها هي نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق.

الدراسة

وتشتمل على قسمين رئيسيين:

القسم الأول في: ابن الصلاح وكتابه المقدمة

القسم الثاني في: الزركشي وكتابة النكت

القسم الأول

في

ابن الصلاح وكتابه المقدمة

ويشتمل على: -

أولا: ترجمة ابن الصلاح

١ - اسمه، لقبه، كنيته، نسبه، شهرته.

٢ - مولده:و نشأته العلمية وطلبه للعلم.

٣- المناصب العلمية التي تقلدها.

٤ - شيوخه.

٥ - تلاميذه.

٦ - ثناء العلماء عليه.

٧- وفاته.

٨ - مؤلفاته.

ثانيا: تعريف موجز بكتابه المقدمة ويشتمل على:-

١ - أهميته ٢ - مختصراته

٣- شروحه. ٤ - منظوماته.

أولا: الترجمة

أولا: اسمه، لقبه، كنيته، نسبه، شهرته:

هو تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري ثم الموصلي ثم الدمشقي الشافعي، الشهير بابن الصلاح[١].

ثانيا: مولده، نشأته العلمية وطلبه للعلم:

ولد الامام ابن الصلاح بشهروز في شمال العراق سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتفقه على والده صلاح الدين، فقد كان من جلة مشايخ الأكراد المشار إليهم، ثم نقله في صدر عمره إلى الموصل، واشتغل بها مدة، ثم رحل إلى خراسان فأقام بها زمانا، وجال ببلادها واستفاد من مشايخها، وعلق التعاليق المفيدة، وحصل علم الحديث هناك.

كما سافر إلى بغداد ونيسابور ومرو وهمذان، وطاف البلاد، ووقف على كتب غريبة، وعلق منها أمورا مهمة وفوائد جمة في أنواع من العلوم بلغت مجلدات كثيرة[٢].

ثالثا: المناصب العلمية التى تقلدها ابن الصلاح:

تولى - رحمه الله - التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس، المنسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب[٣] - رحمه الله تعالى -

---

(١) وفيات الأعيان ٣: ٢٤٣، ذيل الروضتين: ١٧٥، ملء العيبة ٣: ٢١٤ تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠، العبر: ٥/ ١٧٧، مرآة الجنان٤: ١٠٨ طبقات السبكي ٨: ٣٢٦، طبقات الأسنوي ٢: ١٣٣، البداية والنهاية ١٣: ١٦٨، الشذا الفياح (ل/ ١أ)، طبقات ابن قاضي شهبة ٢: ١٤٢، طبقات ابن هداية الله: ٢٢٠، الدارس في أخبار المدارس ١: ١٩، الأنس الجليل ٢: ١٠٤، شذرات الذهب ٥: ٢٢١.

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) هو يوسف بن أيوب بن شاذي صلاح الدين الأيوبي أبو المظفر الملقب بالملك الناصر من أشهر=

وتسمى أيضا بالمدرسة الصلاحية، أقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به، ثم انتقل إلى دمشق، وتولى تدريس المدرسة الرواحية التي أنشأها أبو القاسم بن رواحة الأموي[١] ـ رحمه الله ـ. ولما بنى الملك الأشرف بن الملك العادل بن أيوب[٢] ـ رحمه الله تعالى ـ دار الحديث بدمشق فوض تدريسها إليه، واشتغل الناس عليه بالحديث.

ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت أيوب[٣] فكان -رحمه الله- يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير إخلال بشيء منها إلا لعذر ضروري لابد منه.

وقد استوطن ابن الصلاح دمشق يعيد زمان السالفين ورعا ويزيد بهجتها بروضة علم جنى كل طالب جناها، ويفيد أهلها، فما منهم إلا من اغترف من بحره، واعترف بدره[٤].

= ملوك الإسلام الفاتحين، قاهر الصليبيين ومهاجم حصونهم ودافع غاراتهم في بلاد الشام (٥٣٢ - ٥٨٩ هـ).

انظر: الكامل لابن الأثير ١٢: ٩٥، طبقات السبكي ٧: ٣٣٩ - ٣٦٩.

(١) هو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن رواحة الحموي زكي الدين أبو القاسم، منشيء المدرستين «الرواحية» بدمشق وحلب وقفها على الشافعية وأقام لهما نظارا ومدرسين، وكان تاجرا موسرا معدلا (... - ٦٢٢ هـ).

انظر: البداية والنهاية ١٣: ١١٦، الدارس في أخبار المدارس ١: ٢٦٥ - ٢٦٧.

(٢) هو موسى (الأشرف) بن محمد العادل بن أبي بكر محمد بن أيوب مظفر الدين أبو الفتح من ملوك الدولة الأيوبية بمصر والشام كان شجاعا حازما كريما موفقا في حروبه وسياسته، من آثاره دار الحديث الأشرفية. (٥٧٨ - ٦٣٥ هـ).

انظر: وفيات الأعيان ٤: ٤١٣، الدارس في أخبار المدارس ٢: ٢٩٢.

(٣) هي زمرد خاتون صفوة الملوك بنت الأمير جاولي، عالمة دمشقية أخت الملك دقاق صاحب دمشق، وزوجة تابع الملوك بوري، روت الحديث وحفظت القرآن، وبنت بدمشق المدرسة الخاتونية البرانية (... - ٥٥٧ هـ).

انظر: الدارس في أخبار المدارس ١: ٥٠٢ - ٥٠٤، شذرات الذهب ٤: ١٧٨.

(٤) وفيات الأعيان ٣: ٢٤٣ - ٢٤٤، ذيل الروضتين: ١٧٦، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠، طبقات=

رابعا: شيوخه:

أ- بالموصل:

١- أبو جعفر عبيد الله بن أحمد البغدادي المعروف بابن السمين[١] وهو أقدم شيخ له، وهو الشيخ الأصيل المحدث (٥٢٣ - ٥٥٨ هـ)[٢].

٢- العماد بن يونس[٣] جد صاحب التعجيز، وهو محمد بن يونس بن محمد أبو حامد الأبلي الشافعي، أحد الأئمة من علماء الموصل (... - ٦٠٨ هـ)[٤].

٣- نصر الله بن سلامة بن سالم المقرىء أبو المعالي المعروف بابن حبن[٥] الشيخ الصالح المحدث (... - ٥٩٨ هـ)[٦].

٤- محمود بن على الموصلى[٧].

٥- عبد المحسن بن أبي الفضل عبد الله بن أحمد المعروف بابن الطوسي[٨] الشيخ الأجل الخطيب المحدث (٥٣٨ - ٦٢٢)[٩].

= السبكى ٨: ٣٢٦، البداية والنهاية ١٣: ١٦٨ الدارس في أخبار المدارس ١: ٢١.

(١) ملء العيبة ٣: ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨: ٣٢٦، شذرات الذهب ٥: ٢٢١.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ١: ١٧٥.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠، طبقات الإسنوى ٢: ١٣٣.

(٤) طبقات السبكى ٨: ١٠٩، البداية والنهاية ١٣: ٦٢، شذرات الذهب ٥: ٣٤.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠.

(٦) التكملة لوفيات النقلة ١: ٤٢٨.

(٧) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠.

(٨) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠.

(٩) التكملة لوفيات النقلة ٣٤: ١٤١ - ١٤٢.

ب- بغداد :

٦- أبو أحمد عبد الوهاب بن على الأمين ضياء الدين بن سكينة[١] مسند العراق ومحدثه (٥١٩ - ٦٠٧ هـ)[٢].

٧- عمر بن محمد بن معمر أبو حفص طبرزد البغدادي المؤدب[٣] المحدث (٥١٦-٦٠٧)هـ [٤].

جـ- نيسابور :

٨- أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي النيسابوري، ويقال أبو القاسم وأبو بكر[٥] . الشيخ الأصيل المسند العدل (٥٢٢ - ٦٠٨ هـ)[٦] .

٩- أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي رضي الدين[٧]. مسند خراسان انتهى اليه علو الإسناد (٥٢٤ - ٦١٧ هـ)[٨].

١٠- المفتي أبو بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله الصفار[٩]. كان اماما كبيرا نبيلا فقيه خراسان ومفتيها ومدرسها محدثا مكثرا عالي الإسناد (٥٣٣ - ٦١٨ هـ)[١٠].

---

(١) ملء العيبة ٣: ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨: ٣٢٦.

(٢) العبر ٥: ٢٣ - ٢٤، طبقات السبكي ٨: ٣٢٤ - ٣٢٥، النجوم الزاهرة ٦: ٢٠١ - ٢٠٢.

(٣) ملء العيبة ٣: ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠.

(٤) التكملة لوفيات النقلة ٢: ٢٠٧ - ٢٠٨، البداية والنهاية ١٣: ٦١.

(٥) ملء العيبة ٣: ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨: ٣٢٦، شذرات الذهب ٥: ٢٢١.

(٦) التكملة لوفيات النقلة ٢: ٢٢٨.

(٧) ملء العيبة ٣: ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨: ٣٢٦.

(٨) شذرات الذهب ٥: ٧٨.

(٩) ملء العيبة ٣: ٢١٧.

(١٠) العبرة : ٧٤ - ٧٥، طبقات السبكي ٨: ٣٥٣، شذرات الذهب ٥: ٨١ - ٨٢.

١١- أبو سعيد محمد بن صاعد بن سعيد الطوسي[١].

د- مرو:

١٢- أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم السمعاني[٢]. الفقيه المحدث مسند خراسان (٠٠٠ - ٦١٨ هـ)[٣].

١٣- محمد بن عمر المسعودي[٤].

هـ- دمشق:

١٤- القاضي عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي جمال الدين أبو القاسم بن الحرستاني الدمشقي[٥] أحد الأجلة من الفقهاء البارعين في المذهب الزاهدين الورعين (٥٢٠ - ٦١٤)[٦].

١٥- الشيخ موفق الدين بن قدامة[٧] : عبد الله بن أحمد الجماعيلي الدمشقي الحنبلي أبو محمد صاحب المغني من كبار فقاء الحنابلة (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)[٨].

١٦- الشيخ فخر الدين بن عساكر : عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي أبو منصور[٩]، الإمام الكبير شيخ الشافعية بالشام (٥٥٥ - ٦٢٠ هـ)[١٠].

---

(١) ملء العبة ٣: ٢١٧.

(٢) ملء العيبة ٣: ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨: ٣٢٦.

(٣) العبر ٥: ٦٨ - ٦٩.

(٤) طبقات السبكي ٨: ٣٢٦.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨: ٣٢٦.

(٦) ذيل الروضتين : ١٠٦ - ١٠٨، العبر ٥: ٥٠ - ٥١، طبقات السبكي ٨ : ١٩٣.

(٧) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨: ٣٢٦.

(٨) البداية والنهاية ١٣: ٩٩ - ١٠٠، ذيل طبقات الحنابلة ٢: ١٣٣، شذرات الذهب ٥: ٨٨.

(٩) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠.

(١٠) العبر ٥: ٨٠، طبقات السبكي ٨: ١٧٧ - ١٧٨، البداية والنهاية ١٣ : ١٠١.

و- همذان:

١٧- أبو الفضل بن المعزم[١].

ز- حلب:

١٨- أبو محمد بن علوان[٢].

ن- حران:

١٩- الحافظ عبد القادر[٣].

خامسا: تلاميذه:

١- فخر الدين يحيى الكرجي[٤].

٢- الشيخ تاج الدين الفركاح: عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري أبو محمد[٥] المصري الدمشقي من علماء الشافعية قيل إنه بلغ رتبة الاجتهاد (٦٢٤ - ٦٩٠)[٦].

٣- أحمد بن هبة الله بن عساكر[٧].

٤- شمس الدين عبد الرحمن بن نوح المقدسي التركماني[٨]. الشيخ الإمام الزاهد الورع (٥٨٤ - ٦٥٤ هـ)[٩].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١، طبقات السبكي ٨: ٣٢٦.

(٥) طبقات السبكي ٨: ٢٢٦.

(٦) طبقات السبكي ٨: ١٦٣، فوات الوفيات ٢: ٢٦٣.

(٧) طبقات السبكي ٨: ٢٢٦.

(٨) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١، الدارس في أخبار المدارس ١: ٢١.

(٩) الدارس: ١: ٢٦٨.

٥- كمال الدين سلار بن الأربلي الشافعي[١]. من أعيان المذهب وعلمائه (... - ٦٧٠ هـ)[٢].

٦- كمال الدين إسحاق بن أحمد المغربي[٣] الإمام العلامة الفقيه المفتى أحد مشايخ الشافعية وأعيانهم (... - ٦٥٠ هـ)[٤].

٧- شهاب الدين أبو شامة المقدسى[٥] : عبد الرحمن بن إسماعيل أبو القاسم الدمشقي العلامة المحدث المؤرخ (٥٩٩ - ٦٦٥ هـ)[٦].

٨- القاضى ابن خلكان[٧] : أحمد بن محمد البرمكي أبو العباس المؤرخ الأديب صاحب وفيات الأعيان (٦٠٨ - ٦٨١ هـ)[٨].

٩- القاضى ابن رزين محمد بن الحسين أبو عبد الله الشافعي [٩] الشيخ العلامة (٦٠٣ - ٦٨٠ هـ)[١٠].

١٠- مجد الدين بن المهتار يوسف بن محمد المصري الشافعي الدمشقي[١١] الكاتب المجود والمحدث الورع (٦١٠ - ٦٨٥ هـ)[١٢].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١، الدارس في أخبار المدارس ١: ٢١.
(٢) الدارس ١: ٢٠٧.
(٣) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١، الدارس ١: ٢١.
(٤) الدارس ١: ٢٧٤.
(٥) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١، الدارس في أخبار المدارس ١: ٢١.
(٦) طبقات السبكى ٨: ١٦٥، غاية النهاية ١: ٣٦٥، بغية الوعاة ٢: ٧٧.
(٧) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١، الدارس ١: ٢١.
(٨) فوات الوفيات ١: ١١٠، الدارس ١: ١٩١، النجوم الزاهرة ٧: ٣٥٣.
(٩) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١، الدارس ١: ٢١.
(١٠) شذرات الذهب ٥: ٣٦٨.
(١١) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.
(١٢) الدارس ١: ٤٦.

١١- الشيخ زين الدين الفارقي أبو محمد عبد الله بن مروان[١] خطيب دمشق ومدرس الشامية والناصرية (٦٣٢ - ٧٠٣ هـ)[٢].

١٢- القاضى شهاب الدين الجوزي[٣].

١٣- الخطيب شرف الدين الفراوي[٤].

١٤- الشهاب محمد بن شرف[٥].

١٥- الصدر محمد بن حسن الأرموي[٦].

١٦- العماد بن البالسي[٧].

١٧- الشرف محمد بن الخطيب الآباري[٨].

١٨- ناصر الدين محمد بن المهتار[٩].

١٩- القاضى أبو العباس أحمد بن على الجيلي[١٠].

٢٠- الشهاب أحمد بن العفيف محمد بن عمر الصقلي الدمشقي الحنفي[١١] الإمام العلامة آخر من حدث عن ابن الصلاح (٠٠٠ - ٧٢٥ هـ)[١١].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

(٢) الدارس ١: ٢٦.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

(٦) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

(٧) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

(٨) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

(٩) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

(١٠) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

(١١) الدارس ١: ٢١ - ٢٢.

٢١- صفي الدين أبو الصفاء خليل بن أبي بكر محمد بن صديق المراغي[١] الشيخ الإمام العالم الزاهد مفتي الإسلام نائب قاضي الحنابلة بالديار المصرية (٠٠٠ - ٦٨٥ هـ)[٢].

سادسا: ثناء العلماء عليه:

لقد عطرت ثنايا الكتب بمدح هذا الإمام الجليل والثناء عليه، ووصفه بأعلى نعوت العلم، وأسنى صفات الأخلاق والورع والدين قال عنه أبو حفص ابن الحاجب (٥٩٣ - ٦٣٠ هـ).

«امام ورع، وافر العقل، حسن السمت، متبحر في الأصول والفروع مابرع في الطلب حتى صار يضرب به المثل، واجتهد في نفسه في الطاعة والعبادة»[٣].

وقال النعيمي صاحب كتاب الدارس (٨٤٥ - ٩٢٧ هـ):

«كانت العمدة فى زمانه على فتاويه، وصنف التصانيف مع الديانة والجلالة»[٤].

وقال الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ):

«وكان سلفيا، حسن الاعتقاد، كافا عن تأويل المتكلمين، مؤمنا بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق، وكان وافر الجلالة، حسن البزة، كثير الهيبة، موقرا عند السلطان والأمراء»[٥].

وقال السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ):

---

(١) ملء العيبة ٣: ٢١١ - ٢١٤.

(٢) الدارس ٢: ٨١ - ٨٢، شذرات الذهب ٥: ٣٩٠.

(٣) النظر: تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

(٤) الدارس ١: ٢١.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١.

كان إماما كبيرا، مفتيا محدثا، زاهدا ورعا، مفيدا معلما»[١].

وقال الاسنوي (٧٠٤ - ٧٧٢ هـ):

«كان إماما في الفقه والحديث عارفا بالتفسير والأصول والنحو، ورعا زاهدا، ملازما لطريقة السلف الصالح»[٢].

وقال ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤ هـ) :

«كان دينا زاهدا ورعا ناكسا على طريق السلف الصالح كما هو طريقة متأخري أكثر المحدثين، مع الفضيلة التامة في فنون كثيرة»[٣].

وقال القاضي مجير الدين الحنبلي :

«كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وكان من الدين والعلم على قدم حسن، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة، وكان عديم النظير في زمانه حسن الاعتقاد على مذهب السلف، وكان كثير العبادة، كبير الهيبة يتأدب معه السلطان فمن دونه»[٤].

وقال تلميذه صفي الدين المراغي (... - ٦٨٥ هـ) :

«جمع بين علوم متعددة ... مع ما أوتي من التحري والإتقان، والتحقيق، مضافا إلى سلوك طريقة السلف معظما عند الخاص والعام، ولم أر مثله بعد شيخنا الإمام أبى محمد بن قدامة المقدسي ... وكان حسن التصنيف مليح التنقيح»[٥].

---

(١) طبقات الشافعية ٨: ٣٢٧.

(٢) طبقات الشافعية ٢: ٣٢٧.

(٣) البداية والنهاية ١٣: ١٦٨.

(٤) الأنس الجليل ٢: ١٠٤.

(٥) انظر: ملء العيبة ٣: ٢١٧.

سابعا: وفاته:

توفى ابن الصلاح رحمه الله في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وستمائة. وكثر التأسف لفقده، وحمل نعشه على الرؤوس، وكان على جنازته هيبته وخشوع، فصلوا عليه بجامع دمشق، وشيعوه إلى عند باب الفرج[١].

ثامنا: مؤلفاته:

١- أدب المفتي والمستفتي[٢].

٢- بدأة شرح على كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم[٣].

٣- تاريخ للرسول - عليه الصلاة والسلام[٤].

٤- جزء تكلم فيه على حديث الرحمة المسلسل وطرقه وفوائده[٥].

٥- حلية الشافعي[٦].

٦- شرح قطعة من صحيح مسلم، وهو المسمى «صيانة صحيح مسلم من الخطأ والتصحيف والغلط»[٧].

---

(١) ذيل الروضتين: ١٧٦ ، وفيات الأعيان ٣: ٢٤٤، ملء العيبة ٣: ٢١٨، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١، العبر ٥: ١٧٧، مرآة الجنان ٤: ١٠٩، طبقات السبكى ٨: ٣٢٧ - ٣٢٨، طبقات الأسنوى ٢: ١٣٤، البداية والنهاية ١٣: ١٦٩، الشذا الفياح (ل/ ١ أ)، طبقات ابن قاضى شهبة ٢: ١٤٦، الدارس ١: ٢١ الأنس الجليل ٢: ١٠٤ - ١٠٥، شذرات الذهب ٥: ٢٢١، طبقات ابن هداية الله: ٢٢١.

(٢) الأنس الجليل ٢: ١٠٤، ومنه نسخة في مكتبة فلورنسه برقم ١٢١ انظر : بروكلمان ٦: ٢١٠.

(٣) ملء العيبة ٣: ٢١٨، قال عنه ابن رشيد: وهي بدأة حافلة وما أراها كاملة.

(٤) منه نسخة في فلورنسة : ١٢١.

(٥)ملء العيبة ٣: ٢١٨.

(٦) منه نسخة في الظاهرية ثان برقم ٢٤٩، انظر: بروكلمان ٦: ٢١١.

(٧) طبع أخيرا بتحقيق موفق عبد الله سنة ١٤٠٥ هـ.

٧- شرح الورقات في الأصول[١].

٨- شرح الوسيط في فقه الشافعية[٢].

٩- صلة الناسك في معرفة المناسك[٣].

١٠- طبقات الفقهاء الشافعية[٤].

١١- علوم الحديث[٥].

١٢- الفتاوى في التفسير والحديث والأصول[٦].

١٣- فوائد رحلته[٧].

١٤- كتاب الأحاديث في فضل الاسكندرية وعسقلان[٨].

١٥- المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال[٩].

١٦- النكت على المهذب[١٠].

---

(١) منه نسخة فى الظاهرية ثان : ٢٤٩، وأخرى في سليم أغا: ٢٦٩، وثالثة في رامبور أول: ٢٧٥/٢٩.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٢٢٤، البداية والنهاية ١٣: ١٦٨، الأنس الجليل ٢: ١٠٤

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٢٤٤، ملء العيبة ٣: ٢١٨ ومنه نسخة فى القاهرة أول ٧/ ٦٩١، ثان ١/ ٥٢٤.

قال عنه ابن خلكان: جمع فيه أشياء حسنة يحتاج الناس إليها وهو مبسوط.

(٤) الأنس الجليل ٢: ١٠٤، تاريخ الأدب العربي ٦: ٢١٠.

(٥) مطبوع مرارا، وسيأتي الكلام عليه فى الفصل الثاني من الباب الأول.

(٦)مطبوع بإدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٨ هـ، الطبعة الأولى.

(٧) الأنس الجليل ٢: ١٠٤.

قال عنه مجير الدين الحنبلى: وهى أجزاء كبيرة مشتملة على فوائد غريبة من أنواع العلوم نقلها فى رحلته إلى خراسان عن كتب غريبة.

(٨) منه نسخة في برلين تحت رقم ١٣٨٩، بروكلمان ٦: ٢١٠.

(٩) مخطوط في دار الكتب الظاهرية.

(١٠) الأنس الجليل ٢: ١٠٤.

ثانياً : تعريف موجز بكتابه المقدمة

١- أهميته :[١]

لقد كتب الله لهذا المؤلف القيم المبارك الحظ الوافر، والاعتناء البالغ، من قبل علماء الأمة وأئمتها، فاهتم به كل من جاء بعد ابن الصلاح أو عاصره، وانكبوا عليه بين مختصر له من أصله، أو شارح له، أو منكت عليه، أو ناظم له، وأصبح هو أساس اعتمادهم فى هذا الفن، ومرجعهم في هذا الباب، فإنه لم يكتب أحد بعده مثله، وغاية ما عندهم الاشتغال به على نحو الأغراض المتقدمة.

لقد ظهر توفيق ابن الصلاح في كتابه واضحا، وبدا فيه حسن جمعه واختياره لمباحثه وقضاياه الاصطلاحية، وتقصيه في الجمع، وتنسيقه لذلك تنسيقا لم يسبق إليه، ذلك أن الكتب في هذا العلم كانت متفرقة المادة، غير مستوعبة لها ولا مهذبة، فلما احتيج لجمعها قيض الله لها هذا الإمام الجليل، فلم شعثها وضم مفرقها، واقتنص شواردها، وجمع فيها جمعا مهما، توسعت فيه مباحثها وموضوعاتها، فجاء مصنفا حافلا، وتأليفا بديعا، عمت به بدائع الفوائد، وموارد النفع.

إن ما حظى به هذا التأليف من الذيوع والشيوع، والرضى والقبول يدل على حسن نية صاحبه فيه، وإخلاصه في تصنيفه وصدقه، فإن علم الله نور يخص به سبحانه من يحب من عباده المؤمنين الصالحين الصادقين.

هذا ويعد كتابنا هذا غنية الطالب والعالم في هذا الفن لا يحتاج إلى غيره معه، وهذه الكتب المعلقة عليه مكملة لفوائده مساعدة على حسن فهمه.

---

(١) نشره أولا العالم المحدث اللكنوى بطبع حجر في الهند سنة ١٣٠٤ هـ وطبع ثانيا في مصر سنة ١٣٢٦ هـ. ثم تتابعت طبعاته.

وهذه بعض نصوص لأهل العلم في الثناء على كتاب ابن الصلاح، وبيان مكانته :

قال النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ):

«وهو كتاب كثير الفوائد، عظيم العوائد، قد نبه المصنف - رحمه الله - فى مواضع من الكتاب وغيره على عظم شأنه وزيادة حسنه وبيانه، وكفى بالمشاهدة دليلا قاطعا، وبرهانا صادعا، وقد أرشد الشيخ - رحمه الله - فى آخر النوع الثامن والعشرين من أراد سلوك طريق المحدثين إلى تقديم العناية بهذا التنصيف لكونه الموضح لهذا الفن والنهاية فى التعريف، وحسبي بالشيخ مشيرا مرشدا ودالا على الخير مسعدا، ولهذا وغيره من الأسباب قصدت اختصار هذا الكتاب، ورجوت أن يكون هذا المختصر إحياء لذكره وطريقا إلى حفظه، وزيادة الانتفاع به ونشره».

وقال ابن رشيد السبتي (٦٥٧ - ٧٢١ هـ) :

«الذى وقفت عليه وتحصل عندي من تصانيف هذا الإمام الأوحد أبي عمرو بن الصلاح - رحمه الله - كتابه البارع في معرفة أنواع علم الحديث، وإنه لكما كتبت عليه متمثلا».

لكل أناس جوهر متنافس وأنت طراز الآنسات الملائح[1]

وقال العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) :

فإن أحسن ما صنف أهل الحديث في معرفة الاصطلاح كتاب علوم الحديث

(١) ملء العيبة ٣: ٢١١.

لابن الصلاح، جمع فيه غرر الفوائد فأوعى، ودعا له زمر الشوارد فأجابت طوعا[١].

وقال الأبناسي (٠٠٠ - ٨٠٢ هـ) :

«وأحسن تصنيف فيه (أى علم الحديث) وأبدع وأكثر فائدة وأنفع علوم الحديث للشيخ العلامة الحافظ تقي الدين بن الصلاح، فإنه فتح مغلق كنوزه، وحل مشكل رموزه، إلى أن قال : وقد ولع به العلماء من زمانه إلى هذا الزمان خصوصا أهل هذا الشأن فمنهم من اختصره، ومنهم من اعترض عليه، ومنهم من نظمه، وكل بسابقة فضل يعترف، ومن بحر علمه يغترف»[٢].

وقال الزركشي(٧٤٥ ـ ٧٩٤هـ): «وجاء الإمام أبو عمرو بن الصلاح فجمع مفرقهم، وحقق طرقهم وأجلب بكتابه بدائع العجب، وأتى بالنكت والنخب، حتى استوجب أن يكتب بذوب الذهب، والناس كالمجمعين على أنه لا يمكن وضع مثله، وقصاراهم اختصاره من أصله»[٣].

وقال القاضي بدر الدين بن جماعة (٦٣٩ - ٧٣٣ هـ) :

«... واقتفى آثارهم الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبو عمرو بن الصلاح بكتابه الذى أوعى فيه الفوائد وجمع وأتقن في حسن تأليفه ما صنع، ومنذ تكرر سماعي له وبحثي وعكوفي على فوائده... [٤] إلخ».

وقال ابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ) :

«... ومن أجمعها: كتاب العلامة الحافظ تقي الدين أبى عمرو بن

(١) التقييد والإيضاح : ١١

(٢) الشذا الفياح (ل/ ١ أ).

(٣) النكت (ل / ٣ أ).

(٤) المنهل الروي (ل / ١ب).

الصلاح سقى الله ثـراه، وجعل الجنة مأواه، فإنه جامع لعيـونها ومستوعب لفنونها»[١].

وقال ابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) :

«عكـف الناس علـيه وساروا بسـيره، فلا يـحصى كم نـاظم ومختـصر ومستدرك عليه ومعارض له ومقتصر له ومنتصر»[٢].

وقال السيوطي :

«عكف الناس عليه، واتخذوه أصلا يرجع إليه»[٣].

وقال الـقاضى شهـاب الدين الخـويي (٦٢٦ - ٦٩٣ هـ) فـي منظومـته أقصى الأمل والسول :

وخـير مـا صنـف فيـها واشـتهـر كـتاب شـيـخـنا الإمـام المـعـتبـر
وهو الـذى بابن الـصلاح يـعرف فـلـيـس مـن مثـلـه مـصـنـف[٤]

٢ - مختصراته

١- الارشاد : ويسمى إرشاد الحديث، أو الإرشاد لمعرفة حديث خير البلاد للإمام شرف الدين النووي[٥].

منه عدة نسخ خطية، من جملتها نسخة مصورة عن أصل بكوبرلي بتركيا وقفت عليها[٦].

---

(١) المقنع (ل/ ٢ أ).

(٢) نزهة النظر : ١٧.

(٣) البحر الذي زخر : ص٣٣.

(٤) مقدمة محاسن الاصطلاح : ص٣٣.

(٥) اختاره زميلنا الأستاذ/ عبد البارى فتح الله لنيل شهادة الماجستير وقد طبع.

(٦) تاريخ التراث العربي ٦ : ٢٠٣.

٢- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير للنووى أيضا، اختصره من الإرشاد المتقدم ذكره[١].

وهو مطبوع مستقلا، ومع تدريب الراوي للسيوطي.

٣- اختصار علوم الحديث لابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ وهو مطبوع وبحاشيته الباعث الحثيث للشيخ أحمد شاكر - رحمه الله[٢].

٤- مختصر للشيخ علاء الدين المارديني عليّ بن عثمان (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ). منه نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأحمدية بحلب تحت رقم ٢٨٣ ونسخة فى مكتبة لا له لي ٣٩٠/ ١٥[٣].

٥- المنهل الروي في الحديث النبوي، لبدر الدين ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣ هـ. منه عدة نسخ خطية: نسخة فى المتحف البريطاني برقم ١٩١، وأخرى فى الأسكوريال ثان ١٥٩٨[٤].

وشرحه سبطه عز الدين محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن بدر الدين ابن جماعة المتوفى ٨١٩ هـ وسماه «المنهج السوي»[٥].

٦- الاقتراح فى بيان الاصطلاح للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد المتوفى ٧٠٢ هـ وقد طبع أخيرا فى العراق سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٧- الخلاصة فى أصول الحديث للطيبي الحسين بن عبد الله المتوفى سنة ٧٤٣ هـ. مطبوع بالعراق سنة ١٣٩١ - ١٩٧١ م.

---

(١) البحر الذي زخر (ل/ ٢ب).

(٢) وإنما ذكرت هذا، لأن كثيرا من الناس، يظنون الباعث الحثيث لابن كثير.

(٣) مقدمة العتر على علوم الحديث: ٣٢، تاريخ الأدب العربي ٦: ٢٠٤ شرح ابن اقطلوبغا على نخبة ابن حجر (ل/ ٥٥ أ).

(٤) تاريخ الأدب العربى ٦: ٢٠٤، مقدمة الخلاصة للطيبي : ١٤، البحر الذي زخر (ل/ ٢ب).

(٥) الرسالة المستطرفة : ١٦٠.

٨- مختصر لـلقطب القسطلانـى محمد بن أحمد المتـوفى ٦٨٦ هـ. ذكره السيوطي في الـبحر الذي زخر[١] ، وقد شرحـه عبد الهـادي الأبياري المتوفى ١٣٠٥ هـ[٢].

٩- الملخص للـمجيب إبراهيم بن مـحمد الطبري، ذكره في الـبحر الذي زخر[٣] هكذا، وهناك «المنتخب» لرضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري (٦٣٦ - ٧٢٢ هـ) فلعله هو[٤].

١٠- رسوم التـحديث لبرهـان الدين الجعـبرى إبراهيم بـن عمر (٦٤٠ - ٧٣٢ هـ) مـن نسخـة مصورة بـالجامعة الإسـلامية عـن نسخـة المكتـبة الأحمدية بحلب تحت رقم ١٤٢٨، ويقع فى ٤٨ ل.

١١- أصول علم الحديث لعلاء بن النفيس المتطيب، ذكره في البحر[٥].

١٢- مشكاة الأنوار للبازري ذكره في البحر[٦].

١٣- الموقظة للـحافظ الذهبي المتوفـى سنة ٧٤٨ هـ[٧]. ومنها نـسخة بدار الكتب الـظاهرية بدمشق وتقـع فى ١٢ ل. صورتها بالجامعـة الإسلامية تحت رقم ١٥٩٢ والكـتاب طبع بتحقيـق الشيخ عبد الفـتاح أبو غدة ط الأولى ١٤٠٥ هـ.

١٤- الكافي للتبريزي عليّ بن عبد الله تاج الدين (٦٧٧ - ٧٤٦ هـ). منه

(١) (ل/ ٢ ب).

(٢) بطاقات السليمانية باستانبول رقم ١٦٧.

(٣) (ل/ ٢ب).

(٤) منه نسخة فى الأسكوريال ثان ١٦١٥/ ١.

(٥) (ل/ ٢ب).

(٦) المصدر السابق.

(٧) البحر الذي زخر (ل/ ٢ب).

نسخة فى السليمانية باستانبول[١].

١٥- مختصر لصلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١ هـ) ذكره السيوطي في البحر[٢].

١٦- مختصر للإمام شهاب الدين أحمد بن سعيد الأندرشي الأندلسي، ذكره البقاعي[٣].

١٧- التذكرة لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ، وهي في وريقات. منه نسخةخطية في المكتبة السليمانية باستانبول تحت رقم ٣/ ٥٣٩٤.

١٨- المقنع لابن الملقن أيضا. منه نسخة خطية في شستريتي، وقفت على مصورتها بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري[٤].

١٩- الاقناع للعز ابن جماعة المتوفى ٧٦٧ هـ. ذكره السيوطي في البحر[٥].

٢٠- مختصر لبهاء الدين الأندلسي[٦].

٢١- المختصر للكافيجي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ. منه نسخة خطية بمكتبة أوقاف بغداد تحت رقم ٢٦١١[٧].

٢٢- الهداية في علوم الرواية لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ. منه نسخة

---

(١) وقفت على رقمها ببطاقات المكتبة السليمانية ولا أتذكره الآن.

(٢)(ل/ ٢ب).

(٣) كشف الظنون ٢: ١١٦٢.

(٤) وقد حقق فى جامعة أم القرى بمكة (رسالة دكتوراه).

(٥) (ل/ ٢ب).

(٦) مقدمة التدريب : ص٧.

(٧) مقدمة مالايسع المحدث جهله للسامرائي : ص١٥.

في مكتبة أوقاف بغداد برقم ١٠١٢٩[١] - ونسخة أخرى في السليمانية باستانبول[٢].

وعليها شرح للسخاوي بعنوان الغاية، له نسختان إحداهما في دار الكتب المصرية صورتها بالجامعة الإسلامية برقم ٢٧٢١. والثانية فى عارف حكمت صورتها بالجامعة أيضا رقم ٢٢٩٤.

٢٣- نخبة الفكر فى مصطلح الأثر، لابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ. مطبوع عدة مرات.

٣- شروحه

وهى تتمثل أكثر فى شروح مختصراته ومنظوماته

١- الشرح الكبير للعراقي، شرح فيه ألفيته. ذكره البقاعي في النكت الوفية[٣].

٢- فتح المغيث وهو شرح متوسط للمؤلف أيضا.

٣- شرح مختصر للمؤلف أيضا.

٤- النكت الوفية شرح ألفية العراقي للبقاعي المتوفى سنة ٨٥٥ هـ.

منه عدة نسخ خطية، منها نسخة العراق وتوجد عندي صورتها[٤].

٥- فتح المغيث للسخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. وهو أحسن شروحها بل ومن أحسن كتب المصطلح عموما.

---

(١) مقدمة خلاصة الطيبي : ص١٥.

(٢) بطاقات السليمانية : ٢/ ٥٢.

(٣) (ل/ ٢٠ أ).

(٤) وقد اختاره زميلنا الطالب خبير خليل عبد الكريم لنيل الماجستير.

٦- شرح السيوطي على الألفية المسمى قطر الدرر.

٧-صعود المراقي في شرح الألفية لقطب الدين محمد بن محمد الخضيري الدمشقي.

٨- فتح الباقى بشرح ألفية العراقي لشيخ إسلام زكريا بن محمد الأنصاري المصري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٨. وهو مطبوع قديما بفاس.

وعليه حاشية للشيخ علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي المالكي المتوفى سنة ١١٨٩ هـ[١].

٩- شرح تقريب النووى المسمى تدريب الراوي للسيوطي. مطبوع.

١٠- شرح التذكرة لابن الملقن، المسمى التوضيح الأبهر للسخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. منه نسخة خطية في السليمانية باستانبول[٢].

وقد وقفت على ميكروفيلم من نسخة دار الكتب المصرية صورة منها بالجامعة الإسلامية تحت رقم ٩٨٢, ٩٨٣[٣].

١١- نزهة النظر شرح نخبة الفكر كلاهما لابن حجر. مطبوع.

١٢- شرح ملا علي القاري على نخبة الفكر. مطبوع.

١٣-المنهل الروي في شرح تقريب النووى لسالم بن يحيى المقبلي الأهدل. منه نسخة في رامبور أول ١٢٨/ ٢٨[٤].

١٤- شرح النخبة لقاسم بن قطلوبغا المتوفى ٨٧٩ هـ.له نسخة خطية منها نسخة بالجامعة الإسلامية تحت رقم ١٥٨٧ مصورة عن دار الكتب الظاهرية

(١) الرسالة المستطرفة : ١٦٠.

(٢) بطاقات السليمانية ٩٠/ ٧٠٨.

(٣) وقد طبع أخيرا بتحقيق عبدالله بن محمد البخاري. سنة ١٤١٨، أضواء السلف.

(٤) تاريخ بروكلمان ٦: ٢٠٤.

١٥-اليواقيت والدرر للمناوى. منه نسخ خطية[١]، اقتنيت تصوير إحداها من مكتبة العلامة الشيخ محب الله شاه راشدى - حفظه الله - بالسند، باكستان.

١٦- قضاء الوطر في شرح نخبة الفكر لإبراهيم اللقاني المتوفى ١٠٤١ منه نسخ خطية كما في تاريخ بروكلمان[٢].

١٧- منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة للخرشى البحيرى محمد بن عبدالله المتوفى سنة ١١٥١ هـ[٣].

١٨- خلاصة النخبة مع شرحه في علم الأثر لابن همات الدمشقي المتوفى ١١٧٥ هـ [٤].

١٩- تعليقات على شرح نخبة الفكر لمحمد بن محمد بن أبي الشريف المتوفى سنة ٩٠٦ هـ[٥].

٢٠- امعان النظر في توضيح نخبة الفكر لمحمد أكرم بن عبد الرحمن السندي مطبوع بباكستان.

٢١- شرح نخبة الفكر للبرسوى إسماعيل حقي بن مصطفى المتوفى سنة ١١٨٧ هـ منه نسخة فى السليمانية[٦].

٢٢- ترجمة نخبة الفكر للحميدي أحمد بن عبد الله. منه نسخة فى السليمانية[٧].

---

(١) تاريخ بروكلمان : (٦/٢٠٦).

(٢) تاريخ الأدب العربى ٦: ٢٠٦.

(٣) بطاقات السليمانية : ٦٦٤.

(٤) بطاقات السليمانية : ١/ ٥٢.

(٥) بطاقات السليمانية : ٢/ ١٩١.

(٦) بطاقات السليمانية : ٤٦.

(٧) بطاقات السسليمانية ١/٦٥٨.

٢٣- شرح لإبراهيم الكردي المتوفى سنة ١١٤٢ هـ. منه عدة نسخ خطية[١].

٢٤- شرح للدرودي المتوفى في حدود ١٠٤٢ هـ . منه عدة نسخ خطية[٢].

٢٥- شرح لوجيه الدين الكجراتي المتوفى سنة ٩٩٨ هـ، طبع بالهند قديما.

٢٦- زبدة النظر لتقي بن شاه محمد اللاهوري[٣].

٢٧- شرح لسري الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ.

٢٨- نتيجة النظر في شرح نخبة الفكر لابنه كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني.

٢٩- شرح لكمال الدين محمد بن الحسن الشمني الاسكندري المتوفى سنة ٨٢١ هـ [٤] إلى غير ذلك من شروح نخبة الفكر التي لا تحد كثرة.

٤ - منظوماته

١- منظومة ابن فرح الأشبيلي المتوفى ٦٩٩ المسماة «غرامى صحيح» طبعت بمصر مع مجموعة رسائل صغيرة. وقد شرحها عز الدين بن جماعة وسماه «زوال الترح»، وشرحها القرافى المتوفى ٦٨٤ هـ وكلاهما مطبوع فى مصر. كما شرحها شهاب الدين المغربي[٥]. وشمس الدين

(١) تاريخ الأدب العربى ٦: ٢٠٦.
(٢) تاريخ الأدب العربى ٦: ٢٠٦.
(٣) تاريخ الأدب العربى ٦: ٢٠٧.
(٤) الرسالة المستطرفة : ١٦١.
(٥) بطاقات السليمانية : ١/ ٦٧٠.

الدلجي[١] المتوفى سنة ٩٥٠ هـ، وأبو العباس أحمد بن حسين القسمطيني المتوفى ٨١٠ هـ، ومحمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكى المتوفى ٩٢٧ هـ[٢].

٢- تنقيح الأنظار لابن الوزير اليماني المتوفى ٨٤٠ هـ. وهو مطبوع مع شرحه توضيح الأفكار للصنعاني المتوفى ١١٨٢ هـ.

٣- منظومة الحافظ العراقى المسماة «نظم الدرر فى علم الأثر». وهي مطبوعة مع بعض شروحها الكثيرة، كشرح فتح المغيث للسخاوى وشرح شيخ الاسلام زكريا الأنصاري المسمى «فتح الباقي» كما أنها طبعت مستقلة.

ومن أحسن شروحها «فتح المغيث للسخاوي» وهو مطبوع. وقد تقدم ذكره.

٤- ألفية السيوطى. وهي مطبوعة منفردة، وببعض شروحها، وأوسع شرح لها شرح المؤلف نفسه المسمى «البحر الذى زخر شرح ألفية الأثر»[٣] وشرحها الترمسى (من علماء هذه القرية) وسماه «منهج ذوي النظر في شرح منظومة الأثر» وهو مطبوع فى مصر قديما سنة ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤م.

٥- منظومة الخرقى. ذكرها السيوطي في البحر[٤].

٦- منظومة التجيبي لعله القاسم بن يوسف المتوفى ٧٣٠ هـ. ذكرها السيوطي في البحر[٥].

---

(١) بطاقات السليمانية : ١/ ٤٦٦.

(٢) انظر شروحها في الرسالة المستطرفة : ١٦٣.

(٣) اختاره الأخ أنيس أحمد طاهر لرسالة الماجستير.

(٤) (ل/ ٢ب).

(٥) (ل/ ٢ب)

٧- منظومة البرشتي. ذكرها السيوطي أيضا[١].

٨- المنظومة المسماة «أقصى الأمل والسول في علوم حديث الرسول» لمحمد ابن أحمد بن الخليل الخويي المتوفى ٦٩٣ هـ. ذكرها ابن قاضي شهبة[٢] ومنه عدة نسخ خطية[٣].

٩- المنظومة المسماه «سلك الدرر فى مصطلح أهل الأثر» لرضي الدين محمد بن محمد الغزي المتوفى ٩٣٥ هـ. له نسخ خطية[٤].

١٠- منظومة لمنصور سبط الناصر الطبلاوي المتوفى ١٠١٤ هـ[٥].

تنبيه: أدرج بروكلمان كتاب «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح» لبرهان الدين الأبناسي فى جملة المنظومات، مع أنه نكت منثورة ليس فيها شيء من النظم[٦].

---

(١) (ل/ ٢ب).

(٢) طبقات الشافعية ٢: ٢٤٩.

(٣) تاريخ بروكلمان ٦: ٢٠٨.

(٤) المصدر السابق٦: ٢٠٨.

(٥) بروكلمان ٦: ٢١٠.

(٦) بروكلمان ٦: ٢١٠.

القسم الثاني

في

الزركشي وكتابه النكت

ويشتمل على: -

١- الحياة العلمية فى عصر المؤلف

٢- التعريف بالمؤلف

٣- التعريف بالكتاب وأهميته ومنهج المؤلف فيه

٤- جوانب من جهوده فى علوم الحديث

٥- اختيار الاتجاه الفقهي في علوم الحديث لدى المؤلف

١- الحياة العلمية
فى عصر المؤلف

١- الحياة العلمية فى عصر المؤلف :

تؤكد مناهج البحث التاريخي أن عصر المؤلف وإشعاعاته العلمية، ومدى حفالته بألوان الثقافة، واحتضانه لضروب التفكير الإنساني، تستشف من النصوص والوثائق الخطية، وعن طريق نقد المصدر التي يحتوي على أداة رئيسية متمثلة في التحليل الباطن للمخطوط من أجل استنباط بعض الدلائل المعرفة بالمؤلف وعصره والبلد الذي عاش فيه.

وهذه النكت التي بين أيدينا أدل دليل على ذلك، فإنه إن كان المقصود من دراسة الحالة العلمية في عصر المؤلف هو بيان الثراء العلمي في فترته أو عدمه، وانعكاس ذلك على منزلته العلمية وتأكيد الحقيقة المرتبطة بين المؤلف وعصره، فإن فيها وفي مؤلفها الدليل المباشر، فقد ربت مؤلفات صاحبنا على الستين وهذه كمية دالة ليس بمجردها بل بكيفها أيضا المتألق، واشتمالها على مختلف ألوان الثقافة الإسلامية، فمنها يمكن استبانة الاتجاه العلمي والحضاري والاجتماعي، فقد ألف في القرآن وعلومه، والحديث وفنونه، والفقه وأصوله، والعقيدة، واللغة وعلومها من نحو وبلاغة، والمنطق والجدل، وفنون أخرى ومفرقات، مما يعكس لنا منهج الموسوعية كحقيقة سائدة في عصر المؤلف.

ومن إحدى مؤلفاته نستنتج ملامح حالة اجتماعية، وتتمثل فى آفة منيت بها الأمة الإسلامية وقتها ألا وهو الحشيش. هذا الداء العضال الذى استفحل ضرره فى العصر المملوكي، واشتد أمره ووباؤه، فهب الزركشي للإدلاء بدلوه فى مكافحة هذه الجريمة الخطيرة، وجاء في خطبته: ... فهذه فصول في الكلام على الحشيشة اقتضى الحال شرحها لعموم البلوى لكثير من السفلة بها، وتوقف كثير من الناس في حكمها لما لم يجدوا فيها للسلف كلاما[١].

(١) زهر العريش : ٨٧.

والمادة العلمية التى يقدمها الزركشي في نكته انعكاس واضح على ضروب التأليف ومسالكه في عصره، والرحلات العلمية والعلاقات الثقافية التي حظي بها، فالزركشي تتلمذ على ابن كثير الحافظ، ومقره دمشق، إذن فالزركشي رحل إلى دمشق، وهذا ما أكدته كتب التراجم. وهذه المشيخة جعلته ينقل عنه في هذا الكتاب ما ليس في كتابه «اختصار علوم الحديث».

وكان في كتابه أيضا إشارات في قواعد التعقب والاستدراك فقد أخذ ذلك مأخذ منهج جدلي، فيقول : «تعقب ابن الصلاح بكذا..» ثم إنه يوافق عليه أو يخالف فيرده. وقد يشير بعبارة خفية إلى انتقاد العراقي (-٨٠٦ هـ)، دون تسميته، وكذا في علاقة ابن حجر بالزركشي، حيث تعقبه الأول بقوله «وقد تجاسر بعض من عاصرناه»، وقوله فيمن زاد في علوم الحديث: «وزاد بعض من عاصرناه ومات قديما ثمانية أنواع»، والأمثلة على هذا كثيرة، وهي تفيد أيضا علاقة العلماء ببعضهم، وهل هناك تنافس علمى أو خلافات شخصية أو علمية، ومناهج التعامل.

وكانت أيضا خطب المؤلف في تقدمات كتبه التى منها ديباجة نكته متسمة بأسلوب لغوى ثري وبليغ مما يعكس لنا نظرة على الناحية الأدبية، واهتمامات التأليف وطابعه فى ذاك العصر. فقد كان للإسلوب الأدبي هيمنة في مجال التأليف في العلوم الدينية.

والموسوعية في التأليف كما أسلفت الإشارة كانت طابعا مميزا للقرن الثامن، فالمتأخرون شغفوا بهذا المنهج وتنافسوا في تحقيقه ويتجلى فى استيفاء المادة العلمية في التخصص الواحد، والمشاركة فى مجموعة من التخصصات، فلم تقتصر على الجمع المستوعب فحسب بل كسا طابع الإتجاه عندهم الأخذ بالعلوم والفنون المختلفة. فالبحر المحيط للمؤلف موسوعة المتأخرين في علم أصول الفقه، ويمثل هذا الاتجاه خير تمثيل.

وهذه النكت في بابها تحتذي حذو هذا الطابع التأليفي. وتعليل بعضهم[١] هذه الأنماط من مناهج المشاركة فى العلوم بأنها تعود إلى كراهة الإنسان الاعتراف بجهله غير مسلم في جميع الحالات، ولا يسوغ تعميمه، فإن شغف بعض العلماء بالعلم يمنع من هذا الحدس في التعليل، فقد يكون مرجعه إلى مطلق حب الإكثار، والعلم لايشبع منه، ونهم العلم منقبة لصاحبها، ويجوز تعليل آخر في العلوم الشرعية، وقد يكون في غيرها أيضا، وهو الصلة القائمة بين عدة علوم. فلا يمكن فهم الشريعة إلا بأخذ عدة علوم. ويضيف روزنثال تعليلاً آخر وهو خشية الاستدراك والتخطئة[٢]، وهو جائز في بعض الوجوه وليس فيها كلها.

واستفدنا من نص الزركشى أيضا مناهج وطرائف التأليف فى عصره، وكيفية التعامل مع المصادر والنقول، وتوثيقها وعزوها ومدى الالتزام بذلك، وسيأتي في منهج المؤلف ما يوضح ذلك، خاصة في علاقته مع شيخه البلقيني.

هذه بعض ملامح الحركة العلمية فى عصر المؤلف من خلال نص النكت له، الذي يعتبر وثيقة تاريخية تمثل أقرب الدلالات المباشرة لها.

والقرن الثامن امتداد لعصر سلاطين المماليك، وقد حظي بحركة دائبة، ازدهرت فيها الثقافة، وفسح لمجالس العلم، وشجع طلابه ورواده. والغريب أن المماليك - وهم من أصول غير عربية - كان لهم أثر واضح في ازدهار النشاط العلمى فى مصر. من ذلك ما نسمعه عن ولع بعض السلاطين مثل الظاهر بيبرس (-٦٧٦ هـ) بسماع التاريخ، وحرص البعض الآخر - مثل الغوري (-٩٢٢ هـ) على عقد المجالس العلمية والدينية

(١) هو روزنثال.

(٢) مناهج العلماء المسلمين فى البحث العلمى : ١٣٩.

بالقلعة وحضورها، بل المشاركة في المسائل العلمية التى تثار فى تلك المجالس. أما أمراء المماليك فقد وجد منهم من اشتغل بالتاريخ والفقه والحديث واللغة العربية بل تصدى بعضهم لإقراء الطلبة والتدريس لهم[١].

والنشاط العلمى فى هذا العصر تميز بتنوع ألوانه، فمن علوم دينية إلى أدبية وتاريخية، إلى علوم تطبيقية وطبيعية، وكانت المدارس والدور والحلق والمجالس على أشدها وأهل العلم متوافرون لايحصون كثرة.

فحلَق العلم ومجالسه كانت إحدى السمات البارزة للعصر، وحتى على المستوى المسؤول فقد كان للحاكم دوره كما سلف. ولقد غطت المساجد هذا المنهج المستمد أصوله من جذور عريقة في تاريخ الفكر الإسلامي، وجدوه خير بقعة مطمئنة تقربها عين الأستاذ والطالب. وإشارة إلى جلالة العلم والرابطة الوثيقة بين العلم والدين، فلاشك أن استحضار ذلك وإدراكه في المسجد أكثر من أى مكان آخر، فهو في الحقيقة بيت الله حيث يذكر اسمه، وفيه تقام الدروس العلمية، والمركز القيادي والريادي لهم. وفيه الإشراق الروحي والنور الإلهامي لروابط العقيدة.

فكان هذا المدرك لازال مترسخا في عقول وقلوب المسلمين لم يغب عنهم بعد، في وقت كانت فيه المؤسسات التعليمية منظمة، فالمدارس والدور بأسمائها المختلفة من الشهرة وذيوع الصيت بالمكان المعروف، قائمة على أقدامها وسوقها. ومع ذلك لعبت حلق المساجد ومجالس العلم دورا كبيرا في انتعاش الحركة العلمية في القرن الثامن. فيذكر الحافظ ابن كثير أن في صبيحة يوم الاثنين سنة سبع وأربعين وسبعمائة عقد مجلس بمشهد عثمان للنور الخراسانى، وكان يقرأ القرآن في جامع تنكز[٢]. ولم تكن المجالس

(١) مصر والشام فى العصر المملوكى : ٢٧٤.

(٢) البداية والنهاية : ١٤/ ٢١٨.

تخص الطلبة بل يحضرها العلماء والقضاة والأعيان، فقد دلت، النصوص التاريخية على ذلك بصراحة ووضوح وكثافة، فمن ذلك أن ابن كثير لما عوض الحافظ شمس الدين الذهبي بتربة أم الصالح كان درسه مشهودا حضره جماعة من أعيان الفقهاء وبعض القضاة. ويقرأ عند الخليقة المعتضد بالله أبي الفتح بالمدرسة الدماغية جزء حديثى[١].

وهذا ابن تيمية (-٧٢٨ هـ) يهيأ له المنبر بالجامع الأموي لتفسير القرآن، فابتدأ من أوله فى تفسيره، وكان يجتمع عنده الخلق الكثير والجم الغفير، ومن كثرة ما كان يورد من العلوم المتنوعة المحررة، وروي عنه أنه كان يورد من حفظه في المجلس نحو كراسين أو أكثر، وبقي يفسر في سورة نوح - على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام - عدة سنين[٢].

ويأتى دور المدارس والدور، التى أنشأت في القرن السابع، واستمد القرن الثامن بعض مظاهر نشاطه من امتدادها، فلقد أطلت على هذا القرن وأرسلت إشعاعها على الناحية العلمية فأنمتها، وكانت له قلاعا حصينة، وحماية للعقيدة من الأخطار المحدقة والتمكين لها عن طريق العلم.

وشهدت هذه المؤسسات التعليمية حركة حثيثة في الاضطلاع بمهمتها الكبيرة، وعرفت طرقا ومناهج، وتنظيمات، فلابد من تعيين شيخ لها، ويكون ذلك بمرسوم سلطاني، ويختار لها كبار العلماء دون من سواهم، فلا يدرك مشيخة المدرسة أو الدار إلا إذا علا شأنه وارتفع قدره. وتعين لها الأوقاف والإدارة، ويداوم فيها الطلبة، وبعضها يجعل لهم جُعْلاً (منحة، مكافأة)[٣]. ولها حارس[٤]. كما وجدت عندهم ألقاب علمية

(١) البداية والنهاية : ١٤/ ٢٢٥، و ١٤/ ٢٤٥.

(٢) الدارس : ١/ ٧٥ - ٧٦. وانظر أيضا جلوس ابن كثير في درس التفسير في المسجد الأموي : ١٤/ ٣٢٣، من البداية والنهاية.

(٣) البداية: ١٤/ ٣٢١.

(٤) البداية : ١٤/ ٢٣٤.

واصطلاحات، فيقولون «شيخ دار الحديث الأشرفية، و «قيم الجوزية» و(مدرس الصدرية والتدميرية» و «أستاذ الدار الفلانية»[١]، وعندهم المعيد، يقولون «أفتى ودرس وأعاد وناظر وحج...»[٢] و«شيخ الإقراء»[٣] و «رياسة الإنشاء»[٤]، و «الكراسي العلمية»[٥]. ولنتتبع هذا النص التاريخي: «وفى صبيحة يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شوال سنة سبع وستين وسبعمائة، حضر الشيخ العلامة عماد الدين بن كثير درس التفسير الذى أنشأه ملك الأمراء نائب السلطنة، الأمير سيف الدين منكلي بغا - رحمه الله تعالى - من أوقاف الجامع الذي جددها في حال نظره عليه أثابه الله، وجعل من الطلبة من سائر المذاهب خمسة عشر طالبا، لكل طالب في الشهر عشرة دراهم، وللمعيد عشرون، ولكاتب الغيبة عشرون، وللمدرس ثمانون...»[٦]وورد فى تحديد معنى الإعادة والمعيد قول ابن خلكان (- ٦٨١ هـ) فى شأن ابن الصلاح: بلغنى أنه كرر جميع كتاب المهذب، ولم يطر شاربه، ثم ولي الإعادة عند العماد بن يونس (-٦٢٢ هـ)[٧].

والدور كانت إما للقرآن أو الحديث أو القرآن والحديث والمدارس بأسماء مذاهبها، وهي المذاهب المشهورة.

فمن أشهر الدور القرآنية «دار القرآن الجزرية»، عمرها الإمام المقريء شمس الدين ابن الجزري (٧٥١ - ٨٣٣ هـ)، واقرأ الناس فيها[٨]. ثم

(١) البداية : ١٤/ ٣١٤.
(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٥٣.
(٣) المصدر نفسه : ١٤/ ٣٠٣.
(٤) المصدر نفسه : ١٤/ ٢٢٩.
(٥) المصدر نفسه : ١٤/ ٣١٢.
(٦) البداية والنهاية: ١٤/ ٣٢١.
(٧) وفيات الأعيان: ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤، الدارس: ١/ ٢٠.
(٨) الدارس: ١/ ٨ - ٩.

«دار القرآن الصبابية بالقرب من الظاهرية بناها الصدر شمس الدين بن الصباب (-٧٨٤ هـ)، ووقف عليها أوقافا جيدة[١].

وأما دور الحديث الشريف فهي كثيرة جدا، مما يدل على نهضة حديثية هامة فى هذا العصر، فلقد برزت بجانب المدارس الفقهية، واعتني بإدارتها وتدبير شؤونها وتنافس العلماء في تولي إمامتها ومشيختها والتشرف بذلك. واقترنت بعض أسماء هذه الدور بأسماء لامعة في القرنين السابع والثامن، فكانوا ظلالا لها. فمن تلك الدور الشهيرة: دارالحديث الأشرفية، بجوار باب القلعة الشرقى في غربى العصرونية وشمالي القيمازية الحنفية، نسبة إلى الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل (- ٦٣٥ هـ)، فتحت سنة ٦٣٠ هـ، وجعل شيخها العلامة تقي الدين ابن الصلاح، الذى أملى بها الحديث[٢] . وأخذ بزمامها، وتوالى عليها العلماء،ومن أعلامها الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي (-٦٥٤ - ٧٤٢ هـ). والحافظ ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٣ هـ). ومنها دار الحديث الحمصية، وبها صلاح الدين العلائي خليل بن كيكلدي الحافظ الأصولى (٦٩٤ - ٧٢٨)ودار الحديث السكرية ، ومن رجالها تقي الدين بن تيمية (٦٦١-٧٢٨)، والحافظ شمس الدين الذهبى (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، ودار الحديث النورية وعليها الحافظ علم الدين البرزالى الدمشقي الأشبيلي الأصل (٦٦٥ - ٧٣٩ هـ)[٣].

وقد بلغت دور الحديث ست عشرة دارا فيما أورده النعيمي[٤] فهذه ثروة علمية وافرة، تعكس لنا جهودا كبيرة بذلت للعلم تعلما وتعليما، كما أنه يمهد لمعرفة معالم ذاك الاتجاه الحديثي عند الإمام الزركشي الذى نحن بين يدي كتابه «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، فحري بحقبة تمتعت بهذه

(١) البداية: ١٤/ ٢٢٧. خطط الشام ٦/ ٦٩- ٧٤.
(٢) الدارس: ١/ ١٩.
(٣) الدارس: ١/ ٧٥و ٧٨و ١١٢.
(٤) الدارس: ١/ ١٩ - ١١٥.
وفي خطط الشام ٦/٦٩ ـ ٧٤ ذكر كرد علي عشرين مدرسة للحديث.

العناية البالغة بالحديث أن يتجه إليها الفقيه يقرع أبوابها للمشاركة والإدلاء بدلو فيها.

وأما الدور التي جمعت القرآن والحديث معا، فكانت قليلة، ومن علمائها الشيخ صدر الدين الباردي المالكي سليمان بن عبد الحكم (٦٤٣ - ٧٤٩ هـ)[١].

ويأتي دور الفقه وهو منافس الحديث في كمه وكيفه، فقد نشط الفقه الإسلامى في هذه الفترة بشكل منقطع النظير، وكانت المنافسة بين المحدثين والفقهاء ملموسة، والاتصال بين العلمين قائم، فكم من فقيه تولى دار الحديث، والعكس أيضا. وكم من جامع بينهما، أو مشارك في إحداهما متخصص في الآخر[٢].

ومدارس الفقه قلعة من قلاع العلم المساهمة في تعليمه. تخدم أصول المذهب الذي تنتمي إليه، وتحرر قضاياه وتقربها للناس، وقد ظلت هذه المدارس صامدة مدة من الزمن في الحفاظ على الفقه الإسلامي حتى وصل إلينا على هذه الصفة من الوفرة والإتقان والصياغة، وعلى هذا النحو من التميز[٣].

ومن تلك المدارس الشافعية، ومن أشهر أسمائها الأتابكية التى من أبرز أعلامها العلامة تقي الدين السبكي (٦٨٣ - ٧٥٦ هـ). والمدرسة الأسدية ومن فقهائها شرف الدين الرمثاوي (٧٦٠ - ٨١٦ هـ). وهكذا المدرسة الركنية الجوانية، والظاهرية البرانية، والظاهرية الجوانية[٤] فقد بلغت مجمل المدارس الشافعية ثلاثا وستين مدرسة[٥].

(١) الدارس : ١/ ١٢٣ - ١٢٧.

(٢) وكتب التراجم الخاصة والعامة تعطي ذلك.

(٣) انظر الدارس: ١/ ١٢٩ وما بعدها.

(٤) انظر الدارس: ١/ ١٣٤و ١٥٥ و ٢٥٣ و ٣٤٠ و ٣٤٨.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ١٢٩ - ٤٦٨.

وتسجل المدارس الحنفية بدورها ثروة فقهية هائلة، لها ثقلها العلمى في تاريخ الفقه الإسلامي، ومشاركتها الفعالة في مواكبة مراحله وأطواره. فمنها المدرسة الإقبالية التى يواجهنا من أقطابها شيخ الحنفية في وقته القاضي صدر الدين الأذرعي (-٧٣٤ هـ). والمدرسة الظاهرية الجوانية وبها شمس الدين بن أبي العز الأذرعي (٦٦٣ - ٧٢٢ هـ). وهكذا المدرسة الخاتونية والبرانية، والجوانية، والعزية الحنفية، إلى مدارس كثيرة تضاهي مدارس الشافعية[١].

ويجيء دور المدارس المالكية وإسهاماتها في إغناء الفقه الإسلامي، ومن مدارسهم البارزة الزاوية المالكية وتوالى عليها مجموعة من الأئمة، كالإمام أبي عمرو وأحمد بن محمد الأشبيلى الدمشقي (٦٧٢ - ٧٤٥ هـ)، والمدرسة الصلاحية وبها شرف الدين الهمذاني محمد بن أبى بكر القاضي (-٧٤٨ هـ).

وختامها مدارس الحنابلة، ودورها في الفقه، ومن أبرز مدارسها المدرسة الجوزية، ومن علمائها رئيس الحنابلة في وقته برهان الدين بن مفلح المقدسى (-٧٤٩ - ٨٠٣ هـ)[٢] ثم المدرسة الحنبلية الشريفة، ومن أقطابها الحافظ زين الدين بن رجب الدمشقي (٧٠٦ - ٧٩٥ هـ). ثم المدرسة الصدرية، ومن أئمتها الناقد العلامة شمس الدين بن عبد الهادي (٧٠٥ - ٧٤٤ هـ). ثم العلامة المحقق ابن القيم محمد بن أبي بكر (٦٩١ - ٧٥١ هـ).

وهكذا كان للمدارس والدور والحلق والمجالس الفضل في الاضطلاع بمهام التدريس والتعليم والدفع بعجلة الثقافة والعلوم المختلفة، وتشجيع طلاب الحقيقة وروادها، وتكوين الأطر العلمية، كما أن الاتصال بين الشام

(١) بلغت عند النعيمي إحدى وخمسين مدرسة. انظر : ١/ ٤٧٣ - ٦٤٩.
(٢) الدارس: ٢/ ٤٧ - ٤٨.

ومصر كان قائما، والتبادل الثقافي جاريا، فهذا الشيخ شهاب الدين المقدسى قدم الديار المصرية تجاه محراب الصحابة، واجتمع الناس إليه، وحضر من قضاة القضاء الشافعي والمالكي، فتكلم على تفسير آيات من القران، وأشار إلى أشياء من إشارات الصوفية بعبارات طلقة معبرة حلوة صادعة للقلوب فأفاد وأجاد، وودع الناس بعوده إلى بلده»[١].

وفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة حضر شاب عجمى من بلاد تبريز وخراسان، يزعم أنه يحفظ صحيح البخاري ومُسْلِمٍ وجامع المسانيد والكشاف للزمخشري، وغير ذلك من محاضيرها، وقرأ من حفظه في الجامع الأموى، وابن كثير يقابل على نسخة بيده، فأدى جيدا، غير أنه يصحف بعضا من الكلمات لعجم فيه، واجتمع خلق كثير من العامة والخاصة، وجماعة من المحدثين، وحضر قاضي القضاة[٢]...

ومن الدلائل البارزة على ازدهار الحياة العلمية في القرن الثامن، الثروة العلمية والتراث التأليفي الذى أنجز فيه. ولقد أخذت العلوم الدينية حيزا عظيما من ذلك، كما سلف في المدارس والدور اقترانها بأسماء لألمع علماء هذه الفترة. فقد خلف لنا ابن كثير تفسيره المشهور، وكذا الزركشي ألف تفسيرا وخلف «البرهان فى علوم القرآن»، من أفضل ما ألف في علوم القران على الإطلاق، ومساهمات ابن القيم فى التفسير كما في «الفوائد» وغيرها، وأبو حيان الأندلسي (-٧٤٥ هـ) خلف «البحر المحيط فى التفسير». وفي الحديث «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للمزي، و «تذكرة الحفاظ»

و«الميزان» وغيرها من مؤلفات الذهبي، والعلائي في «جامع التحصيل» ومغلطاي (-٧٦٢ هـ) في «إكمال تهذيب الكمال في الرجال» والألفية

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٧١.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

والشروح للعراقي، وخاتمة الحفاظ ابن حجر في «الفتح» و «النكت» و«التهذيب» وغيرها كثير. وفي الفقه، التراث التيمى، والقواعد لابن رجب، والزركشي فى شروح المنهاج، والمنثور في القواعد، والتراث السبكي، ومختصر خليل عمدة المالكية لخليل بن إسحاق (-٧٦٧ هـ). وهكذا في سائر العلوم الشرعية.

وكثر الإشغال في هذا العصر باللغة وعلومها، فقد نبغ أعلام في النحو والتصريف والخطابة والإنشاء والكتابة. ومن مظاهر تلك الحركة النشيطة ما يذكره ابن كثير أنه دُعِيَ إلى بستان الشيخ كمال الدين بن الشرقي شيخ الشافعية، وحضر جماعة من الأعيان والعلماء، وأحضروا أربعين مجلدا من كتاب «المنتهى فى اللغة» للتميمى البرمكي في وقف الناصرية، وحضر ولد الشيخ كمال الدين بن الشريسي وهو العلامة بدر الدين محمد، قال: «واجتمعنا كلنا عليه، وأخذ كل منا مجلدا بيده من تلك المجلدات، ثم أخذنا نسأله عن بيوت الشعر المستشهد عليها بها، فينشر كلا منها ويتكلم عليها بكلام مبين مفيد. فجزم الحاضرون والسامعون أنه يحفظ جميع شواهد اللغة ولايشذ عنه إلا القليل الشاذ. وهذا من أعجب العُجَاب، وأبلغ الإعراب»[١].

وبرز في علم النحو والصرف إمام الديار المصرية ونحويها العلامة ابن هشام (-٧٦١ هـ)، الذى كان إليه المنتهى والمفزع في اللغة في زمانه، وصاحب المصنفات الشهيرة كالمغني والمسالك وقطر الندى، وغيرها. وكان الشيخ نجم الدين على بن داود القنجاري (٧٤٥ هـ) مدرس الظاهرية نهاية فى النحو والتصريف أيضا[٢]. واحتضن أيضا قرين ابن هشام النحوي الكبير الشيخ أبى حيان الأندلسي.

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

(٢) البداية والنهاية : ١٤/ ٢١٣.

وفي الأدب عرف عن سلاطين المماليك تقريبهم الأدباء، هذا وإن كان يؤخذ على الأدب شعرا ونثرا ضعف اللغة نتيجة للاختلاط بالأعاجم، فضلا عن دخول كثير من الألفاظ العامية[١]. وفي هذه الفترة اشتهر من الأدباء صلاح الدين الصفدى خليل بن أيبك (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ). مهر بصناعة الرسم، وولع بالأدب وتراجم الأعيان، وتولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب، وخلف نتاجا أدبيا وتاريخيا ضخما، فله في الأدب «جناس الأجناس» و «نصرة الثائر في نقد المثل السائر»، و«ديوان الفصحاء»،[٢] وغيرها، وله الأشعار الفائقة والفنون المتنوعة وجمع وصنف وألف وكتب ما يقارب مئتين من المجلدات[٣]. واشتهر الشيخ شمس الدين محمد بن النقاش المصري (-٧٦٣ هـ)، وكان فصيحا ماهرا ونحويا شاعرا له يد طولى في فنون متعددة، وقدرة على نسج الكلام[٤]. وشهاب الدين العزازى (-٧١٠ هـ)، وله ديوان في خمسة أبواب، وأجاد في الموشحات وامتاز شعره بالظرف وخفة الروح. وابن نباتة المصري (-٧٦٨ هـ) كان نابغا في النظم والنثر[٥].

وعرف العصر أيضا صناعة الإنشاء، فكان القاضي شهاب الدين بن فضل الله (-٧٨٤ هـ) كاتب الأسرار الشريفة بالديار المصرية والبلاد الشامية، قد انتهت إليه رياسة الإنشاء[٦]. والقلقشندي (-٨٢٢ هـ) صاحب «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء»، من المبرزين في ذلك أيضا.

---

(١) مصر والشام في عصر المماليك: ٢٧٥.

(٢) الدرر الكامنة: ٢/ ٨٧، الأعلام: ٢/ ٣١٠ - ٣١٥.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ٣٠٣.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٩٢.

(٥) مصر والشام: ٧٢٥.

(٦) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٢٩.

ولم تكن الخطابة بغائبة عن الموجة العلمية لهذا العصر، فقد عرفت فرسانا وأحلاسا، فكانت دار الخطابة قائمة لتشجيع فنونها، ويلي شأنها الشيخ جمال الدين بن محمد بن جملة، وذلك في سنة ٧٤٨ هـ[١].

وأما علم التاريخ فقد أخذ العناية والاهتمام الذى يليق به، وظهر فيه مؤرخون كبار ومشهورون كالصفدي صاحب الوافي بالوفيات، وابن كثير صاحب البداية والنهاية. وفي تأريخهم سلكوا مسالك فمنهم من اختار التاريخ للسيرة المفردة، فكتب ابن سيد الناس (-٧٣٤ هـ) «عيون الأثر في فنون المغازي والسير» في السيرة النبوية وكذا ابن القيم في زاد المعاد، والذهبى فى السيرة، والقطب الحلبي (-٧٣٥ هـ) في شرح السيرة للحافظ عبد الغني[٢].

ومنهم من نظمه على الطبقات - وهم القوم المتشابهون فى السن والإسناد - وممن اهتم بذلك الذهبى في «تذكرة الحفاظ» و «التاريخ» وغيرها. وابن حجر في «الدرر الكامنة في أعيان الثامنة»، و «فوات الوفيات» للكتبي (٧ هـ)، والطالع السعيد للأدفوي (-٧٤٨ هـ)، و «مرآة الجنان» لليافعي (-٧٦٨ هـ).

ومنهم من رتب على المدن، كابن دقماق المصري (ـ٨٠٩ هـ) في كتاب «نزهة الأنام وكتاب الانتصار بواسطة عقد الأمصار»، وتقي الدين المقريزي (-٨٤٥ هـ) في كتاب «المواعظ والاعتبار»، وكتاب «السلوك»[٣].

والحديث عن التاريخ في هذه الفترة رحب لا تحصره العبارة، حتى قيل إنه أكثر حظا من غيره وأسعد بهذا العصر.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) كشف الظنون: ٢/ ١٠١٣، الأعلام: ٤/ ٥٣.

(٣) مصر والشام: ٢٧٧.

وكان لعلم الجدل وأدب البحث والمناظرة نصيب أيضا ووجه في هذه الفترة، فكان أبو علي الحسن بن محمد الحسيني متكلما يعرف طريقة الاعتزال ويباحث الإمامية ويناظر علي ذلك بحضرة القضاة وغيرهم[١].

كما يذكر ابن كثير أنه ناظر أحد الروافض الغلاة[٢].

وكذا أخذ الطب نصيبه من القرن الثامن، فكانت له دارتسمى دار الطب، فمن أعلام المدرسة الدخوارية بدر الدين محمد بن رئيس الأطباء أبي إسحاق إبراهيم الأنصاري السويدي، سمع الحديث وبرع في الطب (٦٣٥ - ٧١١ هـ)[٣]. ثم المدرسة اللبودية النجمية ومنها زين الدين الكحال (٦٤٠ - ٧٣٠ هـ)[٤].

وفي علوم الجغرافيا والسياسة والإدارة كتب شرف الدين بن الجيعان (-٧٧٧ هـ) كتاب «التحفة السنية في أسماء البلاد المصرية» ويشتمل على إحصاءات إدارية وخراجية عن أرض مصر... وكتب حسن بن عبد الله العباسي كتابا للملك المظفر السلطان بيبرس المنصوري وأسمى كتابه «آثار الأول في تدبير الدول»، رتبه على أربعة أقسام: في الضوابط، والأصول، وقواعد المملكة، وفي أحوال الملك في ذاته مع خواصه وخدمه، وفي الأمور المختصة بالملك وخواصه وحاشيته، وفى الحروب وشروطها وما يتعلق بها برا وبحرا، ويحوي هذا الكتاب كثيرا من الفوائد السياسية والاجتماعية والإدارية[٥].

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٤٩.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٥٠.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ٦٣، الدارس: ٢/ ١٣٢.

(٤) الدارس: ٢/ ٧٣٠.

(٥) مصر والشام: ٢٧٧ - ٢٧٨.

٢- التعريف بالمؤلف

ويشمل:

أـ اسمه وكنيته ونسبه ومولده وأسرته.

ب ـ شيوخه، تلاميذه، علومه، آثاره، خطه.

جـ ـ منصبه العلمي، مكانته العلمية، مذهبه في الأصول والفروع.

د ـ وفاته.

أ- التعريف الشخصي للمؤلف:

هو محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الزركشى، التركي الأصل، المصرى المولد والنشأة، بدر الدين أبو عبد الله الشافعى. هذا الذى أختاره فى سياق سلسلة نسبه، مرجحا له بما صرح به أعرف الناس به، وخاصة فيما يتعلق بالنسب، وهو ابنه محمد، فقد ثبت ذلك في صورة السماع بآخر كتاب الإجابة[١] للزركشي. وبعض المترجمين للزركشي يجعلون «بهادر» والده لا جده.

كابن حجر في إنباء الغمر[٢] ، وفى الدرر الكامنة[٣].

وابن تغري بردي في الدليل الشافي[٤].

وابن قاضي شهبة في طبقاته[٥].

وابن العماد في الشذرات[٦].

في حين وافق جماعة ابن المؤلف في جعل والده «عبد الله» كالسيوطي في حسن المحاضرة[٧].

وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة[٨].

والجوهري فى نزهة النفوس[٩].

والداودي في طبقاته[١٠].

وابن حجر في خطبة التلخيص الحبير[١١].

---

(١) الإجابة: ١٧٥.
(٢) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٨.
(٣) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.
(٤) الدليل الشافعى: ٢/ ٦٠٩.
(٥) طبقات الشافعية: ٣/ ٢٢٧.
(٦) شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٥.
(٧) حسن المحاضرة: ١/ ٤٣٧.
(٨) النجوم الزاهرة: ١٢/ ١٣٤.
(٩) نزهة النفوس: ١/ ٣٥٤.
(١٠) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٧.
(١١) التلخيص الحبير: ١/ ٩.

ويلاحظ اختلاف قول ابن حجر وابن تغري بردي في تسمية والد المؤلف، فقد سماه ابن حجر في إنباء الغمر وفي الدرر الكامنة «بهادر»، وفى التلخيص «عبد الله»، وكذا ابن تغردى بردى اختلفت تسميته له بين كتابيه الدليل الشافي والنجوم الزاهرة، فسماه في الأول «بهادر»، وفي الثاني «عبد الله».

وقد يكون الأمر في ذلك راجعا إلى ما عرف عنهم من نسبة الرجل أحيانا إلى جده، مرة باسم والده ومرة باسم جده، ويكون اسم والده «عبدالله» واسم جده «بهادر»، وهذا فيه جمع بين ما قد يظن الاختلاف فيه.

وهو الذي يوافق ما في عناوين كثير من كتبه الخطية.

وبهادر كلمة فارسية معناها البطل والبهلوان، مركب من «بها» أي ثمن، ومن «دار» أي ذو[١].

والزركشي نسبة إلى صنع الزركش على وزن جعفر، وهو الحرير المنسوج بالفضة، والأصح بالذهب لأنه مركب من «زر» أي ذهب ومن «كش»، أى: ذو[٢].

وقد عرف بهذه النسبة غيره من العلماء، منهم محمد بن إبراهيم اللؤلؤ الحنبلي المتوفي سنة ٩٣٢ هـ، شارح قصيدة الدماميني بدر الدين الاسكندري المتوفي سنة ٨٢٧ هـ)[٣]، وصاحب كتاب «تاريخ الدولتين»[٤]، لكن عند الإطلاق يراد به بدر الدين، وقد يقيد بلقبه، وغيره ممن يحمل

(١) الألفاظ الفارسية المعربة: ٢٨.

(٢) تاج العروس: ٤/ ٣١٧، الألفاظ الفارسية: ٧٨.

(٣) توجد منه نسخة في الخزانة العامة برباط الفتح، تحت رقم (١٧٠٢ س)، وقد اطلعت عليها، وهى باسم «بلوغ المرام» في الأدب.

(٤) مطبوع.

نفس النسبة نجده يذكر بما يميزه من لقب أو اسم. قال السخاوى: «ورأيت بخط ابن الزركشي سمعت بعض أهل العلم..[١] وهذا الذى عزاه إليه بقيد «ابن» لم أجده نصا عند الزركشي في كلامه على الحديث، وإنما وجدت له كلاما يقرب منه[٢].

وقال السخاوي أيضا - عند كلامه على حديث «الفاتحة لما قرئت له»: عزاه الزركشي للبيهقي فى الشعب، قال: وأصله فى الصحيح[٣].

قلت: وهو عند الزركشي تماما بسياقه وحروفه[٤].

وقد ولد هذا الإمام الكبير بمصر سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ونشأ في وسط فقير، فقد كان أبوه مملوكا لبعض الأعيان، فتعلم صنعة الزَّرْكَشْ في صغره ليساعد والده على حمل أعباء عائلته الفقيرة.

وهكذا نشأ هذا العالم الجليل صابرا متحملا مرارة الفقر، راضيا بحكم الله، ولله در القائل:

وعالم يسكن بيتا بالكرا ... وجاهل يملك دورا وقرى
لما قرأنا قوله سبحانه ... نحن قسمنا بينهم زال المرا

واستمر الأمر على ذلك إلى كبره، فذكروا أنه كان إذا حضر سوق الكتب لا يشتري شيئا، وإنما يطالع في حانوت الكتبي، ويعلق ما يريد، دون أن يساوم في كتاب، وهو دليل على عدم مقدرته على الشراء العائد إلى فقره وقلة ذات يده، وهذا شأن أولئك الأماجد كان خيرهم في القليل.

---

(١) المقاصد الحسنة: ٣٧٣.
(٢) التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ١٣٥، عند الكلام علي حديث «ما وسعني سمائي ولا أرضي، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن».
(٢) المقاصد الحسنة: ٢٩٨.
(٤) التذكرة: ١٥٢.

وقد عني الزركشي بالعلم والاشتغال به من صغره، فحفظ كتبا في مختلف العلوم، منها منهاج الطالبين في فروع الشافعية للنووي، فلقب بذلك المنهاجي.

ورحل عدة رحلات في طلب العلم وتحصيل الفوائد، عملا بسنة الصحابة ومن تبعهم بإحسان، فقد كانت الرحلة عندهم مستحبة، ورغبة في المزيد من العلم، رحل إلى دمشق فتفقه بها، وسمع من عماد الدين بن كثير في الحديث وقرأ عليه مختصره، ومدحه ببيتين، ثم توجه إلى حلب فأخذ عن الأذرعي الفقه[١].

إضافة إلى قاعدته العلمية التي اكتسبها ببلده مصر، فقد أخذ علم النحو واللغة عن شيخ النحاة في عصره ابن هشام الأنصارى، ولازم العلماء[٢]والاشتغال حتى برع وذاع صيته واشتهر، واقتحم أبواب التأليف فكتب الله له التوفيق في كل ذلك.

وأما بالنسبة لسيرته، فإن المصادر لم تفصل فيها كثيرا، سوى بعض فقرات ألقت الضوء على جوانب منها:

قال الشيخ شمس الدين البرماوي: «كان منقطعا إلى الاشتغال بالعلم لايشتغل عنه بشيء، وله أقارب يكفونه أمر دنياه»[٣].

وقال ابن حجر: «كان مقبلا على شأنه، منجمعا عن الناس»[٤] وقال في موضع آخر: «وكان منقطعا في منزله لا يتردد إلى أحد إلا إلى سوق الكتب، وإذا حضر لا يشتري شيئا، وإنما يطالع في حانوت الكتبي طوال

(١) انظر مصادر ترجمته.

(٢) انظر مصادر ترجمته.

(٣) طبقات ابن قاضي شهبة: ٣/ ٢٢٨، طبقات الداودي : ٢/ ١٥٨، شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٥.

(٤) إنباء الغمر: ٣/ ١٤١.

نهاره، ومعه ظهور أوراق يعلق منها ما يعجبه ثم يرجع فينقله في تصانيفه»[١].

وكان للزركشي أولاد، فله من الذكور محمد، وهو ممن اختص بالدراسة على والده، وأبو الحسن على، وأحمد ويدعى عبد الوهاب و من الإناث عائشة وفاطمة.

ويلاحظ اختياره في تسمية أولاده الأسماء المأثورة، والمسمى بها بعض الصحابة والصحابيات، حبا للأجداد، واقتداء بهم، ورجاء للتفاؤل لصلاح الولد.

ولا يمنع أن يكون للزركشي ذرية أخرى، فإن هؤلاء المذكورين ممن حضروا عليه سماع كتابه الإجابة[٢].

ب - شيوخه، تلاميذه، علومه، آثاره، خطه:

من مقومات العالم العلمية وفرة شيوخه وتلاميذه، ومكانة شيوخه خاصة وشهرتهم ، ومدى استفادته منهم وتأثره بهم مما يكون له انعكاس على نجابة التلميذ ونباهته.

وقد حظي الزركشي بشيوخ إليهم المنتهى في زمانهم في علومهم وإني لأتصور شيوخ هذا الإمام أكثر مما أفصحت به بعض المصادر في مواضع منثورة.

وهذا ما وقفت عليه منهم:

١- الحافظ العلامة علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليح بن عبد الله

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.
(٢) الإجابة: ١٧٥.

الحنفي[١] ، الإمام المحدث المشهور، (٦٨٩ - ٧٦٢ هـ)[٢].

٢- الحافظ المؤرخ المفسر عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي[٣]، الإمام العلامة صاحب التفسير المشهور، (٧٠١ - ٧٧٤ هـ)[٤].

٣- الحافظ سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني[٥] ، الإمام العلامة الفقيه صاحب محاسن الاصطلاح (٧٢٤ - ٨٠٥ هـ)[٦].

٤- جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي[٧]، العلامة الفقيه الأصولي، (٧٠٤ - ٧٧٢ هـ)[٨].

٥- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حمدان الأذرعي الحلبي الشافعي[٩]، العلامة الفقيه الأديب. (٧٠٨ - ٧٨٣ هـ)[١٠].

٦- عبد الله بن يوسف بن أحمد المصرى المشهور بابن هشام، جمال

---

(١) نكت الزركشى (ل/ ٣ أ)، وغيرها، المعتبر: ٩٩، إنباء الغمر: ١/ ١٣٩. طبقات ابن القاضي شهبة: ٣/ ٢٢٨، حسن المحاضرة: ١/ ٤٣٧، طبقاته الداودي: ٢/ ١٥٨.

(٢) ذيل ابن فهد: ١٣٣، الدرر الكامنة: ٤/ ٣٥٢، لسان الميزان: ٦/ ١٢.

(٣) نكت الزركشى (ل/ ٣٠ أ)، وغيرها، المعتبر: ٨٦، إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩، الدرر الكامنة: ٣: ٣٩٧، حسن المحاضرة: ١/ ٤٣٧، طبقات الداودي ٢/ ١٥٨.

(٤) الدارس في أخبار المدارس: ١/ ٣٦، شذرات الذهب: ٦/ ٢٣١.

(٥) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧، طبقات ابن قاضي شهبة: ٣/ ٢٢٨، طبقات الداودي: ٢/ ١٥٨، شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٥.

(٦) ذيل ابن فهد: ٢٠٦، الضوء اللامع: ٦/ ٨٥.

(٧) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩، الدر الكامنة، طبقات ابن قاضي شهبة ٣/ ٢٢٨، حسن المحاضرة: ١/ ٤٣٧، طبقات الداودي: ٢/ ١٥٨، شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٥.

(٨) الدرر الكامنة: ٢/ ٣٥٤، بغية الوعاة: ٢/ ٩٢.

(٩) انظر مصادر تعليقه(١).

(١٠) الدرر الكامنة: ١/ ١٢٥، البدر الطالع: ١/ ٣٥.

الدين أبو محمد[١] ، شيخ النحاة والأدباء واللغويين في عصره. (٧٠٨ - ٧٦١ هـ)[٢].

٧- أحمد بن محمد بن جمعة الأنصارى الحنبلي الشافعي شهاب الدين أبو العباس، أحد علماء الحديث في عصره. (٦٤٨ - ٧٧٤هـ)[٣].

٨- شرف الدين ابن قاضي الجبل (٦٩٣ - ٧٧١هـ) ذكر المؤلف مشيخته له فى النكتة ٢٣١.

تلاميذه:

فى تصوري أن تلاميذ الإمام الزركشي كثيرون، فإن الطلب في عصره بلغ شاؤا كبيرا، ومع ذلك فإنه ليس من السهل حصر عدد منهم في موضع معين، بل هم موزعون في تراجمهم من كتب التواريخ العامة والخاصة.

وهذا ما وقفت عليه من تلاميذه هذا الإمام:

١- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن خليل الأنصاري، برهان الدين السعدي الخليلي الشافعي، العلامة الفقيه المفتي. (٨١٩ - ٨٩٣ هـ)[٤].

٢- حسن بن أحمد بن مكي بن فتوح بدر الدين أبو محمد العلقمي الشافعي المصري، الفقيه العلامة. (٧٧٠ - ٨٣٣ هـ)[٥].

٣- عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد الأسيوطي المكي الشافعي، أحد العلماء. (٧٧٨ - ٨٦٧ هـ)[٦].

---

(١) نكت الزركشى (ل/ ٧٥ ب)، عقود الجمان (١ل/ ١١٢ أ).
(٢) الدرر الكامنة: ٢/ ٣٠٨، النجوم الزاهرة: ١٠/ ٣٣٦.
(٣) الدرر الكامنة: ١/ ٢٦١.
(٤) الضوء اللامع: ١/ ٥٦.
(٥) الضوء اللامع: ٣/ ٩٢.
(٦) الضوء اللامع: ٤/ ١٦٦.

٤- عمر بن حجي بن موسى السعدي، الإمام العالم المفنن القاضي الدمشقي علاء الدين أبو الفتوح. (٧٦٧ - ٨٣٠ هـ)[١].

٥- عمر بن عيسى بن أبى عيسى، سراج الدين الوروري الشافعي، كان عالما صالحا دينا خيرا. (٧٤٧ - ٨٦١ هـ)[٢].

٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الكناني العسقلاني الطوخي المصري الشافعي، العلامة الفقيه، أخذ عن الزركشي علم النحو (٧٧٤ - ٨٥٢هـ)[٣].

٧- محمد بن حسن الشمني كمال الدين الإسكندري المالكي، تخرج بالزركشي في الحديث. (٧٦٤ - ٨٢١)[٤].

٨- محمد الطوخي ولي الدين أبو الفتح، أخو المتقدم برقم(٦)، درس على الزركشي علم الحديث. (... ٨٣٨ هـ)[٥].

٩- محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري البرماوي أبو عبد الله شمس الدين، العلامة المحدث الفقيه. (٧٦٣ - ٨٣١ هـ)[٦].

١٠- محمد ين عمر بن محمد ناصر الدين الطبناوي، أحد المشتغلين بالعلم. (٧٥٣ - ... هـ)[٧].

---

(١) طبقات ابن قاضي شهبة: ٤/ ١٢٢ - ١٢٣، الضوء اللامع: ٦/ ٧٨، شذرات الذهب ٧/ ١٩٣.

(٢) مقدمة سلاسل الذهب نقلا عن نظم العقيان للسيوطى: ص ١٣٣.

(٣) الضوء اللامع: ٧/ ٨٧.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ١٩٣.

(٥) الضوء اللامع: ٧/ ٨٨.

(٦) الضوء اللامع: ٨/ ٢٨١، شذرات الذهب: ٧/ ١٩٧، البدر الطالع ٢/ ١٨١.

(٧) الضوء اللامع: ٨/ ٢٦٨.

ذكر السخاوي قال: «كان يقدم القاهرة للاشتغال، وفي بعض قدماته تخيل في أثناء سفره من تعبث بعضهم في غيبته زوجته، ولم ينفك هذا الوارد عنه، وأنه بمجرد اجتماعه بشيخه البدر الزركشي قال له ابتداء طب نفسا وقر عينا فإنه لايسقي زرعك غير مائك، فانبسط حينئذ وزال الوارد.

(علومه): أهميتها، طبيعتها وخصائصها:

اهتم الزركشي بمختلف جوانب المعرفة، وحقول الدراسة، فعني بعلم التفسير، وألف فيه كتابين، أحدهما: تفسير القرآن والآخر: البرهان في علوم القران، الذى قال عنه ابن حجر: «من أعجب الكتب وأبدعها»[١].

كما عني بالحديث ودراسته، وشارك فى ميدانه مشاركة مهمة أعطت ثمارها وخلفت آثارها، وأسهم فيه بمؤلفات قيمة، وهذه النكت التى نحن بين يديها مما يدل على جهد ملموس في نطاق علوم الحديث، ولا عجب في ذلك فقد تخرج بمغلطاى فى الحديث، كما قال ابن حجر، وأخذ عن ابن كثير وقرأ عليه مختصره[٢].

أما الفقه وأصوله، فهو شيخه وإمامه المقدم فيه في عصره، قال ابن حجر: تخرج بالإسنوى في الفقه[٣]. وحرز على الألقاب العلمية الفقهية، فلقب بالمنهاجي[٤] (أى حافظ المنهاج)، وكذا لقب بالسبكي الثاني[٥].

ولم يتوان الزركشي عن ركب الأدباء واللغويين والنحاة، وكيف لايكون وقد اختص بشيخ الفن والمقدم فيه في زمانه ابن هشام المصري، فألف التذكرة النحوية، وكان يقول الشعر.

كما أخذ حظا من علوم التاريخ والمنطق والبلاغة، مع جودة التعليق في ذلك كله، وحسن العرض، والتوسع في البحث وعدم خلوها من النكت واللطائف المتحفة للمباحث.

---

(١) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.

(٢) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩، الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

(٣) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩.

(٤) الدليل الشافي: ٢/ ٦٠٩، نزهة النفوس: ١/ ٣٥٤.

(٥) طبقات ابن هداية الله: ٢٤٢.

واختص الزركشي بأولية طرق بعض أبـواب التصنيف، فكان أول من جمع حواشي الـروضة لشيخه الـبلقيني، وفـيه يقول ابن حجـر: «ولما ولي (أي البلقيني) قضـاء الشام استعار (أي الزركشي) منه نسختـه من الروضة مجلدا بعد مجلد فعـلقها على الهوامش من الفوائد، فـهو أول من جمع حواشي الروضة للبلقيـني وذلك في سنة ٦٩، وملكتها بخطه، ثـم جمعها القاضي ولي الدين ابن شيخنا العراقي قبل أن يقـف على الزركشية، فلما أعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفي عليه من أطراف الهوامش في نسخة الشيخ»[١].

- أهميتها، طبيعتها وخصائصها:

لقد كـان الإمام الزركشي صاحـب قلم سيال، وقـريحة متفتـقة، وذهن شاحذ، ونفـس رحب، وغور بعيد، ونظـر فسيح، فألف حشـدا ضخما، وعددا هائلا من المؤلفات المتنوعة المادة، المخـتلفة التخصص، شارك بها في عدة فنون، وأسهـم بها في عمارة المكتبـة الإسلامية، وبناء الثقافـة الدينية، ونشر العلم والمعرفة، وتنوير البصيرة خدمة لهذا الدين الحنيف.

ويظهر استفادته التامة من وقته مـن خلال تراثه الفكري الذى خلفه، فقد تقدم أن له أهل بيت يـكفونه مؤونة الدنيا، فانتهز - رحـمه الله - الفرصة للجد والتحصيل، فأنتج هذا النتاج الذى يربو على ستين مؤلفا في مختلف الفنون.

خلف هذا الـتراث القيم، والتركـة الندية، يستجـلب به لنفسه شـئابيب الرحمة والغفـران، ويجري عليه أجرها وثوابها وانـتظم في قوله - ﷺ - «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صـدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»[٢].

---

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

(٢) أخرجه مسلم والبخاري فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وأحمد. انظر: فيض القدير ١/ ٤٣٧ - ٤٣٨.

لقد مد الله في أعمارهم، وبارك في ليلهم ونهارهم، وألهمهم من إلهامه ما يعجز العقل المعاصر عن تصوره، فهذا الإمام الزركشي رغم قصر عمره وقلة مدته التي لا تتجاوز تسعاً وأربعين سنة أنجز فيها أعمالا عظيمة، وقدم علوما جليلة، وهى نهاية مطاف الدراسة، ونتائج تشمير السواعد، فقد أخذ على نفسه بلسان الحال الوصول إلى غاية المرام، وعلو المقام متمنيا على ربه الرقي إلى أسنى درجات العلوم، وأعلى مراتب الفنون مستعينا به فإنه خير مستعان به.

فظهرت بواكير عمله، وثمار جهوده، مما زخرت به المكتبة الإسلامية مما يدل دلالة بارزة على مشاركته الفعالة ومكانته العلمية المرموقة، وقد ساعد الزركشي على وفرة الإنتاج إضافة إلى ما تقدم تلك النهضة العلمية التي حظى بها هذا القرن بالذات، واكتنفت أرجاء البلاد شرقا وغربا، فكأنها قومة لتجديد ما اندرس من هذه العلوم أو أصابته فترة ركود بالإضافة إلى ما أوتيه القوم من إخلاص وصدق النية في الطلب، فإنه الأساس في ذلك كله، فما أحوجنا اليوم ونحن بين يدى هذا الموضوع - إلى إدراك هذه المعانى والتأسي بألئك الأفاضل، أولي الهمم والعزائم.

وإذا عرضنا إلى مؤلفات الزركشي من حيث السعة، فإننا نجد فيها الكبير الذى يقع في مجلدات ضخمة كتخريج أحاديث الرافعي، ومنها الوسط الذى يقع في مجلد أو اثنين كالمعتبر في تخريج المنهاج والمختصر، وخبايا الزوايا والمنثور فى القواعد ومنها الصغير الذي يسع وريقات كجزء «ما لايسع المكلف جهله».

وأما عن مدى إتمامه لها أو نقصان بعضها، فإن معظمها قد أتمه المؤلف في حياته، وقليل منها لم يتمه كتفسير القرآن، وشرح البخاري. وكأن المنية اخترمته قبل إتمامه.

كذلك ترك بعضها مسودة، كشرحه للبخاري المذكور.

ومن حيث مظاهر الابتكار والإضافة والأصالة والجدة، ففيها المبتكر الذي ظهر في ساحة فنه بارزا لم ير قبله مثله كالبرهان في علوم القرآن، كما أضاف في نكته أنواعا من علوم الحديث، وتقدم أنه أول من وضع حواشي الروضة للبلقينى، وكانت عمدة من جاء بعده[١].

ولم يشتهر الزركشي باختصار بعض الكتب كما اشتهر غيره اللهم ماذكره ابن حجر من أنه اختصر شرح ابن الملقن للبخاري، لكنه زاد عليه كثيراً[٢].

ويبدو اهتمامه بإنشاء تواليف لنفسه، مقتبسة من استفادته العلمية. وتتميز تصانيفه بغزارة مواردها وتنوع مادتها، وتعزيز النقول وتكثيفها في الجزئية الواحدة.

أما عن رأيه في مصنفاته، فإنه غالبا ما يصفها في خطبة الكتاب، ويبين أهميتها، وينبه على قيمتها.

قال في إعلام الساجد: «فهذا كتاب ينزل من القلوب منزلة الجنان، ومن العيون منزلة الإنسان، لم ينسج له على منوال، ولم تسمح له قريحة بمثال.. إلخ»[٣].

وقال في البحر المحيط: «... وفتحت منه ما كان مقفلا، وفصلت ماكان مجملا بعبارة تستعذب، وإشارة لا تستصعب، وزدت في هذا الفن ماينيف على الألوف، وولدت من الغرائب غير المألوف، ورددت كل فرع

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

(٢) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠.

(٣) إعلام الساجد بأحكام المساجد: ص٢٤.

إلى مثله، وشكل قد حيل بينه وبين شكله، وأتيت فيه بما لم أسبق إليه، وجمعت شوارد المتفرقات عليه بما يقتضي منه العجب، وإن الله يهب لعباده ما يشاء أن يهب، وانتظم فيه بحمد الله مالم ينتظم قبل في سلك ولاحصل لمالك في ملكه[١].

وقال في المنثور: «... وغالبها بحمد الله مما لا عهد للأنام بمثلها، ولاركضت جياد القرائح في جواد سبلها تتنزه في رياضها عيون القول. ويكرع من حياضها لسان المنقول، ويستخرج من أبحر المعاني درها الثمين ويتناول عقدها الفريد باليمين»[٢].

كما تميز الزركشي في تواليفه بالذاتية العلمية، والنزوع إلى الاجتهاد والاستقلال العلمي، مع التحقيق والاستقراء المنهجي واهتم أيضاً بالتأليف الموسوعي في بعض الفنون، فنجد الموسوعية في كتابه الذهب الإبريز، والبحر المحيط، فإنهما جامعان في موضوعهما جمعا كبيرا.

وهنا قضية أوردها ابن قاضي شهبة في ترجمته له، قال: «... لكنه يهم في النقل كثيرا»[٣].

قلت هل هذا الوهم من قبيل ما يجري على سائر المصنفين، مما لايكاد ينجو منه بشر، ولايسلم منه إنسان؟، أو أنه صار طبيعة في نقوله وكتابته بحيث فحش فأخل بضبطه العلمي؟

من خلال دراستي لكثير من مؤلفات هذا الإمام، والوقوف على كلام معاصريه، كالعراقي، ومن بعدهم كابن حجر والسخاوي، لم أجد من

(١) البحر المحيط (١ل/ ٢ب).
(٢) المنثور في القواعد ١/ ٦٦.
(٣) طبقات الشافعية: ٤/ ٢٢٩.

صرح بوصفه بذلك، مع اعتراض بعضهم عليه أحيانا وتعقبه في بعض قضايا الاصطلاح.

اللهم إلا شيئا يسيرا من ذلك مما غلطه فيه العلماء:

فقد ذكر ابن الصلاح في علومه أن ابن حبان قسم الضعيف تسعة وأربعين نوعا. قال الزركشي: إنه في أول كتابه في الضعفاء[١].

ورد عليه ابن حجر[٢] وتبعه السخاوي[٣] والسيوطي[٤]، وأن الذي في أول كتاب ابن حبان الأسباب الموجبة لتضعيف الرواة لاتقسيم الحديث الضعيف.

كذلك وجدته نسب قول «ليس طلب الحديث من عدة الموت» لسفيان بن عينية، وليس له بل هو لسفيان الثوري[٥].

وأيضا في تسميته الراوي عن عمر أثر «لاتغتسلوا بالماء المشمس» فإنه سماه «زاهر بن حسان»[٦]، والصواب «حسان بن أزهر» وهما متشابهان، لكن الأول من أتباع التابعين، والثاني من التابعين.

وأخيرا هل مثل هذا السهو أو الوهم يؤثر في الضبط؟

إن الخطأ لايؤثر في الضبط إلا إذا كثر، أما مع حصوله المرة والمرتين فلا يضر، وهذا شيء متقرر في مصطلح الحديث في باب الضبط. وسنرى في الفصول المقبلة تعقبات الزركشي على ابن الصلاح وعلى مغلطاي وابن كثير

---

(١) النكت (ب/ ٣٩ب).

(٢) النكت: ١/ ٤٩٢.

(٣) فتح المغيث: ١/ ٩٨.

(٤) البحر الذي زخر (ل/ ١٢١).

(٥) نكت الزركشي (ب/ ٦).

(٦) نكت الزركشي (ل/ ٤١)، وتقدمت التعليقة كاملة في مبحث الموقوف في القسم الأول من النكت.

والبلقيني، فإن الخطأ والسهو لا يسلم منهما أحد حتى كبار العلماء، ولله در الإمام الذهبي في رده على ابن القطان الكتامي تليينه هشام بن عروة بن الزبير الأسدي، قال: «الرجل حجة مطلقا، ولاعبرة بما قاله الحافظ أبوالحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حده ذهنه، فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلا، وإنما الذي يضر الاختلاط... فأرني إماما من الكبار سلم من الخطأ أو الوهم، فهذا شعبة، وهو في الذروة له أوهام، وكذلك معمر، والأوزاعي، ومالك، رحمة الله عليهم»[1].

(١) سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٥ ـ ٣٦ (ترجمة هشام بن عروة).

عرض عام لمؤلفاته

حاولت جاهدا في هذا الباب استقصاء مؤلفات الزركشي، وأملي أن أظفر بمعظمها إن لم أقف على جميعها، ولعل هذا العدد الذي وقفت عليه هنا يدل على ذلك. لاسيما إذا قورن بالدراسات التي قدمت عن هذا الإمام[١].

وستبرز من خلال هذه المكتبة الحافلة الألوان الثقافية المتنوعة في معرفة هذا العلم.

وفضلت سردها مرتبة حسب الفنون، وعلى المعجم داخل كل فن.

أولا: التفسير وعلومه.

١ ـ تفسير القرآن، وصل فيه إلى سورة مريم[٢].

٢ ـ كشف المعاني في الكلام على قوله تعالى (ولما بلغ أشده)[٣]، الآية وهو رسالة صغيرة في شرح هذه الآية[٤].

٣ ـ البرهان في علوم القرآن.

قال عنه ابن حجر: «من أعجب الكتب وأبدعها»[٥].

وقال السيوطي: «هنا كله وأنا أظن أني متفرد بذلك غير مسبوق بالخوض في هذه المسالك، فبينا أنا أجيل في ذلك فكري أقدم رجلا وأؤخر أخرى إذ

---

(١) كمقدمة البرهان، ومقدمة الإجابة، وكذا المنثور، وخبايا الزوايا، وإعلام الساجد، والمعتبر بتحقيق السلفي، وسلاسل الذهب (رسالة ماجستير). وأكبر عدد لمؤلفات الزركشي فيما عرفت هو ما ذكره الأخ الدكتور عبدالرحيم القشقري فقد أوصلها إلى خمسين مؤلفا. انظر مقدمة المعتبر: ١/ ٢٥ ـ ٥٤. (رسالة دكتوراه).

(٢) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٨، كشف الظنون: ١/ ٤٤٨، هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.

(٣) سورة يوسف: آية ٢٢، والآية ١٤ من سورة القصص.

(٤) كشف الظنون: ٢/ ١٤٩٥، هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.

(٥) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠، وهو مطبوع في أربعة أجزاء.

بلغني أن الشيخ الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي أحد متأخري أصحابنا الشافعيين ألف كتابا في ذلك حافلا يسمى «البرهان في علوم القرآن» فتطلبته حتى وقفت عليه»[١].

ثانيا: الحديث وعلومه

٤ ـ الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة:

أورد فيه الأحاديث التي استدركتها الصديقة ـ رضي الله عنها ـ على الصحابة ومخالفتها لهم فيما ذهبوا إليه، كما فعلت مع ابن عمر لما روى حديث «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه»، فاحتجت عليه بقوله تعالى (ولاتزر وازرة وزر أخرى)[٢].

وهو مطبوع طبعة قديمة غير محققة، وطبعة بتحقيق سعيد الأفغاني.

٥ ـ أحاديث الشرح:

لم أجد من ذكره له إلا السيوطي في اللآلىء المصنوعة، ونقل عنه نصا في كلامه على صلاة التسبيح، قال فيه: «غلط ابن الجوزي بلا شك في إخراج صلاة التسبيح في الموضوعات لأنه رواه من ثلاث طرق، أحدها حديث ابن عباس وهو صحيح وليس بضعيف فضلا عن أن يكون موضوعا، وغاية ماعلله بموسى بن عبدالعزيز فقال: مجهول، وليس كذلك فقد روى عنه بشر بن الحكم وابنه عبدالرحمن وإسحاق بن أبي إسرائيل وزيد بن المبارك الصنعاني وغيرهم. . . إلخ[٣].

٦ ـ تخريج أحاديث الوجيز للغزالي في الفروع:

هكذا ذكره حاجي خليفة[٤].

٧ ـ تصنيف في الأحاديث:

ألفه على غرار كتاب محمود بن محمد التنوخي المتوفي سنة (٧٢٣هـ)، وقد مشى فيه التنوخي على الآتي:

---

(١) خطبة الإتقان: ١/ ١٠ - ١١.
(٢) الإجابة: ١٠٢.
(٣) اللآلىء المصنوعة: ٢/ ٤٤.
(٤) كشف الظنون: ٢/ ٢٠٠٣.

بدأ بما اتفق عليه الشيخان، ثم بما في السنن الأربع، وأثبت اسم كل صحابي، وزاد بيان معنى الألفاظ من النهاية وغيرها[١].

٩ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح:

ويسمى أيضا النكت على البخارى، طبع قديما في مصر.

قال في خطبته: «. . . أما بعد: فإني قصدت في هذا الإملاء إلى إيضاح ما وقع في صحيح الإمام الجليل أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ـ رحمه الله تعالى ـ من لفظ غريب، أو إعراب غامض، أو نسب غويص، أو راو يخشى في اسمه التصحيف. . . أو تبيين مطابقة الحديث للثبوت، ومشاكلته على وجه التقريب منتخبا من الأقوال أصحها وأحسنها ومن المعاني أوضحها. . وذلك لما رأيت ناشئة هذا العصر حين قراءته له التقليد للنسخ المصحفة. . إلخ[٢].

قال عنه ابن حجر: «. . . وسألني بعض الإخوان عن النكت التي وضعها العلامة بدر الدين الزركشي على الكتاب المذكور هل تغن الطالب عن مراجعة غيره أم لا؟ فتأملتها فوجدتها في غاية الحسن والتقريب والاختصار المفيد العجيب، إلا أنها ليست على منوال واحد في ذلك، بل ربما أطال فيها بما لا طائل فيه، وربما أهمل ما تحير الأفكار في توجيهه فلا يوجد له في كلامه توجيه. . إلخ»[٣].

وللقاضى محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي نكت على تنقيح الزركشي[٤]. وكذا لابن حجر غير أنه كتب منه اليسير[٥].

---

(١) كشف الظنون: ٢/ ١٩٢٧.

(٢) التنقيح (ل/ ١أ).

(٣) النكت علي البخاري (ل/ أ ـ ب).

(٤) كشف الظنون: ٢/ ٥٤٩.

(٥) فهرس الفهارس: ١/ ٣٣٦.

٩ ـ جزء في شرح حديث «كنت نبيا وآدم بين الماء والطين».

ذكره المؤلف نفسه في كتابه اللآلىء المنثورة[١].

١٠ ـ الذهب الإبريز في تخريج أحاديث الرافعي المسمى فتح العزيز:

ذكره المؤلف ونوه بـه في مواضع من كتبه، مـثل النكت[٢]، والمعتبر[٣]، والإجابة[٤]، وذكره له أيضاً ابن حجر[٥]، والسيوطي[٦] والداودي[٧]، وابن عراق[٨].

ومنه نسخـة خطية في مكتبة السـلطان أحمد الثالث باستـانبول تحت رقم ٦/ ٤٨٢، وفي مـكتبة الـشيخ حـماد الأنصـاري ـ حفظه الـله ـ صورتـها اطلعت عليها وصورتها.

والموجود منه مجـلدان الخامس والسادس، ويقعان في ٥٢٦ لـوحة خطية من الحجم الكبير، يبدأ الأول بكتاب الطلاق وينتهي الثاني بنفقة المملوكه.

وهو كتاب عظيم ذو أهمية بالغة فـي بابه، خرج فيه المؤلف أحاديث فتح العزيـز شرح الوجيز للـغزالي في فروع الـشافعية لـلرافعي، وقد تكـاثفت النقول عن هـذا السفر الجليل في كتـب الحديث والتخريج، فقـد نقل عنه السيوطي في اللآلىء، والسخاوي في المقاصد وابن عراق في تنزيه الشريعة والصنعاني في التوضيح.

---

(١) اللالىء المنثورة: (ل/ ٣٢أ).
(٢) النكت (ل/ ١١٤أ).
(٣) المعتبر: ٨٠.
(٤) الإجابة: ٨٧.
(٥) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٨، الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.
(٦) اللآلىء المصنوعة: ١/ ١١.
(٧) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٨.
(٨) تنزيه الـشريعة: ٢/ ١٠٢. وقد تقـدم تحت رقم ٦ من مؤلفات الـزركشي كتاب «تخـريج أحاديث الوجيز للغزالي»، فـهل خرج الزركشي أحاديث الوجيز للغزالي وأحـاديث شرحه للرافعي، أم أن العنوانين لكتاب واحد؟.

وقال عنه ابـن حجر: «. . . وخرج أحاديث الـرافعي؛ ومشى فيـه على جمع ابن الملـقن، لكنه سلكه طريـق الزيلعي في سوق الأحاديـث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك»(١).

وهو دال على امتداد باع هذا الإمام في علم التخريج وسعة اطلاعه.

١١ ـ شرح الأربعين النووية:

ذكره له ابن حجر: وقال: «رأيته بخطه»(٢).

ومن المعلوم أن الأربعين النووية قد حظيـت بقبول واهتمام لدى العلماء، حيث برز فـيها حسن اختيـار صاحبها لهـا وانتقاؤه لموضوعات أحـاديثها، لذلك هـب العلماء لشـرحها، وكان من جمـلة هذه الشروح ما أسـهم به المؤلف ـ رحمه الله.

١٢ ـ شرح البخاري:

قال ابن حجر في معرض عد كتبـه: «. . . ومجلد من شرح البخاري له مسودة»(٣).

وهو غير الـشرح الآتي باسم الفصيـح، فقد ذكرهما ابن حـجر شرحين متفرقين للبخاري.

١٣ ـ شرح عمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي:

ويسمى أيضا النكت على عمدة الأحكـام، والتعليقة على عمدة الأحكام وتصحيح عمدة الأحكام.

---

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

(٢) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠، الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

(٣) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.

ذكره ابن حجر[١]، والداودي[٢].

ومنه نسخة خطية في المكتبة الشرقية بحيدر أباد الآصفية، تقع في ١٨ لوحة خطية، منها ميكروفيلم بالجامعة الإسلامية برقم ١٦٧٤. ونسخة أخرى من المكتبة المذكورة، لها ميكروفيلم تحت رقم ١٦٧٨، وتقع في ٤٧ل، كتبت سنة ٨٩١هـ.

هذا ولما كان كتاب عمدة الأحكام للمقدسي من الجودة والإتقان بالمكان الذي عرف به اعتنى به العلماء عناية فائقة، ومن ذلكم هذا الجهد الذي قدمه الزركشي.

قال في خطبته: «... فإن حفظ الحديث النبوي يرقي إلى أرفع مقام، والاعتناء بمعانيه يوجب الفوز بالسلامة في دار السلام، وكان كتاب العمدة للحافظ تقي الدين محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي ـ رحمه الله تعالي ـ قد طار في الخافقين ذكره، وضاع بين الأئمة نشره، واعتنى الناس بحفظه وتفهمه وأكبوا على تعليمه... إلى أن قال: فكان من المهم في ذلك بيان نوعين: أحدهما: اعتبارها فيه، فإن مصنفه ـ رحمه الله تعالى ـ قد التزم أن جميع ما فيه من المتفق عليه، وقد وجد فيه خلاف هذا الشرط، والتصريح بحل هذا الربط، فلا يدقق الوقوف على تمييز ذلك.

الثاني: تحرير ألفاظ يقع فيها التصحيف، ويؤدي بها ذلك إلى التحريف، ولا يجد الإنسان سبيلا إلى عرفانها لو كشف عليها، ولا في كلام أحد من الشراح الإشارة إليها، والاعتناء بهذا القدر أهم من الأول، فاستخرت الله

(١) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.
(٢) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٨.

تعالى في إفراد هذين النوعين بخصوصهما وذكرت منهما ما تيسر الوقوف عليه بعد التنقيح والتهذيب»[١].

ولابن حجر نكت عليه[٢].

١٤ ـ الفصيح في شرح صحيح البخاري:

ذكره المؤلف نفسه في التنقيح، وقال عنه: «إنه شرح مستوفى[٣].

وقال ابن حجر: «وشرع في شرح كبير للبخاري لخصه من شرح ابن الملقن وزاد فيه كثيرا، ورأيت المجلد الأول منه بخطه»[٤].

وهو غير الشرح المتقدم، وبه تبين أن للزركشي في عمله على صحيح البخاري، ثلاثة كتب: «التنقيح»، «شرح في مجلدة» «الفصيح» وهو أوسعها[٥].

١٥ ـ اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة:

ذكره ابن حجر، وسماه «الفوائد المنثورة في الأحاديث المشهورة» وفي كشف الظنون[٦] وهدية العارفين[٧] «نشر اللآلىء».

ومنه عدة نسخ خطية، نسخة في الظاهرية، صورتها في الجامعة الإسلامية برقم ٤٩١م ١٣، وتقع في ٣٧ل، ونسخة أخرى في ٣٦ل رقم

---

(١) النكت على عمدة الأحكام (ل/ ٢أ).

(٢) فهرس الفهارس: ١/ ٣٣٥.

(٣) التنقيح (ل/ ١أ).

(٤) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠: الدرر الكامنة: ٣/ ٤٩٧.

(٥) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩.

(٦) كشف الظنون: ٢/ ١٩٥٣.

(٧) هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.

صورتها بالجامعة ٩٩٦م ١٣٤، ونسخة ثالثة في ٥٣ل رقم صورتها ١٥٦٥. والنسخة الثانية من العراق تقع في ٤٤ل، صورتها بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة.

أورد فيه كثيرا من الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس مما له أو ليس له أصل في الشرع.

وقد جاء في خطبته: «... فإن من النصيحة الواجبة التنبيه على ما يشتهر بين الناس مما ألفه الطبع وليس له أصل في الشرع، وقد صنف الإمام تاج الدين الفزاري... قال: وقد رأيت ما هو أهم من ذلك، وهو تبيين الأحاديث المشتهرة على ألسنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث... إلخ»(١).

وهو مرتب على الأبواب لا على الحروف.

وقد طبع أخيرا تحت عنوان: «التذكرة في الأحاديث المشتهرة» سنة ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦(٢).

١٦ ـ «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر»:

كتاب المنهاج للبيضاوي، والمختصر لابن الحاجب، كلاهما في أصول الشافعية، خرج الزركشي أحاديثهما المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، وذكر في آخره تراجم للأعلام المذكورة فيهما، والتعريف بالفرق والمذاهب، مشى فيه على طريقة متوسطة في التخريج عن التي سلكها في الذهب الإبريز.

والكتاب منه عدة نسخ خطية(٣).

---

(١) اللآلىء المنثورة (ب/ ١أ).

(٢) وذلك بتحقيقه مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

(٣) وبالاعتماد عليها حققه الدكتور عبدالرحيم القشقري ونال به شهادة الدكتوراة بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٤هـ كما طبع بالكويت ت. حمدي السلفي.

جاء في خطبتـه: «. . . وبعد: فلما كان كتاب منتـهى السؤل والأمل في علمـي الأصول والجدل تأليـف الشيخ الإمـام أبي عمرو ابن الحـاجب قد أحاط بلباب الألباب، وأماط القشر عن اللباب، وأبرز عروس كليته للعقول سالبة، وأعجز بإيجازه أولي الأفهم الثاقبة، وكتاب منهاج الوصول إلى علم الأصول من تأليـف القاضي أبي عمر البـيضاوي قد نزل من القلـوب منزلة الجنان، ومن العيون منزلة الإنسان، وفي أفنان فنون الكتابين أحاديث قدمت للنتيجة يقبح بالأصولي جهلها ويعز عليه وصلها. . . فاتندبت إلى رفع هذا المبتدأ بالخبر ونـصبه للعين بعد الأثر وأخرجتهـا من العدم إلى الوجود. . . والتزمت أنه حيث وقع الاحتجاج بحديث هو ضعيف الإسناد ذكرت مايقوم مقامه مـن الصحيح. أو الحسن غالـبا، وأجمع طرقه الحديـث في موضع واحد، مع غير ذلك من الفوائد. وهو أقسام:

الأول: في تخريج الأحاديث والآثار.

الثاني: في التعريف بحال الرجال الواقعين فيهما.

الثالث: في ضبط الألفاظ واللغات[١].

ثانيا: علـوم الحديث

١٧ ـ «الضوابط السنية في الروابط السنية»:

وهذا الكتـاب لم يسمه هكذا أحد ممـن ترجم للزركشي أو كـتب عنه، لكن ذكره السيوطي في البحر الذي زخر في مواضع[٢].

وسماه ابن حجـر «المختصر»[٣]، وكذا السيوطـي في التدريب[٤] وسماه

(١) المعتبر: ٢٣ ـ ٢٤.

(٢) البحر الي زخر (ل/ ٧٨أ و٧٩أ و٩٣ب و١١٣أ و ١٤٠ب).

(٣) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.

(٤) تدريب الراوي: ١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ و١/ ٢٩٥.

أيضاً جزءاً[١]، والأجهوري في حاشيته على البيقونية[٢].

١٨ ـ «النكت على ابن الصلاح»:

وهو الكتاب الذي بين أيدينا وسيأتي الكلام عنه في موضعه.

ثالثا: الفقه وأصوله وقواعده

١٩ ـ «الأزهية في أحكام الأدعية»:

ذكره إسماعيل باشا[٣]. ومنه نسخة خطية في مكتبة ولي الدين باستانبول برقم ١٢٢٦، صورتها بالجامعة الإسلامية تحت رقم ٣٨٤٣ تقع في ٦١ لوحة، حجم صغير.

قال في خطبته: «فإن الطاعات التي تعبدنا بها الرحمن هي الوصلة إلى الجنان، والنظر والرضوان، وبها تحصل السعادة الأبدية والحياة السرمدية، ومن جملتها الدعاء والتضرع والالتجاء لما فيه من إظهار عز الربوبية وذل العبودية، وهو جلب ثواب الله. قال: وقد تكلم العلماء على أحكامه كالحليمي[٤] والغزالي ومنهم من أفرده كالطرطوشي[٥]، والقرافي. وقد وقعت لي مهمات ومكملات، فاستخرت الله في جمع ذلك في كتاب يسهل مقاصده ويحرر معاقده، ورتبته على عشرة فصول:

الأول: في حقيقته. الثاني: في مطلوبيته.

الثالث: في أفضليته. الرابع: في شروطه.

الخامس: في آدابه. السادس: في أرجاه للإجابة.

---

(١) تدريب الراوي: ١/ ١٥١.

(٢) حاشية الأجهوري: ١٥.

(٣) هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.

(٤) هو الحسين بن الحسن أبوعبدالله الجرجاني، من كبار علماء الحديث (٣٣٨ ـ ٤٠٣هـ).

(٥) هو محمد بن الوليد أبوبكر الأندلسي الفقيه المالكي الحافظ (٤٥١ ـ ٥٢٠هـ).

السابع: في علامات الإجابة وإثبات الرد.

الثامن: في بيان حكمه التكليفي.

التاسع: في حوائج الدعاء.

العاشر: في بيان الاسم الأعظم(١).

٢٠ ـ «إعلام الساجد بأحكام المساجد».

ولعل الزركشي من أوائل من صنفوا في هذا الباب.

ذكر له ابن حجر(٢) والكتاب مطبوع قديما.

ذكر فيه المؤلف فضائل المساجد الثلاثة: المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى. وأحكام هذه المساجد وغيرها من مساجد الأرض، وآدابها وما يتعلق بها(٣).

٢١ ـ «بداية المحتاج شرح المنهاج»:

ذكره ابن هداية الله هكذا(٤).

٢٢ ـ «تحرير الخادم»، ويقال له أيضا «لب الخادم».

وهو مختصر للمؤلف، اختصر فيه كتابه الخادم الآتي، ذكره ابن حجر(٥).

---

(١) الأزهية في الأدعية (ل/ ٢ ـ ٣).

وقد أخبرني أستاذي د/ الهاشمي أنه طبع بمصر في هذه السنة بدار الفرقان ١٤٠٨/ ١٩٨٨ بتحقيق أم عبدالله بنت محروس العسلي.

(٢) إنباء الغمر: ١/ ١٤٠.

(٣) اعلام الساجد: ص٢٥.

(٤) طبقات الشافعية: ٢٤٢.

(٥) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.

٢٣ ـ «تكملة شرح المنهاج للإسنوي»:

ذكره ابن حجر [١]، وابن قاضي شهبة [٢]، وابن العماد[٣] ومن نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية بدمشق (الجزء الثالث فقط) تحت رقم ٣٤٥ فقه شافعي.

وهو كتاب أتم فيه ما بدأه شيخه الإسنوي من شرح منهاج الطالبين للنووي.

قال ابن قاضي شهبة: «اعتمد فيه على النكت لابن النقيب[٤]، وأخذ من كلام الأذرعي والبلقيني. وفيه فوائد وأبحاث تتعلق بكلام المنهاج حسنة، لكن الربع الأول منه عدم وهو مسودة»[٥].

٢٤ ـ «حواشي على الروضة للبلقيني في الفروع»:

سماه ابن حجر الزركشية، قال: و«لما ولي الشيخ سراج الدين البلقيني قضاء الشام، استعار منه الزركشي نسخته من الروضة، مجلدا بعد مجلد. فعلقها على الهوامش من الفوائد، فهو أول من جمع حواشي الروضة للبلقيني، وذلك في سنة ٧٦٩، وملكتها بخطه، ثم جمعها القاضي ولي الدين ابن شيخنا العراقي قبل أن يقف على الزركشية فلما أعرتها له انتفع بها فيها كان قد خفي من أطراف الهوامش في نسخة الشيخ، وجعل لكل مازاد على نسخة الزركشي زايا»[٦].

---

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

(٢) طبقات الشافعية: ٣/ ٢٢٨.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٥.

(٤) لعله محمد بن أبي بكر من فقهاء الشافعية (١/ ٦٦ ـ ٧٤٥هـ).

(٥) طبقات الشافعية: ٣/ ٢٢٨.

(٦) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

٢٥ ـ «خادم الرافعي والروضة»:

شرح فيه كتاب فتح العزيز للرافعي، وروضة الطالبين للنووي، كلاهما في فروع الشافعية.

ذكره له ابن حجر(١)، وابن قاضي شهبة(٢)، والسيوطي(٣)، والداودي(٤)، وابن العماد(٥)، وكذا حاجي خليفة(٦)، وإسماعيل باشا(٧).

ومنه عدة نسخ خطية بدار الكتب المصرية أرقام: ٢١١ ـ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، وغيرها(٨).

قال ابن حجر: «. . . ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستفاد من التوسط للأذرعي كثيرا». وقال: «في عشرين مجلدة»(٩).

وقال ابن قاضي شهبة: «وهو كتاب كبير فيه فوائد جليلة»(١٠).

وقال حاجي خليفة: «ذكر في بغية المستفيد أنه أربعة عشر مجلدا، كل منه خمس وعشرون كراسة، ثم إني رأيت المجلد الأول منها افتتح بقوله: «الحمد لله الذي أمدنا بإنعامه. . إلخ. وذكر أنه شرح فيه مشكلات الروضة، وفتح مقفلات العزيز، وهو على أسلوب التوسط للأذرعي،

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧. إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.
(٢) طبقات الشافعية: ٣/ ٢٢٨.
(٣) حسن المحاضرة: ١/ ٤٣٧.
(٤) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٨.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٥.
(٦) كشف الظنون: ١/ ٦٩٨.
(٧) هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.
(٨) مقدمة البرهان.
(٩) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧ ـ إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩.
(١٠) طبقات الشافعية: ٣/ ٢٢٨.

وأخذه جلال الدين السيوطي يختصره في الزكاة إلى آخر الحج ولم يتمه وسماه «تحصين الخادم»[١].

٢٦ - خبايا الزوايا.

ذكره حاجي خليفة[٢]. قال في مقدمته: «فهذا كتاب عجيب وضعه، وغريب جمعه، ذكرت فيه المسائل التي ذكرها الإمامان الجليلان أبو القاسم الرافعي فى شرحه للوجيز، وأبو زكريا النووي في روضته - تغمدها الله برحمته - في غير مظنتها من الأبواب، فقد يعرض للفطن الكشف عن ذلك فلا يجده مذكورا في مظنته، فيظن خلو الكتابين عن ذلك وهو مذكور في مواضع أخر منها، فاعتنيت بتتبع ذلك فرددت كل شكل إلى شكله، وكل فرع إلى أصله»[٣].

واستدرك عليه الشريف عز الدين حمزة بن أحمد الحسينى الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨٧٤هـ، وسماه «بقايا الخبايا». ولبدر الدين أبي السعادات محمد بن محمد البلقيني المتوفى سنة ٨٩٠ حاشية عليه[٤]. وعليه أيضا حواشي مفيدة لإبراهيم بن خضر برهان الدين القصوري[٥].

٢٧ - الدرر على المنهاج والمختصر فى الفروع.

ذكره المؤلف في المعتبر[٦].

٢٨ - الديباج في شرح المنهاج.

ذكره ابن حجر[٧]، والسيوطي[٨]، والداودي[٩].

---

(١) كشف الظنون: ١/ ٦٩٨.
(٢) كشف الظنون: ١/ ٦٩٩.
(٣) خبايا الزوايا: ٣٦ - ٣٨، بتحقيق عبد القادر العاني.
(٤) كشف الظنون: ١/ ٦٩٩.
(٥) الضوء اللامع: ١/ ٤٦.
(٦) المعتبر: ٢٧٧.
(٧) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.
(٨) حسن المحاضرة: ١/ ٤٣٧.
(٩) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٨.

ومنه عدة نسخ خطية: نسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق في مجلد برقم ٦٩ فقه شافعي. ونسختان بدار الكتب المصرية برقمي ١٠٢ و١١٣٧، فقه شافعي[١].

٢٩ ـ «رسالة في أحكام التمني».

منه نسخة في مكتبة برلين ـ ألمانيا ـ تحت رقم ٥٤١٠[٢].

٣٠ ـ «رسالة في الطاعون وجواز الفرار منه».

ذكره حاجي خليفة[٣].

٣١ ـ شرح التنبيه للشيرازي: في فروع الشافعية.

ذكره السيوطي[٤]، والداودي[٥].

وله نسخة خطية في مكتبة برلين تحت رقم ٤٤٦٦، وأخرى في باتنا بالهند برقم ١/ ٩١[٦].

٣٢ ـ شرح المعتبر للإسنوي في الفروع.

ذكره حاجي خليفة[٧].

---

(١) مقدمة الإجابة: ١١، مقدمة البرهان: ٥.

(٢) مقدمة الإجابة: ١٣، مقدمة البرهان: ١١.

(٣) كشف الظنون: ٦/ ٦/ ٨٧٦.

(٤) حسن المحاضرة: ١/ ٤٣٧.

(٥) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٨، وانظر أيضاً: كشف الظنون: ١/ ٤٩١ هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.

(٦) مقدمة البرهان: ١٠.

(٧) كشف الظنون: انظر مقدمة الإجابة ص١٣.

٣٣ ـ شرح منهاج الطالبين للنووي.

ذكره ابن حجر(١)، والسيوطي(٢)، والداودي(٣)، وكذا حاجي خليفة(٤).

ومنه نسخة خطية بالخزانة العامة برباط الفتح تحت رقم ٣٤٥خ (مكتبة الجلاوي).

وقد قرأت الورقات الأولى، فوجدته يهتم بالناحية الحديثية من حيث تخريج الأحاديث ودراسة أسانيدها والحكم عليها، وأقوال العلماء في ذلك. وهو يبتدأ بمباحث في الصوم، وأول حديث فيه «لا صيام لمن لم يبيت الصيام في الليل».

لكن جاء في ظهره عبارة بخط مغاير، فيها «هذا شرح على المنهاج» لعله شرح الزركشي.

٣٤ ـ شرح الوجيز للغزالي في الفروع.

ذكره إسماعيل باشا(٥). ومنه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم ٢٣٩٢(٦).

٣٥ ـ ظل العريش في أحكام الحشيش:

ذكره حاجي خليفة باسم «زهر العريش» (٧). وما أثبته من ظهر عنوان

(١) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.
(٢) حسن المحاضرة: ١/ ٤٣٧.
(٣) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٨.
(٤) كشف الظنون: ٤/ ١٨٧٤.
(٥) هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.
(٦) مقدمة الإجابة: ١٢.
(٧) كشف الظنون: ٢/ ٨٧٦.

المخطوط، ومنه عدة نسخ خطية: نسخة في مكتبة بلدية الاسكندرية برقم ٣٨١٢، وأخرى في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٠ مجاميع، وثالثة في مكتبة قوله برقم ٢٥ مجاميع، ورابعة في مكتبة برلين برقم ٥٤٨٦، وخامسة في مكتبة جوتا (ألمانيا) رقمها ٢٠٩٦[١].

ونسخة برلين منها ميكروفيلم في مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم ١١٦٠، وهي في ٨ لوحات خطية حجم كبير[٢].

قال المؤلف في خطبته: «أما بعد: «فهذه فصول في الكلام على الحشيشة اقتضى الحال شرحها لعموم بلوى كثير من السفلة بها، وتوقف كثير من الناس في حكمها لما لم يجد للسلف فيها كلاما..».

وقسمه على النحو الآتي:

الفصل الأول: في اسمها.

الفصل الثاني: في مضارها في العقل والدين.

الفصل الثالث: في أنها مسكرة أو مفترة للعقل.

الفصل الرابع: في أنها حرام.

الفصل الخامس: في أنها طاهرة أو نجسة.

الفصل السادس: في أنه هل يجب فيها الحد.

الفصل السابع: في فروع مفرقة ومولدات[٣].

---

(١) طبع أخيرا بتحقيق د/ السيد أحمد فرج. دار الوفاء المنصورة. سنة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

(٢) ظل العريش (ل/ ١أ ـ ٥ب).

(٣) كشف الظنون: ٢/ ١٢٠١.

٣٦ ـ «الغرر السوافر فيما يحتاج إليه المسافر».

ذكره حاجي خليفة. ومنه نسخة خطية بمكتبة توبنجن بألمانيا صورته بالجامعة الإسلامية.

وهو مختصر على ثلاثة أبواب:

الأول: في مدلول السفر، **الثاني**: فيما يتعلق عند السفر، **الثالث**: في الآداب المتعلقة بالسفر.

أوله: «الحمد لله الذي جعل الأرض ذلولا نمشي...».

٣٧ ـ فتاوى الزركشي.

ذكره ابن حجر[١]، وقال حاجي خليفة: «ولم يبين لنا ما إذا كان هذا الكتاب من مؤلفاته، أو من مؤلفات تلامذته مما جمعوه من الفتاوي التي كان يفتي بها الإمام الزركشي[٢].

قلت: هذا التساؤل أجاب عنه ابن حجر ـ في عرض مؤلفاته ـ بقوله: «وفتاوى جمعه».

٣٨ ـ «الفوائد على الحروف وعلى الأبواب».

ذكره ابن حجر[٣].

٣٩ ـ «ما لايسع المكلف جهله».

منه نسخة في مكتبة الاسكوريال بمدريد برقم ٧٠٧، ومصورتها بالجامعة الإسلامية برقم ٣٧٠٢، وهي رسالة صغيرة متنوعة الموضوعات تشمل بعض آداب الصلاة وفضائلها وخصائصها، وبعض خصال الفطرة. والكلام على الصغيرة والكبيرة من الذنوب وفصل في حكم اللعب بالشطرنج، وما ورد في البغي وقطيعة الرحم، وفي الأخير فصل في أنه لابد في العمل من التثبت. وفي أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم: مما نقل في كتاب ما لايسع

(١) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.
(٢) كشف الظنون: ٢/ ١٢٢٣.
(٣) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.

المكلف جهله إملاء البدر الزركشي ـ رحمه الله ـ قال: كتاب الصلاة. . .[١].

٤٠ ـ مجموعة في الفقه الشافعي:

منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقمها ٢٥٣ فقه شافعي، وتوجد منه نسخة مصورة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ميكروفيلم ٣٧٠٢، عددها ٦ل، في مجموع من (٦٨ ـ ٧٣).

٤١ ـ مختصر شرح المنهاج:

شرح المنهاج للمؤلف، وقد تقدم، واختصره في هذا الكتاب، ذكره له ابن حجر، وقال: في مجلدين[٢].

٤٢ ـ «مفاتيح الكنوز وملامح الرموز»:

منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم ٣٨٤٢، ومصدرها سوهاج برقم ١٢٦ (مصر)، يبحث فيه المؤلف عن المسائل الفقهية التي وردت في كتاب الحاوي للقزويني. أوله: الحمد لله الذي أتى مفاتيح الكنوز من شاء من عباده وبين ملامح الرموز عن مراده، وفتح أقفال القلوب بهداه، إلى أن قال: فلما كان الحاوي في الفتاوى للشيخ الإمام عبد الغفار القزويني قدس الله روحه كتابا جمع بين . . . باع المعنى إلى أن قال: فعلقت عليه مختصراً سميته بالمداوي، إلى قوله: مع إيرادات ومباحث مع الشيخ علاء الدين مع الرافعي ومع غيره، ومع فوائد يعرفها أهلها وينكرها من لم يظهر له فضلها»[٣].

٤٣ ـ المداوي من علل الحاوي، وهو شرح مختصر على الحاوي[٤].

٤٤ ـ النكت على الحاوي[٥].

٤٥ ـ التحرير على الحاوي[٦].

---

(١) مقدمة ما لايسع المكلف جهله.
(٢) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.
(٣) مفاتيح الكنوز (ل/ ١ ـ أ ب).
(٤) مفاتيح الكنوز (ل/ ١ ـ أ ب).
(٥) مفاتيح الكنوز (ل/ ١ ـ أ ب).
(٦) مفاتيح الكنوز (ل/ ١ ـ أ ب).

أصول الفقه

٤٦ ـ الأشباه والنظائر:

ذكره المؤلف نفسه في البحر المحيط، قال: «. . . كما بينته في الأشباه والنظائر»(١).

٤٧ ـ «البحر المحيط»:

ذكره ابن حجر(٢) وابن قاضي شهبة(٣)، والداودي(٤).

قال ابن حجر: في ثلاثة أسفار.

وقال ابن قاضي شهبة: «جمع فيه جمعا كثيرا لم يسبق إليه». ومثله للداودي.

ومنه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، صورتها في الجامعة الإسلامية تحت أرقام ٨٣٨ ـ ٨٣٨ ـ ٨٣٩. وفي ثلاثة أجزاء من الحجم الكبير، تقع في ٩٧٠ لوحة خطية.

جاء في خطبته: وقد اجتمع عندي بحمد الله من مصنفات الأقدمين في هذا الفن ما يربو على المئتين، وما برحت لي همة تهم في جمع أشتات كلماتهم وتحول. . . إلى أن قال: فمحضت زبد كتب القدماء، ووردت شرائع المتأخرين من العلماء، وجمعت ما انتهى إلي من أقوالهم، ونسجت على منوالهم، وفتحت منه ما كان مقفلا، وفصلت ما كان مجملا، بعبارة تتعذب، وإشارة لا تستصعب، وزدت في هذا الفن ما ينيف على الألوف، وولدت من الغرائب غير المألوف ورددت كل فرع إلى مثله، وشكل قد

(١) البحر المحيط: (ج ١ ل/١٥٥أ).
(٢) الدرر الكامنة: ٣/٣٩٧.
(٣) طبقات الشافعية: ٣/٢٢٨.
(٤) طبقات الشافعية: ٢/١٥٨.

حيل بينه وبين شكله، وأتيت فيه بما لم أسبق إليه، وجمعت شوارد المتفرقات عليه بما يقتضى منه العجب، وإن الله يهب لعباده ما يشاء أن يهب، وانتظم فيه بحمد الله مالم ينتظم قبل في سلك ولاحصل»[١].

وقال في آخره: «وأنا أرغب لمن وقف عليه أن لا ينسب فوائده إلا إليه، فإني أفنيت العمر في استخراجها من المجنات، واستنتاجها من الأمهات، واطلعت في ذلك على ما عمى على غيري مرامه، وعن عليه. اقتحامه، وتحرزت في النقول من الأصول بالمشافهة لا بالواسطة، ورأيت المتأخرين قد وقع لهم الغلط الكثير بسب التقليد، فإذا رأيت في كتابي هذا شيئا من النقول فاعتمده فإنه المحرر المقبول[٢].

٤٨ ـ «التحرير في الأصول»:

ذكره عبداللطيف. زاده هكذا[٣]، ولم يعرف به، ولعله مختصر من كتبه الكبيرة.

٤٩ ـ «تشنيف السامع بشرح الجوامع» لعبد الوهاب السبكي المتوفى سنة ٧٧١.

ذكره ابن حجر[٤]، والسيوطي[٥]، وابن قاضي شهبة[٦]، والداودي[٧]، وابن العماد[٨].

---

(١) البحر المحيط (ج ١ ل/ ٢ب).
(٢) البحر المحيط (ج ٣ل/ ٣٢٦). وقد طبع بوزارة أوقاف الكويت قريبا.
(٣) أسماء الكتب: ٩٥.
(٤) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٨، الدرر الكامنة: ١/ ٣٩٧.
(٥) حسن المحاضرة: ١/ ٤٣٧.
(٦) طبقات الشافعية: ٣/ ٢٢٩.
(٧) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٨.
(٨) شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٥.

منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٤٨٩ أصول، صورتها بالجامعة الإسلامية برقم ٢٧٦٩.

ومنه المجلد الرابع مخطوط بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٥٤٥ك، وهو مجلد ضخم أوله كتاب القياس. وفرع من نقلة الناسخ سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، ثم علمت أن الكتاب مطبوع قديما سنة ١٣٢٢هـ.

وقد اختصر شرح الزركشي هذا أبوزرعة العراقي وسماه «الغيث الهامع»(١).

٥٠ ـ سلاسل الذهب.

ذكره الداودي(٢). ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٢٢٠٥٩، مصورتها بالجامعة الإسلامية بالمدينة تحت رقم ٢٧٨١ وتقع في ١٢٢ل.

قال في خطبته: «. . . فهذا كتاب أذكر فيه بعون الله مسائل من أصول الفقه عزيزة المنال، بديعة المثال، منها ما تفرع على قواعد منه مبنية، ومنها ما نظر إلى مسألة كلامية، ومنها ما التفت إلى مباحث نحوية. . . إلى أن قال: وإن بناء هذا التصنيف على هذا الأصل مبتدع، والاتيان به على هذا النحو مخترع»(٣).

٥١ ـ «مطلع النيرين»

ذكره المؤلف في سلاسل الذهب وأحال إليه(٤).

(١) كشف الظنون: ١/ ٥٩٩، هدية العارفين ٦/ ١٧٥.
وقد حقق من قبل موسى بن علي فقيهي جامعة الإمام محمد بن سعود.
(٢) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٨.
(٣) سلاسل الذهب: (ل/ ١أ). وحققه الأستاذ محمد المختار محمد الأمين لنيل الدكتوراه بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٤هـ.
(٤) سلاسل الذهب (رسالة الدكتوراه): ٥٧ و ٣٤٠.

٥٢ ـ منتهى الجمع.

أحال إليه المؤلف أيضاً في سلاسل الذهب[١].

٥٣ ـ «المنثور في القواعد».

وهو في قواعد الفقه.

ذكره حاجي خليفة[٢]، وإسماعيل باشا[٣].

ومنه عدة نسخ خطية، ففي الجامعة الإسلامية مصورات سبع من نسخ مختلفة.

وقد طبع بالكويت قريبا[٤].

رتبه المؤلف على حروف المعجم بحسب القاعدة.

جاء في خطبته: «وهذه قواعد تضبط للفقيه أصول المذهب، وتطلعه من مآخذ الفقه على نهاية المطلب، وتنظم عقده المنثور في سلكه وتستخرج له ما يدخل تحت ملكه، أصلتها لتكون ذخيرة عند الاتفاق، وفرعت عليها من الفروع ما يليق بتأصيلها على الخلاف والوفاق، وغالبها بحمد الله مما لاعهد للأنام بمثلها.

إلى أن قال: ورتبتها على حروف المعجم ليسهل تناول طرازها المعلم[٥].

٥٤ ـ «الوصول إلى ثمار الأصول»:

أحال عليه المؤلف في سلاسل الذهب[٦].

---

(١) سلاسل الذهب (رسالة الدكتوراه): ٥٢.
(٢) كشف الظنون: ٢/ ١٣٥٩.
(٣) هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.
(٤) بتحقيق د/ تيسير فائق أحمد محمود سنة ١٤٠٢هـ. في ثلاثة مجلدات.
(٥) المنثور في القواعد: ١/ ٦٦ ـ ٦٧.
(٦) سلاسل الذهب: ١٦ و١٥٢.

رابعا: التوحيد

٥٥ ـ معنى لا إله إلا الله.

طبع في العراق أخيرا[١].

وقد تناول فيه الزركشي معاني كلمة التوحيد من نواحي لغوية ونحوية مع نكات ولطائف تضمنتها هذه الكلمة العظيمة.

وتتضح فيه نزعته المنطقية والكلامية. ومن طرائف المعاني فيه، قوله: قول لا إله إلا الله فيه خاصيتان:

إحداهما: أن جميع حروفها جوفية ليس فيها من الحروف الشفهية، للإشارة إلى الإتيان بها من خالص جوفه وهو القلب لا الشفتين.

الثانية: أن ليس فيها حرف معجم، بل جميعها متجردة عن النقط، إشارة إلى التجرد عن كل معبود سوى الله تعالى[٢].

خامسا: المنطق

٥٦ ـ لقطة العجلان.

وهو مقدمة مشتملة على مسائل مهمة وقواعد جامعة بين المنطق والأصول والحكمة وما إلى ذلك.

وهو مطبوع قديما بمصر سنة ١٣٢٦هـ. مع تعليقات للشيخ جمال الدين القاسمي، وطبع أيضاً في دمشق.

وشرحها الشيخ زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ[٣].

---

(١) بتحقيق الشيخ علي القرداغي، سنة ١٤٠٣هـ.

(٢) معنى لا إله إلا الله: ص٨٥.

(٣) كشف الظنون: ٢/١٥٥٩.

سادسا: التاريخ

٥٧ ـ «عقود الجمان في محاسن أبناء الزمان»

وهو ذيل على وفيات الأعيان لابن خلكان.

ذكره ابن حجر وسماه «نظم الجمان»(١).

ذكر فيه المؤلف تراجم بعض المحدثين والفقهاء، وأكثرها تراجم للأدباء والنحاة والشعراء، ووصل فيه إلى القرن الثامن.

لكنه ذكر فيه كثيرا من رجال ابن خلكان كما قال حاجي خليفة(٢).

ومنه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت تحت رقم ٤٥٩، وتقع في ٣٣٥ل صورتها بالجامعة الإسلامية، وفي الخزانة العامة بالرباط منتخبه لمؤلف مجهول، برقم ٢٣٢٤. جاء في آخره: «هذا آخر ما انتخبته واخترته من تاريخ البدر الزركشي الذي ذيل به على تاريخ ابن خلكان، فرغ منه سنة ١٠٩٤هـ بأدرنة من بلاد الروم.

سابعا: السيرة

٥٨ ـ «الكواكب الدرية في مدح خير البرية»

شرح فيه قصيدة البردة للبوصيري.

ذكره حاجي خليفة(٣).

---

(١) انباء الغمر: ٣/ ١٤٠ وانظر أيضاً هدية العارفين: ٦/ ١٧٤.

(٢) كشف الظنون: ٢/ ٢٠١٨.

(٣) كشف الظنون: ٢/ ١٣٣٤.

ثامنا: النحو

٥٩ ـ «التذكرة النحوية».

ذكر ابن حجر(١)، وكذا حاجي خليفة(٢)، وإسماعيل باشا(٣)، كتابا له باسم «التذكرة»، فهل هو المراد؟ يغلب على الظن ذلك.

ومنه نسخة خطية في مكتبة كوبرلي بتركيا تحت رقم ١٤٥٨، كتب بخط المؤلف، وتوجد نسخة مصورة عنه بالجامعة الإسلامية تحت رقم ١٠٧٤، ويقع في ١٩٩ ل ونصف.

وهو عبارة عن مباحث وفصول في النحو غير مرتبة ولا مهذبة بل متفرقة، وغير مفتتح بخطبة كما هي عادة التأليف.

والذي يظهر أنه مسودة، جعلها المؤلف لمطالعة نفسه، فلم يقدم له ولم يرتبه.

تاسعا: الأدب والشعر

٦٠ ـ ربيع الغزلان في الأدب.

ذكره ابن قاضي شهبة(٤).

وورد في كشف الظنون(٥). وهدية العارفين(٦) «رتيع الغزلان».

---

(١) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.
(٢) كشف الظنون: ١/ ٣٥٩.
(٣) هدية العارفين: ٩/ ١٧٥.
(٤) طبقات الشافعية: ٣/ ٢٢٨.
(٥) كشف الظنون: ١/ ٨٣٤.
(٦) هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.

٦١ ـ رائية في منازل الحجاز.

منه نسخة خطية في المكتبة العامة بتطوان تحت رقم ٣٢٩.

عاشرا: البلاغة

٦٢ ـ «تجلي الأفراح في شرح تلخيص المفتاح».

ذكره إسماعيل باشا[١].

وقال العاملي: «كتاب ضخم يزيد على المطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٢٢هـ. وسماه» مجلي «لا تجلى»[٢].

أحد عشر: مفرقات

٦٣ ـ «خلاصة الفنون الأربعة»:

منه نسخة خطية في مكتبة برلين تحت رقم ٥٣٢٠[٣].

٦٤ ـ «عمل من طب لمن حب».

ذكره السيوطي وقال: كراسة[٤].

---

(١) هدية العارفين: ٦/ ١٧٤.

(٢) هدية العارفين: ٦/ ١٧٤.

(٣) فهرس ألمانيا: ص٤٥٠.

(٤) مقدمة القشقري للمعتبر: ١/ ٥٣، نقلا عن المزهر للسيوطي: ٢/ ٣٩٩.

منصبه العلمي، مكانته العلمية مذهبه في أصول الدين وفروعه، وفاته

جرت العادة أن العالم إذا بلغ مرتبة كبيرة في العلم، وعلا شأنه فيها، وطار في الآفاق ذكره، أسندت إليه مناصب علمية، لايرشح لها إلا المتأهل لها، هي ولاية علمية، ورئاسة معرفية.

والزركشي حباه الله بفضل منه وإكرام فولي مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصغرى ودرس وأفتى.

وأما عن مكانته العلمية فقد كانت مرموقة، مترامية الشهرة، ذائعة الصيت، تحدث بها القاضي والداني، ولا أدل على إمامته وبروزه من تلك المكتبة الحافلة التي يعز نظيرها.

وقد انهال أهل العلم على هذا الإمام بالثناء العطر، والذكر الحسن، والأوصاف العلمية المعتبرة، وهذا دأبهم فقد كانوا يعترفون بالحق لذويه، وبالفضل لأهله، وينشدون الحقيقة عالية خفاقة في أسمى حللها القشيبة نيرة وضيئة.

ومن تلكم التصنيفات العلمية:

قال ابن قاضي شهبة (٧٧٩ ـ ٨٥١هـ): «العالم العلامة المصنف المحرر، ونقل عن بعض المؤرخين قوله: كان فقيها أصوليا أديبا فاضلا في جميع ذلك ودرس وأفتى»(١).

وقال الداودي (. . . ٩٤٥هـ):

(١) طبقات الشافعية: ٣/ ٢٢٨.

العالم العلامة المصنف المحرر، كان فقيها أصوليا مفسرا أديبا فاضلا في جميع ذلك»[١].

وقال ابن تغري بردي (٨١٣ ـ ٨٧٤هـ).

«كان فقيها مصنفا»[٢].

وقال الخطيب الجوهري المعروف بابن الصيرفي (٨١٩ ـ ٩٠٠هـ):

«الفقيه المفنن صاحب التصانيف الفائقة المفيدة والفنون الرائعة البديعة»[٣].

وقال ابن العماد الحنبلي (١٠٣٢ ـ ١٠٨٩هـ):

«الإمام العلامة المصنف المحرر»[٤].

وقال ابن هداية الله (...١٠١٤هـ):

«برع في المذهب حتى فاق على أهل زمانه، ولقبوه بالسبكي الثاني»[٥].

ووصفه الحافظ ابن حجر بقوله «العلامة»[٦]، وكذا ابن عراق[٧] ونعته السيوطي بالإمام[٨].

وأما عن عقيدته في الأسماء والصفات فقد اختار الزركشي مذهب الأشعري في ذلك.

---

(١) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٧ ـ ١٥٨.

(٢) النجوم الزاهرة: ١٢/ ١٣٤.

(٣) نزهة النفوس والأبدان: ١/ ٣٥٤.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٥.

(٥) طبقات الشافعية: ٤٤١ ـ ٤٤٢.

(٦) النكت على البخاري (ل/ ٣أ ـ ب).

(٧) تنزيه الشريعة: ١ ـ ٥ ـ ٦.

(٨) الأشباه والنظائر: ج١/ع.

والذي يدل عليه نقوله المعتمدة عن الأئمة الأشعرية كالباقلاني والجويني من جهة، وتقريره ذلك على نحو تقريراتهم الكلامية واختياره التأويل بدل الإثبات.

وأقرب مثال لذلك شرحه لحديث النزول في كتاب الأزهية في أحكام الأدعية، فإنه قال بعد إيراده الحديث:

«ولامتمسك فيه للمشبهة وغيرهم ممن أجراه على ظاهره لأمرين»:

أحدهما: أن المراد نزول الملائكة.

الثاني: أنه كنى بالنزول عن تقريب الله للداعي حينئذ واستجابته(١).

قلت: وفي كلا التأويلين تعطيل لصفة النزول، وسبب ذلك أنهم لم يتصوروا إثبات هذه الصفات إلا على نحو ما يوجد في البشر، فأرادوا التنزيه فوقعوا في التعطيل.

وقول الزركشي (المشبهة) يريد به مثبته الصفات وهم السلف وأهل الحديث، فإن المشبه لايكون مشبها إلا إذا حصل منه التشبيه حقيقة كالكرامية، أما مجرد الإثبات مع التنزيه فهو الحق الذي عليه مالك والأئمة المهتدون(٢).

وأما في الفروع فهو شافعي المذهب، وهذا لا يحتاج إلى تدليل، فكتب التراجم وخاصة الشافعية منها كما تقدم احتل فيها ترجمة. وخدمته المتفانية لفروع الشافعية.

---

(١) الأزهية في الأدعية (ل/ ٣٩ب ـ ٤٠أ).

(٢) انظر للموضوع شرح حديث النزول لابن تيمية: ص٣٧ و٤٨ وغيرهما.

- وفاته:

لم يعمر الزركشي طويلا كغيره، بل وافته المنية غضاً طرياً، فقد عاش تسعا وأربعين سنة، كانت بحق حافلة بجهود علمية كبيرة، خلف فيها آثاراً تدل عليه، وقد وافاه أجله يوم الأحد ثالث رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى بالقاهرة بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقي، قدس الله روحه ورحمه رحمة واسعة[1].

(١) مصادر ترجمته.

٣ - التعريف بكتاب النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي، وأهميته، ومنهج المؤلف فيه.

تمهيد في معنى النكتة
لغة واصطلاحا ـ وأهم كتب النكت ـ ومنهجها

معنى النكتة لغة واصطلاحا:

برجوعي إلى مصادر اللغة المعتمدة، وجدت أن مادة «نكت» من مختلف اشتقاقاتها تدور على معنى التأثير والتحريك.

فالنكت: أن تنكت بقضيب في الأرض فتؤثر بطرفه فيها.

والنكتة: شبه وسخ في المرآة.

وقال: نكتت جنب البعير إذا عقرته.

والناكت: أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيحز فيه.

والنكات: الطعان في الناس مثل النزاك والنكاز واحد.

والنكيت: المطعون.

والفرس ينكت: وهو أن ينبو عن الأرض.

ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ فيضرب بطرفه رغيف أو شيء ليخرج مخه قد نكت فهو منكوت.

ورطبة منكتة: إذا بدا فيها الإرطاب[1].

وإذا كانت هذه المعاني كما رأينا كلها تجتمع في معنى واحد وهو التأثير، فما علاقتها بالمعنى الاصطلاحي؟

الجواب: أن من معنى التأثير أخذ المعنى الاصطلاحي للنكتة لأنها تستخرج بتأثير النظر وتفكير العقل واستنباطه.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة ١٠: ١٤٢ ـ ١٤٣، جمهرة اللغة ٢: ٢٨ الصحاح ١: ٢٦٩، مقاييس اللغة ٥: ٤٧٥، أساس البلاغة ٢: ٤٧٥، لسان العرب ٢: ١٠٠، تاج العروس ١: ٥٩٣

قال الزبيدي: النكتة هي اللطيفة المؤثرة في القلب من النكت كالنقطة من النقط، وتطلق على المسائل الحاصلة بالنقل المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الأصبع في الأرض غالبا[١].

وقال الجرجاني: النكتة: هى مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان فكر من نكت رمحه بالأرض إذا أثر فيها، وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استنباطها[٢].

وتجمع النكتة على نكت بضم النون وفتح الكاف ـ ونكات ـ بكسر النون واثبات الألف ـ ولا يجوز ضم النون مع إثبات الألف[٣].

٢ـ أهم الكتب المؤلفة فى الموضوع:

١ ـ إصلاح ابن الصلاح لشمس الدين بن اللبان الدمشقي المتوفي سنة ٧٤٩ ذكره الزركشي في نكته[٤]، والسيوطي في البحر[٥]، وابن قاضي شهبة في طبقاته[٦].

٢ ـ إصلاح ابن الصلاح لغلاء الدين مغلطاي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ. ذكره الزركشي في نكته[٧]، والسيوطي فى البحر[٨].

ومنه نسخة خطية بالقاهرة بدار الكتب تحت رقم ١/ ٢٣٢[٩].

وقد حاولت عدة محاولات للاطلاع عليها لأهميتها وتعلقها بنكت الزركشي لكني لم أتمكن، أسأل الله أن يهيء ذلك في المستقبل.

---

(١) تاج العروس ١ : ٥٩٣.
(٢) التعريفات: ١٢٨.
(٣) خير الكلام: ٥٩.
(٤) (ل/ ١ أ).
(٥) (ل/ ٢ ب).
(٦) طبقات الشافعية ٣: ٦٩
(٧) (ل/ رقم ١ أ).
(٨) (ل/ ٢ ب).
(٩) تاريخ الأدب العربى ٦:٢٠٣

٣ ـ نكت الزركشي، وهو الذى بين أيدينا.

٤ ـ الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لبرهان الدين الأبناسي المتوفى سنة ٨٠٢ هـ.

ذكره السيوطى في البحر الذي زخر[١].

وله نسختان خطيتان: إحداهما في مكتبة لا له لي باستانبول، اقتنيت تصويرها، والثانية نسخة الاسكندرية (مصطلح الحديث ١٠)، وقفت على صورتها بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى.

٥ ـ نكت العراقي المسمى «التقييد والإيضاح لما أغلق وأبهم من مقدمة ابن الصلاح»، وهو مطبوع.

٦ ـ نكت لعز الدين بن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ هـ.

ذكره السيوطى في البحر[٢]. وهو على ابن الصلاح أيضا.

٧ ـ النكت على ابن الصلاح لابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، ويسمى «الإفصاح على نكت ابن الصلاح».

وقد طبع أخيرا سنة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م بالجامعة الإسلامية. وهو وإن كان على ابن الصلاح، فإن فيه نكتا على تقييد العراقي لكنها قليلة بالنسبة للأخرى، لذا غلبت في تسميته أنه على ابن الصلاح[٣].

٨ ـ النكت الكبرى لابن حجر أيضا، وهو غير الذي تقدم، ذكره السيوطي في البحر[٤].

---

(١) (ل/ ٢ ب)
(٢) (ل/ ٢ ب).
(٣) انظر تصدير النكت لأستاذنا د/ ربيع هادى ١: ١٩٣ ـ ١٩٤
(٤) (ل/ ٢ ب)

٩ ـ النكت الوفية في شرح الألفية للعراقي تأليف برهان الدين البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ[١].

١٠ ـ النكت لشمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. ذكره في عدة مواضع من كتابه فتح المغيث[٢].

٣. طريقة هذه الكتب والمنهج العام الذى تشترك فيه، وأهميتها:

منهج هذه الكتب هو المنهج المتبع في كتب الحواشي والتعليقات فإنها تهتم بالمتن من جميع جوانبه اصطلاحية كانت أو لغوية أو نحوية أو أصولية. فمهمتها تقييد ما أطلق، وتبيين ما أجمل، وتوضيح ما غمض، ومناقشة قضاياه، وتحقيق خفاياه. لكن الإطار العام لها هو التركيز على المباحث الاصطلاحية إذ هي بيت القصيد وغيرها تبع لها.

ونجد في اسلوبها عبارات الاحتياط والدقة، وذلك أن معرفة مراد المؤلف فى بعض الأحيان قد يغمض أو يحتمل أمورا، فنجد فيها قولهم «لعله يريد»، «كأنه يشير»، وما أشبه ذلك.

ومن حيث طول مادتها وقصرها فتختلف من كتاب لآخر، فهناك من يهتم بالتطويل ويورد فوائد زائدة على المطلب، ومنهم من يكتفى بجزئيات اصطلاحية محددة.

كما أن فيها نكاتاً ولطائف لا يدركها كل أحد، فهذه أخص ما يكون في كتب الشروح.

وتتفق هذه الكتب في كثير من مباحث هذا الفن، فكأنها تتناقل الفوائد عن بعضها. وفيها من غرائب المعلومات النادرة، ماليس في كتب الشروح المطولة وهذه من مميزات هذه الكتب.

---

(١) تقدم في شروح المقدمة لابن الصلاح.

(٢) انظر مثلا ١ : ٢ و ٢٠.

وتهتم أيضا بتخريج النصوص المذكورة، وبيان المبهم فيها، وتقييد المهمل.

وسيأتى قريباً مقارنة بين بعض كتب النكت، وفيها مزيد من هذا.

ـ أهميتها:

ان الناظر فى كتب النكت ليلقى نفسه تجاه جمع عظيم من الفوائد والمعلومات المنثورة فى ثناياها المختلفة المادة المتنوعة الموضوع.

ويختص عملها بالكتب ذات الشهرة الواسعة التى تكون محط أنظار طلبة العلم والعلماء، وتعتبر الأساس فى بابها ككتاب ابن الصلاح مثلا.

ولهذه الكتب فائدة كبيرة فى توسيع أصل المادة العلمية، وتفريع الجزئيات عليها مالا يوجد في الأصول.

كما تبين أصول مواردها، ويظهر فيها تطور المادة العلمية للفن وكيف تدرج التأليف فيه.

ونجد فيها أيضا تقويم الآراء المتقدمة وبيان ما لها وما عليها.

ومن خلال تلك المناقشات المعترضة في مباحثها، والردود والتعقبات تتربى عند القاريء ملكات فكرية، تساعد على تمرين الفكر وترويضه على أدب البحث والمناظرة، فتفتح أمامه آفاقا واسعة لتعلم طرق الشرح والتعليق.

وتعطي هذه الكتب فكرة مهمة عن حصيلة المؤلف العلمية، ومدى سعة اطلاعه وتمكنه وكفاءته.

وفيها التنبيه على أخطاء السابقين والأوهام الواقعة فى عباراتهم.

التعريف بكتاب النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي وأهميته، ومنهج المؤلف فيه

كتاب ابن الصلاح «علوم الحديث» من أهم كتب المصطلح عند المتأخرين. لما تميز به من حسن الجمع، وبديع النظم، حتى حصل الإجماع على تقديمه، والانشغال به عما سواه، وإنما جمعه من كتاب الحاكم وكتب الخطيب، وقبلهما الرامهرمزي، ثم عياض وكذا كتب فروع الفقه، فهذه غالب مادته، مع المهارة في الاختيار واستخدام الصناعة فى تقرير المباحث وتحليلها. فجاء على هذا النمط الرفيع.

ورمى الإمام الزركشي بسهمه في هذا الهدف، وعمل عليه هذه «النكت» التي بين أغراضه فيها في خطبته، وقد تقدم في التمهيد، وقد سبق الزركشي إلى التنكيت على كتاب ابن الصلاح جماعة: منهم شيخاه مغلطاي والبلقيني، وشاركه عصرياه العراقي وابن حجر وتأخر عنه البقاعي. فعصره عصر الإبداع في علم النكت.

كما أن هذه النهضة الحديثية التى عمت القرن الثامن الهجري، تجعل من هؤلاء الأقران متنافسين من أجل إتقان هذه المادة العلمية.

ومن ذلك منهج الموسوعة الذى سلكه المؤلف في هذا الكتاب، وظهر فيه بوضوح، فهو يحاول في كل قضية من قضاياه، أن يجمع لها من المادة كل ما قيل فيها، فيكشف لأجل ذلك النقول ونوعها.

ورزق الزركشي حاسة نقد جريئة، أقدمته على الاستدراك على ابن الصلاح وانتقاد بعض الأقوال الأخرى، وهذا سيظهر فى منهجه الآتي حيث فيه استخدامه للمنهج النقدي.

واشتمل الكتاب على نقول هامة وعزيزة، وأخرى يصعب استخراجها من أصولها، لكونها غير منحصرة في باب، ولا تحويها مظنة، كتلك التي ينقلها عن ابن القطان الفاسي في الوهم والإيهام، وكذا عن ابن المواق فى بغية النقاد. وتلك النصوص التي يستخرجها من بعض كتب فروع الشافعية،

كتلك المتعلقة بأبواب الشهادات، وأورد جزءا كاملا للذهبي في الذين يعتمد قولهم في الجرم والتعديل[١].

وكان لمن جاء بعد الزركشي اهتمام بكتاب الزركشي، فقد ارتووا منه ما يحلو لهم، وأشادوا بمشاركته، وأوردوا أقواله في مواضع مقارنة بآراء غيره، واتخاذه أحيانا واسطة في النقل، واعتمادهم بعض أقواله المخرجة مخرج القاعدة أو الرأي الذي استقل به. وأرى أن أكبر من حفظ لنا هذه الأهمية وأولى من اهتم بكتاب الزركشي السيوطي(٩١١هـ) في كتابه الجامع الموسوعي «البحر الذي زخر فى شرح ألفية الأثر»[٢]. ولازالوا يوردون قوله للاحتجاج «بين قولنا «لم يصح» وقولنا «موضوع» فرق. . . . . »[*].

والإضافة العلمية والابتكار والابتداع تلوح في الكتابة بشكل واضح، فقد سبقت الإشارة إلى أنه أضاف ثمانية أنواع في علوم الحديث بشهادة ابن حجر والسيوطي[٣]. وتوجد عنده أيضا جزئيات في أصول يصرح أحيانا بأنه لم يجد من ذكرها، قال: «وهنا مسألة لم أجد من صرح بها، وهو أن يقرأ مع الشيخ قارئان من كتابين هل يصح السماع ويجوز معه التحمل والرواية لكل واحد منهما»[٤].

ومن مظاهر أهمية الكتاب تقييمه للآراء وبيان الاختيار، ومنه أنه حكى قول الدارقطني في تدليس ابن جريح انه يتجنب تدليسه، لأنه وحش

(١) ولم يطبع هذا الجزء إلا متأخرا، بتحقيق الشيخ عبدالفتاح أبي غدة، ولو رأى المحقق هذا الجزء في نكت الزركشي لصلح نسخة من نسخ الكتاب.

(٢) بلغ عدد النصوص التى نقلها عنه ١٢٥ نصًا، كما سيأتي.

(*) النكت مبحث الموضوع.

(٣) ورد ذلك في نشأة علم المصطلح من التمهيد.

(٤) النكت (ل/ ٩٦)

التدليس لايدلس إلا فيما سمعه من مجروح، قال الزركشي: «وما سبق عن الدراقطني عن ابن جريج فيه تشديد»، ثم أعقبه بما رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه بسنده عن ابن جريح قال: «إذا قلت» قال «فإني سمعته منه وإن لم أقل سمعته منه»، فهذا يدل على تتبع وفهم جيد للنصوص.

وهناك أهمية في استخدام الفكر الأصولي في معالجة علوم الحديث كما سبقت الإشارة، فالزركشي ميدانه الأصول والفقه، وبه يشتهر وتراثه التأليفي غمر هذا الباب، فذهابه الى ميدان الحديث مشاركة تنتظر ثمارها ومدى جدارتها، وتشرئب النفوس إلى الاطلاع عليها. فهذا الإنتاج العلمي حقق هذا التطلع وأعطى فكرة شاملة عن الاتجاه الأصولي في علوم الحديث.

إنها اتجاهات نقدية فى القرن الثامن الهجرى، حددت مناهجه وأصوله في هذه الفترة، ومدى تعبيره عن تطور هذا العلم، والحركة التأليفية من حوله، وصموده عبر قرون عديدة، وقوة جذواه وجدارته وأن الوعي بمناهج النقد واستشعار القيمة العلمية لها لم تغب عن أذهان علماء المسلمين، ولم يستسلموا للسذاجة في تقبل الأخبار بل قاوموها، وعلوم النقد الإسلامي ليست إلا حملة مشددة على الكذب والخطأ بكل شيء من أشكالها.

ولم يخل أمر هذا الكتاب عن توضيحات للمناهج السائدة في ذلك العصر، كيفية التعامل مع المصادر، والنقول والاقتباسات، والعزو وتأصيل النصوص، فأخذ فكرة عن ذلك، كما سيأتي في منهج المؤلف قريبا.

وتعرض لنا هذه النكت ثروة هائلة من الموارد التى اعتمدها المؤلف، مما يعكس أهمية المادة من جهة، وأهمية المصادر المذكورة من جهة أخرى، فإن مثل هذا ينفع فى معرفة تاريخ فقد بعض الكتب فينظرون إلى آخر من أفاد

منها، ونوعية الموارد أيضا تشير إلى اتجاه معين للمؤلف. وقد بلغت موارد الزركشي في نكتة ثلاثمائة وثلاثة وأربعون مصدرا[١].

وهذه بعض نقاط تدلل على أهمية الكتاب ومكانته بين كتب المصطلح:

١ ـ المباحث التي أضافها المؤلف في نكته.

وهل هذه التعلقات أصيلة أو مقتبسة.

٢ ـ هل وفىَّ الزركشي بالأمور الثمانية التى ذكر في خطبة كتابه أنه اشتمل عليها.

٣ ـ مميزات هذه النكت، أو أنواع النكت في كتابه.

٤ ـ جرأته العلمية.

٥ ـ تعقباته على ابن الصلاح، وعلى مشايخه: مغلطاي، ابن كثير، البلقيني.

٦ ـ المصادر التي أفادت من نكت الزركشي.

٧ ـ علاقة الحافظين العراقي وابن حجر بالزركشي.

(١) انظر الفهارس.

١ ـ (المباحث التي أضافها المؤلف في نكته وهل هي أصيلة أو مقتبسة):

حرر الزركشي في كتابه هذا من علم المصطلح الكثير، بما أوتيه من سعة الاطلاع وحسن الجمع والترتيب.

ولقد نوه بالأنواع التي أضافها الزركشي في علوم الحديث، شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، وكذا الحافظ السيوطي.

قال ابن حجر: وزاد عليه (أي على البلقيني) ممن أدركناه ومات قديما ثمانية أنواع.

وهو يريد الزركشي. وجاء ذلك في هامش إحدى نسخ النكت لابن حجر[١].

وقال السيوطي: وزاد الزركشي في نكته أنواعا أخر[٢].

وهذه الأنواع ذكرها الزركشي عند قول ابن الصلاح في تقسيم الأنواع لكنه أوردها ثلاثة عشر نوعا، خلافا لابن حجر فقد عدها ثمانية. والسر في ذلك أن ابن حجر حذف بعض الأنواع التي هي مدرجة ومضمنة في غيرها من الأنواع كرواية الصحابة بعضهم عن بعض، وروايتهم عن التابعين، ورواية التابعين عن بعضهم، ورواية من لم يرو عنه إلا شخص واحد، فبقيت ثمانية هي ذات الجدة في الموضوع. وهي كما يلى:

الأول: من لم يرو عنه إلا شخص واحد. قال: وهذا أظرف من عكسه الذى ذكره وأندر وذكر أمثلته.

---

(١) انظر نكت ابن حجر ١: ٢٣٤ مع الحاشية.

(٢) البحر الذي زخر (ل/ ٣ أ).

الثانى: رواية الصحابة بعضهم عن بعض.

الثالث: رواية الصحابة عن التابعين.

الرابع: رواية التابعين بعضهم عن بعض.

الخامس: معرفة من اشترك من رجال الإسناد فى فقه أو بلد أو إقليم.

السادس: معرفة أسباب الحديث.

السابع: معرفة التاريخ المتعلق بالمتون، وهو نافع في أمر الناسخ والمنسوخ.

الثامن: معرفة تفاوت الرواة كقولهم هو دون فلان، وليس هو عندي مثل فلان.

التاسع: معرفة الأوائل والأواخر.

العاشر: معرفة الأصح.

الحادي عشر: الجمع بين معنى الحديث ومعنى القرآن وانتزاع معاني الحديث من القرآن.

الثاني عشر: الكلمات المفردة التي اخترعها النبى - ﷺ.

الثالث عشر: معرفة الأماكن واختلافها وضبط أسمائها.

كذلك أدلى بآرائه في عدة قضايا كما تقدم في تعاليق البخاري، والجمع بين الحسن والصحة فى حديث واحد عند الترمذي، وذلك في تخريج قول ابن خير الأشبيلي فى شرط الرواية.

---

(١) النكت (ل/ ٧ أ ـ ٨ ب).

وغير ذلك مما تقدم في جهوده الحديثية من آرائه في بعض القضايا الاصطلاحية، وستأتي أيضا تعقباته على ابن الصلاح وغيره.

كما أن هذه التعليقات يظهر عليها الأصالة أي أنها من بنات أفكار المؤلف وعلومه، يدل على ذلك تلك النقول المتكاثرة عنه فى الكتب اللاحقة، معتمدين عليه، كالسيوطي والسخاوي صراحة وابن حجر إضمارا، فإنه لو كانت لغيره لأشاروا إلى ذلك، ولذا وجدنا تصريح السيوطي في ثلاثة مواضع بأنه أخذها من غيره وقد تقدمت في منهجه في النقل والإفادة من المصادر.

١. هل وفى الزركشي بالأمور الثمانية التي ذكر في خطبة كتابه أنها محور عمله في النكت:

تتبعت عمل الزركشي في كتابه لتطبيق عمله على ما وعد به في المقدمة فوجدته قد وفى به، وحقق وعده.

وهذه تطبيقات ذلك من كتابه:

الأول: قوله: بيان ما أشكل ضبطه فيه من الأسماء والأنساب واللغات أما الأسماء: فهذه نماذج منها:

ضبط اسم الكرامية، قال: وأما الكرامية ففيه خلاف، وقد جرى بين الشيخ صدر الدين بن المرحل، والقاضى سعد الدين الحارثي فقال ابن المرحل هو بتخفيف الراء وأنكره الحارثي عليه... إلخ القصة ثم ذكر نقولا أخرى في ضبطها[1].

وضبط «راهويه» قال يجوز فيها فتح الهاء والواو وإسكان الياء ويجوز ضم الهاء وإسكان الواو ـ وفتح الياء، وهذا الثاني هو المختار، وقال

(١) النكت (ل/ ٧٥ ب ـ ٧٦ أ).

المصنف في بعض أماليه: سمعت الحافظ ابا محمد عبدالقادر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ يقول سمعت الحافظ أبا العلاء يقول: أهل الحديث لا يحبون «ويه» أى يقولون لفظ «ويه» ببدء الواو ساكنه تفاديا من أن يقع في آخر الكلمة «ويه»، انتهى.

وعن الحافظ جمال الدين المزي أنه قال: غالب ما عند المحدثين «فعلويه» بضم ماقبل الواو إلا راهويه فالأغلب فيه عندهم فتح ماقبل الواو. وفي «نفطويه» الوجهان والآكد الفتح[١].

وأما الأنساب: فأمثلته:

ضبط السلفي: قال: السلفي بكسر المهملة وفتح اللام وبعدها فاء مكسورة، منسوب إلى جد يقال له سلفه، كان هذا الجد مشقوق الشفة فلقب بالفارسية شلفة ـ بكسر الشين المعجمة وفتح اللام، أى ذو ثلاث شفاه، ثم عرب فقيل سلفه... إلخ[٢].

وضبط «السمعاني» فقال: بفتح السين المهملة نسبة إلى بطن من تميم هكذا قيده أبو سعد السمعاني في الأنساب، ورأيت منقولا عن الحافظ المزي أن العكس فيه أشهر، قال الحافظ البكري: سمعت شيخنا أبا المظفر السمعاني ـ ويسأله بعض الطلبة ـ هل يقال فيه بكسر السين؟ فقال: سمعت أبي وقد سئل عن ذلك فقال: لا أجعل في حل من يقوله بالكسر[٣].

ـ وأما اللغات.

ضبط «الآخر» قال: هو بكسر الخاء وقصر الألف، قال في الصحاح: يقال في الشتم: أبعد الله الأخر. وفى حديث ماعز «إن الأخر زنا».

(١) النكت (ل/ ١٣)
(٢) النكت (ل/ ٢٨)
(٣) النكت (ل/ ٣٢)

قال ابن عبدالبر: الرواية فيه بكسر الخاء على وزن فعل عند أهل اللغة، ومعناه أن البائس الشقي زنا، كما تقول الأبعد زنا قاله توبيخا لنفسه، وقالوا في قول عيسى بن عاصم «المسألة آخر كسب الرجل» أي أرذل كسب الرجل، وحكي بالمد وهو غريب[١].

ـ ضبط «أمعن» عند قوله (وقد أمعنت النظر في ذلك).

قال: المعروف في اللغة: أنعمت بتقديم النون بمعنى بالغت، يقال أنعم في الشيء بالنون إذا بالغ فيه، وأنشدها صاحب المحكم.

سمين الضواحى لم تؤرقه ليلة وأنعم أبكار الهموم وعونها

وأما «أمعنت»، فقال ابن الأنباري في الزاهر: يقال قد أمعن لي بحقي أي اعترف به وأظهره... إلخ[٢].

ـ ضبط عنى وعني ـ الأفنان ـ المغاني ـ روينا.

وغيرها وهو كثير.

٢. حل ما يعقد فهمه:

١ ـ مثاله: قول ابن الصلاح «والاحتجاج بالمرسل مطلقا مذهب مالك وأبي حنيفة وأصحابهما في طائفة»، وهي رواية عن أحمد.

قال الزركشي: فيه أمور:

أحدها: أن هذا الكلام يحتمل ثلاثة أشياء: أحدها وهو الظاهر أنه وهو المسند سواء، وثانيها أنه يحتج به مع احتمال كونه أولى من المسند[٣].

---

(١) النكت (ل/ ٣٩)

(٢) رقم النكت (ل / ٣١)

(٣) النكت (ل/ ٥١)

ب ـ مثال آخر: قول ابن الصلاح في الضعيف «والملحوظ فيما نورده من الأنواع عموم أنواع الحديث لا خصوص أنواع التقسيم الذي فرغنا الآن منه.

قال الزركشي: قلت: هذا جواب عن سؤال مقدر، وهو أنه ذكر أول الكتاب أن الحديث ينقسم إلى ثلاثة أقسام، ثم ذكر بعد هذه الأنواع وبناها على تلك الأقسام السابقة، فأين الحصر في الثلاثة؟ وأجاب بأن هذه الأنواع من ههنا المراد بها أنواع علوم الحديث لا خصوص ما سبق. وهو جواب غير متحصل، وإنما الذي ينبغي أن يقال: إن هذه الأقسام في الحقيقة ترجع إلى تلك الثلاثة، ثم منها مايرجع للصحيح فقط، ومنها ما يرجع للحسن فقط، ومنها ما يرجع إليهما، ومنها ما يرجع إلى الضعيف... إلخ

جـ ـ قول ابن الصلاح (وسبيل من أراد البسط أن يعمد إلى صفة معينة منها عدمت فيه...)

قال الزركشي: مثاله أن يعد المنقطع قسما ثم المنقطع الشاذ قسما آخر، ثم المنقطع الشاذ المرسل قسما آخر، ثم المنقطع الشاذ المرسل المضطرب قسما رابعا، ثم كذلك إلى آخر الصفات، ثم يعود فيقول: الشاذ قسم خامس، الشاذ المرسل قسم سادس، المرسل المضطرب قسم سابع وهكذا...[1].

٣ـ بيان قيوده واحترازاته في الرسوم والضوابط:

أ ـ مثاله: تعريف الصحيح:

قال الزركشي: احترز بقوله «اتصل إسناده» عن الذى لا يتصل كالمنقطع والمرسل والمعضل ليس صحيحا... إلخ.

(١) النكت (ل/ ٣٩).

وكذا بقوله: «بنقل العدل» احترز به عما اتصل سنده بغير العدل وهو قسمان: أحدهما: الحسن فإنه اتصل سنده لكنه لا يخلو من مستور لم تثبت عدالته. الثاني: ما اتصل سنده بنقل غير العدل فإنه ضعيف وكذا «الضابط».

ب. في تعريف الحسن:

قال: احترز بقوله: «عرف مخرجه» عن المنقطع الذي لم يعرف مخرجه.

وبقوله: «اشتهر رجاله» من حديث المدلس قبل أن يتبين تدليسه والمراد بالاشتهار السلامة من وصمة التكذيب(١).

قول ابن الصلاح في بحث المرسل: و«إنما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع وإلا فحكمه حكم المرسل».

قال الزركشي: يستثنى من هذا ما إذا كان المدلس لا يدلس إلا عن ثقة فإنه تقبل روايته وإن لم يبين السماع كسفيان بن عيينة(٢).

ج. قول المصنف وتسمح بذلك جماعة من الرواة المصنفين... إلخ

قال الزركشي: تسامحهم بها القسم محمول على ما إذا لم يكن المكنى عنه هالكا وإلا فلا يتسامح به أحد.

كذا قوله ثم إن اطلاق المصنف زيادة اللفظة في القسم الثالث ينبغى أن يحمل على الزيادة المعنوية كما يقتضيه مثاله، أما الزيادة اللفظية فإنها مقبولة بلا تردد كقوله: «ربنا لك الحمد»(٣).

---

(١) النكت (ل/ ٣٠).

(٢) النكت (ل/ ٦٠أ).

(٣) النكت (ل/ ٦٨ب).

٤. التعرض لتتمات أمور غفلها:

أمثلته:

أ ـ قال الزركشي في مبحث الضعيف: ومما أهمله المصنف ههنا ذكر أوهى الأسانيد وهو نظير ما تقدم في أصح الأسانيد. ثم ذكرها.

ب ـ عند قول المصنف «قول الصحابي كنا نفعل كذا... إلى آخره.

قال الزركشي: حاصله حكاية قولين الوقف مطلقا والتفصيل بأن تضعيفه إلى زمان النبي ـ ﷺ ـ أَوْلا.

وأهمل مذاهب: أحدها: أنه مرفوع مطلقا، وبه قال الحاكم ورجحه من الأصوليين الإمام الرازي، وقال ابن الصباغ في العدة، إنه الظاهر، ومثله بقول عائشة «كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه»، وحكاه النووي في شرحه على البخاري والوسيط عن ظاهر كلام كثير من المحدثين والفقهاء، قال: وهو قوي، فإن ظاهره أنه فعله على وجه يحتج به ولا يكون إلا يرفعه.

والثاني: التفصيل بين أن يكون ذلك الفعل مما لا يخفى غالبا فمرفوع وإلا فموقوف وبه قطع الشيخ أبوإسحاق وغيره حكاه النووي في أوائل شرح مسلم.

والثالث: إن ذكره الصحابي في معرض الحجة حمل على الرفع وإلا فعلى الوقف حكاه القرطبي في أصوله[١].

جـ ـ استدرك على المصنف عدم تعرضه لحكم المنقطع، فقال: واعلم أن المصنف لم يذكر حكم المنقطع كما تعرض للخلاف في المرسل[٢].

(١) النكت (ل/ ٤١ب ـ ٤٢أ).
(٢) النكت (ل/ ٥٣أ).

د ـ أضاف تعليلا رابعا عما ذكره المصنف في سبب تعليق البخاري للحديث فقال: ويضاف لما ذكره وهو أن يقصد بذلك الفرق بين ما أخذه من مشايخه في حالة التحديث وحالة المذاكرة، وإنما فرق بينهما احتياطا(١).

هـ ـ قال الزركشي: ولم يتعرض المصنف للأمثلة في مبحث الأفراد، ثم ذكرها(٢).

و ـ وقال أيضا: ولم يمثل ابن الصلاح للاضطراب في المتن. ثم ذكره(٣).

ز ـ وقال أيضا: لم يتعرض للقلب في المتن، وذكره(٤).

٥. التنبيه على أوهام وقعت له في النقل:

أمثلته:

أ ـ قول المصنف: إذا قيل في الإسناد: «عن فلان عن رجل، أو عن شيخ عن فلان... إلى آخره».

قال الزركشي: فيه أمور: أحدها: ما نقله عن الحاكم لم ينقله على وجهه فإنه شرط في كونه منقطعا أن لا يسمى ذلك الشيخ من طريق آخر، فإن سُمِّي لم يكن منقطعا، فأخل ابن الصلاح من كلامه بهذا القيد، وحكم عليه بأنه لا يسميه مرسلا(٥).

ب ـ قوله في المرسل: المشهور التسوية بين التابعين وغيرهم.

(١) النكت (ل/ ٥٦ب).
(٢) النكت (ل/ ٦٩أ).
(٣) النكت (ل/ ٧٢أ).
(٤) النكت (ل/ ٧٧).
(٥) النكت (ل/ ٤٥).

قال الـزركشي: هو خـلاف نص الشافـعي في الـرسالة أن لا يقـبل إلا مرسل كبار التابعين دون صغارهم(١).

٦ـ اعترا ضات وأسئلة لابد منها:

أمثلته:

أ ـ اعترض على المصـنف في التمثيل للحديث الـذي رواه بعض الثقات مرسلا وبعضهم متصلا كحديث «لا نـكاح إلا بولي» فقال: في هذا التمثيل نظر فإنه قـد روي عن سعيد وسفيان أنـهما وصلاه أيضا، فهو مـن أمثلة ما وصله الراوي مرة وأرسله أخرى(٢).

ب ـ رد قول ابن الـصلاح في التمـثيل لمن عـرف بالتدليـس هل يروى حديثه مطلقا أو ما لم يصرح فيه بـالاتصال. فقال: وهو يقتضي جريانه في ابن عيينة، وهو مـردود فإن ابن عبدالبر حكى عن أئمة الحـديث أنهم قالوا يقـبل تـدليس ابـن عيـينة لأنـه إذا وقف أحـال علـى ابن جريـج ومعـمر ونظرائهما. وساق الزركشي كلام العلماء في تدليسه.

جـ ـ قول ابـن الصلاح «وكاد أبـوعمر بن عـبدالبر يـدعي إجماع أئـمة الحديث على أن الإسناد المعنعن من قبيل الإسناد المتصل.

قال الـزركشي: لا حـاجة إلى قـوله: «كـاد» فقد ادعـاه في أول كتـابه التمهيد، ثم ذكر عبارته.

د ـ قال في مبحث الضعيف بعد تعريفه: وهنا أسئلة:

أحدها: أنه لا يلـزم من كون سنـد الحديث ضعيـفا أن يكون كـذلك في نفس الأمر، بل قد يكون له سند آخر صحيح، وقد ينجبر بسند آخر ضعيف

(١) النكت (ل/ ٤٥).
(٢) النكت (ل/ ٥٧أ).

ينتهي بمجموعها إلى درجة الحسن كما سبق في الحسن أنه يرتقي إلى درجة الصحيح إذا روي بسند آخر مثله في الحسن.

الثاني: يجيء ههنا ما سبق في السابع أن قولهم «حديث صحيح الإسناد» دون قولهم «صحيح» لا يقتضي صحة المتن، فيقال هنا قولهم «ضعيف الإسناد» دون قولهم «ضعيف» لا يقتضي ضعف المتن، إلا إذا اقتصر عليه حافظ معتمد، فالظاهر ضعف المتن وعدم صحته.

الثالث: أن الحديث الضعيف إذا تلقته الأمة بالقبول عمل به على الصحيح حتى إنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع، ولهذا قال الشافعي في حديث «لا وصية لوارث» إنه لا يثبته أهل الحديث ولكن العامة تلقته بالقبول وعملوا به حتى صار ناسخا لآية الوصية للوارث[١].

هـ ـ قال ابن الصلاح «على ما نبهنا عليه في الفائدة السادسة».

قال الزركشي: الذي ذكره هناك تفصيل لا يوافق ما أطلقه هنا فليتأمل[٢].

و ـ قول ابن الصلاح في المضطرب «وإنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايات. قال الزركشي: كان ينبغي أن يقول: إنما يؤثر الاضطراب إذا تساوت، وإلا فلاشك في الاضطراب عند الاختلاف، تكافأت الروايات أم تفاوتت[٣].

ز ـ قوله في تعريف المدرج: «أن يذكر الصحابي أو من بعده عقب ما يرويه..» قال الزركشي: هكذا قيده بالعقب، ولا شك أن المدرج قد يكون في أول الحديث أو وسطه.. إلخ[٤].

---

(١) النكت (ل/ ٣٩).
(٢) النكت (ل/ ٥٦أ).
(٣) النكت (ل/ ٧٢أ).
(٤) النكت (ل/ ٧٣).

٧ـ ما هو الأصح في أمور أطلقها:

أمثلته:

أ ـ ذكر قول ابن الصلاح «قد ذكرنا ما حكاه ابن عبدالبر من تعميم الحكم بالاتصال فيما يذكره الراوي عن من لقيه بأي لفظ كان.

قال الزركشي: فيه أمور: أحدها: أن ابن عبدالبر لم يطلق ذلك بل شرط فيه الشروط الثلاثة كما سبق، نعم أطلقه ابن حزم فقال في كتاب الإحكام... إلخ[١].

ب ـ قول ابن الصلاح «ولا تقبل رواية من عرف بكثرة السهو في روايته إذا لم يحدث من أصل صحيح».

قال الزركشي: فيه أمران: أحدها ما أطلقه من عدم القبول ينبغي تقييده بما إذا لم تكن قرينة تزيل الريبة عن روايته وإلا فتقبل.

٨ـ أمور مستقلة هي بالذكر أهم مما ذكره:

أمثلته:

أ ـ قال الزركشي: قول المصنف واعلم أنه لا يجوز تعمد شيء من الإدراج المذكور في هذا النوع... إلخ

فيه أمران:

أحدهما: لم يبين حكم فاعل ذلك، وقد سبق في التدليس أن الماوردي والروياني وابن السمعاني في القواطع قالوا: إن فاعله مجروح ساقط العدالة وهو ممن يحرف الكلم عن مواضعه وكان ملحقا بالكذابين.

---

(١) النكت (ل/ ٥٥).

الثاني: أنه لم يتكلم على تفاوت هذه المراتب، وأقواها في المنع الأول لخلطه المرفوع بالموقوف، ونسبته إلى النبي ـ ﷺ ـ مالم يفعله، وأخفها الآخر لرجوع الخلاف إلى الإسناد خاصة لاسيما إذا كان الكل ثقات(١).

ب ـ عاب الزركشي على ابن الصلاح انشغاله بالرد على بعض المتأخرين من المغاربة قولهم «إن قال لي فلان» من الانقطاع، فقال: وتشاغل المصنف ببيان المراد بقوله: «قال لي» وليس الكلام فيه وإنما الكلام في اتصاله وعدمه(٢).

إلى هنا انتهى تطبيق الأغراض الثمانية التي جعلها الزركشي محور عمله في كتابه النكت، وليس معناه أنه اقتصر عليها فحسب، بل هناك أمور تعرض لها وليست مما ذكر، كتبيين المبهم مثلا، وتخريج النصوص، والجواب عن ابن الصلاح في بعض آرائه الاصطلاحية فمثال المبهم: ما ذكره ابن الصلاح في مبحث الموضوع قال: وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن أبي بن كعب عن النبي ـ ﷺ ـ في فضل سور القرآن سورة سورة، بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف بأنه وجماعة وضعوه.

قال الزركشي: وهذا الباحث الذي أبهمه هو مؤمل بن إسماعيل، وأورد قصة ذلك، ثم قال: وكأن المصنف إنما أبهم الباحث لغضاضة فيه فقد قال أبوحاتم الرازي، مؤمل بن إسماعيل كثير الخطأ. وقال البخاري: منكر الحديث(٣).

---

(١) النكت (ل/ ٧٣).

(٢) النكت (ل/ ٥٧).

(٣) النكت (ل/ ٧٦ب).

ومثال جوابه عن ابن الصلاح: ما اعترض عليه في تعريف الضعيف بقوله: «كل حديث لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن» بأنه لا حاجة إلى ذكر الصحيح لأن ما قصر عن الحسن فهو عن الصحيح أقصر.

قال الزركشي: وهو عجيب لأن مقام التعريف يقتضي ذلك، ولأنه لا يلزم من عدم وجود وصف الحسن عدم وجود وصف الصحيح، فالصحيح بشرطه السابق لا يسمى حسنا، فالترديد متعين، ونظيره قول النحوي بعد تعريف الاسم والفعل والحرف: مالم يقبل شيئا من علامات الاسم ولا علامات الفعل(١).

٣ـ أنواع النكت في كتابه، أو مميزات هذه النكت:

تميزت نكت الزركشي بتنوعها وشمولها لعدة نواحٍ علمية، فهي تجمع بين حديثية وفقهية وأصولية ولغوية ونحوية، أما الحديثية فهي بيت القصيد وأساس الكتاب وصلب موضوعه. وأما الفقهية فمثل تعرضه ـ عند قول ابن الصلاح «اعلم علمك الله وإياي»: لمسألة تقديم الغير في الدعاء على النفس وأورد الأدلة التي تدل على المنع، وجاء بما يقيدها وأنها ليست على عمومها، وبذلك أجاب عن المصنف في صنيعه(٢).

والأصولية مثلما تعرض لقول ابن الصلاح «إن أحاديث الصحيحين مقطوع بصحتها» فجاء بنكات أصولية في ذلك، تتعلق بالإجماع والقطع والظن في الأخبار(٣).

(١) النكت (ل/ ٣٩).

(٢) النكت (ل/ ١٩أ).

(٣) النكت (ل/ ٢٧ ـ ٢٨).

كما يبدو واضحا اهتمامه بالجوانب اللغوية والنحوية وميله إلى التوسع فيها وإرسال العنان لقلمه للخوض في مشتقاتها وأصولها.

فمن ذلك ما أورده عند قول ابن الصلاح «ويعنى به... إلخ.

قال: يعنى من الأفعال اللازمة لبناء المفعول منه، وكذلك الماضي، قال في المحكم: يقال عناه الأمر واعتنى بالأمر وَعُنِيَ، قال: والعناية ما يهم به الرجل، هذا هو المشهور، وعلى هذا فلا يؤتى منه بصيغة أفعل، قال الجوهري: وإذا أمرت منه قلت لتعن بحاجتي، والصواب: أنهما لغتان عنى وعني، وممن حكاهما صاحب الغريبين، قال: يقال: عنيت بأمرك فأنا معني بك، وعنيت بأمرك أيضاً فأنا عان. وقال المطرزي في اليواقيت: يقال: عُنِيتُ بحاجتك وعَنَيْتُ بحاجتك على بنية الفاعل، وهما لغتان فصيحتان، قال: وعُنيت المبنية للمفعول أصح، وفي الحديث أنه قال لرجل: «لقد عني الله بك» قال ابن الأعرابي: أي حفظ دينك[1].

وعند قول ابن الصلاح «ولاسيما الفقه»، قال:

قال ثعلب: يلحنون فيه لحنات، يحذفون الواو منه وحرف النفي ويحققون تاءه، ولا يجوز استعماله إلا كما جاء في قوله: ولا سيما يوم بدارة جلْجل. لكن ذكر غيره أنها تخفف ويحذف الواو كقوله:

مالعقود وما لأيمان لاسيما يوم وفاء به من أعظم القرب

بل قال السخاوي: يجوز حذف النفي منه قياسا على قوله تعالى: (تا الله تفتؤ)، أي لا تفتؤ.

ولا يغفل الزركشي عن النكات النحوية، بل يوليها اهتمامه: قال في قول ابن الصلاح «لاسيما الفقه»: ويجوز في قول المصنف «لاسيما الفقه»

(١) النكت (ل/ ٣ ـ ٤).

جر الفقه على الإضافة و«ما» زائدة، ورفعه على أنه خبر لمضمر محذوف، و«ما» موصولة، أي: ولا مثل الذي هو الفقه، ولا يجوز النصب إما حال أو تمييز ولايكونان إلا في النكرة، وهو هنا معرفة، وبالثلاثة روي البيت السابق لأن ما بعدها نكرة(١).

وغيره من الأمثلة التي يركز فيها المؤلف على الجوانب اللغوية والنحوية بشكل مستفيض.

٤. جرأته العلمية:

تتباين مناهج العلماء في كل ظرف زمني من عدة حيثيات، من حيث طريقة التأليف من حيث الشجاعة العلمية، والتحرر الفكري.

ومؤلفنا يرى أن الحق أكبر من كل شيء، وأنه أحق أن يتبع، لذلك تلوح في كتاباته الجرأة العلمية والقدرة التوجيهية في مناقشة الآراء والأفكار العلمية، مع التحلي بالأدب التام، والالتزام بالخلق الكريم، والعبارات اللطيفة والأسلوب الهاديء، بعيدا عن الأساليب الحادة والألفاظ الناشزة المشينة لحرم الأدب العلمي. فنجده يتناول آرءه السابقين، ويبدى فيها رأيه، ويحكم عليها بإعطائها القيمة العلمية التي تستحقها.

ذكر في فروع المقطوع في قول الصحابي «أمرنا بكذا. . . إلخ، بعض الآراء، ثم قال:

وهو ضعيف باطل، إلا أن يريدوا لا يكون حجة في الوجوب كما هو ظاهر تعليلهم(٢).

(١) النكت (ل/ ٤أ).
(٢) النكت (ل/ ٤٢).

وفي مبحث المرسل عند قول ابـن الصلاح: «إن هذا الحكم ـ أي استثناء مرسل سعيد بن المسيب ـ لا يختص عنـد الشافعي بإرسال سعيد بن المسيب كما ظن بعضهم».

قال الزركشـي: إذا علمت ذلك ظهر منـه أن الشافعي يقبـل المرسل في المواضع المذكورة على الترتيب السـابق، وأن الحجة بالمتصل، وأن ذلك كله مقيد بمرسل كبـار التابعين لا مطلق المرسل، وظهر به قـصور المصنف وغيره في اقتصارهم عـلى بعض المرجحات، وبطلان دعوى خـلق من الأصحاب أن الشافعي يرى أنه حجة مستقلة عند وجود أحد هذه الأوصاف، والموجب لذلك عدم اطلاعهم على هذا النص الكـبير، والقواعد والمذاهب إنما تعلم من كلام أربابها، فاشدد يديك بهذه الفائدة فإنها تساوي رحلة[١].

وأورد الحديث الذي أخرجه مسلم فـي صحيحه في زواج النبي - ﷺ - بأم حـبيبة بـنت أبي سـفيان، وحكـم عليه ابـن حزم بالـوضع. فرد علـيه الزركشي وبين أوهامه في الانتهاء إلى أن الحديث موضوع.

وأثناء كلامه عـلى عكرمة قال: فإن قيـل إن مسلما لم يخرجـه عنه وإنما أخرجه عن النـضر بن محمد اليمـامي؟ قيل: والظاهر أن مسـلما وهم في ذلك بسبب اشتراك اسمهما، فظن أن النضر هذا الراوي عن عكرمة هو ابن محمـد الثقة، ولـيس كذلك، بل هـو ابن عبد الرحـمن الضعـيف، وهذا أسهـل من وهمه فـي متن الحديـث، وإدخاله إيـاه في صحيـحه مع كـونه كذب[٢].

(١) النكت (ل/ ٤٨).
(٢) النكت (ل/ ٢٩).

٥- تعقباته على ابن الصلاح. وعلى مشايخه: مغلطاي، وابن كثير، والبلقيني:

أولا: تعقباته على ابن الصلاح

١- قوله في حد الصحيح: الحديث الذى يتصل إسناده... إلخ قال الزركشي: في هذا الحد أمور، أحدها: اشتماله على الإسهاب ولو قال بنقل الثقة عن الثقة لاستغنى عما ذكر، لأن ذلك معنى الثقة[١].

٢- قوله «مسند الدارمي...».

قال: وينتقد على المصنف في ذكره هنا (أى في المسانيد) من وجهين: أحدهما: أن مسند الدارمي مرتب على الأبواب لاعلى المسانيد إلا أن يقصد الاسم المشهور به.

الثاني: جعله دون الكتب الخمسة، وقد أطلق جماعة عليه اسم الصحيح[٢].

٣- قوله «إن مسند أحمد لا يشترط في الحديث كونه محتجا به وأنه دون الكتب الخمسة.

قال: مردود، فقد ذكر الحافظ أبو موسى المديني في فضائل مسند أحمد أن عبد الله سأل أباه عن هذا المسند، فقال: جعلته أصلا للإسلام يرجعون إليه فما ليس فيه فليس بصحيح...إلخ[٣].

٤- ذكره الموضوع فى أقسام الضعيف.

قال الزركشي: أما أن الموضوع من أقسام الضعيف فغير مسلم، لأن

(١) النكت (ل/ ١٠).
(٢) النكت (ل/ ٣٥).
(٣) النكت (ل/ ٣٥).

الموضوع ليس بحديث أصلا، بل لا ينبغي أن يعد البتة[١].

٥- قوله في احترازات الحديث المرفوع: فيخرج عنه مرسل التابعي.

قال: هذا فيه قصور، بل يخرج عنه مالم يذكر فيه الصحابي مرسلا كان أو غيره[٢].

٦- تعريفه الموقوف بأنه ما يروى عن الصحابة من أقوالهم وأفعالهم... الخ قال الزركشي: هذا التعريف غير صالح إذ ليس كل ما يروى عن الصحابي من قوله موقوفا فقد تظهر قرينة رفعه لكونه مما لا مجال للاجتهاد فيه وأنه لم يقله إلا توقيفًا كقول عائشة «فرضت الصلاة...»[٣].

٧- إدخاله المقطوع في أنواع الحديث.

قال: في إدخاله في أنواع الحديث تسامح كثير، فإن أقوال التابعين ومذاهبهم لا مدخل لها في الحديث فكيف يكون نوعا منه[٤].

٨- قوله «إذا قال الراوي عن التابعي يرفعه، أو يبلغ به: مرفوع». قال الزركشي: هكذا جزم به، وينبغي أن يطرقه خلاف من قول التابعي «من السنة كذا»، وقد سبق فيه قولان أو وجهان، لكن الصحيح أنه موقوف، وهنا مرفوع مرسل، والفرق أن «يرفع الحديث» أبلغ في الرفع من «السنة كذا»[٥].

٩- تعريفه المرسل بما يرويه التابعي :

(١) النكت: (ل/ ٣٩).
(٢) النكت: (ل/ ٤١).
(٣) النكت: (ل/ ٤١).
(٤) النكت: (ل/ ٤١).
(٥) النكت: (ل/ ٤٣).

قال: تعريفه المرسل بما يرويه التابعي منقوض بما لو سمع كافر من النبي -ﷺ- حديثا ثم أسلم بعد وفاة النبي - ﷺ - ورواه بقوله قال رسول الله - ﷺ - فإنه تابعي لأنه لم يكن مؤمنا عند الرؤية مع أن حديثه مسند قطعا ليس بمرسل، إذ حكمه حكم المسند لا حكم المرسل وعلى هذا يلغز فيقال: تابعي يقول قال رسول الله - ﷺ - كذا، وهذا مسند لا مرسل، ثم قال: وقد يجاب عن هذا النقض(١).

١٠- نقله نصا عن الحاكم في المرسل :

قال الزركشى: ما نقله عن الحاكم لم ينقله على وجهه فانه شرط في كونه منقطعاً أن لا يسمى ذلك الشيخ من طريق آخر، فإنه سمي لم يكن منقطعاً. انتهى.

فأخل ابن الصلاح من كلامه بهذا القيد وحكم عليه بأنه لا يسميه مرسلا ولا يلزم من تسميته منقطعا أن لا يكون مرسلا، إلا أنه صرح في موضع واحد بالمغايرة وبين المرسل والمنقطع وأما إذا سمي المجهول من طريق آخر. فمجموع الطريقين لايسمى منقطعا، وفى هذا جواب عن إخلال المصنف بهذا القيد(٢).

١١- قوله «وكاد أبو عمر بن عبد البر أن يدعي إجماع أئمة الحديث على قبول الإسناد المعنعن».

قال الزركشي: لا حاجة إلى قوله «كاد» فقد ادعاه في أول كتابه التمهيد(٣).

١٢- قوله «قد ذكرنا ما حكاه ابن عبد البر... إلى آخره.

---

(١) النكت (ل/ ٤٣).

(٢) النكت: (ل/ ٤٥).

(٣) النكت: (ل/ ٥٤).

قال: فيه أمور: أحدها أن ابن عبد البر لم يطلق ذلك بل شرط فيه الشروط الثلاثة كما سبق[١].

١٣- تعقبه في التمثيل للحديث الذي رواه بعض الثقات مرسلا وبعضهم متصلا كحديث «لانكاح إلا بولي».

قال: في هذا التمثيل نظر، فإنه قد روي عن سعيد وسفيان أنهما وصلاه أيضا، فهو من أمثلة ما وصله الراوي مرة وأرسله أخرى[٢]، تمثيله لمن عرف بالتدليس هل يروى حديثه مطلقا أو ما لم يصرح فيه بالاتصال.

قال الزركشي: وهو يقتضي جريانه في ابن عيينة، وهو مردود، فإن ابن عبد البر حكى عن أئمة الحديث أنهم قالوا: يقبل تدليس ابن عيينة، لأنه إذا وقف أحال على ابن جريج ومعمر ونظرائهما... إلخ[٣].

١٤- قوله في المضطرب «وإنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايات...».

قال: كان ينبغي أن يقول: وإنما يؤثر الاضطراب إذا تساوت الروايات وإلا فلاشك في الاضطراب عند الاختلاف تكافأت الروايات أم تفاوتت[٤].

١٥- تعقبه في قوله «النوع العشرون المدرج».

قال: حقه أن يقول تمام العشرين أو نحوه، فإن العشرين اسم للمجموع، وليس هو المراد هنا وإنما المراد واحد منها وهو مكملها[٥].

١٦- قول ابن الصلاح في الشاذ «ليس الأمر على الإطلاق الذي أتى به الخليلي والحاكم.. إلخ».

(١) النكت: (ل/ ٥٥).
(٢) النكت: (ل/ ٥٨).
(٣) النكت: (ل/ ٥٨).
(٤) النكت: (ل/ ٧٢ أ).
(٥) النكت: (ل/ ٧٢ ب).

قال الزركشي: فيه نظر، لأن الخليلي ما حكم بشيء من جهة نفسه، بل ذكر قول الشافعي فقط(١).

١٧- قوله في تعريف المدرج «أن يذكر الصحابي أو من بعده عقب ما يرويه ... إلخ».

قال: هكذا قيده بالعقب، ولاشك أن المدرج قد يكون في أول الحديث أو وسطه، وقد ذكر الخطيب فى كتاب المدرج كثيرا من أمثلته كحديث أبي هريرة «أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار»(٢).

١٨- تعريفه للمقلوب بقوله «وهو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريبا ... إلخ».

قال: وهذا تعريف غير واف بحقيقة المقلوب، وإنما هو تفسير لنوع منه، وحقيقته: جعل اسناد لمتن آخر وتغيير إسناد بآخر(٣).

١٩- قوله «ولذلك احتج البخاري بجماعة ... إلخ».

قال الزركشي : ما ذكره من أن احتجاجه بهؤلاء لأنه لم يفسر جرحهم مردرد، بل الصواب أن يقال: إنما احتج بهم لأنه لم يثبت عنده الجرح وإن فسر لأنه قد جاء التفسير منهم، ثم ذكر الزركشي بعض من طعن فيهم وهم في الصحيحين، ثم قال: وعلى تقدير ثبوت التفسير فلاشك أن فى الجرح والتعديل ضربا من الاجتهاد، وأئمة النقل مختلفون فى الأكثر(٤).

---

(١) النكت: (ل/ ٦٥ ب).
(٢) النكت: (ل/ ٧٢ ب).
(٣) النكت: (ل/ ٧٦).
(١) النكت: (ل/ ٨١).

٢٠- تعقبه في موافقته للخطيب في تعريف المجهول أنه قول أهل الحديث.

قال: موافقته الخطيب على أن ذلك قول أهل الحديث فيه نظر، لما سبق بيانه قريبا وأن مدار كلامهم على المعرفة بالرجل الثقة سواء روى عنه الواحد أو الاثنان(١).

٢١- تعقبه في اعتراضه على الخطيب فى قوله أن أقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان من المشهورين ... إلخ.

قال: هذا الاعتراض مردود لوجهين، أحدهما: أن الكلام فى غير الصحابي أما الصحابي فإنه يقبل حديثه وإن لم يرو عنه إلا واحد، وفي الصحيحين أحاديث جماعة من الصحابة كذلك. الثاني: سلمنا ذلك، لكن قد روى عنهما أكثر من واحد، أما مرداس فقد روى عنه أيضا زياد ابن علاقة، وأما ربيعة فقد روى عنه أيضا نعيم المجمر وحنظلة بن علي ... إلخ(٢).

٢٢- تعقبه في التمثيل لمن روى حديثا ثم نسيه بحديث عائشة «إذا نكحت المرأة بغير إذن وليها... الحديث.

قال: في التمثيل به نظر، لأن الترمذي أشار إلى أنه لم يصح إنكار الزهري كذلك، فقال بعد ذكر هذه العلة، قال يحيى بن معين: لم يذكر هذا الحرف عن ابن جريج إلا إسماعيل بن إبراهيم، قال وسماعه من ابن جريج ليس بذلك، إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ما سمع من ابن جريج، وضعف يحيى رواية إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج(٣).

---

(١) النكت: (ل/ ٨٦).

(٢) النكت: (ل/ ٨٥).

(٣) النكت: (ل/ ٨٨).

٢٣- قوله «ولأجل ذلك كره العلماء الرواية عن الأحياء... إلخ

قال الزركشي: في اطلاق الكراهة في هذا نظر، وينبغي أن يكون موضعها ما اذا كان له طريق آخر غير طريق الحي، فإن لم يكن سواها وحديث... فلا معنى للكراهة لما في الإمساك من كتم العلم. وقد يموت الراوي قبل موت المروي عنه فيضيع(١).

٢٤- قوله «أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة عن اعتبار مجموع ما بينا من شروط رواة الحديث... إلخ.

قال: وفيما قاله توقف، فإن التساهل في هذا يجر إلى التساهل بما دونه، وكيف يجوز خرق إجماع السابقتين على أمر بعد استقراره أم كيف يقع إجماع بعد ثبوت الإجماع على خلافه(٢).

٢٥- قوله «ورد عن ابن أبي خيثمة أنه قال: قلت ليحيى بن معين . . إلخ قال الزركشي: فيه أمران، الأول: ما ذكره من تفرد ابن معين بذلك غير جيد، وقد قال أبو زرعة الدمشقى: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم ما تقول فى عليّ بن حوشب الفزاري؟ قال: لا بأس به، قلت: ولم لا تقول ثقة ولا نعلم إلا خيرا، قال: قد قلت لك إنه ثقة، والثاني: ما ذكره من أنه مخالف لما تقدم فيه نظر لأن ابن معين لم يقل إن قولي «لا بأس به» مساو للثقة، بل قال: إن ما قلت فيه هذا فهو ثقة، وللثقة مراتب، فالتعبير عنه بقولهم «ثقة» أرفع من التعبير عنه بأنه «لا بأس به» وإن اشتركا في مطلق الثقة، ويدل على أن التعبير بالثقة أرفع حكاية المصنف عن عبد الرحمن بن مهدي، وحكى المروزي نحوها عن أحمد ابن حنبل(٣).

(١) النكت: (ل/ ٨٨).
(٢) النكت: (ل/ ٨٩).
(٣) النكت: (ل/ ٩٠).

٢٦- قوله في ترجيح المكاتبة: إنما هذا كالشاهد يشهد بالشيء فليس لمن سمعه أن يشهد على شهادته إذا لم يأذن له ولم يشهده.

قال الزركشي: فهذا الاستدلال منه لا يستقيم، وما أطلقه من اشتراط الإذن فى الشهادة ليس على وجهه، وإنما يشترط في بعض الصور بأن يسمعه يقول ذلك لا عند قاض أو لا يستشهد غيره أو لا يبين السبب، أما لو سمعه يشهد عند قاض فله شهادة عليه وإن لم يأذن له، وكذا لو سمعه يشهد شخصا أو سمعه خاليا من ذلك، ولكن يبين السبب... إلى أن قال: وهذا أصح من قياس المصنف، وحصل بذلك أن المعتمد الجواز(١).

٢٧- قوله «إن هذا التخريج فيه خلاف من الخلاف في تقديم بعض متن الحديث ... إلخ.

قال: مردود لظهور الفرق بينهما وهو أن تقديم الألفاظ على بعض يؤدي إلى الإخلال بالمقصود في العطف وعود الضمير ونحوه بخلاف السند، وإن تأخر بعضه أو كله عن المتن في حكم المقدم فلذلك جاز تقديمه ولم يتخرج(٢).

٢٨- قوله: الظاهر أنه لا يحق تغيير عن النبي - لا عن رسول الله - ﷺ - ... إلخ.

قال الزركشي: فيه أمران: أحدهما ما قال إنه الظاهر ممنوع فقد خالفه النووي، قيل الصواب جوازه لأن معناهما واحد وهو مذهب أحمد وحماد بن سلمة والخطيب، وهو كما قال، لأن المقصود إسناد الحديث إلى سيدنا رسول الله - ﷺ - وهو حاصل بكل واحد من الصنفين، وليس الباب باب تقييد باللفظ لاسيما إذا قلنا إن الرسالة والنبوة بمعنى واحد.

---

(١) النكت: (ل/ ١٠٣ - ١٠٤).

(٢) النكت: (ل/ ١١٣)

- وتعقبه أيضا فى استدلاله بحديث «ورسولك الذي أرسلت» في الالتزام باللفظ فقال: لا حجة فيه لأن ألفاظ الأذكار توقيفية، وربما كان في اللفظ معني لا يحصل لغيره أو لما في الجمع بين النبوة والرسالة، أو لاختلاف المعنى، لأن رسولك الذى أرسلت يدخل فيه جبريل وغيره من الملائكة الذين ليسوا بأنبياء(١).

ثانيا: تعقبه على مغلطاي

- نفى مغلطاي نصا نقله ابن الصلاح عن السلفي في مقدمة السنن فتعقبه الزركشي قال: وانما ذكرته لأني وجدت شيخنا علاء الدين مغلطاي أنكر على ابن الصلاح هذا النقل حيث لم يقف على هذا الموضع، وإنما وقف على قوله قبل هذا بنحو وقتين(٢).

ثالثا: تعقباته على ابن كثير

١-تعقبه في توقفه في تعريف الترمذي للحسن، وهو قوله «لا نعلمه في كتابه ولا اصطلح عليه».

فذكر الزركشي أنه رواه في العلل التي في آخر الجامع، ثم قال: وإنما ذكرت هذا لأن شيخنا ابن كثير توقف في ثبوت هذا عنه، وقال: لا نعلمه في كتابه ولا اصطلح عليه(٣).

٢- تعقب ابن كثير ابن الصلاح في قوله «إن عمل العالم أو فتياه على وفق حديث ليس حكما منه بصحة ذلك الحديث ... إلخ.

قال ابن كثير: وفي هذا نظر، إذا لم يكن فى أحاديث غير ذلك الحديث إذا تعرض للاحتجاج به في فتياه إن حكمه واستشهد به عند العمل

(١) النكت: (ل/ ١١٤).
(٢) النكت: (ل/ ٣٨).
(٣) النكت(ل/ ٣١).

بمقتضاه. قال الزركشي متعقبا ابن كثير: وهذا منه عجيب لأن ذلك لم يلاق كلام ابن الصلاح، فإن ذلك مفروض فى غير هذه الحالة، وانظر قوله «عمل العالم على وفق حديث ليس حكما بصحة ذلك الحديث».

فعلم أن كلامه فيما إذا لم يظهر أن ذلك مستنده(١).

٣- تعقبه فى قوله - فى حل إشكال الجمع بين الصحة والحسن في حديث واحد -:

أصل هذا السؤال غير متجه لأن الجمع بين الحسن والصحة رتبة متوسطة، فالصحيح أعلاها، ويليه المنسوب من كل منهما وهو الصحة والحسن، ويليه الحسن، وما كان فيه شبه من شيئين اختص باسم وصار كالمستقل.

قال الزركشي: ويلزم على هذا أن لا يكون في كتاب الترمذي صحيح إلا قليلا لقلة اقتصاره على قوله «هذا صحيح» مع أن الذى يعبر فيه بالصحة والحسن أكثره موجود في الصحيحين، ثم هو يقتضي إثبات قسم آخر، وهو خرق لإجماعهم(٢).

رابعا: تعقبه على البلقيني.

- تعقبه في نفيه وجود حديث المغيرة بن شعبة في قرع الأظافير في جامع الخطيب.

قال الزركشي: وقيل لم يوجد في الجامع هذا، وإنما فيه حديث قرع الأظافير من حديث أنس ولم يتعرض لكونه موقوفا، وهو عجيب فقد سبق نقله عنه في الموقوف(٣).

---

(١) النكت: (ل/ ٨٤ أ).

(٢) النكت: (ل/ ٣٧).

(٣) النكت: (ل/ ٤٢).

٦- المصادر التي أفادت من نكت الزركشي :

احتل كتاب الزركشي مكانة مهمة، ومرتبة سامية بين كتب مصطلح الحديث، لذا عني به اللاحقون وتكاثفت نقولاتهم عنه، معتمدين آراءه، ومتبنين تفسيراته.

وسأورد ما وقفت عليه من ذلك، ونظمته على شكل جدول، أذكر في الخانة الأولى رقم المصدر المقتبس - بكسر الباء - وأمامه موضعه من النكت.

وفي كل خانة من خانات النكت ثلاثة أرقام مفصولة عن بعضها بعارضة فالأول لنسخة أحمد الثالث (الأصل)، والثاني لنسخة الظاهرية، والثالث لنسخة عارف حكمت الناقصة.

أولا: البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر للإمام السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ. مخطوط اقتبس منه في مائة وخمسة وعشرين موضعا

مسلسل	البحر	النكت	مسلسل	البحر	النكت
١	٩	٦١ - ٤٠	٢١	٤٦	٣٩ - ٢٧
٢	١٠	٦٣ - ٤١	٢٢	٥٠	٣٧ - ٢٦
٣	١٠	٦٣ - ٤١	٢٣	٥١	٢٧ - ١٩
٤	١٠	١١ - ٩ - ٩	٢٤	٥٣	٢٥ - ١٨
٥	١٢		٢٥	٥٥	٢٣ - ١٧
٦	١٣	١٣ - ١٠ - ١١	٢٦	٥٦	٢٤ - ١٧
٧	١٤	٤٠ - ٢٧	٢٧	٥٦	٢٤ - ١٧
٨	١٥	٤١ - ٢٨	٢٨	٥٦	٢٤ - ١٧
٩	٢٠	١٨ - ١٤ - ١٧	٢٩	٥٦	٢٤ - ١٧
١٠	٢١	١٩ - ١٤ - ١٧	٣٠	٥٧	٢٦ - ١٩
١١	٢٣	١٧ - ١٣ - ١٦	٣١	٥٧	٢٤ - ١٧
١٢	٢٦	٢٠ - ١٥ - ١٨	٣٢	٥٨	٢٥ - ١٨
١٣	٣٥	٢٢ - ١٦ - ٢٠	٣٣	٥٩	٢٦ - ١٩
١٤	٣٦	٢١ - ١٦ - ٢٠	٣٤	٦٠	٣٠ - ٢١
١٥	٣٦	٢٢ - ١٦ - ٢٠	٣٥	٦٢	٢٧ - ١٩
١٦	٣٦	٢٢ - ١٦ - ٢٠	٣٦	٦٦	٢٧ - ١٩
١٧	٣٦	٢١ - ١٦ - ٢٠	٣٧	٦٨	٢٠ - ١٥
١٨	٤٠	٢١ - ١٥ - ١٩	٣٨	٧١	٣٠ - ٢١
١٩	٤٥	٣٥ - ٢٤	٣٩	٧٢	٣٠ - ٢١

مسلسل	البحر	النكت	مسلسل	البحر	النكت
٢٠	٤٥	٣٥ - ٢٥	٤٠	٧٣	٣٠ - ٢١
٤١	٧٥	٣٠ - ٢٢	٦٦	١١٢	٥٦ - ٣٧
٤٢	٧٧	٤٤ - ٣٠	٦٧	١١٣	٥٦ - ٣٧
٤٣	٧٩	٤٤ - ٣٠	٦٨	١١٣-١١٤	٥٦ - ٣٧
٤٤	٧٩	٤٥ - ٣٠	٦٩	١١٥	٥٥ - ٣٦
٤٥	٨٠	٤٥ - ٣٠	٧٠	١١٦	٥٧ - ٣٧
٤٦	٨٤	٤٦ - ٣١	٧١	١١٦	٥٥ - ٣٦
٤٧	٨٨	٤٨ - ٣٤	٧٢	١١٧	٥٨ - ٣٨
٤٨	٨٩	٤٩ - ١٣	٧٣	١٢٠	٥٩ - ٣٩
٤٩	٨٩	٤٩ - ١٣	٧٤	١٢٢	٥٩ - ٣٩
٥٠	٩٠	٥٠ - ٣٣ - ٣٤	٧٥	١٢٣	٦١ - ٤٠
٥١	٩٣	٤٧ - ٣٢	٧٦	١٢٤	٦٢ - ٤٠
٥٢	٩٤	٥١ - ٣٤	٧٧	١٢٤	٦٢ - ٤٠
٥٣	١٠٢	٥٢ - ٣٤	٧٨	١٢٦	٦٤ - ٤١
٥٤	١٠٣	٥٢ - ٣٤	٧٩	١٣٢	٦٤ - ٤٢
٥٥	١٠٥	٥٧ - ٣٨	٨٠	١٣٦	٦٤ - ٤١
٥٦	١٠٥	٥٧ - ٣٨	٨١	١٢٦	٦٤ - ٤١
٥٧	١٠٦	٥٣ - ٣٥	٨٢	١٤١	٦٤ - ٤٢
٥٨	١٠٧	٥٣ - ٣٥	٨٣	١٤٤	٦٦ - ٤٣
٥٩	١٠٧	٥٣ - ٣٥	٨٤	١٤٤	٦٦ - ٤٣
٦٠	١٠٧	٥٤ - ٣٦	٨٥	١٤٥	٦٦ - ٤٢
٦١	١٠٨	٥٤ - ٣٦	٨٦	١٤٦	٦٦ - ٤٣
٦٢	١٠٩	٥٣ - ٣٥	٨٧	١٤٨	٦٥ - ٤٢

مسلسل	البحر	النكت	مسلسل	البحر	النكت
٦٣	١١٠	٥٢ – ٣٥	٨٨	١٤٩	٦٢ – ٤١
٦٤	١١٠	٥٥ – ٣٦	٨٩	١٤٩	٦٢ – ٤١
٦٥	١١١	٥٦ – ٣٧	٩٠	١٥٠	٨٤ – ٥٣
٩١	١٠٥	٨٤ – ٥٣	١١٦	٢٠٢	٩١ – ٥٧
٩٢	١٥١	٨٥ – ٥٣	١١٧	٢٠٢	٩١ – ٥٧
٩٣	١٥٦	٦٨ – ٤٤	١١٨	٢٠٣	٩٢ – ٥٨
٩٤	١٥٧	٦٩ – ٤٤	١١٩	٢٠٥	٩٣ – ٥٨
٩٥	١٥٨	٦٧ – ٤٣	١٢٠	٢٠٧	٩١ – ٥٧
٩٦	١٥٨	٦٧ – ٤٣	١٢١	٢١٢	٣١ – ٢٢
٩٧	١٥٩	٦٧ – ٤٤	١٢٢	٢١٣	٣٣ – ٢٣
٩٨	١٥٩	٦٧ – ٤٣	١٢٣	٢١٩	٨٩ – ٥٦
٩٩	١٥٩	٧٠ – ٤٥	١٢٤	٢١٩	٨٩ – ٥٦
١٠٠	١٦٠	٧١ – ٤٥	١٢٥	٢١٩	٣١ – ٢٢
١٠١	١٨٣	٧٩ – ٥٠			
١٠٢	١٨٣	٧٩ – ٥٠			
١٠٣	١٨٤	٧٩ – ٥٠			
١٠٤	١٨٤	٨٠ – ٥١			
١٠٥	١٨٥	٨١ – ٥١			
١٠٦	١٨٥	٨٢ – ٥٢			
١٠٧	١٨٥	٨٢ – ٥٢			
١٠٨	١٨٥	٧٧ – ٤٩			
١٠٩	١٨٨	٧٧ – ٤٩			
١١٠	١٨٨	٧٢ – ٤٦			

مسلسل	البحر	النكت	مسلسل	البحر	النكت
١١١	١٨٩	٤٧ - ٧٣	١١٦	٢٠٢	٥٧ - ٩١
١١٢	١٩٤	٤٨ - ٧٥	١١٧	٢٠٢	٥٧ - ٩١
١١٣	١٩٨	٤٦ - ٧١	١١٨	٢٠٣	٥٨ - ٩٢
١١٤	١٩٨	٤٦ - ٧١	١١٩	٢٠٥	٥٨ - ٩٣
١١٥	١٩٨	٤٥ - ٧١	١٢٠	٢٠٧	٥٧ - ٩١
			١٢١	١١٢	٢٢ - ٣١
			١٢٢	١١٣	٢٣ - ٣٣
			١٢٣	١١٩	٥٦ - ٨٩
			١٢٤	١١٩	٥٦ - ٨٩
			١٢٥	١١٩	٢٢ - ٣١

ثانيا : تدريب الراوي للسيوطي أيضا. (مطبوع)
اقتبس من نكت الزركشي في ستة مواضع

مسلسل	التدريب	النكت
١	١ / ٢٣	٢٤
٢	٢ / ١٠	٩٤
٣	٢ / ١٦	٩٥
٤	٢ / ٣١	٩٨ - ٩٩
٥	٢ / ٥١	١٠٣
٦	٢ / ١٠٢	١١١

ثالثا: اللاليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطى أيضا. (مطبوع)

اقتبس من النكت فى موضع واحد .

وذلك فى ١ : ١١، وهو فى النكت (ل/ ٧٥).

رابعا: فتح المغيث للسخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. (مطبوع) اقتبس من النكت في ثمانية مواضع.

مسلسل	فتح المغيث	النكت
١	١ / ١٦٢	٥٤
٢	١ / ٢٦٠	٧٥
٣	١ / ٢٨٨	
٤	١ / ٣٢٣	٨٤
٥	١ / ٣٢٤	٨٤
٦	١ / ٤٧٦	١٠٠
٧	١ / ٥٤٧	١٠٦
٨	١ / ٥٥٣	١٠٦

خامسا: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للصنعاني المتوفى سنة ١١٨٢ هـ (مطبوع) اقتبس منه في موضوعين:

مسلسل	توضيح الأفكار	النكت
١	١ / ٤٦	١٦
٢	١ / ٦١	١٨

سادسا :نفع قوت المغتذي على جامع الترمذي للعلامة السيد علي بن سليمان الدمنتي المالكي .(مطبوع)
اقتبس منه أربعة في مواضع :

مسلسل	نفع قوت المغتذى	النكت
١	٥	٣٧
٢	٥	٣٧
٣	٦	٣٧
٤	٧	٣٧

سابعا : حاشية الأجهوري على شرح الزرقاني على منظومة البيقونية (مطبوع)
اقتبس منه في ثلاثة مواضع.

مسلسل	حاشية الأجهوري	النكت
١	٣٦	٤١
٢	٥٣	٣٥
٣	٥٤	٤٣

ثامنا: منهج ذوي النظر شرح منظومة علم الأثر للسيوطى تأليف محمد محفوظ الترمسي (مطبوع) اقتبس منه في ثمانية مواضع.

مسلسل	منهج ذوى النظر	النكت
١	٢١	٢٥
٢	٣٠	٣٠
٣	٣٠	٣٠
٤	٤٦	٤٣
٥	١١٩	٩٤
٦	١٢١	٩٥
٧	١٢٧	٩٩
٨	١٣٥	١٠٣

تاسعا: استقصاء الأثر بمنظومة علم الأثر (مخطوط) لمحمد حجازى ابن محمد بن عبد الله الشعراوي (- ١٠٣٥ هـ). (مخطوط) اقتبس منه في أربعة مواضع.

مسلسل	استقصاء الأثر	النكت
١	٤	٤١
٢	٢٢	٤٢
٣	٢٦	٢٥
٤	٢٨	١٨

عاشرا: إمعان النظر شرح نخبة الفكر تأليف العلامة القاضي محمد أكرم النصربوري السندي (من علماء القرن الحادي عشر) (مطبوع) اقتبس منه في موضعين.

مسلسل	إمعان النظر	النكت
١	٦٤	٣١
٢	٦٥	٩

حادى عشر: اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر للحافظ المناوي (مخطوط) اقتبس منه في ثلاثة مواضع.

مسلسل	اليواقيت والدرر	النكت
١	٤٠	٢٤
٢	٤١	٢٥
٣	٦٢	٧٣

٧. علاقة الحافظين العراقي وابن حجر بالزركشي:

إن مما جرت به العادة ما يحصل بين الأقران والأتراب في بعض الأحايين من التباعد والنفور، فلا يكاد يذكر أحدهما الآخر، ولعل هذا سبب إضمار الحافظين اسم الزركشي وعدم الإفصاح به عند التعرض لنقد رأي له أو إقراره. فقد تأكدت من عدة نقول مرضوها فوجدتها مطابقة لما عنده وأنه هو المعني بها.

ونجد أن ابن حجر استعمل بعض ألفاظ فيها نوع قدح، كقوله مثلا في مبحث الضعيف عند قول الزركشي: إن تقسيم ابن حبان للضعيف في أول كتابه في الضعفاء: وتجاسر بعض من عاصرناه فقال هو في أول كتابه في الضعفاء، وهو يريد به الزركشي. كما صرح به السخاوي والسيوطي[1].

ولعل السبب الثاني في ذلك أنهما كانا يريان عدم لحوق الزركشي بركب العاملين في حقل الحديث من الحفاظ والمحققين وأن عمله في ميدان الفقه وأصوله.

والظاهر استفادة العراقي وابن حجر من كتاب الزركشي، حيث إنهم وقفوا عليه وانتقدوا بعض آرائه. ومن ذلك تشابه نصوص عند الزركشي وابن حجر.

فمثلا نقل الزركشي نصا من تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي وتصرف فيه بالاختصار وزيادة كلمات، وبعد مقابلته بهذه الصفة مع ما نقله ابن حجر في هذه الجزئية نفسها عن ابن مكي وجدت أن النقل تشابه كثيرا، حتى في الكلمات التي أضافها الزركشي على نص ابن مكي.

---

(١) فتح المغيث ١: ٩٨، البحر الذي زخر (ل/ ١٢١).

نص الزركشي: قال ابن مكي في تثقيف اللسان: فهرست ـ بإسكان السين ـ والتاء فيه أصلية، ومعناها [في اللغة] جملة العدد [للكتب][١].

نص ابن حجر: قال صاحب تثقيف اللسان: فهرست بإسكان السين والتاء فيه أصلية ـ ومعناها [في اللغة] جملة العدد [للكتب][٢].

قلت: ما بين المعقوفين الأول والثاني ليس في تثقيف اللسان، بل هو من زيادات الزركشي في النص للتفسير، فالظاهر أن ابن حجر نقله بواسطة الزركشي، والله أعلم.

ب. منهج الزركشي في النكت:

إن عالما كالزركشي كان دربا على صنوف التأليف، خائضًا غمارها، ماسكا بأطراف العلوم، متمرسا على كتب المتقدمين، دارسا لمناهجهم في التصنيف، لايمكن أن يطرق باب التأليف في موضوع حتى يستجمع مواده كاملة، ويحيط بعدد هائل منها، ويمعن النظر فيها، فقد أخبر أنه عند تأليفه للبحر المحيط في الأصول لم يقدم عليه حتى توفرت لديه أكثر من مائتي مصنف في فن الأصول[٣].

والتنقل بين روافد المعرفة المتنوعة، والضرب في كل منها بقدح مما يكسب الملكة العلمية والثقة الذاتية، ولقد كانت مسالك القدامى متميزة تحتف بها جملة من المؤهلات المختلفة فكانت سرعة النبوغ في التحصيل، وإدراك مهام الأمور مبكرا، والتلمذة المختصة على أساتذة الوقت ومبرزيهم، ومشافهة العلوم والبعد عن الزلل، فهذا وغيره أكسبهم تنظيم المادة العلمية، وتحقيق المناهج المحصلة.

---

(١) نكت الزركشي (ل/ ٦).

(٢) نكت ابن حجر (١/ ٢٣١)، وقارن بتثقيف اللسان ص: ٥٤.

(٣) البحر المحيط (ج١، ل/ ٢ب).

والعلامة الزركشي في كتابه «النكت» التزم بمناهج البحث العلمي المعروفة في عهده، وحين تتبعي لخطواته وجدت قضايا استلفتت انتباهي واسترعت نظري، وتوقفت لجمعها ودراستها.

قيمة مصادره:

معظم المصادر التي اعتمدها الزركشي في كتابه كانت هي تلك المشهورة والمباشرة لبابها، ولائحة موارده تعطي ذلك(١)، فالكفاية والجامع وتقييد العلم وشرف الحديث وغيرها للخطيب والمعرفة والمدخل للحاكم، والكامل لابن عدي. والاقتراح لابن دقيق العيد، وكتب العلل: لابن أبي حاتم، والدارقطني، والترمذي في الصغير والكبير، والإلماع لعياض ثم كتب السنة المشهورة، وغيرها مما هو على شاكلتها..، ثم كتب الأصول المشهورة كالمعتمد لأبى الحسين والبرهان للجويني والأوسط لابن برهان والإحكام لابن حزم والمستصفى للغزالي، ثم كتب الفقه الشافعي.

وهذا هو المعظم، فمصادرة موثوقة ومشهورة، وتمثل الغاية في بابها، وإليها مفزع علماء الحديث. وحصل له على سبيل الندرة جدا خلاف ذلك ولم أجد له ذلك إلا في مصدرين، فنقل عن أبي حيان التوحيدي في البصائر في مبحث الموضوع، قصة الرجل الذي أحضر إلى المهدي نعلين يزعم أنهما نعلا رسول الله ﷺ(٢). وأبو حيان مطعون في عدالته موصوف بالزندقة، والكذب واعترف بالوضع، لكنه نقل قصة لاتتعلق بحرام ولا حلال. ونقل عن القنية من كتب الحنفية(٣)، وهي لأبي الرجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي (٦٥٨هـ)، والكتاب ليس في القوة المطلوبة فهو مشهور عند العلماء بضعف الرواية وصاحبه معتزلي(٤).

---

(١) انظرها فى الفهارس.

(٢) النكت (ل/ ٧٣ب).

وانظر عن أبي حيان التوحيدي: ميزان الاعتدال: ٤/ ٥١٨.

(٣) النكت (ل/ ١٠١).

(٤) كشف الظنون: ٢/ ١٣٥٧.

وعلى الزركشي ملاحظة فيما يورده من مصادر من جهة أخرى، وهي أنه يلجأ أحيانا إلى النقل عن مصدر متأخر مع وجود المتقدم، فينزل في النقل مع إمكان العلو، والنقل عن السابق أولى، فمن ذلك أنه عزا إلى الخطيب في تقييد العلم حديث أبي سعيد الخدري في استئذان النبي - ﷺ - في كتب الحديث فلم يأذن له. والحديث في جامع الترمذي فعزوه إليه أولى(١).

ونقل نصا عن الشافعي من جامع الخطيب، وهو عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل(٢). وكذا فعل في نقل قول ليحيى بن أبي كثير من الإلماع لعياض، وهو عند الرامهرمزي وهو ينقل منه، وكذا عند الخطيب في الكفاية والجامع(٣). وهذا حصل له في مواضع(٤)، ومنهج المحدثين في مثل هذا ينص على العلو.

وقريب من هذا أنه تركه الأولى إلى غيره، وذلك أنه نقل عن الطبراني حديثا في مسند الشاميين، وهو عند الطبراني في المعجم(٥)، فعزوه إليه أولى، ويعدون هذا قصورا، ولذلك تعقب ابن حجر شيخه العراقي في عزوه هذا الحديث إلى مسند الشاميين مع وجوده في المعجم(٦).

واستخدم البلاغ في رواية بعض القضايا، قال: «بلغني عن الشيخ زين الدين الكشاني(٧).

(١) النكت (ل/ ١٠٤).
وانظر جامع الترمذي: كتاب العلم: باب كراهة كتابة العلم: ٤/ ١٤٥.
(٢) النكت (ل/ ٩٥). وانظر المحدث الفاصل: ٤٢٤.
(٣) النكت (ل/ ١٠٧).
وانظر: المحدث الفاصل: ٥٤٤. والكفاية: ٢٣٧ والجامع: ١/ ١٧٥.
(٤) انظر النكت (ل/ ١٨٦).
(٥) النكت (ل/ ٤٦).
(٦) النكت لابن حجر:
(٧) النكت (ل/ ١٠٩).

ومما وقع له من جهة منهجية أنه نقل وصف محمد بن صدقة الفدكي بالتدليس عن ابن الأثير في الأنساب[١]، مع أن ابن حبان والدارقطني وصفاه به قبل ابن الأثير.

«الروح النقدية في كتابه»:

حكم المؤلف في كتابه على بعض الأقوال أو الروايات، بما تستحقه، ومناقشة بعض القضايا إذا رأى فيها خلاف ما يراه غيره وأعيد هنا مثال الدارقطني المتقدم، لدلالته الصريحة على تقويمه للآراء، فإنه لما نقل عن الدارقطني قوله في ابن جريج إنه وحش التدليس لايدلس إلا فيما سمعه من مجروح، قال: «وما سبق عن الدارقطني عن ابن جريج فيه تشديد، ويروى أن ابن أبي خيثمة في تاريخه قال: حدثني إبراهيم بن عروة حدثني يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال: «إذا قلت» قال« فإني سمعته منه وإن لم أقل سمعته منه»[٢].

ولما حكى قصة مسلم والبخاري في حديث كفارة المجلس وقول مسلم للبخاري: ياطبيب الحديث في علله... إلخ. قال: وهذه الحكاية فيها استنكار، وقد اتهم بها أحمد بن حمدون القصار راويها عن مسلم. قال الحاكم في تاريخ نيسابور:

كان أبوعلي يقول: ثنا أحمد بن حمدون إن حلت الرواية عنه وأنكر عليه أحاديث. قال الحاكم: أحاديث مستقيمة وهو مظلوم[٣].

---

(١) النكت (ل/ ٦٣).

وانظر: الثقات: ٩/ ٦٧، جامع التحصيل: ١٢٥، التبيين: ٣٥٢، طبقات المدلسين: ٣١.

(٢) النكت (ل/ ٥٨ ـ ٥٩).

(٣) النكت (ل/ ٧٠ ـ ٧١).

وعندما أورد الخطيب البغدادي على المذهب المشهور سؤالا وهو أنه يجب أن لا يقبل قول المدلس «أخبرنا فلان»، لأن ذلك يستعمل في السماع وغيره، فقال «أخبرني» على قصد المناولة والإجازة والمكاتبة، قال الزركشي: «وما ذكره الخطيب لايقوى مع شبهة التدليس، ولنا أن نلتزم السؤال ونقول: لا يقبل قوله «أخبرني» كما سبق نقله عن الشافعي لهذا المعنى[١].

وكذا ذكره لرواية إمام الحرمين في النهاية قصة البخاري وتأليفه الصحيح بين القبر والمنبر وروايته عن محمد بن محيريز، وأنه رأى في المنام رسول الله ـ ﷺ ـ فقال له: تروي عن ابن محيريز وهو يطعن في أصحابي، وكان خارجيا، قال محمد فقلت: يارسول الله ـ ﷺ ـ لكنه ثقة، فقال النبي ـ ﷺ ـ: إنه ثقة فارو عنه. قال: فكنت أروي عنه بعد ذلك لأمر رسول الله ـ ﷺ ـ .

قال الزركشي: وهذه الحكاية لايعرف لها إسناد إلى البخاري وفي صحتها نظر، وليس في رجال البخاري من اسمه محمد بن محيريز، لكن في التابعين من اسمه محمد بن محيريز وهو من سادات أهل الشام له ترجمة عظيمة في تاريخ دمشق، والظاهر أنه أراد حريز بن عثمان.. إلخ[٢].

فنقد الحكاية في شقيها الإسناد والمتن، واستخدم علم الرجال في ذلك ونقد أجزاءها مستخدما التتبع والاستقراء.

تنظيم المادة وانتهاء الاقتباسات،

هذا النوع من الترتيب الشكلي للمادة العلمية له أهمية في المناهج العلمية، والزركشي اهتم به فنسق النقول وقسم المادة العلمية إلى أقسامها واستعمل الأرقام المميزة للمباحث، وله قدرة كبيرة على الربط، وهذا

(١) النكت (ل/ ٦٠).
(٢) النكت (ل/ ٨٦).

لايمكن الاستدلال عليه بمثال أو مثالين فإن الكتاب طافح به. وأعرض هذا المثال بنصه لتصوير بعض تلك المعالم: فقد ذكر قول ابن الصلاح في مبحث زيادة الثقة: «مثاله مارواه مالك عن نافع عن ابن عمر»، وقال: فيه أمور: أحدها: قال الشيخ محيي الدين: لايصح التمثيل بحديث مالك لأنه ليس منفردا به، بل وافقه في هذه الزيادة عن نافع عمر بن نافع والضحاك بن عثمان، والأول في صحيح البخاري والثاني في صحيح مسلم(١).

وسلك أيضاً منهج التقسيم ووضع العناوين المذيلة للمباحث باسم فوائد وما إلى ذلك، كما فعل في آخر مبحث التدليس لما عقد بابا لبيان الأغراض الحاملة للثقات على التدليس(٢).

واهتم أيضاً ببيان انتهاء الاقتباسات، وتمييزها عن كلامه، فإن مثل هذه تصعب في كتب المتقدمين، فإنهم أحيانا ينقلون كلاما ليس بين أيدينا ما يميز حدوده ويدمجون فيه عبارتهم فلا يعرف موضع انتهائه. والزركشي تفادى هذا المسلك فبين الأمر وفصله، فيقول: «هذا ما قاله»، أو «قلت»، أو «هذا كلامه»، أو «وفي كلامه» أو «انتهى كلامه» وإذا كان النص طويلا واختصر منه استعمل لفظ «قال» وسطه، وما إلى ذلك من الإشارات والعلامات لانتهاء موضع الاقتباس.

وقد يعيد المؤلف النص في كتابه في موضعين أو أكثر لمصلحة وللحاجة إليه فقد نقل نصا عن الذهبي من تذكرة الحفاظ في أول الكتاب، ثم أعاده في أواخره، في مباحث طلب الحديث وكذا في نقله نصا عن أبي حيان الأندلسي في خطبة الكتاب، وأعاد الإشارة إليه في وسطه، لكن اكتفى هنا بالإحالة على أول الكتاب من غير إعادة النص(٣).

(١) النكت (ل/ ٦٨).

(٢) النكت (ل/ ٦٣).

(٣) النكت (ل/ ٥)، (ل/ ٨٩).

تعامله مع المصادر:

١ ـ بين الاختصار واللفظ والمعنى:

عند مقابلة نقوله مع أصولها، فأحيانا يلتزم باللفظ فتتطابق النقول مع أصولها، وأحيانا ينقل بالمعنى، ومن ذلك نصوص تدل عليه، كالذي نقله عن أبي زرعة الرازي ـ لما ذكر له صحيح مسلم ـ: فقال: «هؤلاء قوم أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا فيه شيئا يتشوفون به، ألفوا كتبا لم يسبقوا إليها، ليقيموا لأنفسهم رئاسة قبل وقتها... ونقل نصا طويلا، إلى قوله: (... إلا أنه ربما وقع إلي عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول فأقتصر على الأول، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات[١].

وقد يختصر النقول مثل ما يصنع كثيرا مع ابن دقيق العيد، وهذا نموذج منه، قال ابن دقيق العيد: «... فتقديم المقابلة أولى، بل أقول إنه أولى مطلقا، لأنه إذا قوبل أولا كان حالة السماع أيسر، وأيضا: فإن وقع إشكال كشف عنه وضبط، فقرىء على الصحة، وكم من جزء قرىء بغتة، فوقع فيه أغاليط وتصحيفات، لم يتبين صوابها إلا بعد الفراغ فأصلحت، وربما كان ذلك على خلاف ما وقعت القراءة عليه، فكان كذبا إن قال: «قرأت»، لأنه لم يقرأ على ذلك الوجه»[٢].

ونقله الزركشي فقال: «تقديم المقابلة على القراءة على الشيخ أولى، لأنه إذا قوبل أولا كان حالة السماع أيسر، وأيضا فإن وقع إشكال كشف عنه وضبط الفراغ فأصلحت، وربما كان ذلك على خلاف ما وقعت القراءة وكان كذبا إذا قال: «قرأت» لأنه لم يقرأه على ذلك الوجه»[٣].

---

(١) النكت (ل/ ٨١)، وقارن بالضعفاء لأبي زرعة: ٢/ ٦٧٤ ـ ٦٧٦.
(٢) الاقتراح: ٢٩٣.
(٣) النكت (ل/ ١٠٧).

فتصرف كما يلاحظ في النقل بالاختصار والتقديم والتأخير. وهذا فعله في مواضع، وخاصة في نقوله عن ابن دقيق العيد(١).

ومما اختصره اختصارا مخلا ما نقله عن الذهبي بطوله، ومنه «. . . يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلا «هو ضعيف»، ولم يبين سبب ضعفه، ثم يجيء البخاري وغيره يوثقه، ومثل هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه. . .» هكذا نقله الزركشي(٢).

وأصله كما عند الذهبي: «. . . يعني لايكفي فيه قول ابن معين مثلا: هو ضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه، فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحسن أقرب، وابن معين وأبوحاتم والجوزجاني متعنتون(٣).

فكلام الذهبي من أصله مختصر لا إطالة فيه، ويتناول قضايا اصطلاحية لا إنشاء فيها ولا تنميق عبارة. ولذا كان اختصار المؤلف مخلا، حيث لم يذكر عبارة الذهبي في تقرير نتيجة من وثقه جماعة وضعفه ابن معين أو غيره من غير بيان سبب الضعف، فقد حسن حديثه وأسقط نماذج من النقاد المتعنتين فقد ذكر الذهبي ثلاثة.

وهناك قضية يمكن إلحاقها هنا وهي أنه في النقل عن المصدر استخدم مرة أسلوبا إيهاميا، فقال: قال صاحب شرف الحديث. . . فأوهم أن النص فيه، لكنه ليس فيه بل في الكفاية(٤).

---

(١) انظر النكت (ل/ ٩٦) مع الاقتراح: ٢٤٣ ـ ٢٤٦. و(ل/ ٦٧) مع الإلماع: ١١٠ ـ ١١٢.

(٢) النكت (ل/ ٩١).

(٣) ذكر من يعتمد قوله: ١٥٩.

(٤) النكت (ل/ ٩٢ ـ ٩٣).

وانظر الكفاية: ٥٥.

٢ـ «مشكل عزو الاقتباسات»:

الطابع الذي غلب على كتاب الزركشي هو الاهتمام بعزو الأقوال والاجتهادات إلى أصحابها، فيصرح بتسمية المؤلفين ومؤلفاتهم، مما شكل ثروة موردية هائلة، غير أني وجدت عجبا في نقله عن شيخه البلقيني، نصوصا بحذافيرها دون عزو، وإذا تعقبه استعمل صيغة التمريض. وسأبرهن على ذلك من خلال النصوص المقارنة التي ليست قليلة. حتى إنها دعتني إلى القول بأن أفضل تعليقات محاسن الاصطلاح ضمنها الزركشي نكته.

فمن مظاهر ذلك: ما وقع عند قول ابن الصلاح في مباحث الإجازة: «وبهذا أجاز بعض أئمة الشافعيين في البيع أن يقول: «بعتك هذا بكذا إن شئت، فيقول قبلت».

قال البلقيني: «فائدة: ما تقدم فيما إذا أراد من شاء الرواية وأنه أولى بالجواز، أي مما إذا قال: «أجزت لمن شاء فلان» أن قوله: «لمن شاء» يريد الرواية، لايحسن تشبيهه بأحد الوجهين، وهو الأصح فيما إذا قال بعتك هذا بكذا إن شئت فيقول: قبلته من جهة أن قوله: «بعتك إن شئت» ليس تعليقا على ما عليه تفرع من جهة التصريح بمقتضى الإطلاق، فإن المشتري بالخيار إن شاء قبل وإن شاء لم يقبل، لتوقف تمام البيع على قبوله، وليس كذلك في الإجازة فلا تتوقف على القبول، فيكون قوله: «أجزت لمن شاء الرواية» تعليقا، لأنه قبل مشيئة الرواية لايكون وبعد مشيئتها يكون مجازا، وحينئذ فلا يصح، لأنه يؤدي إلى تعليق وجهل، وذلك باطل كما تقدم، ونظيره في الوكالة: «وكلت في بيع هذه العين من شاء بيعها». وفي الوصايا: «وصيت بهذه العين من شاء أن يقبلها» ومثل هذا إذا بطل في الوصية مع احتمالها مالا يحتمله غيرها، فلأن يبطل فيما نحن فيه أولى.

نعم، نظير فرع البيع أن يقول «أجزتك إن شئت» على معنى أن تروي إذا شئت، وذلك صحيح، وسيأتي قريبا، ويدل لما قدمناه أنه لو قال: «راجعتك إن شئت فلا تصح الرجعة»(١).

وهذا تعليق الزركشي نصا أيضاً: «الثاني: أنه لايحسن تشبيهه قوله: «لمن شاء» يعني الرواية بهذا، لأن قوله: «بعتك إن شئت» ليس تعليقا على الإيجاب على ما عليه تفرع بل هو تصريح يقتضي الإطلاق، فإن المشتري بالخيار إن شاء قبل وإن شاء لم يقبل لتوقف تمام البيع على قبوله: وليس كذلك في الإجازة، فإنها لاتتوقف على القبول، فلا يكون قوله: «أجزت لمن شاء الرواية» تعليقا، لأن قبل مشيئة الرواية لايكون مجازا أو بعد مشيئتها يكون، وحينئذ فلا يصح لأنه يؤدي إلى تعليق وتجهيل وذلك مبطل. ونظيره في الوكالة «وكلت في ببيع هذه العين لمن شاء أن يقبلها»، وإذا بطل في الوصية مع احتمالها مالا يحتمل في غيرها فلأن يبطل في هذه أولى. نعم، نظير فرع البيع أن يقول: «أجزتك إن شئت» على معنى أن تروي إذا شئت، وذلك صحيح لما بيناه»(٢).

فبمقارنة النصين بينما نلاحظ أشياء: منها أن الزركشي تصرف في صدر كلام شيخه بتقديم وتأخير مع المحافظة على المراد. ومنها مغايرة غير مخلة في قول الشيخ: «ليس تعليقا على ما عليه تفرع من جهة التصريح بمقتضى الإطلاق»، وقول التلميذ: «ليس تعليقا على الإيجاب على ما عليه تفرع بل هو تصريح يقتضي الإطلاق». ومنها قول الشيخ «فيكون قوله لمن شاء الرواية تعليقا»، جعلها التلميذ فلا يكون قوله أجزت لمن شاء الرواية تعليقا، فيلاحظ إضافة الزركشي أداة النفي، لكن المؤدى واحد لأن الشيخ

(١) محاسن الاصطلاح: ٢٦٩ ـ ٢٧٠.
(٢) النكت (ل/ ١١٧٦أ).

قدم النفي في صدر الجملة بقوله: «فلا تتوقف على القبول. . .» ويظهر أن عبارة الزركشي دفعت وهم إثبات التعليق، فأعاد النفي مرة أخرى، والبلقيني اعتبر الجملة متصلة وقد صدرت بالنفي فلا يحتاج إلى إعادته. ومنها أن بقية النص لايخرج عن التصرف بالاختصار مع بقاء ملامح النص واضحة وأركان التمثيل بارزة.

وتطابق الكلام اتفاقا من غير قصد على هذه الشاكلة وبنفس الوجه والاستشهاد والألفاظ مستحيل، فإنه يتفق أن يقول الرجل جملة أو تعبيرا ويقول شخص آخر من غير التقاء بينهما فيحصل الاتفاق والتطابق تقريبا، وهو ما يسمى بتوارد الافكار، لكن أن ينسج كلاما طويل بخصائصه ومميزاته، ثم يوجد عند شخص آخر بنفس التفصيل فهذا غير جائز حصوله[١]. فالذي يترجح عندي أن الزركشي نقل عن شيخه من غير عزو إليه. ويحتمل أنهما نقلا جميعا عن جهة أخرى وهو بعيد حيث لم يظهر ما يشير إليه. ولعل الزركشي اعتبر أن هذا الأمر مع شيخه لا بأس به ولا يحظر عليه عدم العزو، ولا يقال إن هذا المنهج كان سائدا عندهم، لا، بل عكسه هو السائد الذي يتناصحون به، فيقولون: «من بركة العلم عزو الأقوال إلى قائلها[٢]»، ومع ذلك فقد وقفت على عبارة للبلقيني تبرر تصرف الزركشي فإنه لما ذكر تمثيل ابن الصلاح للمنقطع بمثالين للحاكم، قال: «لا يقال فيه نظر في موضعين: أحدهما أن الحاكم قد ذكر المثالين المذكورين، فيكون ذلك ادعاء لما ذكره الناس: لأنا نقول: لم يوجد في الكلام دعوى ذلك. ومازال المصنفون يغترفون من كلام من تقدمهم، ثم مرة ينسبون ومرة يسكتون»[٣]. فتحسين الظن بأولئك الاخيار النزهاء يقتضي على كل تقدير

(١) انظر: مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية: ١٩.
(٢) انظر: مقدمة تفسير القرطبي: ١/ ٣.
(٣) محاسن الاصطلاح: ١٤٥.

أن يقال: كان بينهم التسامح وأن الزركشي لم يفعل ذلك مترصدا للأخذ بنية لاتتفق مع الأمانة وأدب العلم، حاشاه فالقوم أعلى وأجل من ذلك، وليس هو ممن ضعف عن العطاء والإنتاج، وهذه آثاره أطبقت الآفاق. ولعله حفظها عن شيخه في المجلس فترسخت.

وإذا كنت أكتفي في هذا بالمثال المتقدم خشية التطويل، فإني قد جمعت مواضع كثيرة من خلال التتبع والمقارنة، أشير إليها في الحاشية(١).

وأذكر ما تقدمت الإشارة إليه من أنه يعزو إلى البلقيني رادا عليه أو متعقبا له بصيغة التمريض. فمن ذلك قوله عند قول ابن الصلاح «وكأن هذا التعليق مأخوذ من تعليق الجدار ومن تعليق الطلاق»: «قد نوزع في أخذه من تعليق الطلاق، فليس التعليق فيه لأجل قطع الاتصال بل لتعليق أمر على أمر...».

قال الزركشي: تعليق الطلاق ليس فيه قطع اتصال، إذ لم يتصل الطلاق بالمحل حتى يقال إن التعليق قطعه، فينبغي أن يكون مراد المصنف بالقطع الدفع لا الرفع..إلخ(٢).

فعزا الزركشي إلى شيخه البلقيني بصيغة ما لم يسم فاعله، ثم رد عليه، وقد وجدته يصنع ذلك إذا أراد تعقبه فقط، أما من غير تعقب فيسكت عن العزو(٣). وقد يضمره فيقول: «وقد وجه غيره بأن مثل ذلك من المصالح العامة... إلخ(٤).

(١) انظر: النكت: (ل/ ١١٣)، المحاسن: ٣٤٤ ـ ٣٤٩ ـ ٤٥٢.
النكت: (ل/ ١١٣)، المحاسن: ٣٣٧/ النكت (ل/ ٩٩)، المحاسن ٢٦٤.
النكت: (ل/ ١١٠)، المحاسن: ٣٢٧/ النكت (ل/ ١٠٠)، المحاسن ٢٦٧ ـ ٢٧٠
النكت: (ل/ ١١٤): المحاسن: ٣٥٧، وغيرها.
(٢) النكت (ل/ ٥٧)، ومحاسن الاصطلاح: ١٦٢.
(٣) النكت (ل/ ١٠٩).
(٤) محاسن الاصطلاح: ٣٢٥.

«أوهامه»:

الإتقان لاينفي الوهم بالكلية، ولكنه يقلله حتى إنه يندر أو يكون معدوداً، فأبو القاسم البغوي (٣١٧هـ) رغم سعة اطلاعه وإتقانه عدت له أربعة أحاديث أخطأ فيها. ولذلك فالوهم أحيانا يكون تحقيقا لبشرية الإنسان، وليس كما يذهب روزنثال ومن حذا حذوه إلى أن مجرد عدم استذكار القضايا العلمية ونسيانها يعتبر ضعفا في التأليف، ونقمه على الثعالبي صاحب اليتيمة[١].

ومن غريب ما وقع فيه الزركشي نسبته إلى ابن الصلاح تعريف الاعتبار «بأن يروي ذلك الحديث عن شيخ الراوي أو شيخ شيخه وهكذا إلى الصحابي أو غيره من الصحابة»[٢].

وغرابة هذا من وجهين: أولاً: أن ابن الصلاح لايعطي كلامه تعريف الاعتبار بهذا، فهو لم يعرفه البتة، وإنما يفهم من كلامه أنه عملية لاكتشاف المتابعات أو الشواهد.

ثانيا: أنه لم يقل أحد بأن الاعتبار قسيم المتابعات والشواهد بل غاية ما فيه أنه أوهمت عبارة بعضهم أنه قسيمهما، فقال: «الاعتبار والمتابعات والشواهد»، والأصح: الاعتبار للمتابعات والشواهد أو «الاعتبار: المتابعات والشواهد». وأستحضر قول العراقي في الألفية:

---

(١) مناهج العلماء المسلمين: ١٢٢ و١٦٧ ـ ١٦٩.

(٢) النكت: مبحث الاعتبار: المتابعات والشواهد (ل/ ٦٦).

الاعتبار سبرك الحديث هل شارك راو غيره فيما حمل

وقد تكرر هذا التقرير من الزركشي في جمل من هذا المبحث(١).

ومن ذلك تسميته للراوي المشهور الذي في سند حديث «إنما الأعمال بالنيات»، محمد بن إبراهيم التيمي، فسماه إبراهيم التيمي. لكني أرجح نسبة مثل هذا إلى النساخ(٢).

ومنه ما وقع له في مبحث التدليس عند عرضه للمدلسين، أورد راويا واحدا مرتين تحت اسمين مختلفين، فأورد (محمد بن أبي حازم) في موضع، و(محمد بن حزام) في موضع آخر. وذكر في الأول قول ابن طاهر في وصفه بالتدليس، وفي الثاني قول يعقوب بن شيبة في وصفه بالتدليس. هكذا صنع الزركشي(٣). والحقيقة أنهما شخص واحد، هو محمد بن خازم أبومعاوية الضرير المعروف ويدل على ذلك أمور.

أولاً: أن الزركشي لما سماه في المرة الثانية «محمد بن حزام» كناه أبا معاوية الضرير.

ثانيا: ليس في المدلسين محمد بن أبي حازم.

ثالثا: أنه أورد في الأول «محمد بن أبي حازم» قول ابن طاهر فيه في كتابه رجال الصحيحين، وليس من اسمه كذلك في رواة الصحيحين.

وقد اعترض الزركشي على العراقي وذكر متابعة لحديث ثابت بن موسى الزاهد «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار» عند أبي نعيم في تاريخه وهي من طريق «عبدالله بن شبرمة الكوفي ثنا شريك به». وقال:

(١) النكت (ل/٦٦).
(٢) النكت (ل/ ٠٠).
(٣) النكت (ل/٦٣).

هكذا قال الكوفي، وهو أحد الأئمة الأعلام احتج به مسلم، وأما الشريكي الذي ذكره ابن عدي فلم أر له ذكرا في كتب الجرح والتعديل. . .إلخ[١].

وتعقبه ابن حجر فقال: «اعترض بعض المعاصرين ممن تكلم على ابن الصلاح على كلام شيخنا هذا بأن عبدالله بن شبرمة الكوفي الفقيه رواه عن شريك أيضا فيما رواه أبونعيم في تاريخه. . . ، قال هذا المتأخر: عبدالله ابن شبرمة هو الفقيه الكوفي أحد الأعلام احتج به مسلم»، قلت (أي ابن حجر): وأخطأ هذا المتأخر خطأ فاحشا لامستند له فيه ولاعذر، لأن عبدالله بن شبرمة المذكور هو الشريكي وهو كوفي أيضا، وأما الفقيه، فإنه قديم على هذه الطبقة، ولا يمكن أن يكون بين أبي نعيم وبينه أقل من ثلاثة رجال، وقد وقع بينه وبين الشريكي هنا رجلان فقط مع التصريح بالتحديث فظهرت صحة كلام ابن عدي، وسقط الاعتراف على شيخنا بحمد الله تعالى»[٢].

«مناهج أخرى»

وهناك أساليب أخرى استخدمها الزركشي في كتابه، مثل أسلوب الاستنتاج وهو كثير في مباحثه، فيقول" «يتلخص من ذلك»، «وعلى هذا» و«يستنبط»، وما إلى ذلك، فالكتاب كتاب شرح وتحليل وهذا الأسلوب أساسه.

وقد يورد قولا أو تعريفا أحيانا ولايناقشه للاستدلال بعدم مناقشته على غرابته وظهور فساده. ومن ذلك قوله: «ذكر بعض من صنف في علوم الحديث أن المعلل أي يروي عمن لم يجتمع به، إما بطريق التاريخ كمن تتقدم وفاته عن ميلاد من يروي عنه، وإما بطريق الجهة بأن يروي الخراساني

(١) النكت (ل/ ٧٦).

(٢) النكت لابن حجر: ٢/ ٨٦١.

عن المغربي، ولم ينقل أن الخراساني انتقل من خراسان وأن المغربي انتقل من المغرب»(١).

وهذا يسمى في الاصطلاح منقطعا لا معللا، نعم يجوز إطلاق العلة على الانقطاع الشديد الغموض والخفاء كما هو صنيع المؤلفين في العلل. فاستغنى المؤلف بظهور بطلان هذا التعريف عن الانشغال بتعقبه، ويظهر ذلك من صدر عبارته(٢).

ولا يظهر في سكوته دائما عن مناقشة النقول مخالفتها بل قد يعني الموافقة، فقد نقل عن ابن السمعاني في حكم حديث المدلس قوله: «إن كان إذا استكشف لم يخبر باسم من يروي عنه، فهذا يسقط الاحتجاج بحديثه، لأن التدليس منه تزوير وإيهام بما لاحقيقة له، وذلك يؤثر في صدقه، وقد قال النبي - ﷺ - «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور»(٣).

هكذا نقل سقوط حديث المدلس الذي لم يخبر باسم من يروي عنه إذا طلب منه ذلك، ولم يتعقبه، مسلما بما ذكره، وليس هذا مذهب جمهور أهل الحديث، قال ابن حجر: «هكذا قال، والصواب الذي عليه جمهور المحدثين خلاف ذلك، قال يعقوب بن شيبة سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه، قلت له: فيكون المدلس حجة فيما روى؟ قال: لايكون حجة فيما يدلس»(٤).

تأصيله للأقوال:

معرفة أصول المقالات، واستخراج امتداد الاجتهادات، وإرجاع الفوائد

---

(١) النكت (ل/ ٧٠).

(٢) وقد سمى ابن حجر هذا المؤلف في نكته.

(٣) النكت (ل/ ٦٠).

(٤) الافصاح لابن حجر: ٢/ ٦٣٢ - ٦٣٣.

إلى موجهيها، ليس بالأمر الهين المتيسر للعامة بل إنه يتطلب سعة الاطلاع والمعرفة، ولحوق الركاب ومسك الزمام، وهي قضية تطبع كتب الحواشي والتعليقات أكثر من غيرها. حتى إنهم يسلكون مسلك تعيين مالم يعين قائله فيفكون إدغام الإبهامات.

والمؤلف اهتم في كتابه هذا بهذه القضية، وعبارته في ذلك متنوعة، فمنه قوله: «قال صاحب الاقتراح تبعا للقاضي عياض «من عادة المتقنين. . . إلخ»[١].

وأورد قول ابن الصلاح «والبخاري قد يفعل مثل ذلك لكون الحديث. . إلخ»، قال الزركشي: «هذا أخذه من كلام الإسماعيلي فإنه قال في المدخل: كثيرا ما يقول البخاري: «قال فلان وقال فلان». . إلخ[٢].

ولما نقل ابن الصلاح في المعنعن عن أبي عمرو الداني نقلا بين الزركشي مصدر كلام الداني وأنه في جزء له جمعه في رسوم الحديث. ثم قال: «وأبوعمرو الداني إنما أخذ ذلك من كلام الحاكم فإنه قال في علومه. . . فذكره[٣].

وكذا في تعريف ابن الصلاح للمعضل، قال الزركشي: «هذا حكاه الحاكم عن علي بن المديني وغيره من الائمة قالوا: هو أن يكون بين المرسل. . . إلخ[٤].

ولما ذكر ابن الصلاح في مبحث المعلل أن ما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعا. . : قال الزركشي: «وما ذكر من توهيم يعلى سبقه إليه الدارقطني وقال في علله الكبير، فذكره[٥].

(١) النكت (ل/ ١٠٦).
(٢) النكت (ل/ ٥٦).
(٣) النكت (ل/ ٥٤).
(٤) النكت (ل/ ٥٣).
(٥) النكت (ل/ ٧٠).

وعند قول ابن الصلاح «ويسميه أهل الحديث المعلول، وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس: العلة والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة»، قال الزركشي: «قد سبقه إلى إنكار هذا جماعة منهم الحريري فقال. . . إلخ[١].

ومنها أيضاً ما ذكره ابن الصلاح في قضية «إنكار رواية الفرع» قال: «المختار إن كان جازما بنفيه فقد تعارضا فلا يقبل. . . إلخ.

قال المؤلف: «ما ذكره أنه المختار ليس من تصرفه كما ظن بعض من لا اطلاع له، فإن الرد في الأولى قاله القاضي أبوبكر كما نقله عنه الخطيب في الكفاية وإمام الحرمين في البرهان. . .[٢].

«الروايات التي يوردها المؤلف في كتابه»:

مادة مصطلح الحديث سمتها البارزة وطابعها الظاهر تلك التمثيلات والاستدلالات التي تتخل المادة، فهي كما تكون للأحاديث الصحيحة والحسنة تكون أيضاً للضعيفة والمعلة، والأمر في هذا لاكلام فيه إلا من جهة مطابقة المثال للقاعدة وصلاحيته لها، أو عدم مطابقته، لكن الذي يستحق المتابعة قيمة تلك المرويات التي تكون عادة في مباحث آداب المحدث والطالب وشرف أصحاب الحديث وآداب الإملاء والاستملاء وما إليها من المباحث التي يحتج لها بالأحاديث للإثبات.

ولا أدري إن كان المؤلف وقع في حمأة بعضها تقليدا، أو لأنها فضائل فيتساهل في شأنها، أما الأولى فهي متعينة من غير شك، وهذه يمكن اعتبارها في كثير من ضروب التأليف، في المسيرة مثلا أو التفسير، حتى إن بعضهم يستخدم منطقا غريبا تبريرا لهذا الإيراد وهو قوله: «حتى لا يخلو

(١) النكت (ل/ ٦٩).

(٢) النكت (ل/ ٨٧).

منه الكتاب» أو «حتى لا ينتقص منه لخلوه من الروايات المشهورة التى أوردها من تقدموه».

وأما الفضائل فهي إنما أجازوا أمرها وسوغوه إذا كانت أحاديثها ضعفها محتملا لامطلق الضعف الشديد، وبعضهم يذهب في هذا إلى أنها الحسن، فالتقسيم إلى صحيح وحسن وضعيف حادث في زمن الترمذي، وقبله الأحاديث صحيحة أو ضعيفة، والحسن قسم من الضعيف، فضعفه نسبي[١]. وحتى إذا سلم هذا الأمر في الاستدلال بالضعيف في الفضائل والمناقب، فليس هو الموضوع المكذوب.

فمن الأسانيد التي أوردها في مبحث من تحمل في كفره ثم روى بعد إسلامه، تلك الوجادة التي قال فيها: «وجدت بخط الصريفيني أنا أبواليمن الكندي... فساق إسنادا نازلا إلى أبي طالب قال: «سمعت ابن أخي الأمين يقول: أشكر ترزق ولاتكفر فتعذب»[٢].

وفيه من يروى المناكير. ولذلك قال السخاوي: «لايصح»(*).

غير أنه يحسب للمؤلف تصديره لهذا الإسناد بقوله: «ومن الغريب العجيب»، ولعله أورده لمجرد التعجب والتأمل في غرابته.

ونقل عن أبي حيان التوحيدي في البصائر كما تقدم في قيمة مصادره، وكان التوحيدي ذا سمعة سيئة فقد وصف بالكذب والزندقة فاجتناب الرواية عنه أولى لكن قد يقال: إنما روى قصة لا تعلق للحكم الشرعي بها[٣].

---

(١) انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية.
(٢) النكت (ل/ ٩٢).
(*) فتح المغيث: ١/ ٣٨١.
(٣) النكت (ل/ ٧٣).

وكذا فعل في مبحث كتابة الحديث أورد حديث أبي هريرة مرفوعا «استعن بيمينك وأومأ إلى الخط، ثم نقل عن الترمذي تضعيف الحديث وتضعيف أحد رواته عن البخاري[١].

وفي الباب نفسه أورد حديث أبي هريرة مرفوعا «من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب[٢]. وهو محكوم بوضعه، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٣] والمؤلف نقله ضمن نص من كتاب أنوار الآثار للتجيبي، لكن يبقى عليه اللوم في عدم مناقشة وضعه أو ضعفه.

وفيه أيضا استشهد بحديث أنس مرفوعا «إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث وبأيديهم المحابر فيرسل الله عزوجل إليهم جبريل عليه السلام فيسألهم من أنتم؟ وهو أعلم، فيقولون: أصحاب الحديث. فيقول الرب جل جلاله وعلا: ادخلوا الجنة فطالما كنتم تصلون على نبيي في دار الدنيا ـ ﷺ ـ»[٤].

فهذا حديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٥]. ولم يتعقب أو يخالف في حكمه بوضعه. وقال الذهبي: «وضع الرقي على الطبراني حديثا باطلا في حشر العلماء بالمحابر»[٦]. والغريب أن المؤلف صدر الاستدلال به بقوله: «وقد جاء بإسناد صحيح من طريق عبدالرزاق عن

(١) النكت (ل/ ١٠٥).
(٢) النكت (ل/ ١٠٧).
(٣) الموضوعات: ١/ ٢٢٨.
(٤) النكت (ل/ ١٠٧).
(٥) الموضوعات: ١/ ٢٦٠.
(٦) ميزان الاعتدال: ٤/ ٧٣.

معمر عن ابن شهاب عن أنس»، وهذا الطريق لم أعثر عليه، ولو كان كيف يصح الاتفاق على وضعه ولم يتعقب ابن الجوزي كالعادة في إدخاله كتابه. والمؤلف إنما نقله عن البلقيني[١].

وأورد في مبحث الرواية بالمعنى حديث محمد بن عبدالله بن إسحاق بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده أنه قال: قلت يارسول الله إني أسمع منك الحديث لا أستطيع أن أرويه كما أسمع منك يزيد حرفا[٢]، فقال ـ ﷺ ـ «إذا لم تحلوا حراما ولاتحرموا حلالا وأصبتم المعنى فلا بأس»، ونقل عن بعضهم قوله: «وقد نقلهما» (أي الروايتين) للإيمان به والاستعمال وتركه بعضهم لاختلاف الإسناد والألفاظ، وأما الجوزقاني فذكره في الموضوعات وقال: «إنه حديث باطل وفيه اضطراب»[٣].

فيلاحظ تساهله في ذكر هذا الحديث مع معرفته ببطلانه، وكيف يسلم بحديث غير مسلم متناولا سندا، وكيف يكتب للإيمان به ولاستعماله مع ذلك كله. ولذلك قال فيه السخاوي: «فيه اضطراب لايصح»[٤].

واستدل في باب القراءة على العالم بحديث مرفوع بلفظ «قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء». وعزاه إلى الخطيب في التاريخ[٥]. والحديث لايصح رفعه كما قال السخاوي[٦] وهو في الكفاية فعزوه إليه أولى.

ومن ذلك أيضا إيراده الحكاية المروية عن ابن عمرو أنه قال لنافع: «لاتكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس[٧]. وهي غير ثابتة،

---

(١) محاسن الاصطلاح: ٣٠٧.
(٢) هكذا نصه، أي يزيد الحديث حرفا.
(٣) النكت (ل/ ١١٠ ـ ١١١).
(٤) فتح المغيث ٢/ ٢٤٧، وكذا الإصابة: ٢/ ٧٣ و٧٥. ٣/ ٥١٥.
(٥) النكت (ل/ ٩٥).
(٦) فتح المغيث: ١/ ٤٠٧.
(٧) النكت (ل/ ٨١).

جاءت من طريق أبي خلف الجزار عن يحيى البكاء، ويحيى هذا متروك[١].

ويمكن القول أن الزركشي من خلال رواياته أورد ما سبقه إليه غيره، وكان ينبغي عليه أن ينبه، ولا يغتر بروايتهم لها. ويلاحظ أنه رحمه الله في قضايا الحديث الدقيقة يخفق، لأن دقائق الصناعة إنما يضطلع بها نقادها، كما أنه اضطلع بالأصول وكان حلسها وفارسها. ويؤكد لي هذا أن مؤاخذات ابن حجر له غالبا ما تكون في هذا النوع. فمن ذلك قوله متعقبا له: «وذهل الزركشي في توضيحه فقال: معظم الرواة يذكرون هذا الحديث[٢] في البخاري معلقا، وقد أسنده أبوذر عن شيوخه فقال: «قال البخاري حدثنا الحسين بن إدريس حدثنا هشام بن عمار»، قال: فعلى هذا يكون الحديث صحيحا على شرط البخاري، وبذلك يرد على ابن حزم دعواه الانقطاع، اهـ. وهذا الذي قاله خطأ نشأ عن عدم تأمل، وذلك أن القائل «حدثنا الحسين بن إدريس» هو العباس بن الفضل شيخ أبي ذر لا البخاري. . . »[٣].

(١) انظر: الميزان: ٣/ ٩٣ ـ ٩٧، من تكلم فيه وهو موثق: ١٣٦ ـ ١٣٧، سير النبلاء: ٥/ ١٢، هدي الساري: ٤٢٦.

(٢) حديث المعازف المشهور «ليستحلن قوم من أمتي الحرو الحرير، والخمر والمعازف، . . . الحديث.

(٣) فتح الباري: ١٠/ ٥٢.

٤ - جوانب من جهوده
فى علوم الحديث

تمهيد:

بما أن موضوع الكتاب الذي بين أيدينا في علوم الحديث، رأيت أن أفرد فصلا من ترجمة المؤلف لبيان بعض جهوده في هذا العلم، لإبراز الجانب الحديثى عنده مما لم أجد من تعرض له ممن درسوا المؤلف.

فقد اشتهر بالفقه وأصوله أكثر من العلوم الأخرى، فلا يذكر إلا بذلك، مع أنه ألف مؤلفات مهمة في الحديث، وعلومه، اعتمد عليها من أتى بعده ممن لهم قدم وشهرة فى هذا الميدان كالسخاوي، والسيوطي، وابن عراق، ومع ذلك فإن الفقه وأصوله أضفيا عليه شهرة أكثر فلم يبرز الاهتمام الحديثي عنده فى الأوساط العلمية، ويبدو لي أن الزركشي لو عني بعلم الحديث أكثر واعتكف عليه كما فعل غيره لتفوق في هذا الميدان تفوقا كبيرا فإن من يلتفت إلى عدة علوم يغلب عليه عدم تحقيقها كل التحقيق.

إن الناظر في نتاج الزركشي الحديثي، واجتهاداته فيه ليجد فيه الإتقان والجودة وسعة الاطلاع والمعرفة.

وأحسن من وجدته اهتم بالزركشي في هذا الجانب بل وعموما الإمام السيوطي، فقد اعتنى كثيرا بمؤلفاته واجتهاداته واعتمدها اعتماد المقر له بالعلم والفضل، فلا يكاد يخلو شيء من مؤلفات من ذكره والاستشهاد بأقواله.

إن الدارس لتواليف هذا الإمام ليجد نفسه أمام عالم واسع الاطلاع ممتد الباع، ويجد الاختصاص الحديثي فيها واضحا، والنزوع إلى منهج المحدثين بارزا، حيث يسلك المؤلف مسالكهم في العرض والسياق والمتابعة والاستقراء والحكم على الروايات وذكر شواهدها ومتابعاتها ونجد أن هذا التأثير انتقل إلى كتبه في العلوم الأخرى.

(عنايته بصحيح البخارى):

تأسى الزركشي بسلفه من علماء الأمة وأئمتها فعني بصحيح البخاري، وعكف على الاشتغال به وخدمته، فقدم له ثلاث خدمات مهمة:

الأولى: شرحه شرحًا مطولا، قال عنه ابن حجر: وشرع في شرح كبير لخصه من شرح ابن الملقن وزاد فيه كثيرا.

الثانية: شرحه شرحا مختصرا في مجلدة.

الثالثة: وضع نكتا عليه وسماه «التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح» وقد تقدم الكلام عليه في مؤلفاته.

وهذه التعدد لا شك أنه يدل على عنايته واهتمامه بصحيح البخاري الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز.

وذكر الحافظ ابن حجر أنه وقف على شرح الزركشي للصحيح.

قال ابن حجر: وسألني بعض الإخوان عن النكت التي وضعها العلامة بدر الدين الزركشي على الكتاب المذكور هل تغني الطالب عن مراجعة غيره أم لا؟ فتأملتها فوجدتها في غاية الحسن والتقريب والاختصار المفيد العجيب.[1]

فهذه شهادة من إمام الفن في عصره بلا مدافعة خاتمة الحفاظ وشيخ الإسلام، إن إقبال الزركشي على هذا العمل الواسع النطاق ليس ميسرا لكل أحد ولا يستطيعه كل واحد، لأنه لا يتأتى إلا بعد استجماع حصيلة

(١) النكت على البخاري (ل/ ٣أ).

كبيرة ومهمات كثيرة فى هذا الجانب، خاصة أن صحيح البخاري من الكتب الحديثية المتميزة بما فيها من التراجم الغامضة، والتعليقات السندية التى تتطلب من المتكلم عليها الإحاطة بموصولاتها وأحكامها، واختلاف مقاصد صاحبها بها، لذا لا يقدم عليه إلا من اكتملت معرفته وبرزت إمامته.

(اهتمامه بعمدة الأحكام للمقدسي):

كذلك أدلى- رحمه الله- بدلوه في خدمة الكتاب المشهور الذي عكف عليه العلماء بالشرح والتعليق، وكتب له القبول، ونزل عندهم منزلة سامقة ألا وهو كتاب عمدة الأحكام للحافظ تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي- رحمه الله.

وقد تعقب الزركشي في نكته على هذا الكتاب المقدسي في أحاديث ذكرها على خلاف شرطه فيه، فإنه شرط أن جميع ما فيه من المتفق عليه قال الزركشي: وقد وجه فيه خلاف هذا الشرط، كما حرر فيه ألفاظا يقع فيها التصحيف والتحريف.

نصيحته للأئمة بالتنبيه على الأحاديث المشتهرة مما ليس لها أصل في الشرع:

صنف الزركشي جزءًا في بيان الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس مما قد يكون فيها مالا أصل له في الشرع، وقد ألفها الطبع، واغتر بها من لا معرفة له بهذا الشأن.

وقد ذكر فيه كثيرا من الأحاديث التي على هذه الشاكلة، كما أورد فيه أحاديث لها أصل لكن يتعذر الوقوف عليه لغرابة موضعه أو لذكره في غير مظنته، وربما نفاه بعض أهل الحديث لعدم اطلاعه عليه.

وذكر في أوله الأحاديث التي تضمنت الوعيد لمن نقل عنه ﷺ مالم يقله.

وستأتي نقول عنه في النماذج الآتية.

كما جمع الزركشي جزءًا فى الأحاديث التي استدركتها عائشة- رضي الله عنها- عن الصحابة، انتقاها من عدة مصادر حديثية، وتكلم على أسانيدها ومتونها وتخريجها، مع إضافة فوائد ونكت. فجاء كتابا مهما في بابه قيما في موضوعه، وكأن المؤلف من أول من صنف فيه. كما صنف جزءآ في شرح حديث «كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين»، وأفرد أيضًا جزءا في شرح مجموعة من الأحاديث، سماها أحاديث الشرح، وجمع تصنيفا في أحاديث مشى فيها على طريقة العلامة التنوخي.(١)

ثم اتجه إمامنا الجليل إلى علم التخريج يطرق أبوابه وينازل صعوباته فألف فيه كتابين مفيدين دلا على حفظه وسعة اطلاعه، وحسن معرفته بهذا العلم وإتقانه له.

أولهما : الذهب الإبريز في تخريج أحاديث فتح العزيز للرافعي في الفقه الشافعي وهو كتاب كبير جدا، أسفر فيه المؤلف عن مقدرته ومعرفته بالحديث وطرقه وعلله، وأدرك به اللحوق بمواكب علماء هذا الفن وأئمته.

ولا شك أن المؤلف - رحمه الله- لم يتوغل في هذا المضمار حتى استجمع شروطه، وأعد له العدة، والاعتماد الأول فيه على الحفظ وسعة الاطلاع.

· وقد تأسى فيه بمنهج الإمام ابن الملقن في الجمع والاستقصاء وسلك طريقة الإمام الزيلعي في سوق الأحاديث بأسانيد خرجها، فهو بحق عمل جبار وموسوعة في التخريج لا يستغني عنها المحدث والفقيه.

(١) وقد تقدم الكلام عليها فى مؤلفاته.

ومع أن الموجـود منه المجلـدان الخامس والسـادس، يبتدأ الأول بـأبواب الطلاق، وينتهي الـثانى بأبواب نفقة المملوك، ويقـعان فى ٥٢٦ ورقة خطية من الحجم الكبير، فإن القسم الأعظم منه مفقود بما فيه الأركان الأربعة غير الشهادة ، وما بعد كـتاب النفقات، مما يقدر تمام الكتاب بمـا يقارب ثمانية مجلدات.

والحاصل أن المؤلف جمـع في هذا المصنف الحافل، ما يدل عـلى تقدمه في هذا الشأن، وما ضاهى به ما يجمعه الحفاظ الكبار في مجاله، فهو حقا من الموسوعات المعدودة في علم التخريج.

وبهذه المناسبـة رأيت عرض نموذج منه، يحقق فكرة ما تـصورناه عنه من خلال وصفه.

حديث «شر الولائم وليمة العرس يدعـى لها الأغنياء ويترك الفقراء» قال الزركشي: **لم يجئ بهذا اللفظ لا موقوفا ، وجاء مرفوعـا بنحوه، أخرجه** مسلم عن سفيـان سمعت زياد بن سعد قال: سمعت ثـابتا الأعرج يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتـيها ويـدعى إليهـا من يأبـاها، ومن لـم يجب الدعـوة فقد عـصى الله ورسوله»، هكذا رواه مسلم مرفوعا، ورواه الـباقون إلا الترمذي موقوفا من حديث ابن شهـاب عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان يقـول: «شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله» . وأخرجاه في الصحيحين أيضا عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفا عليه، وتكـلم عليه الدارقطني في علله، وبين الخلاف في وقفه ورفـعه، ثم قال: والصحيح عن الزهـري عن سعيد ابن المسيب، والأعرج عن أبي هريرة موقوفا، انتهى.

وقال صاحب الأحوذى: الإشكال في أنه من قول أبي هريرة، ولو كان من قول النبي ﷺ كما روى معمر عن الزهري وغيره لكان من المعجزات، لأن الأمر كذلك وقع بعده ، انتهى.

ولكنه موقوف في حكم المرفوع، قال ابن عبدالبر: هذا حديث مسند عندهم لقول أبي هريرة «فقد عصى الله ورسوله» ، وهو مثل حديث أبي الشفاء عن أبي هريرة أنه رأى رجلا خارجا من المسجد بعد الأذان فقال «أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ، ولا يختلفون في هذا وذاك أنهما مسندان مرفوعان. وقال ابن بطال: مثل هذا لا يكون إلا توقيفا. وعند أبي الشيخ الحافظ: قال إبراهيم بن يسار الرمادي: قالوا لسفيان: هذا مرفوع؟ قال: لا، ولكن ثم «فقد عصى الله ورسوله» . قال البيهقي: والأعرج رافعه. . . هو ثابت بن عياض . . ، وهو غير الأعرج الذي وقفه. وذكر ابن عبدالبر أن روح بن القاسم، وإسماعيل بن مسلمة بن قعنب رواه عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ. وقال الغافقي: قد رواه من غير الموطأ إسماعيل بن مسلمة بن قعنب عن مالك مسندا.

وذكره الدارقطني في غرائب مالك عن إسماعيل بن مسلمة عن مالك، مسندا، ثم قال: قال لنا أبو بكر النيسابورى أخطأ إسماعيل بن مسلم في رفعه، وهو في الموطأ من كلام أبي هريرة، وقال: في كتاب الموطأ أسنده إسماعيل ولم يصح. . . انتهى.

وقال أبو الشيخ الأصبهاني الحافظ ثنا أبو يعلى ثنا مسلم الحديثي ثنا مخلد بن يزيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال ثنا. . . هارون ثنا الطنافسي ثنا وكيع عن إبراهيم أبو يزيد عن الوليد بن عبدالله بن أبي. . . ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره. ورواه أيضا من حديث عمران بن مسلم وإبراهيم الصانع عن نافع عن ابن عمر مرفوعا «شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الغني ويترك الفقير، ومن دعي فلم يجب

فقد عصى الله ورسوله» ، يحتج بهذا فى الشواهد، وجاء ذلك من حديث ابن عباس أيضًا أخرجه البزار فى مسنده عن عبدالقدوس بن محمد بن عبدالكبير ثنا سعيد بن سويد ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الغني ويترك الفقير» قال: وهذا الحديث لم يسمعه إلا من عبدالقدوس عن سعيد ابن سويد ولم يتابع عليه، وأخرجه الطبراني في معجمه الوسيط من حديث عمران القطان به فقال «بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الشبعان و . . . عند الجائع. (١)

هذا آخر كلامه على هذا الحديث.

وعمل الزركشي في هذا يشبه منهج الحافظ الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف (٢)، ومن حذا حذوه ممن برز في هذا المجال، وانظر إلى كلامه في علل الحديث، وإلى حسن استعماله قواعد مصطلح الحديث، واستخدامها في تقرير نتيجة السند، وسوقه لإسناد أبي الشيخ الأصبهاني. كما خرج الزركشي الأحاديث الواقعة في كتابى المنهاج للبيضاوي والمختصر لابن الحاجب في أصول الفقه، في كتاب سماه «المعتبر» وسلك فيه مسلك التوسط في أكثره من حيث التخريج مع الحكم على الأسانيد وإيراد متابعاته وشواهده.

نموذج منه يبين منهجه فيه.

حديث «رداء صفوان».

قال الزركشي: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن صفوان بن عبدالله ابن صفوان أن صفوان بن أمية قيل له : من لم يهاجر هلك، فقدم صفوان

(١) الذهب الأبريز (٦/ل ١٠٠ب - ١٠١أ).

(٢) ذلك أني كنت قد عملت في تحقيق جزء منه في بحث السنة الرابعة (الليسانس).

ابن أمية إلى المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق فأخذ رداءه فأخذ صفوان السارق فجاء به إلى رسول الله ﷺ فأمر به رسول الله ﷺ أن تقطع يده، فقال صفوان لم أرد هذا يا رسول الله، هو عليه صدقة، فقال رسول الله ﷺ: «فهلا قبل أن تأتيني به»، وليس فيه تعرض، لأن الآية نزلت فيه، بل ذكر الواحدي في أسباب النزول عن ابن الكلبي «أنها نزلت في طعمة بن الأبيرق سارق الدرع.[1]

ولم يتوان الزركشي عن ركب المحدثين، وإدراك حسن التأسي بهم والاقتداء بمناهجهم في تعليل الأحاديث ونقدها، وترسم خططهم وتطبيق قواعدهم. ويتجلى منهج الزركشي في العمل الحديثي بصفة عامة فيما يلي:-

- سوقه لأسانيد الأحاديث المخرجة من مسنديها إلى المعصوم ﷺ مع العناية بذلك في كل تخريجاته، ناهجا سبيل القوم ومترسما طريقهم، نجد ذلك واضحا في كتبه: الذهب الإبريز، والمعتبر، والإجابة، واللآلئ، وظهورها مع كثرتها يغني عن إيراد ما يثبتها.

- ويعنى الزركشي عناية بالغة بذكر اختلاف ألفاظ الروايات للحديث الواحد.

مثاله: حديث «ابدؤوا بما بدأ الله به».

قال: اعلم أن الإمام مسلما في صحيحه روى هذا الحديث بصيغة الخبر فى حديث جابر الطويل في صفة حج النبى ﷺ وفيه: «ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا قرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله) فأبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا... الحديث. وورد بصيغة «نبدأ» رواه أبو داود والترمذي

(١) المعتبر: ١٥٠

وابن ماجه ومالك في الموطأ، قال الإمام أبو الفتح القشيري: اجتمع مالك وسفيان ويحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد على صيغة «نبدأ» ، وأما لفظ حديث الكتاب (أي المنهاج والمختصر) بصيغة الأمر وهى «ابدؤوا» فهي عند النسائي والدراقطني في سننهم، وإنما ذكرت ذلك لأن بعض الفقهاء عزا لفظ الأمر لرواية مسلم وهو وهم منه، وقد يحتمل هذا من المحدث لا من الفقيه، لأن المحدث إنما ينظر في الاسناد وما يتعلق به، والفقيه نظره في استنباط الأحكام من الألفاظ إذا قال أخرجه فلان إنما يريد أهل الحديث لا تلك الألفاظ بعينها، ولذلك اقتصر أصحاب الأطراف على ذكر طرق الحديث، فعلى الفقيه إذا أراد أن يحتج بحديث على الحكم أن يكون ذلك اللفظ الذى يعطيه موجودا فيه. قال صاحب الإمام والحديث واحد ومخرجه واحد، ولكن اختلف في اللفظ.[1]

- ويسلك الزركشي في عرض التخريج الطريقة الموسعة، فلا يكتفى بالستة بل يتجاوزهم إلى المعاجم والمستدركات والأجزاء والمشيخات القليلة التداول، والتي لا يستعملها إلا أهل الصنعة، وفي الذهب الإبريز الكثير من ذلك.

-كما يتسم الزركشي بالدقة والحيطة في تحرير الألفاظ الحديثية، ما ورد منها وما لم يرد، والصواب في ذلك، وفصل ألفاظ الحديثين المتداخلة في حديث واحد، مع تبيين الأوهام التي حصلت لبعض المصنفين في تخريج بعضها.

مثاله: ذكر حديث بئر بضاعة الذى أورده الماتن بلفظ «خلق الله الماء طهورا لا ينجسه إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه» وقال: لم يرد هذا الاستثناء في حديث بضاعة، وإنما هذا مركب من حديثين أحدهما رواه

(١) المعتبر: ٣١ - ٣٢

الترمذي عـن أبي سعيد قال: قيل يـا رسول الله، أنتوضأ من بئـر بضاعة؟ . . . إلخ والثاني: رواه البيهقي عـن أبي أمامة مرفوعا «إن الماء طاهر إلا إن تغير ريحه أو طعمه». (١)

وأورد حديث «أيما أهاب دبغ فقد طهر».

ثم قال: إنما رواه مسلم بلفظ «إذا دبغ الأهاب فقد طهر»(٢) فهذا يدل على حسن تتـبعه وتيقظـه وتحقيقه لألفـاظ الروايات، وذكر حديث «الـثيب أحق بنفسها».

وقال: رواه مسلم عن ابن عباس، وفي لفظ له «الأيم» فقول بعض شراح المنهاج: أنه الذي في مسلم فقط وهم.

وذكر حديث «إذا استيقظ أحدكم من نـومه فلا يغمس يده فى الإناء حتى يغسلها ثلاثا، فإن أحدكم لايدري أين باتت يده».

وقال: ولفـظة «ثلاثا» لـم يروها البخـاري ومن ذكرها فـي المتفق عـليه كصاحب العمدة فقد وهم. (٣)

- كما يعـنى المؤلف بإيراد مـا يمكن إيراده من متـابعات وشواهد لتـقوية الحديث وإخراجه من حيز الضعف.

فقد أورد حـديث «لا تجتمع أمـتي على ضـلالة» وأفاض الكلام فـيه ثم قال: واعلم أن طرق هذا الحديث كثيرة ولا يخلو من علة، وإنما أوردت منها ذلك ليتقوى بعضها ببعض، ومـن شواهده ما فى الصحيحين عن أنس قال: مر على النبي ﷺ بجنازة فأثنوا عليها خيرا، فقال: «وجبت» . . . إلخ(٤)

---

(١) المعتبر: ١٤٩.
(٢) المعتبر: ١٤٩- ١٥٠.
(٣) المعتبر: ١٣٥.
(٤) المعتبر ٥٧ - ٦٢.

وكذا فعل في حديث بعث معاذ إلى اليمن.[١]

- بعد هذا كله يحكم المؤلف على الحديث ويبين درجته، ويعرض أقوال العلماء في ذلك.

- وللزركشي حظ جيد في معرفة الرجال، فإنه يتعقب في بعض الأحيان بعض العلماء في تضعيفهم للراوي بالجهالة وما أشبهها.

قال ابن القطان الفاسي في عبدالرحمن بن سلمة: لا أعرف له حالا، قال الزركشي: الظاهر أنه أبو محمد الرازي كاتب سلمة بن الفضل، روى عن محمد بن أيوب ومحمد بن يسار مولى بني هاشم، ذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يبد فيه جرحا ولا تعديلا.[٢]

ولم يظهر لي صواب تعقب الزركشي على ابن القطان في هذه وليس هذا محل مناقشته كما تعقب ابن حزم في قوله في الحارث بن عمرو: مجهول، فقال الحارث بن عمرو هذا وثقه أبو حاتم بن حبان، وقد رواه الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه الفقيه والمتفقه، وسمى بعض الأناس (أي الذين أبهموا في سند الحديث) فقال: عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ، فزالت جهالة الراوي عن معاذ.[٣]

- واقتحم الزركشي أبواب علم العلل، وتكلم على الأحاديث المعللة متنا وسندا، فنبه على أوهام وقعت فى حديث الإفك في صحيح البخاري، فقال: تنبيه على وهمين وقعا في حديث الإفك في صحيح البخاري: أحدهما قول علي رضي الله عنه «وسل الجارية تصدقك»، قال: فدعا

(١) المعتبر ٦٣ - ٧١.
(٢) المعتبر : ٤٩
(٣) المعتبر : ٦٥

رسول الله ﷺ بريرة . . .» وبريرة إنما اشترتها عائشة وأعتقتها بعد ذلك، ويدل عليه أنها لما أعتقت واختارت نفسها جعل زوجها يطوف وراءها في سكك المدينة ودموعه تتحادر على لحيته فقال لها ﷺ «لو راجعتيه» فقالت: أتأمرني؟ فقال: إنما أنا شافع، فقال النبى ﷺ: يا عباس ألا تعجب من حب مغيث لبريرة وبغضها له»، والعباس إنما قدم المدينة بعد الفتح، والملخص من هذا الإشكال أن تفسير الجارية ببريرة مدرج في الحديث من بعض الرواة ظنا منه أنها هي، وهذا كثيراً ما يقع في الحديث من تفسير بعض الرواة فيظن أنه من الحديث وهو نوع غامض لا ينتبه له الحذاق.

الثاني: ما ذكره من تحاور ابن عبادة وسعد بن معاذ، وقصة الإفك كانت بعد الخندق عند البخاري وجماعة، قال البخاري في صحيحه: قال موسى ابن عقبة: كانت في شوال سنة أربع ، واحتج البخاري لهذا القول بحديث عمر «عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فردني، ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني»، وأحد بلا شك سنة ثلاث ، فدل على أن الخندق سنة أربع ثم قال في الصحيح أنها غزوة المريسيع قال ابن إسحاق: سنة ست، وقال النعمان بن راشد عن الأزهري: كان الإفك في غزوة المريسيع، وأما موسى بن عقبة فقال سنة أربع، ولا ريب أن قصة الإفك كانت بعد نزول آية الحجاب، والحجاب نزل في شأن زينب بنت جحش أم المؤمنين وهى في قصة الإفك كانت عند رسول الله ﷺ ولم تتكلم في عائشة، ونكاح زينب- رضي الله عنها كان في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة في قول ابن سعد، وقال قتادة والواقدي: تزوجها في سنة خمس من الهجرة، وبه قال غيرهم من علماء أهل المدينة، فدل على تأخر آية الحجاب على أنها كانت بعد الخندق، وقد ثبت بلا ريب أن سعد بن معاذ توفي عقب الخندق عقب حكمه في بني قريظة، وقريظة غزاة، ولهذا يعدل البخاري في أكثر رواياته لحديث الإفك عن نسبة سعد

أبيه، فيقول: فقام سعد أخو بني عبدالأشهل، وهذه روايته في المغازي، وقال: سنة أربع، فالظاهر أنها على قوله قبل الخندق، لأن الخندق كانت في آخر السنة في شوال واتصلت بغزوة قريظة، وعلى هذا فيصح أن يكون المراد على سعد بن عبادة هو سعد بن معاذ. وقد تقدم وهم آخر وهو رواية مسروق عن أم رومان. فهذه ثلاثة أوهام ادعيت فى حديث الإفك: وهم بريرة، ووهم في سعد بن معاذ، ووهم في أم رومان، والثلاثة ثابتة في الصحيح فلا ينبغي الإقدام على التوهيم إلا بأمر بين، وقد تقدم ما يدفع الكل.[١]

مختارات من الأحاديث وكلام الزركشي عليها:

- حديث فاطمة بنت قيس في روايتها حديث السكنى والنفقة، وقول عمر: «لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة لا ندري حفظت أو نسيت».

قال: ففي صحة أصل هذا الخبر عن عمر نظر» وإن رواه مسلم في الصحيح، فإن أبا داود بعد أن أخرجه قال: سمعت أحمد بن حنبل ذكر له قول عمر: «لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا»، قلت: صحيح هذا من حديث عمر؟ قال: لا. وقال ابن أبي حاتم في العلل: سئل أبي عن حديث عمر «لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا» فقال: الحديث ليس بمتصل.[٢]

وفيه جرأته العلمية في الإقدام على الكلام على حديث وهو في الصحيح.

- حديث «الصبحة تمنع الرزق».

قال ذكره صاحب لشهاب وأورده الشيخ محيي الدين في الأذكار من كلام بعض السلف، وهو في المسند للإمام أحمد من زيادات ابنه عبدالله،

(١) الإجابة ٤٨ - ٥٠.
(٢) المعتبر: ١٦٩ - ١٧٠.

وهو حديث ضعيف لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان عن أبيه- رضي الله عنه- به مرفوعا، وابن أبي فروة هذا متروك، ثم هو حجازي ورواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين لا يحتج بها ، وأخرجه ابن الغطريف من جهة سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان عن النبى ﷺ قال «الصبحة تمنع الرزق» يعني نوم الغداة، وذكره ابن عدي من جهة ابن فروة، وقال: يخلط في إسناده، جعله تارة عن عثمان وأخرى عن أنس، ولا يعرف وهو متروك، وجوز الزمخشري في «الصبحة» ضم الصاد وفتحها من الصبحة، وإنما نهى عنها لوقوعها في وقت الذكر والمعاش.(١)

قلت: وفيه تعقب الزركشي على النووي في جعله هذا الحديث من كلام السلف، واهتمامه بفقه الحديث فقد ضبط كلمة «الصبحة» وشرحها، ثم بين علة النهي عنها في هذا الوقت.

- حديث «البركة مع أكابركم».

قال: رواه ابن حبان والحاكم في صحيحه من حديث ابن عباس مرفوعا، وقال الحاكم: على شرط البخاري، وفي صحته نظر، وله علة وهي أن الوليد بن مسلم رواه من حديث ابن عباس وأنس، فحديث ابن عباس، رواه ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس، وابن المبارك حدث به الوليد بدرب الروم ولم تكن كتبه معه، وفي كتب ابن المبارك غير مرفوع، ولم يحدث به بخراسان، وقال الصريفيني: رواه جماعة عن الوليد، وعن نعيم أيضا عن الوليد، وقبل عن نعيم عن ابن المبارك، وهو وهم، لأن نعيما قد سمع من ابن المبارك غير أن الحديث سمعه الوليد عنه

(١) اللآلىء المنثورة (ل/ ٩أ).

قاله الحافظ أبو موسى المديني، وقال ابن أبي السري: عن الوليد: كنا مع ابن المبارك في بلاد الروم فتذاكرنا أمر الكتاب، فحدثنا ابن المبارك بهذا، ولم يروه عن خالد الحذاء إلا ابن المبارك، وقد رواه هشام بن عمار عن الوليد عن خالد عن النبي ﷺ مرسلا وقيل: أنه الأصوب، ورواه البزار في مسنده بلفظ «الخير مع أكابركم» رواه عن محمد بن سهل بن عساكر عن نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن عبدالله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة، وذكره الشيخ تقي الدين في الاقتراح من جهة البزار خاصة في الأحاديث التي على شرط البخاري، ولم يقف على هذه العلة، وحديث أنس رواه ابن عدي في الكامل من طريق سعيد بن بشير عن قتادة، وقال: سعيد بن بشير الغالب على حديثه الصدق، وله شواهد: منها حديث الصحيح أنه قال: «كبر، كبر» أي. ليتكلم الأكبر، وحديث الإمامة «فإن استووا في القرآن والسنة والهجرة فليؤمهم أكبرهم سنا»[1] قلت، فتأمل قوله مستدركا على ابن دقيق العيد «ولم يقف على هذه العلة».

- حديث «لحومها داء ولبنها شفاء» أي البقر.

قال: رواه الحاكم في المستدرك، وذكر الزركشي إسناده إلى قوله «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ثم قال: بل هو منقطع، وفي صحته نظر، فإن في الصحيح أن النبي ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر وهو لا يتقرب بالداء. وروى ابن حبان في صحيحه من حديث عبدالله بن مسعود مرفوعا «ما أنزل الله داء إلا وأنزل له الدواء، فعليكم بألبان البقر فإنها تروم كل الشجر»، ورواه الحاكم أيضا من طرق، وقال: صحيح على شرط مسلم، وروى النسائي نحوه، ورأيت في شعب الإيمان للحليمي أن النبي ﷺ إنما قال في البقر

(١) اللآليء المنثورة (ل/ ٢٥ب- ٢٦أ).

لحومها داء ليبس الحجارة ويبوسة لحم البقر منه، ورطوبة ألبانها وسمنها، وهو تأويل حسن.(١)

قلت: قول الزركشي «وفي صحته نظر» بعد قوله «منقطع» يقصد به المتن بدليل مجيئه بما يخالف معناه ونقده له به بمخالفته لفعله ﷺ.

- حديث «كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطها حتى يمسح بها وجهه».

قال بعد ذكر تخريجه: وأما قول الشيخ عز الدين في فتاويه الموصلية مسح الوجه باليد عقب الدعاء لا يفعله إلا جاهل محمول على أنه لم يطلع على هذه الأحاديث، وهي وإن كانت أسانيدها لينة لكنها تقوى باجتماع طرقها.(٢)

- حديث «خذوا شطر دينكم عن الحميراء».

قال: ذكره ابن الأثير في نهاية الغريب بلا إسناد، وهو يدل على أن له أصلا، لكن اشتهر بين الحفاظ أن هذا الحديث لا أصل له، وذكر لي شيخنا ابن كثير هذا عن شيخه أبي الحجاج المزي، وأنه كان يقول: كل حديث فيه ذكر الحميراء باطل إلا حديثا في الصوم في سنن النسائي. قلت: (أي الزركشي): وحديث آخر في النسائي «دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي: يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم» وإسناده صحيح.(٣)

قلت: فاستدرك على المزي في ذكر الحميراء حديثا آخر.

- حديث «أصحابي كالنجوم... إلخ».

---

(١) اللآلىء المنثورة (ل/ ٢٥ ب - ٢٦أ).

(٢) الأزهية في الأدعية (ل/ ٣٥أ). وممن حسن حديث المسح على الوجه بعد الدعاء ابن حجر في بلوغ المرام وذلك من مجموع طرقه. وهو فعل بعض السلف كالحسن وابن راهويه، وخالف فى هذا الحكم من لم ير تحسين الحديث ونهى على المسح كما نقل المؤلف هنا عن العز بن عبد السلام. وقد نقل شيئا من ذلك البيهقى فى سننه.

(٣) المعتبر: ٨٥ - ٨٦، الإجابة: ٥٨.

قال: روي من حديث عمر وابن عمر وجابر وابن عباس.

فحديث عمر رواه الدارمي في مسنده وابن عدي في كامله من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي فيما اختلف فيه أصحابي من بعدي، فأوحى الله إلي، يا محمد، إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض، من أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى».

وفيه علتان: ضعف عبدالرحيم وإرساله، فإن سعيدا لم يسمع من عمر في قول جماعة، لكن ذكرت في باب الوتر من الذهب الإبريز ما يصحح سماعه منه. وحديث ابن عمر رواه عبد بن حميد في مسنده، وأبو ذر في السنة، من جهة حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر يرفعه، وحمزة قال فيه ابن معين: لا يساوي فلسا، وقال البخاري: منكر الحديث. وحديث جابر رواه عبدالله بن روح المدايني، وثنا سلام بن سليمان ثنا الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أصحابي في أمتي مثل النجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»، وسلام بن سليمان هذا وثقه العباس بن الوليد، وقال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال العقيلي: في حديثه مناكير، وقال ابن عدي: هو عندي منكر الحديث، وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه، والحارث بن غصين مجهول الحال لا أعلم من ذكره بجرح ولا عدالة ثم إنه منقطع، فإن البزار صرح في مواضع من مسنده بأن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان، ثم هو شاذ بمرة لكونه من رواية الأعمش وهو ممن يجمع حديثه ولم يجيء إلا من هذا الطريق.

وحديث ابن عباس رواه عمرو بن هاشم البيروتي عن سليمان بن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مهما أوتيم من كتاب الله فالعمل به ولا عذر لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فبسنة ماضية، فإن لم يكن سنة مني فما قال أصحابى، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء فأيما أخذتم به اهتديتم واختلاف أمتي لكم رحمة» ، وهذا الإسناد فيه ضعفاء، وقد روي بهذا اللفظ من طرق كثيرة ولا يصح. قال ابن حزم في رسالته الكبيرة في إبطال القياس: وهو خبر موضوع كذب باطل، وقال أبو عبدالله محمد بن مفرح القاضي عن محمد بن أيوب الصموت قال: قال البزار: وأما ما يروى عن النبي ﷺ «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» فهذا الكلام لم يصح عن النبي ﷺ ، وقال أبو عمر: قال البزار: إنه لفظ منكر وقد جاء ما يعارضه بإسناد صحيح. «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي فعضوا عليها بالنواجذ» وقال البيهقي: هذا الحديث مشهور المتن وأسانيده ضعيفة لم يثبت في هذا إسناد، قلت (أي الزركشي): لكن تتقوى طرقه بعضها ببعض، لا سيما وقد احتج به الإمام أحمد واعتمد عليه في فضائل الصحابة كما رواه عنه الخلال في كتاب السنة، قال القاضي أبو يعلى: واحتجاجه به يدل على صحته عنده.(١)

اختياراته في بعض القضايا الا صطلاحية:

- رأيه في تعاليق البخاري الممرضة والمجزومة:

عرض كلام أهل الشأن في ذلك ثم قال:

وأقول: ما علقه البخاري إما أن يسنده في موضع آخر من كتابه أولا، فإن أسنده فهو صحيح عنده سواء ذكره بصيغة الجزم أو التمريض لأن العمل حينئذ بالمسند، وفائدة تعليقه قصد الاختصار عند التكرار، وإنما لم يذكرها كلها بصيغة الجزم اعتمادا على سندها في موضع آخر فسهل الأمر في

(١) المعتبر ٨٠ - ٨٤.

ذلك، وإن لم يسندها في موضع آخر فينظر: إما أن ينص على ضعفه فيه أولا، فإن نص على ضعفها فذاك، وهذا كما سبق مثاله «في زر الثوب بشوكة» و«الهدية لمن عنده قوم». وإن لم ينص على ضعفها فيه نظر كلامه عليه من خارج، فإن عثر عليه إما من تاريخه أو من نقل الترمذي عنه في الجامع أو غيره فالعمل حينئذ بما قال من تضعيف أو تحسين، ومن أمثلته قوله في باب الغسل: «وقال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده»، مع أنه قال في تاريخه: مما يختلفون فيه، فهذا تصريح بأنه ليس عنده صحيحًا، بل إما حسن أو ضعيف، وإن لم يوجد شيء من ذلك فهو عنده حسن يستشهد به لا سيما إذا ذكر معه معناه في المسند ما يقويه ويعضده، وهذا كله بالنسبة إلى مذهب البخاري في ذلك، وإلا فإذا علمنا له سندا من خارج وجب الحكم بما يقتضيه حاله من صحة أو غيرها، وكذلك كلام غيره من الحفاظ فيه.[1]

رأيه في إشكال جمع الترمذي بين الصحة والحسن في حديث واحد:

قال - بعد ذكر الآراء في توجيه ذلك- : فإن قلت فما عندك في رفع هذا الإشكال؟ قلت: يحتمل أن يريد بقوله «حسن صحيح» في هذه الصورة الخاصة الترادف، واستعمل هذا قليلا تنبيها على جوازه كما استعمله بعضهم حيث وصف الحسن بالصحة على قول من أدرج الحسن في قسم الصحيح. ويجوز أن يريد حقيقتها في إسناد واحد باعتبار حالين وزمانين فيجوز أن يكون سمع هذا الحديث من رجل مرة فى حال كونه مستورًا أو مشهورًا بالصدق والأمانة ثم ترقى ذلك الرجل المسمع وارتفع حاله إلى درجة العدالة فسمعه منه الترمذي أو غيره مرة أخرى فأخبر بالوصفين، وقد روي عن غير واحد أنه سمع الحديث الواحد على الشيخ الواحد غير مرة وهو قليل . وهذا الاحتمال وإن كان بعيدا فهو أشبه ما يقال، وهو راجع لما ذكره ابن دقيق العيد.

(١) النكت (ل/ ٢٢٣أ).

ويحتمل أن يكون الترمذي أدى اجتهاده إلى حسنه أو بالعكس أو أن الحديث في أعلى درجات الحسن وأولى درجات الصحيح، فجمع له باعتبار مذهبين كما تقدم في حديث الحكم بن عمرو الغفاري، وكحديث جابر في السلام على من يبول ، سكت عنه عبدالحق سكوت مصحح له وحسنه ابن القطان للاختلاف في رواية محمد بن عبدالله بن عقيل، فيقال: أشار بقوله «حسن صحيح» للتنبيه على أنه باعتبارين: فحسن على وجه مضعف وصحيح على عدم الاعتداد به.

ويقوي هذا قول الترمذي في حديث عائشة في «الغسل بمجاوزة الختان: «حسن صحيح»، مع نقله عن البخارى فى كتاب العلل أن إسناده خطأ، وأنت إذا تأملت تصرف الترمذي لعلك تسكن إلى قصده هذا والله أعلم.[١]

رأيه فى رواية النسائي عن راو:

يرى الزركشي أن رواية النسائي عن راو توثيقا له، فقد ذكر حديث «الأئمة من قريش» وقال : رواه النسائي عن بكير بن وهب الجزري عن أنس مرفوعا به، وبكير قال ابن القطان: لا يعرف حاله، وتابعه الذهبي في الميزان، ولكنه وثقه ابن حبان، ورواية النسائي له توثيق منه.[٢]

رأيه فيما سكت عنه أبو داود:

ويرى أن ما سكت عنه أبو داود في سننه فهو عنده حجة.[٣]

رأيه في تصحيح الترمذي:

ويرى أن تصحيح الترمذي لحديث معتبر، فقد ذكر حديث عائشة مرفوعا

(١) النكت: (ل/ ٣٧ب).
(٢) المعتبر: ١٤٦ - ١٤٧
(٣) المعتبر: ٧٥

«استعيذي بالله من هذا (أي القمر) فإنه الغاسق إذا وقب» قال النووي: حديث ضعيف، قال الزركشي: وهذا عجيب منه فإن الحديث رواه الترمذي وصححه.(١)

تفريقه بين قول «موضوع» وقول «لا يصح»:

نوه بتفرقة الزركشي هذه السيوطي في اللآلىء المصنوعة، حتى جعله محورا فى التعقب على ابن الجوزي في حكمه على حديث من هذا الجنس بالوضع، والحديث هو «والذي نفسي بيده ما أنزل الله من وحي قط على نبي بينه وبينه بالعربية... إلخ».

قال ابن الجوزي: ولا يصح فيه سليمان بن أرقم متروك ليس بشيء.

قال السيوطي: قلت: قال الزركشي في نكته على ابن الصلاح: بين قولنا «موضوع» وقولنا «لا يصح» بون كبير، فإن الأول إثبات الكذب والاختلاق، والثاني إخبار عن عدم الثبوت ولا يلزم منه إثبات العدم، وإنما هو إخبار عن عدم الثبوت، وفرق بين الأمرين.(٢)

وتبع السيوطي على ذلك ابن عراق فقال: تعقب بأن الزركشي قال في نكته فذكره.(٣)

تقديمه تصحيح الضياء المقدسي في المختارة على تصحيح الحاكم:

يرى أن تصحيح الضياء المقدسي في كتابه المختارة أعلى من تصحيح الحاكم، قال في الذهب الإبريز: إن تصحيحه أعلى من تصحيح الحاكم وقريب من تصحيح الترمذي وابن حبان.(٤)

(١) اللآليء المنثورة (ل/ ١٤٣أ).
(٢) نكت الزركشي (ل/ ٧٥أ)، اللآليء المصنوعة ١: ١١
(٣) تنزيه الشريعة ١: ١٤٠
(٤) تنزيه الشريعة ١: ١٤٤

رأيه في الشاذ الذي يؤثر:

قال: اشتراط نفي الشذوذ ليس متفقا عليه بل مختلف فيه، والتحقيق أن الشاذ الذى يخالف الصحيح هو الشاذ المنكر، أو الذى لم ينجبر شذوذه بشيء من الأمور.(١)

رده على من أنكر تعريف الصحيح والحسن والضعيف بحد أو رسم:

قال: تنبيه: نازع بعضهم في تعريف الصحيح والحسن والضعيف بحد أو رسم وقال: الذي يقتضيه كلام القدماء أنه لا يعرف بذلك بل بما نص عليه أئمة الحديث في تصانيفهم إما بتصريحه في كل حديث كدأب الترمذي، أو بالتزام ذكر الصحيح كالبخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان والمستخرجات على الصحيح. قلت (أي الزركشي): وأياما كان فالتحديد مقتنص من استقراء كلامهم في ذلك، ولا معنى لإنكاره.(٢)

رأيه في شرط الحاكم:

قال: اعلم أن ما اعتمده الحاكم في تخريجه أنه يرى رجلا قد وثق وشهد له بالصدق والعدالة، وحديثه في الصحيح فيجعل كل ما رواه هذا الراوي على شرط الصحيح، فيه توقف ظاهر، فإنه إنما يكون على شرط الصحيح إذا انتفت عنه العلل والشذوذ والنكارة وتوبع عليه، فأما مع وجود ذلك أو بعضه فلا يكون صحيحا، ولا على شرط الصحيح، ومن تأمل كلام البخاري ونظر في تعليله أحاديث جماعة أخرج حديثهم في صحيحه علم امامته.(٣)

---

(١) النكت (ل/ ١١).

(٢) النكت (ل/ ١٠ب).

(٣) النكت (ل/ ١٩ب).

رأيه في مسند أحمد:

قال: إن الغالب فيه الرواية عن الثقات كمالك وشعبة وعبدالرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، وفيه الرواية قليلا عمن نسبوا إلى الضعف وقلة الضبط وذلك على وجه الاعتبار والاستشهاد، وذلك مثل روايته عن عامر بن صالح بن الزبيري، ومحمد بن إبراهيم الأسدي، وعمبر بن هارون البلخي، وعلي بن عاصم الواسطي، وإبراهيم بن أبى الليث صاحب الأشجعي، ويحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلي، وموسى بن هلال وغيرهم ممن اشتهر الكلام فيه، بل فى المسند أحاديث سئل عنها وضعفها وأنكرها وهذا يرد قول المديني إنه لا يخرج إلا ما صح عنده، منها أنه روى حديث ابن المطوس عن أبيه عن أبي هريرة يرفعه، «من أفطر يوما من رمضان لم يقضه صيام الدهر» وسئل عنه فقال: لا أعرف أبا المطوس ولا ابن المطوس، في أحاديث أخر.[١]

رأيه في إدخال المقطوع في أنواع الحديث:

قال: إدخال المقطوع في أنواع الحديث فيه تسامح كبير فإن أقوال التابعين ومذاهبهم لا مدخل لها في الحديث فكيف يكون نوعا منه؟ نعم، يجيء في هذا ما في الموقوف من أنه إذا كان ذلك مما لا مجال للاجتهاد فيه يكون في حكم المرفوع.[٢]

رأيه في تفسير الصحابي:

قال: والتحقيق أن يقال: إن كان التفسير مما لا مجال للاجتهاد فيه فهو في حكم المرفوع، وإن كان يمكن أن يدخله الاجتهاد فلا يحكم عليه بالرفع.[٣]

---

(١) النكت (ل/ ٣٦أ- ب).
(٢) النكت (ل/ ٤١ب).
(٣) النكت (ل/ ٤٣أ).

تسميته المنقطع مرسلا على مذهب الأصوليين:

ذكر ذلك في مبحث المنقطع من النكت[١]، وكذا في حديث «أصحابى كالنجوم...» وقد تقدم، قال فيه علتان: ضعف عبدالرحيم وإرساله فإن سعيدا لم يسمع من عمر.[٢]

هل يشترط البخاري ثبوت السماع في كل حديث؟:

قال: هل البخاري يشترط ثبوت السماع في كل حديث؟ أو إذا ثبت السماع في حديث واحد حمل الباقي عليه حتى يدل دليل على خلافه، فيه نظر، والأقرب الثاني.[٣]

رأيه فى حديث من عرف بالوضع:

قال: قد كثر منهم الحكم على الحديث بالوضع استنادا إلى أن راويه عرف بالوضع فيحكمون على جميع ما يرويه هذا الراوي بالوضع، وهذه الطريقة استعملها ابن الجوزي فى كتابه الموضوعات وهي غير صحيحة لأنه لا يلزم من كونه معروفا بالوضع أن يكون جميع ما يرويه موضوعا لكن الصواب في هذا أنه لا يحتج بما يرويه لضعفه، ويجوز أن يكون موضوعا لا أنه موضوع لا محالة.[٤]

ذكره أمرا مما يغلط فيه الناس في رواة الصحيحين:

ذكر أمرين يغلط فيهما الناس في شأن رواة الصحيحين ذكرهما ابن عبدالهادي ثم قال: ويلتحق بذلك ثالث وهو أنهم يرون الرجل ترك الشيخان حديثه فيجعلون ذلك قدحا فيه، وهذا ظاهر تصرف البيهقي في كتابه السنن والمعرفة، كثيرا ما يعلل الأحاديث بأن رواتها لم يخرج لهم الشيخان والحق أنه لا يدل تركهما مالم يخرجا من الأحاديث الصحيحة على ضعفها.[٥]

---

(١) النكت (ل/ ٥٢ب).
(٢) المعتبر: ٨٠.
(٣) النكت (ل/ ٥٥ب).
(٤) النكت (ل/ ٧٤أ).
(٥) النكت (ل/ ٨٢أ).

رأيه فيما إذا اختلف قول الحافظ في الراوي جرحا وتعديلا:

قال: الظاهر في هـذه الحالة إن ثبت بآخر أحد القولـين عن الآخر فهو المعمول به وإلا وجب التوقف.(١)

رأيه فيما تثبت به العدالة:

قال: الظاهر أن رواية إمـام ناقل للشريعة عن رجل فـي مقام الاحتجاج كاف في تـعريفه وتعديـله، فقد سبق أن الـبزار وابن القطان عـلى أن رواية الجلة عن الشخص يثبت له العدالة.(٢)

يرى أن في الصحيحين الرواية عن المبتدعة الدعاة خلافا لابن الصلاح:

يرى الزركشي أن في الصحيحين الروايـة عن المبتدعة الدعاة خلافا لابن الصلاح، قال في التعـقب عليه، بل وفيه الرواية عن الدعـاة، منهم عمران ابن حطان الخارجي مادح عبدالرحمن بـن ملجم قاتل علي بن أبي طالب- رضي الله عـنه- وهذا من أكـبر الدعوة إلـى البدعة خـرج عنه البـخاري، وزعم جمـاعة أنه من دعـاة الشراة(٣) ، ومنهم عـبدالحميد بن عبـدالرحمن أخرج له الشيخـان، وقال فيه أبو داود السجستانـي: كان داعية إلى الإرجاء وغير ذلك.(٤)

رأيه في قولهم «ليس بالقوي ولا بالحافظ»:

قال: يحـتمل أن يراد بـه انحطاطه عـن الدرجة العـالية، وكذا قـولهم «صويلح» ، وقول يحيى في زائدة: هو دون شـعبة وسفيان، وقال يحيى بن

(١) النكت (ل/ ٨٣أ).
(٢) النكت (ل/ ٨٥ ب).
(٣) يقال للخوارج محكمة وشراة، انظر الفرق بين الفرق: ٧٤
(٤) النكت (ل/ ٨٦ ب).

سعيد «ليس هو عندى مثل إسماعيل» وهذا يدل على نقصه بالنسبة إلى غيره لا نقصه مطلقا.[١]

اختياره في تقطيع الحديث الواحد في عدة مواضع:

ذكر كراهية ابن الصلاح لذلك، وأن عبدالغني بن سعيد كاد أن يجعله مستحبا، ثم قال: والتحقيق التفصيل، فإن قطع بأنه لا يخل المحذوف بعضه ببعض... لاحتمال أن يصدق من باب الجمع في الإخبار أو من باب الإخبار عن الجمع وبينهما فرق توجه له شارح الإلمام، وأما ما فعله مالك والبخاري فمسلم لهما لأنهما إنما فعلاه لقصد صحيح يظهر رجحانه.[٢]

اهتمامه بفقه الحديث وأحكامه:

- ذكر حديث «تجزيك ولا تجزئ أحداً بعدك.... الحديث»، قال بعد تخريجه: تنبيه، ليس هذا من خصائص أبي بردة بل المرخص لهم فى إجزاء العناق في الأضحية أربعة: أبو بردة، وعقبة بن عامر، وزيد بن خالد الجهني، وعويمر بن عامر الأشعري.[٣]

- وذكر حديث «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج...» الحديث قال بعد تخريجه: اختلف في أنه خطاب للمحدث عنهم أو للمحدث؟ فقيل خطاب للمحدث عنهم، ثم في المعنى قولان:

أحدهما: إباحة بعد حظر، وليس ثم حظر صريح، لكن قد صح أن عمر أتاه بشيء من التوراة فغضب وقال ابن الخطاب...» فهذا نهي، فكأنه أباح الحديث عنهم بعد ذلك النهي.

---

(١) النكت (ل/ ٩٠ ب).

(٢) النكت (ل/ ١١٢ أ).

(٣) المعتبر: ١٥٨

(٤) اللآليء المنثورة (ل/ ٣أ).

والثاني: أنه لما قال «حدثوا» كان لفظ أمر، وأتبعه بقوله «ولا حرج» ليعلم أنه ليس بأمر وجوب.(٤) اهـ.

مع أن الكتاب كتاب تخريج للأحاديث المشتهرة فإنا نجد الزركشي تغلب عليه فيه النزعة الفقهية والأصولية.

- وأورد حديث «حبك الشيء يعمي ويصم»، وتكلم على إسناده ثم قال: وسئل ثعلب عن معناه فقال: يعمي العين عن النظر إلى مساوئه ويصم الأذن عن استعمال العلل فيه، وأنشأ يقول:

وكذب ينظر في فيك والطرف صادق وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع

وقال غيره: يعمي ويصم عن الآخرة.

وفائدة النهى عن حب مالا ينبغي الاعتراف في حبه. اهـ. وهذا أيضا من اللآلئ».(١)

رأيه في صلاة التسبيح المشهورة:

من الأحاديث التي اشتهر الخلاف في صحتها «صلاة التسبيح».

قال الزركشي: غلط ابن الجوزى بلا شك فى إخراج حديث صلاة التسبيح في الموضوعات، لأنه رواه من ثلاث طرق:

أحدها: حديث ابن عباس وهو صحيح وليس بضعيف فضلا عن أن يكون موضوعا، وغاية ما علله بموسى بن عبدالعزيز فقال: مجهول، وليس كذلك فقد روى عنه بشر بن الحكم وابنه عبدالرحمن، وإسحاق بن أبي إسرائيل وزيد بن المبارك الصنعاني وغيرهم، وقال فيه ابن معين والنسائي:

(١) اللآلئ المنثورة (ل/ ١١ ب- ١٢أ).

ليس به بأس، ولو ثبتت جهالتـه لم يلزم أن يكون الحديث موضوعا، وابن الجوزي متساهل في الحكم على الحديث بالوضع.

والطريقان الآخران فى كل منهما ضعيف، ولا يلزم من ضعفهما أن يكون حديثهما موضوعا.[١] اهـ.

قلت: فهذا يدل على أن الزركشي يـقول بصحة هذه الصلاة وممن ذهب إلى ذلـك أيضا الـعلائي والـبلقيـني، وألف أبـو موسى المـديني جـزءًا في تصحيح حديثها. لكن قال العقيلـي: ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت، وكذا ابن العربي. قال ابن حجر: والحق أن طرقه كلها ضعيفة، وأن حديث ابن عبـاس يقرب من شرط الحـسن إلا أنه شاذ لـشدة الفردية فـيه، وعدم المتابع والـشاهد من وجه معـتبر، ومخالفـة هيئتها لـهيئة باقي الـصلوات، وموسى بن عبـدالعزيز وإن كان صادقا صالحـا فلا يحتمل منه هـذا التفرد، وقد ضعفها ابن تيمية والمزي، وتوقف الذهبي.[٢]

استدراكه على بعض العلماء في التخريج:

قوله عليه الصلاة والسلام لأبي بـكر «لا تحكم في شيء واحد بحكمين» قال الحافظ الذهبي وغيره: هذا لا يعرف.

قال الزركـشي: رواه النسائـي عن أبي بكرة- بـالتاء لا بحذفـها- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يقضين أحد في قضاء بقضاءين» ، وترجم عليـه: باب النهي عن أن يـقضي في قضاء بـقضاءين» وقال: وهذه الـفائدة تساوي رحلة.[٣]

ويلاحظ ضبطه لأبي بكرة حتى لا تشتبه بأبي بكر بدون تاء.

---

(١) اللآليء المصنوعة ٢: ٤٤.

(٢) اللآليء المصنوعة ٢: ٤٥، تنزيه الشريعة ٢: ١٠٧- ١٠٩. وطرق صلاة التسبيح الكثيرة ترقيها إلى الحسن كما قال ابن حجر.

(٣) المعتبر: ٢٤٩.

خلاصة:

وأخيرا بعد هذه الدراسة لجهود الزركشي الحديثية، أستطيع أن أقول: إن إمامنا من الصنف الذى له اشتغال بالحديث، بالإضافة إلى تخصصاته الفقهية والأصولية واللغوية، فهو يرى أن الاشتغال بالحديث إلى جانب الفقه واجب وأنه لا انفكاك له عنه، لذا نجد التأثير الحديثي في كتبه الفقهية واضح كما تقدم في الكلام على شرحه لجمع الجوامع للسبكى أثناء عرض مصنفاته. وكما يفهم من عبارة في صدر كتابه اللآلئ المنثورة، فقد عاب على الفقيه العاري عن الحديث، فقال: . . . وقد رأيت ما هو أهم من ذلك وهو تبيين الأحاديث المشتهرة على ألسنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث.

وتأمل عطفه من لا معرفة له بالحديث من الفقهاء على العوام.

لكن مع هذا كله فإن تحقيق علم الحديث **إنما يحصل كما ينبغي لمن أعطاه كليته واستغرق فيه أوقاته دون من يكثر منه الالتفات إلى غيره من العلوم فإنه** لا يحققه كل التحقيق. قال الخطيب البغدادي: علم الحديث لا يعلق يعني علوقًا تاما إلا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون إليه. وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي: هذا الشأن- يعني الحديث- شأن من ليس شأنه سوى هذا الشأن. قال الكتاني: ولذا قدم فيه كلام الحافظ السخاوى على كلام السيوطي عند التعارض لأن صاحب فن يغلب صاحب فنون لكن قد يجمع بينهما جمعا كاملا لمن شاء من خلقه كما وقع للإمام مالك- رحمه الله.[1]

(١) انظر الرسالة المستطرفة: ١٦٥.

٥- اختيارات الاتجاه الفقهي في علوم الحديث لدى المؤلف

أقصد بهذا العنوان ذاك الاتجاه المخالف لدى الأصوليين والفقهاء لبعض قضايا علوم الحديث، وإعلانهم عدم الالتزام بها، بسبب الأغراض التي ترجم إلى وجهة بعض المدارس الحديثية المتشددة أو التي بالغت في الاحتياط، فرفضوا بهذا التعليل بعض المباحث المتعلقة بالعلل والاختلاف كتعارض الوصل والإرسال أو الوقف والرفع وكان ذلك يلفت انتباهي ويسترعى نظري دائما، إذ أن المؤلف أكثر من النقل عن الأصوليين وهو الأصولي الممارس لهذه المادة. ويسكت عن النصوص والوجهات المخالفة لقواعد التحديث كالمقر لها الموجه لتلك القضايا الحديثية من منظور أصولي، ضاربا صفحا عما قرره القوم، هذا مع أن وجهة المحدثين وطرائقهم ونصوصهم في تقرير قواعد مصطلح الحديث هي الغالبة في كتاب الزركشي، فليست هي محاولة أصولي مجرد عن معرفة الحديث، بل مشارك يفهم جيدا ما يقوله المحدثون. فلقد نهج نهجهم في سياق الأسانيد، وذكر أحكام الروايات والاستشهادات والتمثيلات، ومع ذلك فلم يخل الأمر من اختيارات له على المنهج الأصولي فكما يقال الطبع يغلب التطبع.

ومناهج الفقهاء تجاه الحديث تباينت بين المتقدمين والمتأخرين، ففترة المتقدمين تميزت بإسناد الأحاديث الفقهية وذكر المتابعات والشواهد وتعدد الطرق، فهذا الطبري (٣١٠) ومنهجه في «تهذيب الآثار» ومحمد بن نصر المروزي (-٢٩٤) في «قيام الليل وصلاة الوتر» والطحاوي (-٣٢١هـ) في شرح معاني الآثار، وأبو عبيد في الأموال، وابن المنذر في كتبه والبيهقي في المعرفة والخلافيات، وهذا شيء أهمله المتأخرون، فحذفوا الأسانيد وتساهلوا في إيراد بعض الأحاديث التي يتكلم فيها المحدثون، وللأصوليين نصيب من ذلك في الاستشهاد على قضاياهم، فيستدلون بحديث «أصحابي كالنجوم...»[1].

(١) انظر المعتبر: ٨٠، التلخيص الحبير: ٤ / ١٩٠.

وبقول «نحن نحكم بالظاهر»[١] .

ولله در الناقد ابن الجوزى (٥٩٧هـ) في تصوير الفترة المتقدمة عن المتأخرة، ومناهج كل، قال: «كان الفقهاء في قديم الزمان مع أهل القرآن والحديث فما زال الأمر يتناقص حتى قال المتأخرون يكفينا أن نعرف آيات الأحكام من القرآن وأن نعتمد على الكتب المشهورة في الحديث كسنن أبي داود ونحوها، ثم استهانوا بهذا الأمر أيضا، وصار أحدهم يحتج بآية لا يعرف معناها، وبحديثه أصحيح هو أم لا؟

وربما اعتمد على قياس يعارضه حديث صحيح ولا يعلم، لقلة التفاته إلى معرفة النقل، وإنما الفقه استخراج من الكتابة والسنة، فكيف يستخرج من شيء لا يعرفه؟!.

ومن القبيح تعليق حكم على حديث لا أدري أصحيح هو أم لا ، ولقد كانت معرفة هذا تصعب ويحتاج الإنسان إلى السفر الطويل والتعب الكثير حتى يعرف ذلك، فصنفت الكتب وتقررت السنن، وعرف الصحيح من السقيم، ولكن غلب على المتأخرين الكسل بالمرة عن أن يطالعوا علم الحديث حتى إني رأيت بعض الأكابر من الفقهاء ويقول في تصنيفه عن ألفاظ في الصحاح لا يجوز أن يكون رسول الله قال كذا «ورأيته يحتج في مسألة فيقول دليلنا ما روى بعضهم أن رسول الله ﷺ قال كذا، ويجعل الجواب عن حديث صحيح قد احتج به خصمه أن يقول: «هذا الحديث لا يعرف . . .» وهذا كله جناية على الإسلام»[٢].

(١) قال الزركشي: « هذا الحديث اشتهر فى كتب الفقه وأصوله، وقد استنكره جماعة من الحفاظ منهم المزي والذهبى، وقالوا: لا أصل له. .» ، زاد الشوكاني: إنما هو من كلام بعض السلف وانظر : المعتبر: ٨٠ المقاصد.

(٢) تلبيس إبليس: ١١٨- ١١٩ .

فهذه كلمة مصورة شاملة لموقف الفقهاء في العهدين المتقدم والمتأخر من الحديث والاستدلال به، ولا يصح القول بأن تساهل الفقهاء هو السبب في اتخاذهم مواقف واختيارات في علوم الحديث بل قد يكون من جملة الأسباب، فإن من أهمل صغار قضايا هذا العلم سيعزف عن كبارها، ويستصعب رومه.

والزركشي علم عصره في الفقه وأصوله، وإن اجتمعت في مكتبته تلك الألوان الثقافية المتنوعة، فطبيعي أن يسلك مسالك الفقهاء في الحديث، ويكون من محدثتهم، مهما حاول محاكاة المحدثين كالزيلعي وابن الملقن لما خرج أحاديث الرافعي الكبير في الذهب الإبريز، فقد اقتفى أثر الأول في سوق الأحاديث بأسانيدها وبالثانى في الجمع[1].

وقد حاولت تتبع هذا المنهج في كتابه «النكت» والاهتمام به، لأنه عكس لنا حقيقة علمية، وهي تأثير الرؤية الأصولية لدى المؤلف فيما كتبه في علوم الحديث، واقتناعه بتلك الاختيارات، فسار بالمادة الحديثية مسيرة أصولية، ولا شك أن هذا الاتجاه جديد على التأليف في علوم الحديث إذا ما استثنينا أقسام الأخبار في كتب أصول الفقه، في حين أن المؤلف حاول الالتزام بمناهج المحدثين في عرض الأسانيد والحكم على الرواة والروايات ونقل كلام النقاد المحدثين في ذلك.

مظاهر الاتجاه في التمثيل والاستشهاد:

أكثر الزركشي من التمثيل لقضايا علم الحديث بأمثلة فقهية من أشهر كتب الفقه الشافعي بالخصوص، كالبحر للنهروانى، والحاوي للماوردي. . .» والاهتمام بذلك وإعطائه حيزا هاما في كتابه.

(١) الدرر الكامنة: ٣ / ٣٩٧ إنباء الغمر: ٣ / ١٣٨ .

فمن ذلك عند قول ابن الصلاح، ولهذا أجاز بعض أئمة الشافعية فى البيع أن يقول «بعتك هذا بكذا إن شئت فيقول قبلت»، قال الزركشي: «فيه أمران»:

أحدهما: أنه يقضي أنه وجه في المذهب، وليس كذلك، بل هو الصحيح في المذهب.

الثاني: أنه لا يحسن تشبيه قوله «لمن شاء» يعنى الرواية بهذا أن قوله «بعتك إن شئت» ليس تعليقا على الإيجاب على ما عليه تفرع، بل هو تصريح يقتضي الإطلاق... إلخ [١].

وقال في مبحث الإجازة: «... وقد يشبه هذا بما إذا كتبه وصية فقال لشخص اشهد عليّ بما في هذا المكتوب، قال محمد بن نصر: له أن يشهد بما فيه، والرواية أولى بالجواز من الشهادة [٢]»

وجاء في مبحث الإعلام عند قول المصنف «وإنما هو كالشاهد يشهد بالشيء فليس لمن سمعه أن يشهد على شهادته إذا لم يأذن له ولم يشهده». قال الزركشي: «فهذا الاستدلال منه لا يستقيم، وما أطلقه من اشتراط الإذن في الشهادة ليس على وجهه، وإنما يشترط فى بعض الصور بأن يسمعه يقول ذلك لا عند قاض أو لا يستشهد غيره أو لا يبين السبب، أما لو سمعه يشهد عند قاض فله الشهادة عليه وإن لم يأذن له، وكذا لو سمعه يشهد شخصا... إلخ [٣].

الضعيف عند الفقهاء والأصوليين:

نقل المؤلف عن القاضي أبي يعلى الحنبلي (٤٥٨هـ) شرحه لقول أحمد

(١) النكت (ل/ ١٠٠).
(٢) النكت (ل/ ٩٨).
(٣) النكت (ل ١٠٣ - ١٠٤).

«ضعيف» قوله: «قول أحمد «ضعيف» أي على طريقة أصحاب الحديث، لأنهم يضعفون بما لا يوجب تضعيفه عند الفقهاء، كالإرسال والتدليس والتفرد بزيادة في حديثه»[١].

فهذه لا تستحق التضعيف فى نظرهم، وإذا كان الإرسال فيه خلاف حتى بين المحدثين فكيف بالتدليس الذى هو أخو الكذب، وكيف بالمتفرد بالزيادة إذا كان مخالفا لغيره ممن هم أكثر أو أوثق، أليس هذا يشعر بريبة في الضبط، واحتمال الخطأ.

وإذا كان الفقهاء يقبلون المرسل، فإن المحققين من أهل الحديث يردونه للجهل بالساقط في الإسناد ، كما قال العراقي:

واحتج مالك كذا النعمان * وتابعوهما به ودانوا

ورده جماهر الحفاظ * للجهل بالساقط في الإسناد

ولذلك لما تتبعوا مراسيل ابن المسيب ووجدوها متصلة قبلوها، وأما مالم يثبت عندهم اتصالها فهى على الانقطاع، والاتصال عندهم شرط صحة، وهؤلاء لا يقبلون تلك الحجج التي يقدمها مؤيدوا المرسل من تحسين الظن والاختصار. . .[٢].

وأما التدليس فأهل الحديث يقسمونه إلى قسميه المشهورين: تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ، فتدليس الإسناد هو أن يسقط اسم شيخه الذي سمع منه ويرتقي إلى شيخ شيخه أو من فوقه، فيسند ذلك إليه بلفظ لا يقتضي الاتصال، بل بلفظ موهم له كقوله «عن فلان» أو «أن فلانا» أو «قال فلان» موهما بذلك أنه سمعه ممن رواه عنه. وتدليس الشيوخ أخف من

(١) النكت (ل/ ٧٨). وانظر العدة: ٣/ ٩٣٨ - ٩٤١.

(٢) جامع التحصيل: ٢٧ وما بعدها، فتح المغيث: ١ / ١٣٠ وما بعدها.

سابقه، وشره ما كان الحامل عليه كون المروي عنه ضعيفا فيدلسه حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء [١].

وتدليس الإسناد الذى فيه التسوية لم يرده المحدثون إلا لأن إسقاط الضعيف بين الثقتين يجعل الإسناد منقطعا وفي سنده ضعيف ويرد حديث المسوي لأنه ما لم يصرح بالتحديث أو إحدى صيغ الاتصال في الرواية، لا يطمئن المحدث إلى حديثه، وهذه آفته ولا يتورع منها. وقواعد التحديث إنما قامت على الاحتياط ودفع الوهم والخطأ والكذب، فكان لزاما ترك حديث هذا الصنف إذا لم تكن هناك ضمانة. ويجوز أن يكون المسقط ممن يكذب، فكيف يحسن الظن بحديث مثل هذا، والتعمية التي هي أساس التدليس ودافعه تنبئ عن غرض يتنافى مع الجادة ولست أطيل في نقل ما جادت به قرائح القوم في هذا الباب، فذاك شيء متقرر في كتبهم [٢].

وأما زيادة الراوي المتفرد بها، فسيأتي الكلام عليها في العناوين القادمة عند قول ابن الحصار الأندلسي.

وهكذا فإن الأصوليين والفقهاء يقررون أن الإرسال والتدليس والتفرد بالزيادة ، إنما هي أنواع ضعف عند المحدثين فقط، ومفهومه أنهم لايقولون بضعفها وهذا بون شاسع في الرؤية بين الفريقين، وإذا كنا في مجال الحديث، فقد اتفقوا على أنه يرجع في كل فن إلى أهله فالمرجع إلى أهل الحديث، ويبقى ما يقرره الأصوليون في أبواب علوم الحديث اختيارات ووجهات لا اعتماد عليها عند عامة أهل العلم.

---

(١) شرح العراقي: ٧٩ - ٨٣ .

(٢) انظر: شرح العراقي: ٧٩ - ٨٣ النكت لابن حجر: ٢ / ٦١٤، فتح المغيث ١ / ١٧٥

«المنهج العام لقبول الرواية عند الفقهاء وأهل الأصول»:

نقل الزركشي عن أبي العباس القرطبي قوله: «الحق أنه متى عرف عدالة الراوي قبل خبره، سواء روى عنه واحد أو أكثر، وعلى هذا كان الحال في العصر الأول من الصحابة وتابعيهم إلى أن تنطع المحدثون» (١).

ساقه المؤلف سياق التقرير دون تعليق. وهذا الضابط من الفقهاء خلاف ما على أهل الحديث فإن العدالة وحدها ليست كافية وإن كانت الركن الأعظم في الرواية،فالضبط شقيقها واجتماعهما هو الثقة، وإنما يريد الفقهاء بهذه العبارة ترك قيدي نفي الشذوذ والعلة لصحة الرواية، والاستغناء عنهما، وسيأتي في نص المؤلف الطويل تحت عنوان «المعتبر في الرواية العدالة والمعرفة والضبط والإتقان».

كما أن رواية الواحد الواردة في كلام القرطبي تعتبر جهالة عند أهل الحديث (٢).

وهناك وجهة أخرى للمؤلف تمثل الاتجاه الفقهي والأصولي في علوم الحديث، وتتمثل في النصوص التي يوردها في الرد على أهل الحديث وإعلان مخالفتهم في بعض ما ذهبوا إليه، يذكرها في معرض الترجيح لما يذهب إليه هذا الاتجاه وإنكار مذاهب المحدثين في بعض قضايا علم الحديث.

فنقل عن أبي الحسين بن الحصار (-٦١١هـ) قوله: «إن للمحدثين أغراضا في طريقتهم احتاطوا فيها وبالغوا في الاحتياط، و«لايلزم الفقهاء اتباعهم على ذلك، كتعليلهم الحديث المرفوع بأنه قد روي موقوفا أو مرسلا: وكطعنهم في الراوي إذا انفرد بالحديث أو بزيادة فيه، أو لمخالفة من هو أعدل منه وأحفظ، قال: وقد يعلم الفقيه صحة الحديث بموافقة الأصول

(١) النكت (ل/ ٨٤).

(٢) انظر: الكلام عليها في الفصول القادمة تحت عنوان من لم يرو عنه إلا واحد.

أو آية من كتاب الله تعالى، فيحمله ذلك على قبول الحديث والعمل به، واعتقاد صحته إذا وافق كتاب الله تعالى وسائر أصول الشريعة» (١).

وقد تضمن نص ابن الحصار قضايا عدة:

أولا: مبالغة المحدثين في الاحتياط، ولا يلزم الفقهاء اتباعهم على ذلك:

المبالغة المشار إليها في كلام العلامة ابن الحصار في سياق النقد لم تنشأ في فكر الحديثي إلا لأجل ضمان الدقة والصحة في الرواية فضلا عن ضمان الأمانة والصدق، فإن قواعد التحديث إنما قامت على الاحتياط والتحري والإمعان في ذلك، وليس منقصة ولا مذمة المبالغة في هذه الأغراض، فإن تغليب جانب الحذر في النقد أولى من تحسين الظن والتساهل، لا سيما وقد ثبتت جدارة هذه المناهج النقدية الحديثية واتفق العلماء على الرجوع في كل فن إلى أهله: قال السخاوي: «ولهذا ترى الجامع بين الفقه والحديث كابن خزيمة والإسماعيلي والبيهقي وابن عبدالبر لا ينكر عليهم، بل يشاركهم ويحذو حذوهم، وربما يطالبهم الفقيه أو الأصولي العاري عن الحديث بالأدلة، هذا مع اتفاق الفقهاء على الرجوع إليهم في التعديل والتجريح كما اتفقوا على الرجوع في كل فن إلى أهله، ومن تعاطى تحرير فن غيره فهو متعنت (٢). ا هـ بلفظه.

وقال ابن تيمية: «... وإذا كان الإجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به، فالاعتبار في ذلك بإجماع أهل العلم بالحديث كما أن الاعتبار في الإجماع على الأحكام بإجماع أهل العلم بالأمر والنهي والإباحة» (٣).

---

(١) النكت (ل/ ١٠).

(٢) فتح المغيث: ١ / ٢٣٢.

(٣) مقدمة في أصول التفسير: ٢٣.

وهذا الشافعي مع إمامته يحيل القول على أئمة الحديث في كتبه فيقول: «وفيه حديث لا يثبته أهل العلم بالحديث»[١]

وقال ابن الأنباري الأصولي: «وصار بعض الأصوليين إلى جواز الاكتفاء بتعديل الأئمة كما ثبت عند الكافة الانقياد إلى تعديل من روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين، وإن كان الرواة عن أهل العصر مستورين، وهذا اختاره الغزالى وأشار إليه إمام الحرمين أيضا، قال: ويبعد في حق الراوي أن يعرف حاله كل من روى له خبرا، فيكتفى بتعديل الأئمة بعد أن يعرف مذهبهم في التعديل مذهب مستقيم، فإن الناس قد اختلفوا فيما يعدل به ويجرح.[٢].

فإذا كان اختيار المذهب المستقيم في الجرح والتعديل محل رضى لدى الأصوليين، وهو باب فيه مدارس من متشددة إلى معتدلة إلى متساهلة، فكيف فيما ليس فيه تباين في الرؤية بين المحدثين بل هو محل إجماع عند المحدثين كالتدليس وغيره مما كلمتهم فيه واحدة.

وفي كلمة بينة للناقد الذهبي (-٧٤٨ هـ): أشار فيها بالمفهوم إلى وجوب احترام كل صاحب فن فن غيره ، قال: «. . . فكم من إمام في فن مقصر عن غيره، كسيبويه مثلا إمام في النحو وما يدري ما الحديث، ووكيع إمام في الحديث ولا يعرف العربية، وكأبي نواس رأس في الشعر عري عن غيره، وعبدالرحمن بن مهدي إمام في الحديث لا يدري الطب قط، ومحمد بن الحسن رأس في الفقه ولا يدري ما القراءات، وكحفص إمام في القراءة تالف في الحديث» [٣].

(١) النكت لابن حجر: ٢ / ٧١١ .
(٢) النكت (ل/ ٨٠).
(٣) تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٠٣١ .

وهكذا فإنه يرجع في كل فن إلى أهله، والتساهل في هذا المنهج أدى إلى احتجاج العري عن الحديث بالمناكير من الأحاديث على الأحكام الشرعية، والأصوليون لهم نصيب من هذا [١]، فإن نسبة حديث لا أصل له إلى رسول الله ﷺ ليس بالأمر الهين إذا استحضرنا الوعيد الوارد في الحديث، وهنا لا يشفع للمتساهل عدم معرفته بعلم الحديث، فلا عذر له فى عدم الرجوع إلى أهله.

والعلامة ابن الحصار لم يترك ذاك الوصف بالمبالغة في الاحتياط لأهل الحديث غامضا أو مجملا، بل ذكر أمثلة له كتعليلهم المرفوع بالوقف أو الإرسال، وكطعنهم في المنفرد بالحديث أو بزيادة فيه ، أو لمخالفة الأعدل والأحفظ، ثم ختم قوله ببيان المنهج العام الذي يسلكه الفقيه لمعرفة صحة الحديث.

ثانيا: إنكاره على المحدثين تعليلهم الحديث المرفوع بالموقوف والمرسل.

ويدخل هنا أيضا قول المؤلف- في المضطرب- : «ينبغي أن يقال «على وجه يؤثر ليخرج ما لو روي الحديث عن رجل مرة، وعن آخر أخرى، ويجيء هذا فيما لو رواه مرة مرسلا ومرة مسندا» [٢].

أما المحدثون الذين فتقوا هذه الاصطلاحات وابتكروها ، فإنهم يرون أن الاختلاف حول الحديث الواحد وقفا ورفعا أو وصلا وإرسالا مما يؤذن باضطراب الضبط في إحدى الجهتين لا على التعيين ، وأنه لا يمكن أن يحمل الحديث الواحد وصفين دائما، بل أحيانا، وما دام الأمر كذلك، فينبغي النظر في هذا التعارض، والنظر يكون من خلال رواة كل منهما، إلى سيرتهم العلمية وتفاوت قوة الضبط عند كل، والترجيح لإحدى الجهتين

(١) كما تقدمت الإشارة فى الأول.

(٢) النكت (ل/ ٧١) .

وتصحيحها على الأخرى ولذا يقولون «صحح الدارقطني وقفه»، فقد يرفع الراوي الموقوف سهوا أو جهلا أو وهما، والوقف والرفع حقيقتان متباينتان، فإن كلا منهما له مكانته في الاستدلال، فهذه ثمرة الخلاف. فالرفع وحي يوحى، والوقف يحتمل أن يكون رأيا للصحابي. وإذن فالداعي إلى الاهتمام بنقد أحدهما بالآخر ضروري للأحكام. ومثله يقال في الموصول والمرسل، فالإرسال كما تقدم عن جمهور المحققين ضعف في الحديث لأنه انقطاع - باستثناء ما تبين اتصاله- أما مالم يكن كذلك فهو ضعيف عندهم، يقتضي التوقف فيه لعدم الاطمئنان إلى اتصاله، وخشية أن يكون الساقط - إن كان - ضعيفا أو مجهولا أو كذابا. وقد وجد في الأسانيد رواية عدد من التابعين عن بعضهم فهذا يدفع شبهة الاحتجاج بأن الوصول إلى التابعي قد انتهى به الإسناد لأنه يروي عن الصحابي، فقد يروي عن تابعي آخر، وحينذاك فنحتاج إلى معرفته. لذلك كان المرسل محل توقف لدى المحققين ونزول مكانته في الاستدلال على الأحكام الشرعية. وإذا كان هذا التباين في النتيجة بين الموصول والمرسل، تعين بيان حقيقة الحديث، هل هو موصول أو مرسل؟ لما يترتب على كل منهما.

وللمحدثين تفصيل في قضية الاختلاف بين الوصل والإرسال أو الوقف والرفع:

فالرواة المختلفون، إما أن يكونوا متماثلين في الحفظ والإتقان أو عكس ذلك بل مختلفين فيه. وعلى أساس القوة يحصل التقديم:

أولا: المتماثلون: وهم قسمان:

أ- أن يكون عددهم من الجانبين سواء أم لا، فإن استوى عددهم مع استواء أوصافهم يجب التوقف حتى يترجح أحد الطريقين بقرينة من القرائن، فمتى اعتضدت إحدى الطريقين بشيء من وجوه الترجيح حكم

لها. ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر، ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص لايخفى على الممارس الفطن الذي أكثر من جمع الطرق ، ولأجل هذا كان مجال النظر في هذا أكثر من غيره.

ب- أن يكون أحد الجانبين المتماثلين أكثر عددا، فالحكم لهم على قول الأكثر. وقد ذهب قوم إلى تعليله، وإن كان من وصل أو رفع أكثر. والصحيح خلاف ذلك.

ثانيا: المختلفون: وهم أيضا قسمان:

أ- أن يتساووا في الثقة، فإن كان من وصل أو رفع أحفظ فالحكم له ولا يتلفت إلى تعليل من علله بذلك أيضا، وإن كان العكس فالحكم للمرسل والواقف.

ب- أن لا يتساووا في الثقة، فالحكم للثقة، ولا يلتفت إلى تعليل من علله، برواية غير الثقة إذا خالف.

ثالثا: أن يكون رجال أحد الإسنادين أحفظ ورجال الآخر أكثر، وهذا اختلف فيه المتقدمون:

فمنهم من يرى قول الأحفظ أولى، لإتقانه وضبطه.

ومنهم من يرى قول الأكثر أولى، لبعدهم عن الوهم [1].

فهذه جملة أقسام الاختلاف تبعا لأحوال الرواة، فلو كان الأمر هينا كما يتصوره الفقهاء لما كان الحديثي يستقرء هذه الأحوال: لاستخراج هذه الأقسام، ولأراح نفسه عناء ذلك. ولكنه الفكر النقدي المكتسب عن بعد النظر والعقل، الذي سلط ملكته وحاسته على الرواية لاكتشاف ما ينافي الدقة ويهدد الصحة، فهم يسعون إلى إحلال الاطمئنان في الرواية ما أمكن

(١) الإفصاح لابن حجر: ٢/ ٧٧٨ - ٧٧٩ .

ودفع أدنى أمارات الريب والشك عنها، ونتأمل الوجهتين في تقديم العدد أو الصفة، فكل منهما له ميزته في قيمة الرواية، وشغل الناقد تقصي الأحوال والبحث عن أكبر عدد من الضمانات ، ونفي ما يضادها.

٣- القضية الثالثة في نص ابن الحصار: «طعن المحدثين في الراوي إذا انفرد بالحديث، أو بزيادة فيه».

وتعليل أهل الأصول والفقهاء لقبول الزيادة من الراوي مطلقاً، بأنه من الجائز أن يقول الشارع كلاما في وقت فيسمعه شخص، ويزيده في وقت آخر فيحضره غير الأول، ويؤدي كل منهما ما سمع، وبتقدير اتحاد المجلس فقد يحضر أحدهما في أثناء الكلام فيسمع ناقصا ويضبطه الآخر تاما، أو ينصرف أحدهما قبل فراغ الكلام ويتأخر الآخر، وبتقدير حضورهما فقد يذهل أحدهما أو يعرض له ألم أو جوع أو فكر شاغل أو غير ذلك من الشواغل ولا يعرض لمن حفظ الزيادة، ونسيان الساكت محتمل والذاكر مثبت.

قال ابن حجر: «والجواب عن ذلك أن الذى يبحث فيه أهل الحديث في هذه المسألة إنما هو زيادة بعض الرواة من التابعين فمن بعدهم، أما الزيادة الحاصلة من بعض الصحابة على صحابي آخر إذا صح السند إليه فلا يختلفون في قبولها، . . . وإنما الزيادة التي يتوقف أهل الحديث في قبولها من غير الحافظ؛ حيث يقع في الحديث الذي يتحد مخرجه كمالك عن نافع عن ابن عمر- رضي الله عنهما-؛ إذا روى الحديث جماعة من الحفاظ الأثبات العارفين بحديث ذلك الشيخ، وانفرد دونهم بعض رواته بزيادة، فإنها لو كانت محفوظة لما غفل الجمهور من رواته عنها، فتفرد واحد عنه بها دونهم مع توفر دواعيهم على الأخذ عنه وجمع حديثه يقتضي ريبة توجب التوقف أيضا [1].

(١) الإفصاح لابن حجر: ٢/ ٦٩١ - ٦٩٢ .

وهكذا وقع اللبس الذى أورده الأصوليون والفقهاء تعليلا لقبول الزيادة مطلقا، وكان في حقيقته تعليلا منهم للحالة الأولى المباشرة للرواية، وهو رأس الخبر، وليس كلام المحدث فيه، بل فيمن دونه، وتأمل قيد النص في قوله «يتوقف أهل الحديث في قبولها من غير الحافظ»، فزيادة ينفرد بها راو ليس حافظا ولا متقنا، كيف يحصل الاطمئنان إلى صحتها، حتى ولو كان روى حديثا برمته وانفرد به وليس هو بذاك، كيف يؤخذ به. فأفراد الضعفاء والذين ليسوا في مستوى الضبط والإتقان المطلوب يتوقفون فيها، ويلتمسون عن طريق الاعتبار ما يقويها ويعضدها ويقولون «فلان لا يحتمل تفرده». فمعناه أن من يحتمل تفرده لو انفرد كان مقبولا عندهم. وكل ذلك دفاعا عن الصحة وحماية للرواية من تطرق الوهم والخطأ المظنون في الرواة الذين ليست لهم قوة عقلية هائلة تحسن الظن بروايتهم.

٤- القضية الرابعة في النص: «طعن المحدثين في الراوي لمخالفته من هو أعدل منه وأحفظ».

لا يختلف أهل النظر في أن تقديم الأولى والأعدل والأحفظ، على العدل الحافظ منطق علمي صحيح، فالأفضل أولى من الفضل، والأقوى مقدم على القوي، وأن الأول مظنة الإتقان والجودة أكثر من غيره، مع اشتراكهما في قدر معين. فمن هذا التفوق انطلق المحدثون لأنهم كما سلف يبحثون عن ضمانات الصحة والاتقان بأكثر قدر ممكن. وهذا ميول عقلي ونفسي في كل القضايا علمية كانت أو غيرها.

فمخالفة الراوي الثقة لمن هو أوثق منه هو الذى يصطلح عليه المحدثون بالشاذ، والشاذ في قسم الضعيف عندهم، وعند بعضهم أن مخالفة الثقة للثقات يعد شذوذا، وهو أحد تعاريفه. فالأوثق مقدم على الثقة، والجماعة من الثقات مقدمون على الثقة الواحد.

ويرى ابن حجر وتبعه تلميذه السخاوى[١] أن الشاذ ليس حديثا ضعيفا، بل غاية ما فيه أنه راجح ومرجوح، فالراجح يسمى المحفوظ والمرجوح هو الشاذ، فآل أمر هذه المخالفة إلى الترجيح، ولا شك أن الأقوى في الترجيح له السلطة على غيره.

فأي درك بعد هذا على المحدثين، فهم إنما يبحثون عن الأنسب والأقوى والأسلم، وهل الأخذ برواية كل أحد مما يناسب الاحتياط والتحري؟ أم هل تفرد من ليس في درجة من يقبل تفرده بأمر مما يشجع على تقبله؟

إن الفكر النقدي رؤيته مباينة لرؤية الأصولي والفقيه، الذين انتدبوا لدراسة الأحكام الفقهية واستفادة الأحكام من الأدلة التفصيلية.

٤- القضية الرابعة: فيها المنهج العام الذي ينهجه الفقيه لمعرفة صحة الحديث»:

قال ابن الحصار: «وقد يعلم الفقيه صحة الحديث بموافقة الأصول أو آية من كتاب الله تعالى، فيحمله ذلك على قبول الحديث والعمل به إذا وافق كتاب الله تعالى وسائر أصول الشريعة».

هذا آخر النص الذي نقله المؤلف عنه، والذي يقال هنا، إن هذا المنهج وإن كان فيه بعض أصول ومقاييس النقد، لكنه غير كاف ولا مستوعب لكل المقاييس، ولا يمكن أن ينضبط في كل حديث حديث أو يطرد في كل الأحاديث. فعرض النص الحديثي على القرآن لمعرفة صحته يمكن فيما ورد شاهده في القرآن، كأن يقال حديث «إذا رأيتم الرجل منكم يعتاد المساجد

(١) فتح المغيث: ١ / ١٥ .

فاشهدوا له بالإيمان»[١]، تكلم في إسناده، وتشهد له الآية (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر . . .)[٢] الآية، أو حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدًا»[٣] . أيد ابن تيمية معناه بالآية (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر) [٤].

أو يكون خالف ظاهر القرآن كحديث التربة مثلا[٥]، حيث فيه عدد أيام الخلق سبعة، والقرآن قرر أنها ستة. فيرد لذلك. وضابط موافقة الحديث لأصول الشريعة أو مخالفتها يستعان به في معرفة الصحة، لكنه لايكفي وحده، ويقال: إن أمكن استخدام هذا المقياس في بعض الأحاديث، فلا يمكن في الأخرى، فما القول في السنة الزائدة على القرآن، أو التي استقلت ببعض الأحكام، وكذا أغراض البيان والتقييد والتخصيص، فلا يختلف أحد من الفقهاء في أن حديث «لاوصية لوارث» خصص آية الوصية للوارث[٦]. فمن أين عرفت صحة هذا الحديث وهو ليس في القرآن، بل ولا في أصول الشريعة ثم إنه حديث ضعيف الإسناد من جميع طرقه، لكن الأمة أجمعت على قبوله فدخل هذا الصنف مع الصحيح والحسن في قسم المقبول، فمن هذه الجهة (الإجماع) اكتسب القبول لا من جهة أخرى، فالأمة معصومة في إجماعها.

---

(١) أخرجه الترمذى وابن ماجه وأحمد وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم وفيه كلام. انظر: الجامع الصغير مع الفيض: ١ / ٣٥٧ .

(٢) سورة التوبة: الآية ١٨ .

(٣) أخرجه الطبرانى بسند ضعيف، انظر الجامع مع الفيض: ٢ / ٢٢١ .

(٤) سورة العنكبوت: الآية ٤٥ .

(٥) صحيح مسلم: كتاب صفة القيامة: باب ابتداء الخلق وخلق آدم: ١٧/ ١٣٣ . وحديث التربة سلك فيه بعضهم مسلك التأويل لا الرد، ولا يصوب النقاد رفعه.

(٦) المعتبر: ٢٠٨ ـ ٢٠٩، التحفة المرضية (بذيل الجامع الصغير للطبراني) ١٧٨ ـ ١٧٩ .

وهكذا فإن حكم بعض الأطعمة والحيوانات، مما لايدخل في قاعدة القرآن (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. . .) الآية[١]، كالضب مثلا أو القنفذ، وبقي الإشكال عند بعض الفقهاء في الفرس حيث إن ذكره في القرآن جاء في معرض ذكر بعض المحرمات (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة)[٢]، فاستدلوا بدلالة الاقتران على تحريمه، وخالفهم من استدل على حليته بالسنة، فكيف يصحح دليل حكم الفرس[٣] بناء على القرآن أو أصول الشريعة؟

كيف نصحح على أصل الفقيه الأحاديث الواردة في الفروع الفقهية، والتي يختلف في حكمها؟ كيف تصحح تفاصيل الصلاة والزكاة بل والطهارة؟، وهل صح في نصاب زكاة الذهب حديث؟ وهل صحته اكتسبت بناء على أصل الفقيه، أم على شيء آخر؟[٤] إنهم لم يجدوا حديثا صحيحا في نصابه، واتفقوا على حديث ضعيف فاكتسب القوة من اتفاقهم، ولو كان هذا الأصل ضابطا للأمر دائما، فلم اللجوء إلى الاتفاق!؟.

وهذا موضوع طويل، فلو استقرأنا نظائر هذا لوجدنا جملة لابأس بها تؤكد أن السنة استقلت أحيانا ببعض الأحكام ولا ضابط لمعرفة صحتها من عدمها سوى النظر في طريق وصول السنة نفسها، فكان لزاما الرجوع إلى علمها الذي أسسه المحدثون.

وقد تقدم في أول هذا الفصل عن ابن الجوزي تساهل المتأخرين من الفقهاء في علوم الحديث وآفة ذلك بما فيه الكفاية.

---

(١) سورة الأنعام: الآية: ١٤٦.

(٢) سورة النحل: الآية: ٨.

(٣) تفسير القرطبي: ١٠/ ٧٦، تفسير ابن كثير: ٢/ ٥٦٢.

(٤) انظر: شرح الزرقاني على الموطأ: ٢/ ٩٧، وغيره.

«نص عام للعلامة الزركشي تضمن قضايا عدة في اختيارات الفقهاء وأهل الأصول في علوم الحديث».

قال الزركشي في مبحث العلل:

«واعلم أن للمحدثين أغراضًا في صناعتهم احتاطوا فيها ولايلزم الفقهاء اتباعهم على ذلك، فمنه تعليلهم الحديث المرفوع بأنه رُوِيَ تارة موقوفاً وتارة مرسلا، وطعنهم في الراوي إذا انفرد برفع الحديث، أو بزيادة فيه لمخالفته من هو أحفظ منه، فلا يلزم ذلك في كل موطن، لأن المعتبر في الراوي العدالة، وأن يكون عارفا ضابطا متقنا لما يرويه، نعم إذا خالف الراوي من هو أحفظ منه وأعظم مخالفة معارضه فلا يمكن الجمع بينهما، ويكون ذلك منه قدحا في روايته. وكقولهم» من لم يرو عنه إلا واحد» فهو مجهول. ومن عارضت روايته رواية الثقات فهو متهم، كل ذلك فيه تفصيل. وإنما احتاطوا في صناعتهم كما كان بعض الصحابة يحلف من حدثه أو يطلب شاهدا أو غيره، فكل ذلك غير لازم في قبول أخبار الآحاد، لأن الأصل هي العدالة والحفظ، والفقهاء لايعللون الحديث ويطرحونه إلا إذا تبين الجرح وعلم الاتفاق على ترك الراوي. ومنه قولهم «منقطع ومرسل»، وهذا إنما يكون علة إذا كان المرسل يحدث عن الثقات وغيرهم، ولا يكون علة معتبرة إذا كان المرسل لايروي إلا عن الثقات، وقلنا : إن روايته عنه تعديل، وعلى هذا درج السلف، فأما إذا عارضه مسند عدل كان أولى منه قطعا، وكذلك قولهم «فلان ضعيف» ولا يثبتون وجه الضعف فهو جرح مطلق وفي قبوله خلاف، نعم ربما يتوقف الفقهاء في ذلك وإن لم يتبين السبب»[1].

(١) النكت (ل/ ٧٠).

وهذا نص حافل عن العلامة الزركشي في بيان هذا الاتجاه، أتى فيه على أهم القضايا الخلافية مع المحدثين والكلام عليه في النقاط الآتية:

أولا: في كلام الزركشي قيود زائدة على ما أطلقه ابن الحصار سابقا، وهي شيء هام جداً، أعطى نفسا آخر للاتجاه، ويعد تطويراً له، ويظهر فيه تأثر المؤلف بقواعد المحدثين، فقد حاول الجمع بين الاتجاهين، فالقيد الأول: في قوله: «فلا يلزم ذلك في كل موطن»: فهذا مبدأ التفصيل الذي يدل على الاعتدال والدقة. وهذا القيد ذكره لتعارض الوصل والإرسال والوقف والرفع وكذا لانفراد الراوي بالحديث أو بزيادة عمن هو أحفظ منه.

والقيد الثاني: إضافة معرفة الراوي وضبطه وإتقانه لما يرويه إلى العدالة التي اقتصر الاتجاه الفقهي عند ابن الحصار عليها، فهو لم يذكر إلا اعتبار العدالة وحدها في الراوي.

القيد الثالث: إنَّ ابن الحصار أطلق مخالفة الراوي، فكيفما كانت فلا بأس، ولاتضر. وأما الزركشي فقد قيدها بأمرين: الأول: أن يخالف الأحفظ منه، والثاني: أن تعظم المخالفة ولا يمكن الجمع، فيقدح ذلك في الرواية.

والقيد الرابع: قوله «كل ذلك فيه تفصيل»، إشارة إلى رواية من لم يرو عنه إلا واحد، وتسمية المحدثين له مجهولا.

فهذه القيود في كلام المؤلف يمكن اعتبارها تأثيرا ظاهرا في اتجاهه، اكتسبه من هذه الدراسة لعلم الحديث، وأضفاه عليه فعدل الرؤية الأولى التي نقلها عن ابن الحصار.

ثانياً: تأسيه بابن الحصار في أن أغراض المحدثين في علم الحديث قامت على المبالغة في الاحتياط، وذلك لايلزم الفقهاء، وهو اتجاه الفقيه والأصولي، وقد تقدم هناك.

ثالثا: طعن المحدثين في الراوي إذا انفرد بشيء، وأقل ما قيد به المؤلف هذه المسألة هو قوله: «فلا يلزم ذلك في كل موطن» ومفهومه قبول رد المخالفة في بعض المواطن، وهذه حاكى بها مناهج المحدثين، وقد تقدم الكلام على الاختلاف عند نص ابن الحصار. كما أن هذا القيد يجوز عوده على ما في صدر كلامه من تعليل المرفوع بالموقوف وبالمرسل. وقد تقدم الكلام على الاختلاف في النص السالف.

رابعاً: المعتبر في الرواية العدالة والمعرفة والضبط والاتقان وهذا جعله تعليلا لما سبق قبله من الكلام على التفرد، ومعناه أن المخالفة مع التفرد إذا كانت من الثقة لاتضر، وقد سلف أنها مؤثرة عند أهل الحديث وهي الشذوذ، وقد تقدم أن ابن حجر جعل هذا من الراجح والمرجوح، وأن تقديم الراجح لايقدح في المرجوح وإنما يترك العمل به. والشذوذ هو مخالفة الثقة للأوثق أو للثقات، فليس لإتيان الاتجاه الفقهي بالثقة شفيعا للمخالفة فائدة في نظر المحدثين، لأن المخالفة لو كانت من الضعيف المفتقد للثقة، ففي هذه الحالة يكون الحديث منكرا وهو غير الشاذ.

وإنما هذه العبارات من الفقهاء في غاية ما يشترط في الرواية وأنه العدالة والضبط، يريدون به نفي الشذوذ والعلة وإسقاط اعتبارهما في صحة الحديث. ويأبى المحدثون إلا أن يكون نفيهما شرطا في الصحة، فقد يستوي الإسناد كله ثقات ويقف في وجهه شذوذ أو علة، ولو اكتفي بعدم اعتبار العلة لدخل الخلل العظيم على الأحاديث، ومفخرة هذا العلم ودقته في العلل الذي هو غاية التفتيش عن خفايا الخطأ وغوامض الوهم، فهو مرحلة التصفية الثانية والأخيرة بعد المرحلة الأولى التي تتناول بالنقد ظاهر الإسناد، فإذا سلم منها الحديث مع باقي الأوصاف المشترطة استوى صحيحا. فإنكار عمل علم العلل في النقد نسف لجزء هام ودقيق في علم الحديث.

وقول المؤلف: «إذا خالف الراوي من هو أحفظ منه وأعظم مخالفة معارضه فلا يمكن الجمع بينهما، ويكون ذلك منه قدحا في روايته».

قيد القدح بالمخالفة للأحفظ أن تكثر ولايمكن الجمع بينهما لا يأتي على ما تقرر في قواعد التحديث، من أن المخالفة للأحفظ تكون شذوذا وإن لم تعظم، وأما إذا عظمت فينعدم الضبط، فالرد أثناءها يكون للأمرين المخالفة للأوثق وانعدام الضبط. وأما إضافته في تحقيق الحكم السابق «عدم إمكان الجمع بينهما»، فيأتي على قواعد المحدثين في أن الاضطراب لايتحقق إلا بعد المخالفة وعدم إمكان الجمع، أما مع إمكانه فلا اضطراب، وكذا إذا تفاوتت الروايات فيمكن الترجيح فلا اضطراب، ولا يتحقق إلا إذا تساوت.

خامسا: ماساقه في سياق التخلي عن بعض قواعد التحديث بسبب قيامها علي المبالغة في الاحتياط وهو: «من لم يرو عنه إلا واحد» فهو مجهول - وأن ذلك فيه التفصيل.

موضوع الجهالة عند المحدثين هو إحدى الموضوعات التي تحتل حيزا كبيراً في قواعدهم، ومدار علة هذا الموضوع عندهم أنهم أدركوا من جملة ما أدركوه في نطاق النقد للاحتياط أن عدم معرفة الراوي بالعلم، وعدم معرفة العلماء له به، وعدم الرواية عنه إلا من واحد[1] فيها إشارة إلى أن المذكور لم يشتهر في أوساطهم العلمية بالمعرفة والاتقان ولو كان كذلك لهب الرواة وانهالوا عليه ازدحاما كما فعل بغيره من المشهورين، ولو كان كذلك لما انفرد بالرواية عنه واحد، فهذا يؤكد عدم معرفته بالعلم، وإلا لخالط أهله مع ماعرف به أهل الحديث من مخالطة حلق ومجالس الإملاء والرحلة في طلب الحديث من أئمته، ورواته. فشهرة الراوي تعرفهم به من

(١) الكفاية: ٨٨.

كل النواحي المطلوبة للرواية. وأما مع عدمها كيف يحصل الاطمئنان إليه وإلى روايته ولاشيء يعرف به، فتقديم الحذر في الرواية عنه هو المتعين حتى يتبين أمره. لأن الرواة من الكثرة بالمكان الذي يستدعي تتابعهم على الرواية عنه، فالجهالة تدور حول معاني عدم الشهرة بهذا العلم وعدم معرفة العلماء للراوي. فيخافون من عدم اتقانه وكثرة أخطائه وأوهامه أو أكثر من ذلك.

وإذن، أو ليس طلب هذا التعريف العلمي والمكانة العلمية أنسب إلى الاحتياط وأجدر بتصفية الروايات؟ ألا يجوز انطواء المجاهيل على كذب وزيف في الروايات؟

ولذلك إذا حصل التعريف بالراوي وشهد له الثقات ارتفعت جهالته وثبتت عدالته(١).

سادسا: قوله: «وإنما احتاطوا في صناعتهم كما كان بعض الصحابة يحلف من حدثه أو يطلب شاهدا أو غيره، فكل ذلك غير لازم في قبول أخبار الآحاد، لأن الأصل هي العدالة والحفظ».

قياس احتياطهم على صنيع بعض الصحابة قد لايتفق من جميع الوجوه، وهو مع الفارق، ذلك أن احتياط الصحابي مع الصحابي بتحليفه أو طلب الشاهد منه على الرواية يختلف، فليس ذلك شكا منهم، وإنما هو تضييق الخناق في الرواية حتى ينحجز من ليس شأنه هذا الشأن، أو من كان مغرضا. وفيه من تعليم دروس التثبت في الرواية ما فيه، والتطبيق العلمي للأحاديث الحاثة على الاحتياط والتوقي(٢). أما في العهود التي بعدهم فقد وجد الكذب والتلاعب بالرواية، فقواعد التحري كيفما كانت مبالغة في

(١) الكفاية: ٨٨، وفتح المغيث: ١/ ٣١٤ ـ ٣٢٥.

(٢) قد تقدم منها قدر في المقدمة.

الاحتياط تكون أنفع وأكمل وأقطع لدابر الدس والزيف وغير ذلك. فالكذب في الصحابة منعدم، وهو في التابعين نادر، وهكذا كثر شيئا فشيئا[١]. فإذا كان فعل الصحابي للتعليم ولئلا يتجاسر الناس على الرواية فيختلط الغث بالسمين، فإن فعل المحدثين كان تطبيقا فعليا، وبالاحتياط قامت علوم الحديث، وعلى أصول الكتاب والسنة وفعل الصحابة. وإذا فقد ذلك في الرواية فماذا بقي؟! ففعل المحدثين كان شكا فيما لم تتوافر دواعي الطمأنينة فيه، أو لاحت فيه دواعي الريبة.

ويأتي دائما عندهم تعليل صحة الرواية باشتراط العدالة والحفظ فقط كما تقدم، تجنبا لشرطي الخلو من الشذوذ والعلة، مع أن العدالة والحفظ تجامع الخطأ والوهم أحيانا فمرحلة هذين القيدين الأخيرين من المكانة النقدية بما لا يخفى إدراكه على النقاد.

ثم إذا كان المحدثون حاكوا الصحابة في مناهج الاحتياط أو ليس ذلك أولى بالعهود التي دون عهد الصحابة، فهي أولى بذلك وأحق، فإن النقد يشتد كلما توفرت مقتضياته، أولم يكن تطبيقها في عهد اختلاط المسلمين بغيرهم وانتشار الكذب أولى من العهد الذي ليس فيه ذلك؟.

وأخبار الآحاد أحوج إلى شدة التفتيش والتمييز لدفع الآفات عن راويها ما أمكن، وإحلال الاطمئنان فيها بأكبر قدر.

سابعاً: الفقهاء لايعللون الحديث ويطرحونه إلا إذا تبين الجرح وعلم الاتفاق على تركِ الراوي.

الشق الأول من الجملة ليس غريبا على قواعد المحدثين، فتعليل الحديث لايكون إلا بعد استبانة الجرح، ليس بالتخرص فإذا تحقق الجرح كان داعيا

(١) مقدمة في أصول التفسير: ٢٠ ـ ٢١.

إلى الطعن فيه، ولذا جاء ما يسمى عند المحدثين بالجرح المفسر أو تفسير الجرح[١]، فإن مفاده أن الناس يختلفون فيما يجرح به، وقد يذكر أحدهم ماليس جرحا عند الآخر، فكان لزاما تفسير الجرح لينظر هل يوافق الغير عليه أم لا؟ فلابد من التبين فيه، على أن ما سلف في المسلسل السابق لايمكن جعل هذا تعليلا له، وأن الجهالة لاتؤثر في الرواية، فذاك من الجرح الغير مبين، ولا يكون أيضا تعليلا للاكتفاء في أصل الرواية بالعدالة والحفظ التي جُعِلَتْ بدورها تعليلا لما قبلها.

والمحدثون ردوا بعض مذاهب المتشددين في الجرح، وشرحوا مناهجهم وبينوا أعيانهم[٢]، وحققوا الاعتدال فيما استقر بعد ذلك في مناهج الجرح والتعديل ودون في موسوعات علم الرجال وقواميسهم.

وأما أن يجعل المؤلف تبين الجرح هو الاتفاق على تركه، ومن لم يكن كذلك فلم يتبين جرحه بعد فليس مطرح الرواية، فهو وإن وجد عند بعض أهل الحديث غير أنه موصوف بالاتساع بما يسمح بدخول كثير من المجروحين.

قال الحافظ العراقي في الألفية:

والنسائي يخرج من لم يجمعوا ... عليه تركا مذهب متسع

ولا نناقش اتساع النسائي أو عدمه، فإن العلماء يرون أن له شرطا أشد من شرط البخاري ومسلم، ولكن انتظار الإجماع على ترك الراوي ليطرح هو المذهب المتسع، وإذا كان الخلاف قائما فإنه ليس بذاك. فهل سيقال إن الخلاف يمنع من طرح الرواية؟ فقد يخالف من ليس في درجة المخالفة، وقد يخالف المشهورُ بالتساهل.

(١) شرح العراقي: ١٤٥ وما بعدها.

(٢) من يعتمد قوله: ١٥٨ ـ ١٥٩.

وليس كل خلاف جاء معتبرا إلا خلاف له حظ من النظر

وإنما الصواب في ذلك الرجوع إلى مدارس النقد وأقسامها من حيث التشدد أو التوسط أو التسامح، وهذا هو الذي يجري عليه عمل النقاد.

وهذا نص عن الحافظ الذهبي في الإنصاف والاعتدال، قال رحمه الله: «قسم منهم متعنت في الجرح، متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه. فهذا إذا وثق شخصا فعض على قوله بناجذيك، وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلا، فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه ولم يوثق ذاك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه: «لا يقبل تجريحه إلا مفسرا»، يعني لايكفي أن يقول فيه ابن معين مثلا «هو ضعيف»، ولم يوضح سبب ضعفه، وغيره قد وثقه. فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحسن أقرب[١].

وأما على مذهب انتظار الإجماع على ترك الراوي لطرحه فإنه ستدخل رواية المجاهيل عينا وحالا للاختلاف فيهم، وسيسوء أمر الرواية[٢].

ثامنا: ومنه قول المحدثين «منقطع ومرسل»، وهذا إنما يكون علة إذا كان المرسل يحدث عن الثقات وغيرهم، ولايكون علة معتبرة إذا كان المرسل لايروى إلا عن الثقات».

تقدم الكلام على المرسل، أما المنقطع فهو عند الفقهاء والأصوليين يطلق على المرسل، فيقولون: «هذا حديث مرسل» بمعنى منقطع، لا ماسقط منه الصحابي بالخصوص كما عند المحدثين، على أن بعض المحدثين كالخطيب، يذهب إلى أن المرسل ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه، وكذا عند ابن القطان المراكشي قال ابن الصلاح: «والمعروف في

(١) ذكر من يعتمد قوله: ١٥٩.
(٢) فتح المغيث: ١/ ٨٢.

الفقه وأصوله أن ذلك كله (أي المنقطع والمعضل) يسمى مرسلا»[١]. وقال النووي في شرح المهذب: «ومرادنا بالمرسل هنا ما انقطع إسناده فسقط من رواته واحد فأكثر. وخالفنا أكثر المحدثين فقالوا: هو رواية التابعي عن النبي ـ ﷺ ـ[٢].

وإذن فأشكال الانقطاع ووجوهه تكون في أول الإسناد أو آخره أو وسطه، سقط منه واحد أو أكثر، كل ذلك إرسال وانقطاع.

والمؤلف يرى أنه متى كان المرسل لايحدث إلا عن الثقات لم تكن علة الانقطاع، وهو إحدى المذاهب الكثيرة في المرسل بل هو أعدلها فيما حكاه العلائى فإنه قال:

«إن هذا المذهب (إذا كان المرسل عرف من عادته أو صريح عبارته أنه لا يرسل إلا عن ثقة قبل وإلا فلا): أعدل المذاهب في هذه المسألة، فإن قبول السلف للمراسيل مشهور إذا كان المرسل لايرسل إلا عن عدل. وقال أبوالوليد الباجي:

«لا خلاف أنه لايجوز العمل بالمرسل إذا كان مرسله غير متحرز يرسل عن الثقات وعن غير الثقات». وكذا قال الشافعي: «إذا كان المرسل من كبار التابعين وعادته الرواية عن العدل وغيره فليس بحجة، وإن لم يرو إلا عن العدل فحجة»[٣].

ولهذه العلة قبلت مراسيل سعيد بن المسيب؛ لأنها وجدته متصلة فجعلها الشافعي مقياساً لقبول المراسيل ، وأحال على وجود شرط الاتصال كما في مراسيل ابن المسيب [٤].

(١) الكفاية: ٢١، مقدمة ابن الصلاح: ١٤٦، فتح المغيث: ١/١٣٣.

(٢) فتح المغيث: ١/١٣٣.

(٣) جامع التحصيل: ٤٠ ـ ٤٦، النكته لابن حجر. ٢/٥٥٣ ـ ٥٥٤، فتح المغيث: ١/١٣٦ ـ ١٣٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

تاسعا: قوله: «وقلنا إن روايته عنه تعديل».

هكذا جزم بأن روايته عنه تعديل بناء على ما تقدم في الثامن أنه لايرسل إلا عن الثقات. وهو مذهب متوسط عند المحدثين فصل فيه المذهب القائل بأنها ليست تعديلا، وإليه ذهب جمع من المحدثين، وإليه ميل الشيخين وابن خزيمة في صحاحهم والحاكم في مستدركه، ونحوه قول الشافعي ـ رحمه الله ـ فيما يتقوى به المرسل: «أن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه»(١).

ومع ذلك فمعظم المحدثين وأكثر العلماء على أن الرواية عنه ليست تعديلا له، وفيه يقول العراقي:

وليس تعديلا على الصحيح رواية العدل على التصريح

وهؤلاء لاينسى لهم التعليل الذي ذكروه لمذهبهم، فإنهم قالوا: إنه من الجائز أن يروي عمن لاتعرف عدالته، بل وعن غير عدل فلا تتضمن روايته عنه تعديله ولا خبرا عن صدقه. ويشكل أيضاً على القائلين بأن روايته عنه تعديل أنه قد وجد جماعة من العدول الثقات، رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم مع علمهم بأنهم غير مرضيين، وفي بعضهم شهدوا عليهم بالكذب ووجه أبوبكر الصيرفي الاعتراض عليه بأن الرواية تعريف ـ أي مطلق تعريف ـ تزول جهالة العين بها بشرطه، والعدالة بالخبرة، والرواية لاتدل على الخبرة.

وقال سفيان الثوري: «إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه: فللحجة من رجل: وللتوقف فيه من آخر، ولمحبة معرفة مذهب من لا أعتد بحديثه»(٢).

وإذا كان هذا الإيراد قد لايؤثر في مذهب التفصيل، لكن اعتباره في هذا الموضوع أكثر احتياطاً للنقد.

---

(١) فتح المغيث: ١/٣١٢.

(٢) شرح العراقي: ١٥٦، فتح المغيث: ١/٣١٣.

وقول المؤلف بعد هذا «وعلى هذا درج السلف»، نظير مقارنته من قبل فعل الصحابة باحتياط المحدثين، وقد تقدم الفارق بين العهدين.

عاشرا: قوله: «وكذلك قولهم: «فلان ضعيف»، ولايثبتون وجه الضعف فهو جرح مطلق وفي قبوله خلاف، نعم ربما يتوقف الفقهاء في ذلك وإن لم يتبين السبب».

اشتراط تفسير الجرح وعدم قبول الجرح المبهم هو مذهب جمهور المحدثين وغيرهم، لاختلاف الناس في أسبابه وموجبه، فقد يجرح بما ليس بجارح، فلوبينه لما قبل منه. ولذا فإن مذهب بعض الأصوليين كأبي حامد الغزالي وفخر الدين بن الخطيب الرازي والجويني أن يحكم بما أطلقه العالم بأسباب الجرح والتعديل من غير بيان لسبب واحد منهما. واختاره الباقلاني ونقله عن الجمهور فقال:

«قال الجمهور من أهل العلم إذا جرح من لايعرف الجرح يكشف عن ذلك، ولم يوجبوا ذلك على أهل العلم بهذا الشأن»[1].

والعمل في كتب الحديث على هذا، لأننا قل مانجد تفسيرا للجرح، وما ذاك إلا اعتمادا على إطلاق العلماء له العارفون به.

والمطالبة بتفسير الجرح ليس على إطلاقه كما قد يتبادر إلى الفهم، وإنما يتعين في حالة تجريح المتعنت ووجود توثيق للراوي من غيره من النقاد، المعتمدين، أما في حالة عدم وجود الخلاف، أو وجوده من غير متعنت، فلا يشترطون تفسير الجرح[2].

وما ذكره المؤلف من أن الفقيه ربما توقف في الحديث وإن لم يتبين سبب الجرح، حاكى فيه الفقيه ما عليه العمل عند المحدثين وأيده جماعة من الأصوليين.

«المنقطع عند الفقهاء والاصوليين»:

(١) فتح المغيث: ١/ ٢٢٩ ـ ٣٠٥.
(٢) انظر ما سلف عن الذهبي بصفحة ٢٤٦.

قد سلف أنهم يسمون المنقطع مرسلا، وهنا أورد المؤلف عن أبي منصور البغدادي (٤٢٩هـ) تقسيمه المنقطع إلى نوعين: أحدهما أن يكون في إسناده مجهول لايعرف بعدالة سواء ذكر اسمه أو أسقط.

والثاني: أن يقول الراوي «ثنا جماعة» أو نحوه، ولا حجة فيهما[1]. هذا من أغرب المعاني المستخدمة للاصطلاح في عملهم، فإن فيه خلطا مع ما تقرر في علوم الحديث. لأن الأول هو المجهول جهالة حال، ولا يسمى منقطعا لأنه ما دام ذكر في الإسناد فلا انقطاع، نعم يجوز الانقطاع احتمالا أن كان المجهول لم يلق من بعده، أما ابتداء فليست الجهالة انقطاعا، والثاني قوله «ثنا جماعة»، يسميه المحدثون المبهم، والإبهام أيضا ليس جزما بالانقطاع، ذلك أن الجماعة مبهمون لايعلم من عدالتهم وعدمها شيء فيحتاج الحديثي إلى تعيينهم أولا بأسمائهم ثم قد يكونون مجهولين أولا رواية لهم عمن فوقهم فيتعين الانقطاع.

ولعل وجه تسمية هذه الأنواع منقطعات يرجع إلى المعنى اللغوي: لأن عدم الوقوف على حقيقة أمر هذه الأسانيد وجهالتها انقطاع عن معرفة قيمتها.

ونقل أيضا عن الكيا الطبري في تعليقته في الأصول ما نقله عن اصطلاح الأصوليين أن المنقطع: قوله قال رسول الله ﷺ - والمرسل قول الثقة: أخبرني رجل عن النبي - ﷺ - قال: وتسميته بالمنقطع مجازا من جهة كونه منقطعا في الظاهر، إذ لو كان منقطعا حقيقة لم يكن منقولا عن رسول الله - ﷺ - فإنه لابد من تقدير الوسائط حتى تنتهي الرواية إلى النبي - ﷺ -»[2].

وهنا تعريف المرسل بالمبهم كما تقدم، وجاء التعليل لتسميته منقطعا، وأنها ليست حقيقية بل مجازية لأنها لاترجع إلا إلى الظاهر، وأن الباطن هو الحقيقة لأن لايروى عن النبي - ﷺ - وعليه فلابد من تقدير الوسائط

(١) النكت (ل/ ٥٣).
(٢) النكت (ل/ ٥٣).

إلى رأس الخبر، والذي يظهر من صنع المحدثين أنهم يتحرزون في نسبة الحديث إلى المعصوم ـ عليه الصلاة والسلام ـ إذا لم يسلم الاسناد، بل إنهم استخدموا صيغة التمريض ومنعوا الجزم فيما لم يثبت إسناده خشية نسبة شيء لا يثبت إلى صاحب الرسالة. فلو علموا أن الانقطاع إنما هو في الظاهر وليس حقيقة لما تورعوا واحتاطوا في ذلك، وليس ما أورده دليلا، وهو قوله: «إذ لو كان منقطعا لم يكن منقولا عن رسول الله ـ ﷺ ـ «لأن الكذب والموضوع نقل عنه ومع ذلك لم يشفع له كونه جاء بإسناد ونقل عنه، وكذا لايجزم بنسبته إليه من طريق منقطع حتى يتبين أمره أو يتصل من جهة أخرى، بل وأي وسائط ستقدر في حالة الانقطاع إذا لم يكن ما ينجبر به المنقطع؟

إن الفكر النقدي الحديثي لايمكنه الجزم بإسناد غير متصل ولا يمكنه تقدير شيء بالظن والتخمين والحدس. فهي فرضية لاتجري على قواعد الحديث.

وتسمية ما قيل فيه «عن رجل» منقطعا عند الأصوليين وافقهم فيه الحاكم لكنه شرط لذلك قيدا، وهو: أنه إن كان لايروى إلا من طريق واحدة مبهمة فهو يسمى منقطعا. وإن روي من طريق مبهمة وطريق مفسرة فلا تسمى منقطعة لمكان الطريق المفسرة(١).

المجهول في تعريفهم:

عند تعريف ابن الصلاح للمجهول قال: «المؤلف» أراد به من لم يرو عنه إلا واحد، وهذا اصطلاح، وإلا فالمجهول على الحقيقة نحو «شيخ» و«رجل» ممن لاتعرض عينه ولا اسمه، وهذا لايختلف في رد روايته»(٢).

(١) معرفة علوم الحديث: ٢٨ ـ ٢٩ ـ النكت لابن حجر ٢/ ٥٦١.

(٢) النكت (ل/ ٨٤).

مر أن هذا يسمى منقطعا، وهنا سماه المؤلف مجهولا فلعل الجهالة ايضًا انقطاع، ومنها نستفيد أن ما جهل امره عند الفقيه أو الأصولي حكم بانقطاعه، والحديثي يحكم بانقطاع مالم يتصل من جهة السماع واللقاء وسقوط بعض الرواة من الإسناد، وقد سلف أيضاً أن «شيخ» ورجل» و«جماعة» وما إليها تسمى في اصطلاح أهل الحديث المبهمات وهي نوع جهالة لكن ليست هي الجهالة في اصطلاحهم.

‹إطلاق التدليس على الإدراج›:

قال المؤلف في آخر مبحث التدليس: «هذا كله (أي ما تقدم) في تدليس الرواة» وأما تدليس المتون فهو الذي يسميه المحدثون المدرج، وهو أن يدرج في كلام النبي ـ ﷺ ـ كلام غيره، فيظن السامع أن الجميع من كلام النبي ـ ﷺ ـ، وقد ذكره المصنف في النوع العشرين، وكان ذكره هنا أنسب، وممن ذكره هنا من الأصوليين الأستاذ أبومنصور البغدادي، وأبوالمظفر السمعاني، وقال: «هو مطرح الحديث مجروح العدالة، وهو من تحريف الكلم عن مواضعه، وكان ملحقا بالكذابين، ولم يقبل حديثه»: وكذلك ذكره الماوردي والروياني في الحاوي والبحر في كتاب القضاء، فقسما التدليس إلى ما يقع في الإسناد، وإلى ما يقع في المتن، ثم قالا: «من عرف بتدليس المتون فهو مجروح مطرح»(١).

وفي النص قضايا:

أولاً: لا أعلم من أقسام التدليس فيما اصطلح عليه علماء هذا الفن تدليس المتن، وإنما التدليس كله متعلقه الإسناد والرواة فهو في الإسناد والشيوخ والتسوية والعطف والقطع(٢) وليس منها ما يتعلق بالمتن.

---

(١) النكت (ل/ ٦٢ ـ ٦٣).

(٢) النكت لابن حجر: ٢/ ٦١٤ وما بعدها. و٨١١ وما بعدها.

ثانيا: إن صح إطلاق التدليس في هذا، فليس عليها كلها بل على بعضها وذلك بحسب الباعث على الإدراج، فيكون القول، بوصف جميع أقسام الإدراج بالتدليس من باب الدعوى أعم من الدليل، فإن الدليل لم يعط إلا وجها واحدا، واحتمالا لاجزماً. ومن ذا الذي يحكم بتدليس راو كان دافعه في الإدراج بيان لفظ غريب في المتن أو استنباط حكم فقهي، أو يدفع توهما ليس مقصودا عن النص الحديثي، نعم يؤاخذ الراوي ويقع عليه اللوم إذا لم يفصل كلامه عن الكلام المرفوع، لكن الباعث إذا كان ما تقدم أو ما يشبهه لايسوغ الحكم بتدليسه، لأن التدليس تعمية فهو قصد وترصد للأمر، وهذا لاقصد عنده، غاية ما عنده دمج كلامه بالنص وعدم اعتبار وجوب الامتناع من التصرف بكلامه في وسط النص أو أوله أو آخره.

ولم أجد فيما أعلم وبحثت أن من أغراض المدرجين في المتون من يقصد الإدراج لأجل التعمية وتغيير الحقيقة، اللهم إلا أن يتوسع في الأمر فيلجأ إلى أبواب الوضع فإننا سنجد أن من الوضاعين من يزيد كلاما في المتن ويدرجه عمدا لحاجة في نفسه كما في قصة غياث بن إبراهيم مع المهدي وزيادته في النص «أوجناح»(١).

أو يقع الإدراج في حديثهم جهلا أو سهوا، أو يدخل عليهم من جهة خارجية، وبذلك يتبين أن المدرج لايمكن اتصافه بالتدليس لعدم توفر شرطه فيه وهو قصد التعمية، وأي فائدة للراوي الثقة في إدراج كلامه في الحديث وتوعير أمره على الناس؟!.

ولو أطلقوا التدليس في هذه الحالة على الإدراج من جهة اللغة لكان له وجها. والذي يدل على خلاف هذا وأنهم يريدون التدليس المذموم ما أجروا عليه من أحكام المدلس.

---

(١) تنزيه الشريعة: ١/ ١٤ ـ ١٥.

ثانيا: إن عدم ذكر ابن الصلاح لإدراج المتن في مبحث التدليس كما اقترح المؤلف يرجع إلى ما تقرر قريبا. فهو لايرى أن المدرج مدلس حتى يدخله في صفوف المدلسين ويورده في أبواب التدليس.

ثالثا: الأحكام الصادرة في حق المدرج والإدراج من طرح حديثه. وجرح عدالته، ولحوقه بالكذابين، يستحقها الذي سلفت الإشارة إليه إن كان بنية الإلباس والتعمية، وسوء النية، أما من حصل منه ذلك على وجه البيان والاستنباط، وفي الوقت نفسه أساء بما صنع من عدم فرز كلامه من كلام النبى - ﷺ -.

والذي عليه المحدثون أن مثل هذا لايجرح فضلا عن أن يطرح حديثه ويلحق بالكذابين، وحتى تدليس الاسناد والتسوية لايقبلون ما عنعن فيه ويقبلون ما صرح فيه بالتحديث أو الإخبار وغيره من طرق الاتصال. وهذه كتب القوم شاهدة على ذلك(١).

«قبولهم للاختلاف في الإسناد»:

قال المؤلف في مبحث المضطرب «والحق الذي لايجوز مخالفته أن مارواه الثقة بالإسناد المتصل يجب الأخذ به، ولايرد بأنه قد اختلف فيه رواته، ولابأنه قد رواه قوم ضعفاء، ولابأنه قد أرسله رواته، ولا بأن واقفه أكثر»(٢).

الاختلاف إذا لم يمكن التوفيق بينه، أو الترجيح عند تفاوت الروايات، يؤثر عند المحدثين ويضعف الحديث لأجله ولا ينفع فيه في هذه الحالة اتصال الإسناد بنقل الثقة، لأن الاضطراب إشعار بتأثير في الضبط، فوجب

(١) شرح العراقي: ٧٩ ـ ٨٤ وغيرها.
(٢) النكت (ل/ ٧١ ـ ٧٢).

التوقف والنظر، وهذا شيء تقدم، وأضاف المؤلف هنا حالة أخرى وهي رواية قوم ضعفاء له، فإن كان يريد مقابلةَ رواية الثقات برواية الضعفاء فلا تأثير لرواية الضعفاء وهي ساقطة فلا يحكم بالضعفاء على الثقات كما قال المحدثون، وإن كان نفس الرواية فيها ضعفاء، فرد الحديثي هنا لضعف الرواة زيادة على الاختلاف.

وأثار المؤلف مرة أخرى: الاختلاف في الإرسال: أو في الوقت والرفع والواقفون أكثر عددا، وتقدم عند نص ابن الحصار والمؤلف.

‹الاتجاه بين الشذوذ والزيادة›:

ذكر المؤلف عند قول ابن الصلاح في تفريعات المعضل: «وما صححه الخطيب ـ أن الحكم عند تعارض الوصل والإرسال للوصل): هو الصحيح في الفقه وأصوله)[١].

ونقل عن النووي في تعريف الشاذ قوله: «أكثر المحدثين على أن الشاذ أن يروي مالا يرويه سائر الثقات، سواء خالفهم أم لا، ومذهب الشافعي وطائفة من علماء الحجاز أن الشاذ: ما يخالف الثقات، أما ما لا يخالفهم فليس بشاذ، بل يحتج به، وهذا هو الصحيح». قال المؤلف: «ويؤيده أن المذهب الصحيح قبول الزيادة من الثقة، والمانعون يشكل عليهم الجمع بين الأمرين»[٢].

يلتقي الشذوذ مع الزيادة إذا وقعت الزيادة منافية لما رواه الثقات، أما إن لم يكن فيها منافاة، فهي مقبولة ولاشذوذ، فهذا الذي عليه عمل المحدثين، ويوافقه ما عند الأصوليين. وبذلك يزول ما طرحه الزركشي في سياق الإشكال كيف يجمعون بين الشاذ على أنه رواية ما لايرويه الثقات وبين قبول زيادة الثقة.

(١) النكت (ل/ . . .).

(٢) النكت (ل/ ٦٤).

وما قدمه من الوصل على الإرسال على مذهب الأصوليين لأنه زيادة، وليس ذاك عند المحدثين. وإليك نص حافل للحافظ العلائي في هذا، فإنه قال: «فأما إذا كان رجال الإسنادين متكافئين في الحفظ أو العدد، أو كان من أسنده أو رفعه دون من أرسله أو وقفه في شيء من ذلك، مع أن كلهم ثقات محتج بهم فههنا مجال النظر واختلاف أئمة الحديث والفقهاء.

فالذى يسلكه كثير من أهل الحديث بل غالبهم، جعل ذلك علة مانعة من الحكم بصحة الحديث مطلقا، فيرجعون إلى الترجيح لإحدى الروايتين على الأخرى، فمتى اعتضدت إحدى الطريقين بشيء من وجوه الترجيح حكموا لها، وإلا توقفوا عن الحديث وعللوه بذلك، ووجوه الترجيح كثيرة لاتنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص. . . . ، وأما أئمة الفقه والأصول فإنهم جعلوا إسناد الحديث ورفعه كالزيادة في متنه. قال: ويلزم على ذلك قبول الحديث الشاذ كما تقدم. ثم ذكر مثالا من الأحاديث المعللة، وقال أيضا: وبهذه النكتة يتبين أن التعليل أمر خفي لايقوم به إلا نقاد أئمة الحديث دون الفقهاء الذين لا اطلاع لهم على طرقه وخفاياها»(١).

وبين«الشذوذ» و«زيادة الثقة» أحرج الحافظ ابن حجر الاتجاه الأصولي والفقهي، وذلك من جهة أنهم شرطوا فى الصحيح أن لايكون شاذا، وفسروا الشاذ بأنه ما رواه الثقة فخالفه من هو أضبط منه أو أكثر عددا، ثم قالوا: تقبل الزيادة من الثقة مطلقا. وبنوا على ذلك أن من وصل معه زيادة فينبغي تقديم خبره على من أرسل مطلقا، فلو اتفق أن يكون من أرسل أكثر عددا أو أضبط حفظا أو كتابا على من وصل أيقبلونه أم لا؟ أم هل يسمونه شاذا أم لا؟ لابد من الإتيان بالفرق أو الاعتراف بالتناقض(٢).

(١) النكت لابن حجر: ٢/ ٧١٢ - ٧١٣.
(٢) النكت لابن حجر" ٢/ ٦١٣.

وقد فهم من معظم كلام المؤلف ونقوله عن الأصوليين كابن الحصار أن الزيادة من الثقة تقبل دائما، لكن ابن حجر بين أن من أطلق ذلك على الفقهاء لم يصب، وأنهم إنما يقبلون ذلك إذا استووا في الوصف ولم يتعرض بعضهم لنفيها لفظا ولا معنى. ثم نقل عن الرازى والأبياري وابن السمعاني ما يؤكد ذلك، وقال: وإنما أردت بإيراد هذا بيان أن الأصوليين لم يطبقوا على القبول مطلقا، بل الخلاف بينهم»[1].

(١) النكت لابن حجر: ٢/ ٦١٣.

ثانيا: قسم التحقيق

إن من أولى ما ينبغي أن تصرف إليه عناية الباحثين الاهتمام بالتراث الإسلامي النفيس وتحقيقه وإخراجه، انقاذا له من ظلمات السقوف، وغبار الرفوف، وعوادي الزمن من أرضه أو رطوبة، مما يطمسه أو يتلفه، فإن ضياعه خسارة للفكر الإسلامى، وعزاء للأمة الإسلامية، إذ هو ركيزة من ركائزها التى تعبر عن مقدار حضارتها. ومدى تقدمها، وأخذها بزمام المعرفة في كل الأحقاب.

فهو من أعظم الشواهد على تقييم الحضارات العلمية، ومما يؤسف له بقاء الآلاف المتراكمة من التراث أوزاعا في خبايا أدراج شتى المكتبات والخزانات والدور العالمية، ومسؤولية الباحثين عظيمة فى إظهار دفائن كنوزه، وإبراز صالح علومه.

وإننا لنجد في عصرنا نهضة حثيثة تجاه تحقيق التراث، وقد عمدت الجامعات إلى إدخاله ضمن برامج الرسائل الجامعية العليا، ولا شك أنها خطوة هامة في إتاحة الفرصة لإخراجه إلى حيز الوجود، ومن بواكير ثمار هذا العمل ظهور كتب غزيرة النفع، تبنت طبعها الجامعات، وللجامعة الإسلامية بالمدينة حظ من ذلك.

١- عنوان الكتاب

جاء في وجه النسخة التركية «كتاب فيه تعليق على علوم الحديث»، وفي النسخة الدمشقية «كتاب النكت على ابن الصلاح». وكذا فى نسخة عارف حكمت. وبهذا الأخير اشتهر الكتاب عند العلماء: كالسيوطي في البحر الذي زخر(١)، وفي اللآلىء المصنوعة(٢)، وفي حسن المحاضرة(٣)،

(١) انظر مثلا: (ل ٢٠ ب - ٢١ أ - ٩٠ ب).
(٢) ١: ١١.
(٣) ١/ ٤٣٧.

والداودي في طبقاته[١]، والأجهورى فى حاشيته[٢]، والدمنتي في نفع قوت المغتذي[٣]، وسماه ابن حجر «الكلام على علوم الحديث[٤]، وفي موضع آخر شرح علوم الحديث[٥].

وهذا كله اختلاف تنوعي، فإنها بمعنى واحد، واخترت «النكت على ابن الصلاح» لأن اشتهاره بهذا الأخير عند العلماء أكثر.

٢ - إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف

تواردت عبارات العلماء في نسبة هذا الكتاب إلى الزركشى سواء المترجمين له، أو الناقلين عنه في كتب مصطلح الحديث، فمنهم ابن حجر فى الدرر الكامنة وفى إنباء الغمر، والسيوطي في البحر، وفي حسن المحاضرة، وفي اللآلىء، والداودي في طبقاته، والقاضي محمد أكرم في إمعان النظر، وغيرهم.

وهذا كله يفيدنا أن للزركشي كتابا في علم الحديث، لكن ما الذي يثبت أنه الذي بين أيدينا؟

هذا يعرف بمطابقة النقول والاقتباسات المعزوة إليه بما في هذا الكتاب فلقد بلغت من الكثرة مما استغرق جزءا هاما من النكت. وهذه بعض تلك الاقتباسات بأرقامها من المقتبس والمقتبس عنه (المؤلف)

أولا: البحر الذي زخر فى شرح ألفية الأثر للسيوطي (-٩١١ هـ) (مخطوط)

اقتبس منه مائة وخمسة وعشرين موضعا. حسب تتبعي لها، وقابلتها كلها

---

(١) ٢/ ١٥٨.

(٢) ص ٣٦.

(٣) ص ٥.

(٤) إنباء الغمر: ٣/ ١٤١.

(٥) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

بأصل المؤلف فوجدتـها كما نقل السيوطي. وقد تقـدم في القسم الدراسي للقسم الأول من النكت جميع هذه المواضع في جدول مرتب.

وهنا أعرض عشرة منها فقط، والرقم الأول للـنكت لنسخة تركيا والثانى لنـسخـة دمشق، والـثالـث لنسـخة عـارف حكمـت. والأرقام لـلأصول المخطوطة.

البحر	النكت	البحر	النكت
ل / ١٣	١٣ - ١٠ - ١١	ل / ٣٦	٢١ - ١٦ - ٢٠
ل / ٢٠	١٨ - ١٤ - ١٧	ل / ٣٦	٢٢ - ١٦ - ٢٠
ل / ٢٣	١٧ - ١٣ - ١٦	ل / ٣٦	٢٢ - ١٦ - ٢٠
ل / ٢٦	٢٠ - ١٥ - ١٨	ل / ٣٦	٢١ - ١٦ - ٢٠
ل / ٣٥	٢٢ - ١٦ - ٢٠		

ويمكـن مراجعة بـقية الـتوثيق فـى نسبة الـكتاب إلـى المؤلف في قـسم الدراسة[١]، مما اقتبسه عنه اللاحقون.

ومن الأدلة على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف، قراءة العلماء للكتاب، فنسخة عارف حكـمت التي اعتمدت منها جزءا صغيرا فـي مقدمة الكتاب، عليها قـراءات وتصحيحات للعلامة الـعلقمي[٢]. وكذا في نـسختي أحـمد الثالث باستانبول، والظاهرية بدمشق عـليهما قراءات وأثر كبير لتصحيحات القراءة بصفة منتظمة لأن فيها «ثم بلغ»، . . . . .

(١) المقدمة. مبحث التدليل على أهمية نكت الزركشي

(٢) فقيه عارف بالحديث (٨٩٧ - ٩٦٩ هـ). انظر الأعلام : ٦/ ١٩٥.

ومنها أن فيه تنصيصات على شيوخه مغلطاي وابن كثير، وابن قاضي الجبل، ثم رد المتأخرين على الزركشي في قضايا يكاد ينفرد بها، كما فعل ابن حجر في رده عليه في عزوه تقسيم الأحاديث الضعيفة إلى ثمان وأربعين نوعا إلى ابن حبان، وأن ابن حبان إنما قسم أسباب الضعف لا الأحاديث الضعيفة، وغيره كما يظهر في مواضع ذلك مع التعليقات. وكما تقدم أيضا نسبة ابن حجر إضافة ثمانية أنواع في علوم الحديث إلى الزركشي بإسم بعض المتأخرين أو «من أدركناه». . . . إلخ.

وقد تمكنت من معاينة الورق الأصلي لنسخة دمشق دون غيرها، فكان متأثرا بآثار عوادي الزمن لونا وشكلا مما يعكس حقبة بعيدة عن زماننا. ومن ذلك أيضا عزوه إحدى الفوائد إلى كتابه الذهب الإبريز، قال: كما بينته في الذهب الإبريز. وهو إحدى كتبه كما تقدم توثيق ذلك فى آثاره من المقدمة.

ومن جملة الدلالات أيضا أسلوب المؤلف في الكتابة والشرح والتفريع مما يجعل له تميزاً يكشف به، فإن بعض أهل العلم يعرفون بأساليبهم وطرائقهم فى التأليف.

٣ - وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق كتاب النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي على ثلاث نسخ خطية.

فالنسخة الأولى مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة السلطان أحمد الثالث باستانبول كتبت سنة ٨٥٠ هـ، بخط نسخ عربي قديم، عدد لوحاتها ٢١٣، مسطرتها ٢٣ تقريبا، فيها سقط يسير، ومصححة كما تعطيه هوامشها. وتنتهي في النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث، وخطها فيه تداخل أحيانا مما يصعب استخراجه. ورمزت لها ب «أ» أو الأصل. وجعلتها الأم لتقدمها وصحتها.

والنسخة الأخرى مصورة عن الأصل المحفوظ بمجمع اللغة العربية بدار

الكتب الظاهرية، وخطها نسخ جيد أجود من سابقه، وسقطها أيسر من سقط الأولى، ومصححة بانتظام وتتابع بوضع نقط «ثم بلغ» وما شابهه. وهي من الكتب التي أهداها العلامة بدر الدين الحسنى إلى المجمع، وعليها ختمه. ورمزت لها ب«د».

وكلاهما فيه بياض في مواضع قليلة، وتختلف المواضع، وكذا في السقط والأخطاء تختلف أحيانا وتتفق أخرى، مما يدل على أنهما ليسا منقولين عن بعضهما. لكن يجوز أن يكونا نقلا من نسخة أخرى.

وفيهما تكرار، وهو فى نسخة «أ» أكثر منه فى نسخة «د» وكذا الأخطاء الإملائية، أما النحوية فمنها نصيب يسير، وكذا تحريف فى آية أو آيتين من القرآن. ولا يخلو الأمر عن حشو وإقحام كلمات لادور لها فى السياق ولا المعنى.

وفيهما أخطاء متفقة فى أسماء الرواة فى مواضع ليست كثيرة، فسميا الجوزى الحوارى، وكذا صفحا حسين بن أبي السري إلي جبير، وهذا نرجعه إلى فعل النساخ في غالب الأحيان، وهو يعسر مهمة البحث، فإنك تبحث أحيانا فى باب مغلق لا ينفتح أبدا. فقد لايكون المصحَّف أو المحرَّف له وجود. وهذه الأخطاء المتعينة لابد من تصحيحها إذا حصل اليقين بذلك.

ونسخة ثالثة لكنها جزء من ٢٠ لوحة بخط ضعيف قرأها البرهان العلقمى ورمزت لها بـ «ع»، وهي من مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية، وقد لا أشير إلى الأخطاء اليسيرة الإملائية أو التكرارات، وكذا ما يوجد في المخطوطات القديمة من ترك الألف في المد في الأسماء كخالد (خلد) مثلا.

والنص كان أحيانا بحاجة إلى تصحيحات بإضافة كلمات، لتقويمه أو ربط جمل ومعان معينة، ففعلت ذلك وأشرت في الحاشية، كما جرأت على ذلك في تصحيحِ الخطأ المتعين. والتخمين ضروري في بعض المواضع،

وليس للمحقق غيره بعدما يفتقد كل شيء يستعين به، وغالب هذه الأخطاء تحصل عن طريق اختلافات النقل.

وقد حاولت جهد الإمكان أن أقرأ النص قراءة صحيحة تناسب ما وضعه عليه المؤلف، وتأصيله بمقابلة النصوص المقتبسة السابقة أو اللاحقة وبواسطة الموضوعات القريبة والمشابهة.

(بيان في منهج التحقيق)

سلف الكلام على أن «أ» هي الأصل، وهذا لايعني عدم مخالفتها إذا ترجح الصواب في غيرها وزاد صحة واستقامة، كما أنني اتخذت منهج تغيير الخطأ في النص وتصيححه إذا بدا ما يستدعي ذلك بأدلته، وأشير في الحاشية، وهذا حصل في مواضع معينة، فالمؤلف في حديث أم كرز في العقيقة مثلا سمى الراوي عنها ثابت بن سباع، والصواب سباع بن ثابت، وكذلك تقدم في الأسطر القريبة الماضية تحريف الجوزي إلى الحواري وحسين إلى جيبر، والناظر في التعليقات ومقابلة النصوص يجد ذاك واضحا.

وهذا منهج أصيل في طرائق المحدثين، فإنه إذا ثبت لديهم الخطأ صححوه، ولايكون النص منهم في حمى، نعم، نبه القوم ونصحوا بعدم الجراءة على تصحيح النصوص بالتخمين والظن، خشية أن يكون الصواب هو ما صححه والخطأ ما زعم صوابه. ومراجعة الجامع للخطيب والإلماع لعياض يعطي الكثير من هذه القواعد.

والذي يراعى بشكل عام تصحيح النص وحمايته من زيغ قلم النساخ، وخلل الوراقين.

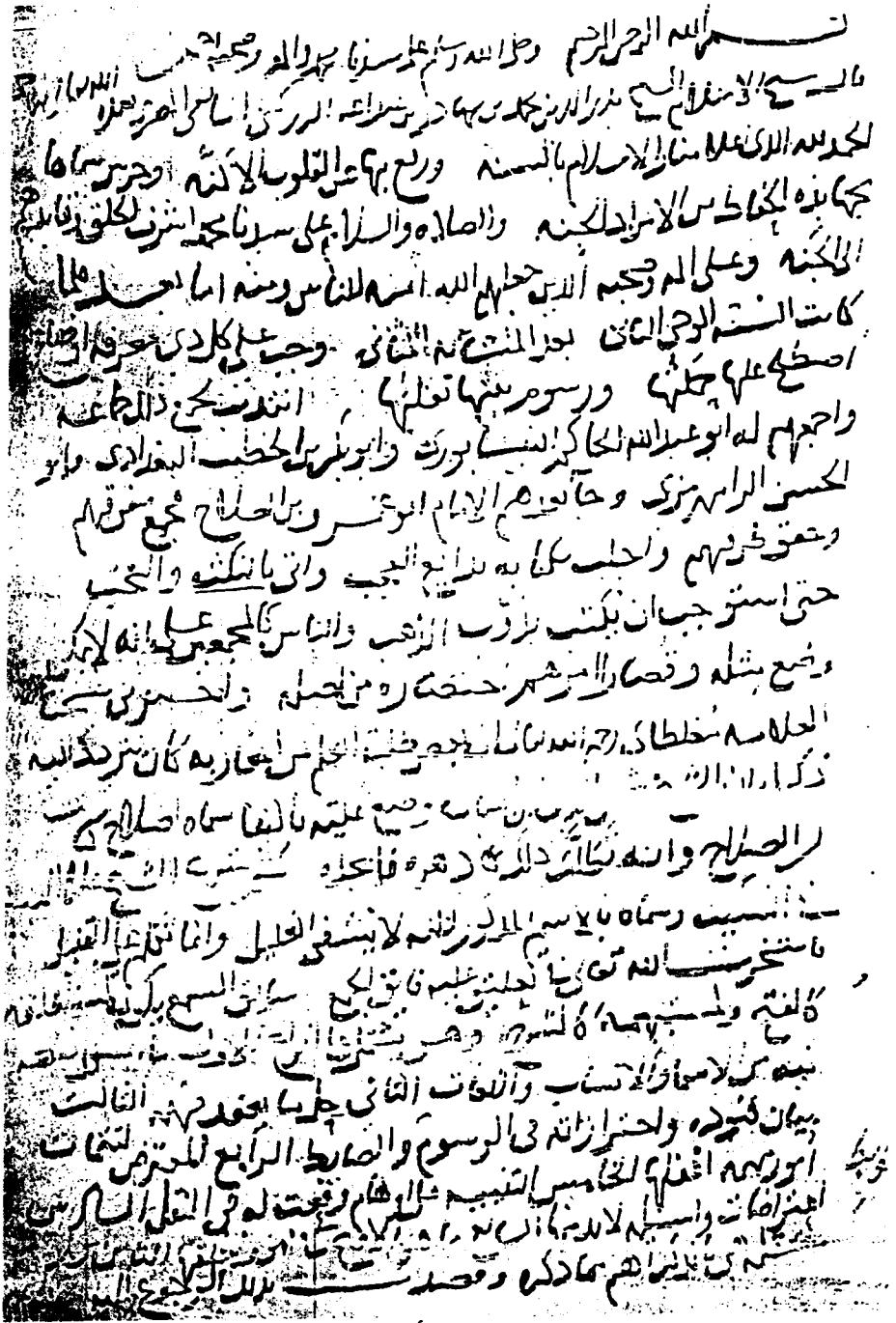

لوحة رقم ١ من نسخة أحمد الثالث بتركيا

لوحة رقم ٢ من نسخة أحمد الثالث بتركيا

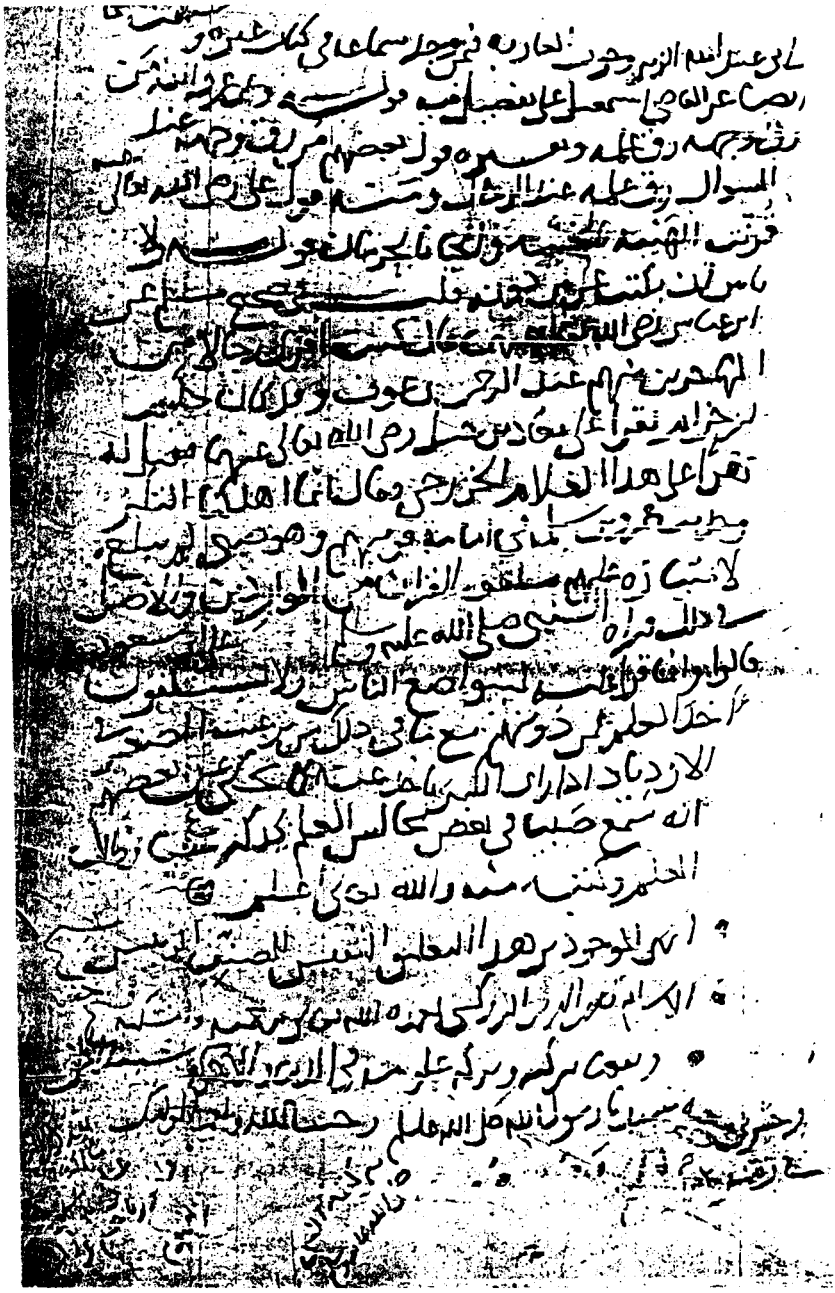

اللوحة الأخيرة من نسخة أحمد الثالث بتركيا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله الذي أعلا منار الإسلام بالسنة ورفع بها عن الشريعة الأكنة. وحرس بعناها بما سن الحفاظ من الانتزاد الجمة والعلماء والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق وأتمهم الى الجنة وعلى آله وصحبه الذين جعلهم الله أمنة للناس ومنه أما بعد فلما كانت السنة الوحي الثاني بعد المتشابه المثاني وجب على كل ذي لب حفظها وذكرها وتعليمها ونشرها ومن المعين على ذلك معرفة أوضاع اصطلح عليها حملتها ورسوم بينها نقلتها وقد انتدب لجمع ذلك جماعة واجمعهم له أبو عبد الله الحاكم النيسابوري وأبو بكر الخطيب البغدادي وأبو الحسن الدارقطني وجابعدهم الإمام أبو عمرو بن الصلاح لجمع علومهم وحفظ طرقهم وأجل كتابه بديع الجمع والى بالبكت والنخب حتى استوجب ان كتب به بوب الذهب والناس كالمجمعين على انه لا يمكن وضع مثله وقصاراهم اختصاره كما سلكه واختصر سحنا العلامة مغلطاي رحمه الله ان لبعض طلبة العلم من المغاربة كان يزوره وكان الشيخ سراج الدين ابن الملقن وضع عليه تالبفا سماه اصلاح كتاب ابن الصلاح وانه سلك فيه ومع لم يحن لم شرع الشيخ علاي الدين في السكت وسماه بالإعلام لقواعد الإسلام فشفى الغليل وأما الكلام على الفضل وما سمحت الله تعالى في تفضيل علمه فالذي أكمع شاهد لو سمع كون المستملي فيه كالبيع والشيء فيه كالشرح وهو يشمل على انواع [illegible] ما اشتمل ضبطه فن الأسماء والانساب واللغات [illegible] حمل ما لعقد فيه [illegible] من فيوده واختزاله في الرسوم والضابط [illegible] التعرض لتسمات امور مهمة اغفلها التنبيه عليها وهام وقعت له في النقل [illegible] اعتراضات واسئلة لا بد منها [illegible] ما هو الجامع لأمور الطلبة [illegible] امور مستقلة هي مالة كراهم مما ذكر وتعمدت به تلك الدروع اليه عند اوقات ويسر ومراجعتي لنفسي والله اسأل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم مقربا به الفوز بجنات النعيم سهله وكرمه ستكام على ما يجب انتكلم عليه والله كل وهم بفضله والهم نحرزا من خلاف من يتبع اخلاقه الى المصير [illegible] محمد اموفا صلى من الكلام السابق ملخوذ لغرض آخر ونظير في التخلص نوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب ولعل هذا السبب في ان المصنف لم يذكر اما بعد وان ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها في خطبه [illegible] بحمده ذكور الرجال وفحولهم

قلت هذا المعنى جاء عن الزهري رويناه من طريق الدينوري في كتاب المجالسة فقال نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة نا الرياشي عن ابي عمرو بن العلاء عن عمه قال قال ابن شهاب الزهري والحديث ذكر بحمده ذكور الرجال ومكروهه هونهم قال ابو محمد اراد الزهري ان الحديث ارفع العلم واجله خطرا لان الذكور افضل من الاناث فالبحث الرجال والعلم الخبر بهم بجوده وابسر كما ترى السحف الذي بحمده سحقا فضرب الذكر في الغائب لذلك مثلا ولذلك شبهه ابن مسعود فقال هو ذكر وذكروه اي جعل خطيرا جاوره والذكر رخوه العذرات ثم فحولة انثى والفحل الإمام ابو الحسن بعد الخبز الاعتناء في كتاب شرف اصحاب الحديث لبعضهم رحلت الطلب العلم مجتهدا ورتبته المرء في الدنيا الاحاديث لا تطلب العلم الا بازل ذكر وليس بضعفه الا المخانيث وراث لبعضهم وذكر في قول الزمخشري ذكر انه يروى بكسر الدال وسكون الكاف ويروى بفتحهما والاول غريب جدا من اللغة وفي قوله المصنف رحمه الله من افضل العلوم ما سعد مان عز نشاركه في افضليه وقد اطلق عز افضليه علم الحديث كما سبق في اول النوع الثامن والعشرين وقال بعض من عاصرنا وقد قيل له الا تنظر في اصحاب الحديث وما هم فقال هم خير اهل الدنيا وقال ابو بكر بن عياش اني لارجو ان يكون اصحاب الحديث خير الناس وقال الحاكم ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا احمد ناكين لا تكون لذلك وقد نبذوا الدنيا باسرها وراءهم وجعلوا اعدامهم الكتابة وتعريض المحابرة واستروا حهم لحفظ ذكره وخلوا نفوسهم المداد فلو يوم القيامة فتعولهم بلداده السنة عامر وقلوبهم بالرضا في الاحوال غامرة وقال في المستدرك على الصحيحين وقد ذكر حديث عمرو بن حزم في زكاة الغنم وقد كان اماثنا سفيان يقول في حديث حديث بن عامر في الوضوء ان يصح اول مسند هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من لفظي وقال قال الحاكم وذلك في حديث في صلاة التطوع فكيف لحفظ السنن التي هي من قراءي الإسلام وقال الربيع سمعت الشافعي يقول طلب العلم افضل من صلاة النافلة وقال الرافعي في شرح المسند كان المراد طلب علم لا كما يفعله بعضهم وقد استشهد عن الشافعي بقوله [illegible] وذكر في شرحه [illegible] ولعني به قلت [illegible] من الافعال اللازمة لبنا المعدول منه وهو الماضي قال في الحكم تعالى عباده بالامر واعتنى بالامر وعني بالامر وعني قال والعناء ما يعنى به الرجل هذا اشهر المشهور وقد قيل هذا فلا تعني منه افعل

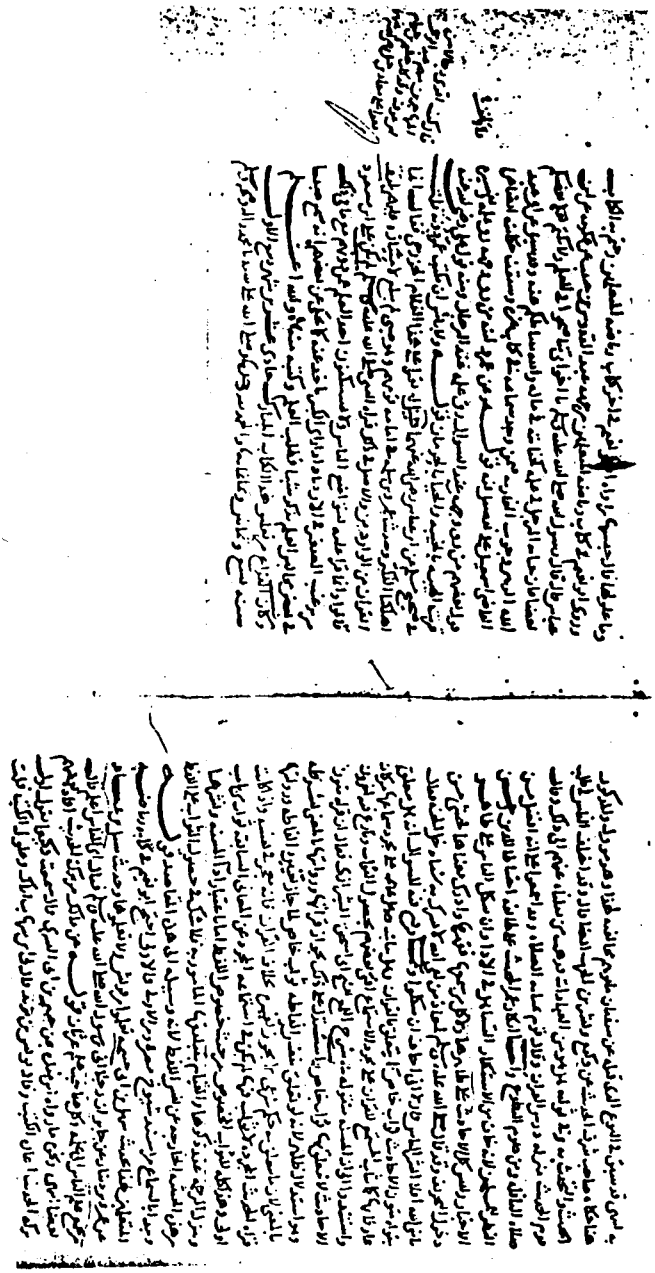

اللوحة الأخيرة من نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق (المجمع اللغوي)

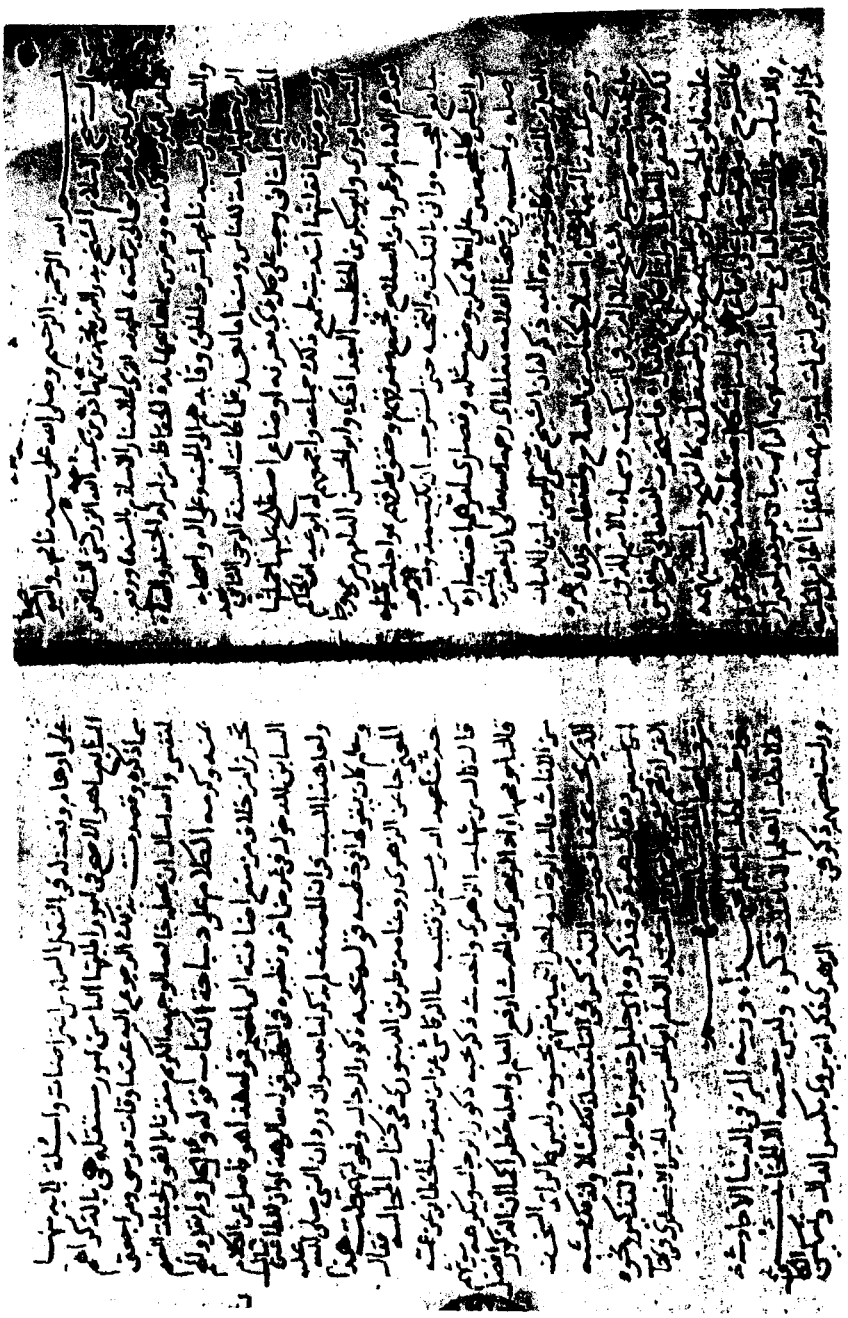

اللوحة رقم (٢) من نسخة عارف حكمت

فهرس المقدمة الإجمالى

الموضوع	الصفحة
تمهيد في أهمية النقد لدى المحدثين وبعض مناهجه، وبعض ما ألف فى مصطلح الحديث	٧
منهج العمل في الكتاب	٢١
الدراسة: وتشتمل على قسمين رئيسيين:	٢٧
القسم الأول: في ابن الصلاح وكتابه المقدمة	
والقسم الثاني: في الزركشي وكتابه النكت	
(القسم الأول): ابن الصلاح وكتابه المقدمة، وفيه:	٢٩
أولا: ترجمة ابن الصلاح	٣١
ثانياً: تعريف موجز بكتابه المقدمة	٤٣
(القسم الثاني): الزركشي وكتابه النكت ويحتوي على:	٥٧
أولاً : الحياة العلمية في عصر المؤلف	٥٩
ثانيـاً: التعريف بالمؤلف	٧٥
ثالثـاً: التعريف بالنكت وأهمية ومنهج المؤلف فيه	١٢٣
رابعـاً: جوانب من جهوده في علوم الحديث	١٩٣
خامساً: اختيارات الاتجاه الفقهي في علوم الحديث لدى المؤلف	٢٢٥
التحقيق:	٢٦٣
١ - عنوان الكتاب	٢٦٣
٢- إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف	٢٦٤
٣ - وصف النسخ الخطية	٢٦٦
٤ - بيان في منهج التحقيق	٢٦٨
نماذج من لوحات النسخ الخطية	٢٦٩

الفهارس العامة للكتاب

وتشمل:

١ـ فهرس مصادر ومراجع التحقيق والدراسة.

٢ـ فهرس الآيات القرآنية للجزء الأول.

٣ـ فهرس الآيات القرآنية للجزء الثاني والثالث.

٤ـ فهرس الأحاديث للجزء الأول.

٥ـ فهرس الأحاديث للجزء الثاني والثالث.

٦ـ فهرس الأعلام للجزء الأول.

٧ـ فهرس الأعلام للجزء الثاني والثالث.

١- مصادر ومراجع التحقيق والدراسة

١ـ القرآن الكريم

(حرف الألف)

٢ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجوزقانى الحسين بن ابراهيم (ت ٥٤٣):

تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائى الجامعة السلفية، بنارس الهند، ط. الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

٣ ـ اتحاف ذوي الرسوخ فيمن رمي بالتدليس من الشيوخ للشيخ حماد الأنصاري مكتبة المعلا الكويت ط١ ـ ١٤٠٦ ـ ١٩٨٥.

٤ ـ اتحاف الخيرة المهرة بأطراف المسانيد العشرة للبوصيرى: مصورة بالجامعة الاسلامية عن الأصل.

٥ ـ اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين للزبيدى: دار الفكر/ بيروت.

٦ ـ الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للكنوي، دار الكتب العلمية. ط١ ـ ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.

٧ ـ الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة للزركشي: المتوفى سنة ٧٩٤هـ:

تحقيق سعيد الأفغانى، المكتب الاسلامى ط. الثانية ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

٨ ـ الإحازة للمعدوم والمجهول للخطيب، ضمن الرسائل الكمالية، الطائف.

٩ ـ أجوبة ابن حجر عن أحاديث المصابيح، بآخر مشكاة المصابيح:

تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى، ط. المكتب الاسلامى.

١٠ ـ الاحاطة فى أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب:

تحقيق محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط. الثانية ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

١١ ـ الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب الأمير علاء الدين الفارسى:

تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية ط. الأولى ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

١٢ ـ الاحكام فى أصول الأحكام للآمدى على بن أبى على:

تحقيق عبدالرزاق عفيفى، الناشر على الحمد الصالحى، ط. الأولى ١٣٨٧هـ.

١٣ ـ الاحكام فى أصول الأحكام لابن حزم:

تحقيق أحمد شاكر ـ القاهرة.

١٤ ـ إحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥ ـ أحكام القرآن للشافعي (ـ ٢٠٤هـ)، جمع الامام البيهقي:

تحقيق محمد زاهد الكوثرى، نشر عزت الحسينى، ط. الأولى ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م.

١٦ ـ احياء علوم الدين للغزالى (ـ ٥٠٥هـ)، وبذيله المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار في تخريج ما فى الاحياء من الأخبار للعراقى (ـ ٨٠٦هـ)، المكتبة التجارية الكبرى/ بمصر.

١٧ ـ أخبار أصبهان لأبي نعيم ط ليدن سنة ١٩٣٤.

١٨ ـ أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف (ـ ٣٠٦هـ):

تحقيق عبدالعزيز مصطفى المراغى، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ط. الأولى ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م.

١٩ ـ الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار:

تحقيق د. سامى العانى، ديوان الأوقاف ـ مطبعة العانى ببغداد ١٣٢٩ هـ ـ ١٩٧٢م.

٢٠ ـ اختلاف الحديث للشافعى بهامش الأم، تحقيق محمد زهرى النجار، مكتبة الكليات الأزهرية، ط. الأولى ١٣٨١هـ -١٩٦١م.

٢١ ـ اختيار الأولى فى شرح اختصام الملأ الأعلى لابن رجب.

٢٢ـ أخلاق العلماء للآجرى:

أبي بكر بن الحسين (ـ ٣٦٠هـ) ط. الثانية ١٤٠١ ـ ١٩٨١م.

٢٣ ـ آداب الشافعى ومناقبه لابن أبى حاتم (ـ ٣٢٧هـ):

بتحقيق الكوثرى، دار الكتب العلمية/ بيروت.

٢٤ ـ أدب الإملاء والاستملاء:

لأبى سعد السمعانى (ـ ٥٦٢هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت ط. الأولى ١٤٠١هـ.

٢٥ ـ أدب الدنيا والدين للماوردى.

تحقيق مصطفى السقا، دار الكتب العلمية. بيروت، ط ٤ ـ ١٣٩٨. ١٩٧٨.

٢٦ ـ الأدب المفرد للبخارى محمد بن اسماعيل (ـ ٢٥٦هـ):

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى، نشر المكتبة الأثرية. باكستان.

٢٧ ـ الأذكار للنووى. تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط. دارالملاحة ١٣٩١ ـ ١٩٧١.

٢٨ ـ الأربعين حديثا للبكرى:

الحسن بن محمد (ـ ٦٥٦هـ)، تحقيق محمد محفوظ، طبع على نفقة الشؤون الدينية بقطر. ط ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٢٩ ـ الارشاد فى علم الحديث للنووى:

مخطوط، مصورة عن أصل بتركيا بمكتبة الشيخ حماد رقم ٣٤.

٣٠ ـ ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكانى (ـ ١٢٥٥هـ)، مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر، طبعة أولى ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م.

٣١ ـ الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب. تحقيق د/ حنا جميل حداد. المنار الأردن ط١ ١٤٠٥ـ ١٩٨٥.

٣٢ ـ أزهار الرياض في أخبار عياض للمقرى:

طبعة اللجنة المشتركة بين المغرب والامارات ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٣٣ـ الأزهية فى أحكام الأدعية للزركشي، مخطوط:

مصورة بالجامعة الاسلامية عن أصل بمكتبة ولى الدين باستانبول.

٣٤ ـ أساس البلاغة للزمخشرى:

مطبعة دار الكتب، القاهرة/ ١٩٧٢م.

٣٥ـ استقصاء النظر بمنظومة علم الأثر:

للشعرانى محمد حجازى بن محمد (١٠٣٥)، مخطوط، مصورة من مكتبة محمد صديق بمنى ـ مكة.

٣٦ ـ الاستيعاب لابن عبدالبر بحاشية الاصابة.

٣٧ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، ط. تهران.

٣٨ ـ الأسماء والصفات للبيهقى:

نشر نجم محمد أمين الكردى، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر.

ـ أسماء الكتب، طاشي كبرى زاده.

ـ الاسلام والوعي الحضارى. د/ أكرم ضياء العمري، دار المنارة ـ جدة ط ١/ ١٤٠٧ ـ ١٩٨٧.

ـ الأشباه والنظائر للسيوطي.

٣٩ ـ الاصابة فى معرفة الصحابة لابن حجر:

المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ط. ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م.

٤٠ ـ الأصنام لابن الكلبى هشام بن محمد أبى المنذر:

تحقيق أحمد زكى باشا، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٣٣٢هـ ـ ١٩١٤م.

ـ أصول الاعتقاد للالكائى، تحقيق د/ أحمد حمدان الغامدي ـ دار طيبة ١٤٠٢.

٤١ ـ أصول السرخسى (ـ ٤٩٠هـ):

تحقيق أبو الوفا الأفغانى، دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

٤٢ ـ اصلاح المنطق لابن السكيت:

تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف/ القاهرة ١٩٤٩م.

٤٣ ـ الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ للحازمي، تحقيق راتب حاكمي حمص ط١/ ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦.

٤٤ ـ الأعلام للزركلى خير الدين:

دار العلم للملايين، ط. الخامسة ١٩٨٠م.

٤٥ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ للسخاوي.

٤٦ ـ افادة النصيح لابن رشيد السبتي.

٤٧ ـ الاقتراح فى بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد (ـ ٧٠٢هـ):

تحقيق الدورى، وزارة أوقاف العراق، سنة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٤٨ ـ الاقتراح فى بيان الاصطلاح (رسالة ماجستير) بتحقيق عامر.

٤٩ ـ أقرب الموارد فى فصح العربية والشوارد، للشرتونى سعيد: مطبعة مرسلى/ بيروت ١٨٨٩م.

٥٠ ـ الإكمال فى رفع الارتياب لابن ماكولا (ـ ٤٧٥هـ): ط. بيروت.

٥١ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال للحسينى (ت ٨٠٥هـ):

طبع العلامة عبد الحق المدنى، مراد آباد الهند ١٣٦٩هـ.

٥٢ ـ الالزامات والتتبع للدارقطنى (ـ ٣٨٥هـ):

تحقيق مقبل بن هادى، الطبعة الأولى. المكتبة السلفية بالمدينة.

٥٣ ـ الألفاظ الفارسية المصرية:

للسيد أدى شير، ط. بيروت/ ١٩٠٨م.

٥٤ ـ الالماع فى ضبط الرواية وتقييد السماع للقاضى عياض (ـ٥٤٤هـ): تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث/ القاهرة، المكتبة العتيقة تونس، ط. الأولى ١٣٨٩هـ ـ ١٩٧٠م.

٥٥ ـ الأم للشافعي:

تحقيق محمد زهرى النجار، مكتبة الكليات الأزهرية ط. الأولى ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

٥٦ ـ الإمام في شرح الالمام لابن دقيق العيد:

مخطوط، صورة عن أصل بدار الكتب المصرية بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى تحت رقم (٢).

٥٧ ـ الأمثال فى الحديث النبوى لأبى الشيخ الأصبهانى (ـ ٣٦٩هـ): تحقيق د. عبدالعلى عبدالحميد، الهند/ ط. الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٥٨ ـ الأمثال لأبى عبيد القاسم بن سلام (ـ ٢٢٤هـ): تحقيق د. عبدالحميد قطامش، جامعة أم القرى، ط. الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٥٩ ـ امعان النظر فى نخبة الفكر:

لمحمد أكرم السندي (من علماء القرن الحادى عشر) طبعة باكستان.

٦٠ ـ الأموال لأبى عبيد القاسم بن سلام (ـ ٢٢٤هـ):

محمد حامد الفقى/ مصر.

٦١ ـ انباه الرواة عن أنباء النحاة للقفطي علي بن يوسف، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م.

٦٢ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني:

تحقيق محمد عبدالمعيد خابه، حيدر آباد الدكن/ الهند ط. الأولى ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

٦٣ ـ الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء:

لابن عبدالبر (ـ ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت.

٦٤ ـ الأنساب لأبى سعد ابن السمعانى:

تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى، حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. الأولى ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م.

٦٥ ـ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل:

لمجير الدين الحنبلى ـ مكتبة المحتسب، عمان/ الأردن ١٩٧٣م.

٦٦ ـ الأوائل للطبرانى (ـ ٣٦٠هـ):

تحقيق محمد شكور بن محمد، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان ط. الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٦٧ ـ الأوائل للعسكرى:

أبى هلال الحسن بن عبدالله، تحقيق محمد السيد الوكيل. الناشر: أسعد طبرازونى ـ المدينة المنورة.

٦٨ ـ أوضح المسالك فى ألفية ابن مالك:

لابن هشام عبدالله بن يوسف (ـ ٧٦١هـ) مع شرحه: عدة السالك لمحمد محيى الدين عبدالحميد ط. الخامسة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٣م.

٦٩ ـ أوهام الحاكم فى المدخل لعبد الغنى بن سعيد المصرى: مخطوط، مصورته بمكتبة الشيخ حماد عن أصل.

(حرف الباء)

٧٠ ـ البحر الذى زخر فى شرح ألفية الأثر للسيوطى (ـ ٩١١هـ): صورة بالجامعة الاسلامية عن أصل محفوظ بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.

٧١ ـ البحر المحيط فى الأصول للزركشى.

مخطوط، صورة عن أصل بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة فى الجامعة الاسلامية.

ـ البحر المحيط الزركشي. ط أوقاف الكويت تحقيق سليمان الأشقر.

٧٢ ـ بحوث فى تاريخ السنة المشرفة، د. أكرم ضياء العمرى:
ط. الرابعة، بيروت سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.

٧٣ ـ البداية والنهاية لابن كثير:
مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ط. الأولى سنة ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م.

٧٤ ـ البدر الطالع بمحاسن مابعد القرن السابع للشوكانى:
مطبعة السعادة، ط. الأولى ١٣٤٨هـ.

٧٥ ـ برنامج التجيبى، المسمى مستفاد الرحلة والاغتراب:
للقاسم بن يوسف التجيبى (ـ ٧٣٠هـ)، تحقيق عبد الحفيظ منصور الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس.

٧٦ ـ البرهان فى أصول الفقه للجوينى (ـ ٤٧٨هـ): تحقيق د. عبدالعظيم الديب، دار الانصار ـ القاهرة، ط. الثانية ١٤٠٠هـ.

ـ البرهان في علوم القرآن للزركشى. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر ط٣/ ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠.

٧٧ ـ بستان العارفين للنووى: تحقيق محمد الحجار، ط. الثانية ١٣٩٩هـ، دار الدعوة/ بيروت.

٧٨ ـ بطاقات المكتبة السليمانية باستانبول:

٧٩ ـ البغية فى ترتيب أحاديث الحلية:

لعبد العزيز الغمارى، ومعه مفتاح الترتيب لأحاديث الخطيب لأحمد الغمارى، دار القرآن الكريم/ بيروت.

٨٠ ـ بغية الملتمس للضبي.

٨١ ـ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى:

تحقيق أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابى الحلبى/ مصر ط. الأولى ١٣٨٤هـ ١٩٦٥م.

٨٢ ـ بقى بن مخلد القرطبى:

د. أكرم العمرى، ط. الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٨٣ ـ البيان والتبيين للجاحظ:

مكتبة الخانجى بمصر.

٨٤ ـ بيان الوهم والإيهام الواقعين فى أحكام عبدالحق الاشبيلى: لابن القطان الفاسى (ـ ٦٢٨هـ)، مصورة عن أصل بتركيا بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى برقم ٣٦.

٨٥ ـ بين الامامين مسلم والدارقطنى:

د. ربيع بن هادى مدخلى، الجامعة السلفية بفارس/ الهند ط. الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

(حرف التاء)

٨٦ ـ تاج التراجم فى طبقات الحنفية لابن قطلوبغا قاسم (ـ ٨٧٩هـ) مكتبة المثنى/ بغداد ١٩٦٢م.

٧٨ ـ تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت/ لبنان.

٨٨ ـ تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان: نقله الى العربية د. عبد الحليم النجار، دار المعارف الطبعة الرابعة.

٨٩ ـ تاريخ الرسل والملوك للطبرى: تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر ط. الثانية.

٩٠ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى: مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط. الاولى ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣١م.

٩١ ـ تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين نقله الى العربية د. فهمى أبوالفضل، راجعه د. محمود فهمى حجازى، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر/ القاهرة ١٩٧١م.

٩٢ ـ تاريخ جرجان للسهمى حمزة بن يوسف (ـ٤٢٧هـ):

حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. الأولى ١٣٦٩هـ ١٩٥٠م.

٩٣ـ تاريخ الدار في (سؤالات ابن معين في تجريح الرواة وتعديلهم) تحقيق د. أحمد محمد نور سيف جامعة ام القرى مكة المكرمة

٩٤ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر: أبى القاسم على بن الحسن (ـ ٥٧١هـ)، مخطوط، صورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق، بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى.

٩٥ ـ تاريخ قضاة الأندلس للمالقى:

لأبى الحسن بن عبدالله (بعد ٧٩٣هـ)، المكتب التجارى ـ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان.

٩٦ ـ التاريخ الكبير للبخارى:

طبعة حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. الأولى ١٣٦١هـ.

٩٧ ـ تاريخ المدينة لعمر بن شبة:

طبعة السيد حبيب بالمدينة النبوية، ط. سنة ١٤٠٣هـ.

التبرالمسبوك فى نصيحة الملوك للغزالى، راجعه سامى خضر، دار ابن زيدون بيروت ط ١/ ١٤٠٧ ـ ١٩٨٧.

٩٨ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر: تحقيق على محمد البجاوى، المؤسسة المصرية العامة للنشر ١٩٦٤م.

٩٩ ـ التبصرة في أصول الفقه لأبي اسحاق الشيرازي. تحقيق محمد حسن هيتو دار الفكر ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣.

١٠٠ ـ التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة (ـ ٦٢٠هـ):

تحقيق محمد نايف الدليمى، منشورات المجمع العلمى العراقي ط. أولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

١٠١ ـ التبيين في أسماء المدلسين سبط العجمى ضمن الرسائل الكمالية.

١٠٢ ـ تبيين العجب فيما ورد في فضل رجب لابن حجر. تحقيق ابراهيم يحيى، مكتبة سليم القاهرة، ط١ سنة ١٩٧١.

١٠٣ ـ تبيين كذب المفترى لابن عساكر:

نشر القدسى، دمشق/ ١٣٤٧هـ.

١٠٤ ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: لابن مكى الصقلى عمر بن خلف، تحقيق عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية/ القاهرة ١٣٨٦هـ.

١٠٥ ـ تجريد الوافى لابن حجر: مخطوط، صورة بمكتبة الشيخ حماد برقم ٦٠ عن أصل بمكتبة فيض الله أفندى باستانبول، وهو بخط ابن حجر.

١٠٦ ـ تحذير الخواص عن أحاديث القصاص للسيوطي. تحقيق د/ محمد لطفى الصباغ المكتب الاسلامى ط٢ / ١٤٠٤/ ١٩٨٤.

١٠٧ ـ تحريم المتعة لابن أبى حافظ المقدسى تحقيق الشيخ حماد الأنصارى.

١٠٨ ـ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للمباركفورى: تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، نشر محمد عبدالمحسن الكتبى بالمدينة المنورة، ط. الثانية بمصر ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

١٠٩ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزى: بتحقيق الشيخ عبد الصمد شرف الدين، ط. الهند ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٥م.

١١٠ ـ تحفة الذاكرين للشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١١ ـ التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة للسخاوى (ـ ٩٠٢هـ): نشر أسعد الحسينى، مطبعة دار نشر الثقافة/ القاهرة.

١١٢ ـ تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى الكشاف للزمخشرى:

تأليف الحافظ الزيلعى (ـ٧٦٢هـ)، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط.

ـ تخريج أحاديث الإحياء للغزالى من تأليف الحافظ العراقي، دار المعرفة بيروت.

١١٣ ـ تدريب الراوى شرح تقريب النواوى للسيوطى:

تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف، دار احياء السنة النبوية، ط. الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

١١٤ ـ تذكرة الحفاظ للذهبى شمس الدين أبو عبدالله (ـ ٧٤٨هـ): طبعة حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. الثالثة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م.

١١٥ ـ التذكرة فى الأحاديث المشتهرة للزركشي (النسخة الخطية) وكذا المطبوع.

١١٦ ـ تذكره الموضوعات للفتنى الهندى دار احياء التراث بيروت ط٢ ١٣٩٩.

١١٧ ـ تذكرة المؤتسى فيمن حدث ونسي للسيوطي.

١١٨ ـ التذكرة النحوية للزركشي:
مخطوط، مصورة عن نسخة كوبريلى بتركيا بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٣٨٥٣.

١١٩ ـ ترتيب ثقات ابن حبان للهيثمى: مخطوط، نسخة دار الكتب المصرية/ القاهرة، صورتها بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى تحت رقم (٦٠).

١٢٠ ـ ترتيب ثقات العجلى للسبكى (ـ ٧٨٦هـ): مخطوط، نسخة المكتبة الأحمدية بحلب، صورة بمكتبة الشيخ/ حماد تحت رقم (٤٣).

١٢١ ـ ترتيب ثقات العجلى للهيثمى: مخطوط صورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى.

١٢٢ - ترتيب القاموس المحيط للطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتب. ط٣.

١٢٣ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضى عياض: تحقيق د. أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت/ لبنان.

١٢٤ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر: تحقيق السيد عبدالله هاشم يمانى، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

١٢٥ ـ التعريفات للجرجانى، طبعة الدار التونسية للنشر.

١٢٦ ـ التعريف بالقاضى عياض لابنه محمد: ط. وزارة أوقاف المغرب.

١٢٧ ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ـ ٧٧٤هـ): ط. عيسى البابى الحلبى.

١٢٨ ـ جامع البيان فى تفسير القرآن لابن جرير الطبرى (ـ ٣١٠هـ): مطبعة مصطفى البابى الحلبى/ مصر، ط. الثانية ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.

١٢٩ ـ تقريب التهذيب لابن حجر: تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ط. الثانية ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

١٣٠ ـ تقييد العلم للخطيب، تحقيق يوسف العشى، دار احياء السنة النبوية ط٢ ١٩٩٤ ▪

١٣١ ـ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (ـ ٦٢٩هـ): مخطوط، صورة عن أصل بالمتحف البريطانى بمكتبة الشيخ حماد برقم (٤٥).

١٣٢ ـ تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبى على الغسانى: صورة عن أصل بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد، فى مكتبة الشيخ حماد رقم (٤٠)، مخطوط.

١٣٣ - التقييد والايضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح للعراقى ط. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ط. الأولى ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.

١٣٤ ـ تكملة الصلة لابن الأبار محمد بن عبدالله (ـ ٦٥٩هـ): نشر السيد عزت الحسينى/ القاهرة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م.

١٣٥ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذرى: عبدالعظيم بن عبدالقوى (ـ٦٥٦هـ)، تحقيق د. بشار عواد مؤسسة الرسالة، ط. الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

١٣٦ - تلبيس ابليس لابن الجوزى ـ تحقيق محمود مهدى استانبولي ١٣٩٤ ـ ١٩٩٦.

١٣٧ ـ التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير لابن حجر: تحقيق السيد عبدالله هاشم اليمانى، ط. باكستان ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

١٣٨ ـ تلقيح فهوم ذوى الأثر لابن الجوزى (ـ ٥٩٧هـ) القاهرة، ط. الأولى.

١٣٩ ـ تمثال الأمثال للعبدرى محمد بن على (ـ ٨٣٧هـ): تحقيق د. أسعد ذبيان، دار المسيرة/ بيروت، ط. الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

١٤٠ ـ التمهيد فى تخريج الفروع على الأصول للاسنوى (ـ ٧٧٢هـ): تحقيق محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة. ط. الثانية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

١٤١ ـ التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد: لابن عبدالبر، ط. وزارة أوقاف المغرب، تحقيق مجموعة.

١٤٢ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة: لابن عراق على بن محمد (ـ ٩٦٣هـ)، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط. عبدالله ابن الصديق، مكتبة القاهرة ط. أولى.

١٤٣ ـ التنقيح فى شرح الصحيح للزركشي: مخطوط مكتبة فيض الله أفندى باستانبول وقفت على الأصل.

١٤٤ ـ تهذيب الأسماء واللغات للنووى: طبعة بيروت.

١٤٥ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر: دار الفكر، دار صادر/ بيروت.

١٤٦ ـ تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى: مصور بالأوفست عن الأصل المخطوط، بدار الكتب المصرية، دار المأمون للتراث/ بيروت.

١٤٧ـ تهذيب اللغة للأزهرى (ـ ٣٧٠هـ): تحقيق محمد أبو الفضل وعلى البجاوى، الدار المصرية للتأليف.

ـ التوحيد واثبات صفات الرب عزوجل لابن خزيمة، مراجعة محمد خليل هراس دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣.

١٤٨ ـ توضيح الأفكار لمعانى تنفيح الأنظار للصنعاني (ـ ١١٨٢هـ): تحقيق محيى الدين عبدالحميد، ط. الأولى ١٣٦٦هـ.

١٤٩ ـ تيسير التحرير لكمال الدين الاسكندرى (ـ ٨٦١هـ): تأليف العلامة محمد أمين المعروف بأمين بادشاه الحسينى، مصطفى الحلبى، مصر ١٣٥١هـ.

(حرف الثاء)

١٥٠ ـ الثقات لابن حبان: تحقيق محمد عبدالمعيد خان، حيدر آباد الدكن/ الهند ط. الأولى ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

١٥١ ـ الثقات لابن حبان: مخطوط، مصور عن نسخة الخالدية بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى.

١٥٢ ـ ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للثعالبى أبى منصور عبدالملك بن محمد (ـ ٤٢٩هـ):

تحقيق أبو الفضل ابراهيم، د ار نهضة مصر ط. ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.

(حرف الجيم)

١٥٣ ـ جامع الأصول لابن الأثير: تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، ط. سنة ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.

١٥٤ ـ جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر: ادارة الطباعة المنيرية مصر.

١٥٥ ـ جامع التحصيل فى أحكام المراسيل: للعلائى خليل بن كيكلدى (ـ ٧٦١هـ)، تحقيق حمدى السلفى وزارة أوقاف العراق، ط. الأولى ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨م.

١٥٦ ـ جامع الترمذى، محمد بن عيسى (ـ ٢٧٩هـ): تحقيق أحمد شاكر، مطبعة مصطفى البابى الحلبى/ القاهرة ط. الأولى ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م.

١٥٧ ـ الجامع الصغير للسيوطى مع فيض القدير للمناوى:

مطبعة مصطفى محمد/ مصر، ط. الأولى ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨م.

١٥٨ ـ جامع العلوم والحكم لابن رجب (ـ ٧٧٩هـ): مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ط. الثالثة ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م.

١٥٩ ـ الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب: تحقيق د. محمد رأفت سعيد، مكتبة الفلاح/ الكويت. ط. أولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

١٦٠ ـ جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس للحميدى محمد بن فتوح (ـ ٤٨٨هـ)، تحقيق محمد الكوثرى، مكتبة نشر الثقافة الاسلامية بالقاهرة.

١٦١ ـ الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (ـ ٣٢٧هـ): طبعة حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. الأولى.

١٦٢ ـ جزء الذهبى فى موضوعات المستدرك: مبيضة عن صورة من عمل الشيخ حماد الأنصارى.

١٦٣ ـ جزء القراءة خلف الإمام للبخارى (ـ ٢٥٦هـ): تحقيق فضل الرحمن الثورى، المكتبة السلفية/ باكستان ط. أولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

١٦٤ ـ الجمع بين الصحيحين لابن طاهر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط. الثانية ١٤٠٥هـ.

١٦٥ ـ الجمع بين الصحيحين لعبد الحق الاشبيلى: صورة عن نسخة مكتبة خدا بخش بتنة الهند، مخطوطات الجامعة الاسلامية تحت رقم ١٦٩٧.

١٦٦ ـ جمهرة الأمثال للعسكرى أبى هلال: تحقيق محمد أبو الفضل عبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة/ القاهرة، ط. الأولى ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

١٦٧ ـ الجواهر المضيضة فى طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد القرشى (ـ ٧٧٥هـ)، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابى الحلبى/ مصر ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

١٦٨ ـ الجوهر النقي لابن التركماني بحاشية السنن الكبرى للبيهقي.

(حرف الحاء)

١٦٩ ـ حاشية الأجهورى على البيقونية: وبهامشه شرح المنظومة أيضا لمحمد الزرقانى، طبعة عيسى البابى الحلبى/ مصر.

١٧٠ ـ حاشية الصبان على الأشمونى، دار احياء الكتب العربية/ مصر.

١٧١ ـ الحث على الحفظ وذكر كبار الحفاظ لابن الجوزى: مخطوط صورة فى الجامعة الاسلامية.

١٧٢ ـ الحث على الحفظ لابن الجوزى: تحقيق فؤاد عبدالمنعم أحمد، دار الدعوة/ الاسكندرية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٧٣ ـ حجاب المرأة المسلمة فى الكتاب والسنة للألبانى:
ط. الخامسة، المكتب الإسلامى ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨م.

١٧٤ ـ حسن المحاضرة فيمن دخل مصر والقاهرة للسيوطى: تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية القاهرة، ط. الأولى ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧م.

١٧٥ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم أحمد بن عبدالله (ـ ٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربى/ بيروت، ط. الثانية ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

١٧٦ ـ حواشي مختصر ابن الحاجب: التفتزاني والجرجاني وعضد الدين، دار الكتب العلمية مصورة عن الطبعة الأولى بولاق ١٣١٦.

١٧٧ ـ الحيوان للجاحظ.

(حرف الخاء)

١٧٨ ـ خبايا الزوايا للزركشى.

١٧٩ ـ الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة لابن حجر: طبع فى الرسائل المنيرية/ مصر، ط. الأولى ١٣٤٣هـ.

١٨٠ ـ خصائص على بن أبى طالب للنسائى: (رسالة ماجستير)، بتحقيق الأخ أحمد ميرين سنة ١٤٠٢هـ.

١٨١ ـ خصائص المسند لأبى موسى المدينى: مطبوع فى أول المسند بتحقيق أحمد شاكر.

١٨٢ ـ خطبة الحاجة للشيخ الألبانى: ط. المكتب الاسلامى.

١٨٣ ـ الخطيب البغدادى وأثره فى علوم الحديث: للدكتور محمود الطحان، ط. الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

١٨٤ ـ الخلاصة فى أصول الحديث للطيبي الحسين بن عبدالله: تحقيق صبحى السامرائى، وزارة أوقاف العراق ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

١٨٥ـ الخلاصة للخزرجى: تحقيق محمود عبدالوهاب فايد، مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

١٨٦ـ خير الكلام.

(حرف الدال)

١٨٧ ـ الدارس فى أخبار المدارس: للنعيمى عبدالقادر بن محمد (ـ٩٢٧هـ)، تحقيق جعفر الحسينى، المجمع العلمى بدمشق ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م.

١٨٨ ـ الدراية فى تخريج أحاديث الهداية لابن حجر: تحقيق السيد عبدالله هاشم يمانى، مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

١٨٩ ـ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر.

١٩٠ ـ الدرر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطى: المكتبة الاسلامية ومكتبة جعفرى/ طهران، ومكتبة اعتماد/ العراق.

١٩١ ـ الدليل الشافى على المنهل الصافى لابن تغرى بردى (ـ ٨٧٤هـ) تحقيق فهيم محمد شلتوت، طبعة جامعة أم القرى، مكتبة الخانجى/ القاهرة.

١٩٢ ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة للبيهقى. تحقيق د/ عبد المعطى قلعجى، دار الكتب العلمية بيروت ط١/ ١٤٠٥.

١٩٣ ـ الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب لابن فرحون ابراهيم بن على ملتزم النشر عباس عبدالسلام بن شقرون/ مصر ط. الأولى ١٣٥١هـ.

(حرف الذال)

١٩٤ ـ ذكر أخبار أصبهان لأبى نعيم، طبعة ليدن سنة ١٩٣٤م.

١٩٥ ـ ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل للذهبى: تحقيق الشيخ عبدالفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الاسلامية حلب/ بيروت ط. الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

١٩٦ ـ ذم الكلام وأهله للهروى عبدالله الأنصارى: مخطوط، نسخة الظاهرية، مصورتها بالجامعة الإسلامية تحت رقم ٥٧٨.

١٩٧ ـ الذهب الابريز فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير للزركشى: مخطوط، مصور عن الأصل المحفوظ بمكتبة أحمد الثالث/ باستانبول.

١٩٨ ـ ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد محمد المكى: نشر القدسى/ دمشق.

١٩٩ ـ ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى أبى المحاسن: نشر القدسى/ دمشق.

٢٠٠ ـ ذيل الروضتين لأبى شامة (ـ ٦٥٦هـ): تحقيق محمد زاهد الكوثرى، دار الجيل بيروت، ط. الثانية ١٩٧٤م.

٢٠١ ـ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: تحقيق محمد حامد الفقى، مطبعة السنة المحمدية/ مصر ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م.

٢٠٢ ـ ذيل العبر للذهبى: تحقيق محمد رشاد عبدالمطلب، مطبعة حكومة الكويت.

٢٠٣ ـ ذيل كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون: لاسماعيل باشا، المكتبة الاسلامية/ طهران، ط. الثالثة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٦٧م.

٢٠٤ ـ الذيل والتكملة لابن عبدالملك المراكشى محمد بن محمد: تحقيق د. محمد بن شريفة، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سنة ١٤٠٤هـ.

(حرف الراء)

٢٠٥ ـ الرحلة العياشية المسماة «مساند الموائد» لأبى سالم العياش مصور بالأوفست عن الأصل المخطوط، بتحقيق محمد حجيى الرباط/ المغرب.

٢٠٦ ـ الرحلة فى طلب الحديث للخطيب: تحقيق نور الدين عتر، دارالكتب العلمية/ بيروت، ط. الأولى ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

٢٠٧ ـ الرد على المنطقيين لابن تيمية، إدارة ترجمان السنة، لا هور، باكستان، ط٢ ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م.

٢٠٨ ـ الرسالة للشافعى: تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابى الحلبى مصر ط. الأولى ١٣٥٨هـ ـ ١٩٤٠م.

٢٠٩ـ رسالة أبى داود إلى أهل مكة فى وصف سننه: لأبى داود (ـ ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد الصباغ، دار العربية ط. الثانية ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

٢١٠ ـ رسالة البيهقى إلى الجويني أبي محمد، طبع ضمن الرسائل المنيرية، ط. مصر ١٣٤٣هـ.

٢١١ ـ الرسالة المستطرفة للكتاني: محمد بن جعفر، دار الكتب العلمية بيروت، ط. الثانية ١٤٠٠هـ.

٢١٢ـ رسوم التحديث للجعبرى: صورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٢٥٥٥.

٢١٣ ـ روضة الناضر وجنة المناظر لابن قدامة.

(حرف الزاى)

٢١٤ ـ زاد المعاد لابن القيم، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٣ ـ ١٩٥٣.

٢١٥ ـ الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنبارى أبى بكر (ـ ٣٢٨هـ): تحقيق حاتم صالح الضامن، وزارة الثقافة والاعلام/ العراق ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٢١٦ ـ زهر الربى على سنن النسائى للسيوطى: دار الكتاب العربى/ بيروت، ط. الأولى ١٣٤٨هـ.

٢١٧ ـ زوائد ابن ماجه للبوصيرى: المسمى مصباح الزجاجة: تحقيق محمد المنتقى الكشناوى، دار العربية للطباعة والنشر بيروت ـ ط. الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٣م.

(حرف السين)

٢١٨ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى: (الجزء الثانى)، المكتب الاسلامى، ط. الأولى ١٣٩٩هـ.

٢١٩ ـ السلسلة الضعيفة، المكتب الإسلامى.

٢٢٠ ـ السنة لابن أبى عاصم أبي بكر عمر (ـ ٢٨٧هـ): بتحقيق محمد ناصر الدين الألبانى، المكتب الاسلامى. ط الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٢٢١ ـ سلاسل الذهب للزركشى (رسالة ماجستير): بتحقيق محمد المختار الشنقيطى، الجامعة الاسلامية ١٤٠٤هـ.

٢٢٢ ـ سلاسل الذهب فى الأصول للزركشي: مخطوط، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية بالجامعة الاسلامية.

ـ السنة ومكانتها فى التشريع للسباعى، المكتب الاسلامى، ط٢، ١٣٩٦/ ١٩٧٦.

٢٢٣ ـ سنن ابن ماجة (ـ ٢٧٥هـ) مع حاشية السندى: دار الفكر/ بيروت، ط. الثانية.

٢٢٤ ـ سنن أبى داود (ـ ٢٧٥هـ): تحقيق عزت عبيد الدعاس، نشر محمد على السيد/ حمص، ط. الأولى ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م.

٢٢٥ ـ السنن الأبين والمورد الأمعن لابن رشيد السبتى: تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار التونسية/ للنشر.

٢٢٦ ـ سنن الدارقطنى مع التعليق المغنى للعظيم أبادى: ط. باكستان.

٢٢٧ـ سنن الدارمى عبدالله بن عبدالرحمن (ـ ٢٥٥هـ): تحقيق عبدالله هاشم يمانى، شركة الطباعة الفنية المتحدة سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

٢٢٨ ـ سنن سعيد بن منصور: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى/ الهند سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

٢٢٩ ـ السنن الكبرى للبيهقى ومعها الجوهر النقى لابن التركمانى: دار الفكر/ بيروت.

٢٣٠ ـ سنن النسائي أحمد بن شعيب (ـ ٣٠٣هـ): دار الكتاب العربى/ بيروت، ط. الأولى ١٣٤٨هـ.

٢٣١ ـ سؤالات الآجرى أبا داود فى الجرح والتعديل: تحقيق محمد على قاسم، ط. الجامعة الاسلامية، ط. الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٣٢ ـ سؤالات السجزي مع أسئلة البغداديين للحاكم. تحقيق د/ موفق بن عبدالله. ط١ ١٤٠٨- ١٩٩٨ - دار الغرب الإسلامي.

٢٣٣ - سؤالات السهمي للدراقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل: تحقيق موفق بن عبد الله - المعارف الرياض ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٣٤ ـ سير أعلام النبلاء للذهبى: تحقيق المجموعة، موسسة الرسالة، ط٤/ ١٤٠٦.

٣٣٥ ـ سيرة ابن هشام.

ـ السيرة النبوية للذهبى تحقيق حسام الدين القدسى دار الكتب العلمية. ط١/ ١٤٠١.

(حرف الشين)

٣٣٦ ـ الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح للابناسى صورة عن أصل محفوظ بمكتبة لا له لى باستانبول.

٣٣٧ ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى:

٣٣٨ ـ شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل (ـ ٧٦٩هـ): تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، م. السعادة بمصر، ط. ١٤سنة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

٣٣٩ ـ شرح ألفية ابن مالك للأشمونى: دار احياء الكتب العربية/ مصر.

٢٤٠ ـ شرح تنقيح الفصول للقرافى (ـ٦٨٤هـ): تحقيق طه عبدالرؤوف/ مصر، ط. الأولى . ـ ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

٢٤١ ـ شرح حديث النزول لابن تيمية.

٢٤٢ ـ شرح ديباجة البخارى للكرمانى.

٢٤٣ ـ شرح شواهد المغني للسيوطى: تحقيق الشيخ محمد محمود الشنقيطى، لجنة التراث العربى.

٢٤٤ ـ شرح علل الترمذى لابن رجب: تحقيق نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر، ط. الأولى ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٢٤٥ ـ شرح العيون فى طبقات المعتزلة لأبى السعد المحسن بن محمد الجشمى (ـ ٤٩٤هـ)، تحقيق فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٤م.

٢٤٦ ـ شرح القارى على نخبة الفكر.

٢٤٧ ـ شرح الكافية الشافية لابن مالك: طبعة جامعة أم القرى بمكة.

٢٤٨ ـ شرح الكوكب المنير لابن العماد الحنبلى: طبعة جامعة أم القرى بمكة.

٢٤٩ ـ شرح مسلم للنووي: المطبعة المصرية ومكتبتها.

٢٥٠ ـ شرح معانى الآثار للطحاوى: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط. الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٢٥١ ـ شرح مقامات الحريرى للشريشى أحمد بن عبدالمؤمن (ـ ٦٢٠هـ) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى، مصر، ط. الأولى ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م.

٢٥٢ - شرح الموطأ للزرقاني دار الفكر سنة ١٤٠١ ـ ١٩٨١.

٢٥٣ ـ شرح نخبة الفكر لابن قطلوبغا: نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، صورتها بمخطوطات الجامعة الاسلامية برقم ١٠٠٥.

٢٥٤ ـ شرف أصحاب الحديث للخطيب: تحقيق د. محمد سعيد أوفلى، دار احياء السنة النبوية.

٢٥٥ ـ شروط الأئمة الخمسة للحازمى (ـ ٥٨٤هـ): باكستان/ ط. الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٢٥٦ ـ شروط الأئمة الستة لابن طاهر (ـ ٥٠٧هـ): باكستان/ ط. الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٢٥٧ ـ الشكر لابن أبى الدنيا أبى بكر عبدالله بن محمد: طبعة الكويت، تحقيق بدر البدر.

٢٥٨ ـ شمائل الرسول ودلائل نبوته لابن كثير، تحقيق مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة بيروت ١٣٨٦/ ١٩٦٧.

(حرف الصاد)

٢٥٩ ـ الصحاح للجوهرى: تحقيق أحمد عبد الغفور عطار/ القاهرة، ط. الأولى ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م.

٢٦٠ ـ صحيح ابن خزيمة محمد بن اسحاق (ـ ٣١١هـ): تحقيق محمد مصطفى الأعظمى، المكتب الاسلامى/ بيروت.

٢٦١ ـ صحيح البخارى.

٢٦٢ ـ صحيح مسلم مع شرح النووى المتقدم.

٢٦٣ ـ الصلة لابن بشكوال خلف بن عبد الملك (ـ ٥٧٨هـ): نشر السيد عزت العطار، القاهرة ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.

٢٦٤ ـ صلة الصلة لأبى جعفر ابن الزبير:

٢٦٥ ـ صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط وحمايته من الاسقاط والسقط لابن الصلاح، تحقيق موفق عبدالله عبد القادر ـ دار الغرب الاسلامى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(حرف الضاد)

٢٦٦ ـ الضعفاء الصغير للبخاري، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار الوعى، حلب ط ١/ ١٣٩٦.

٢٦٧ ـ الضعفاء لأبى زرعة وأسئلة البرذعي له: تحقيق د. سعدى الهاشمى، الطبعة الأولى، الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٢٦٨ ـ الضعفاء للعقيلي.

٢٦٩ ـ الضعفاء والمتروكين للنسائي تحقيق محمود إبراهيم زايد.

٢٧٠ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوى (ـ ٩١١هـ): نشر مكتبة القدس، القاهرة ١٣٥٣هـ.

(حرف الطاء)

٢٧١ ـ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد اللادفوى (ـ ٧٤٨هـ) تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.

٢٧٢ ـ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان.

٢٧٣ ـ طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة أبى بكر بن أحمد (ـ ٨٥١هـ): تصحيح د. عبدالعليم خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية الهند ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٢٧٤ ـ طبقات الشافعية لابن هداية الله أبى بكر(ـ ١٠١٤هـ): تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة/ بيروت ط. الأولى ١٩٧١م.

٢٧٥ ـ طبقات الشافعية للاسنوى عبد الرحيم (ـ ٧٧٢هـ): تحقيق عبدالله الجبورى، دار العلوم/ الرياض ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٢٧٦ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكى عبدالوهاب بن على (ـ ٧٧١هـ) تحقيق محمود الطناحى، عبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى الحلبى، ط. الأولى ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م.

٢٧٧ – طبقات الفقهاء للشيرازى (ـ٤٧٦هـ):

تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي/ بيروت.

٢٧٨ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد (ـ ٢٣٠هـ): دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.

٢٧٩ ـ طبقات المحدثين بأصبهان لأبى الشيخ (رسالة ماجستير): تحقيق الأخ عبد الغفور عبدالحق البلوشى، الجامعةالاسلامية سنة ١٤٠٠هـ.

٢٨٠ ـ طبقات المدلسين لابن حجر، راجعة طه عبدالرؤوف سعد. مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

٢٨١ ـ طبقات المعتزلة لعبد الجبار بن أحمد القاضى (ـ ٤١٥هـ): تحقيق فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر.

٢٨٢ ـ طبقات المفسرين للداودى شمس الدين محمد بن على (ـ ٩٤٥هـ) تحقيق على محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر ط. الأولى ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

٢٨٣ ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدى الأندلسى محمد بن الحسن (ـ ٣٧٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر.

ـ الطب النبوي لابن القيم، تحقيق مجموعة دار إحياء التراث العربى ـ بيروت.

٢٨٤ ـ ظل العريش فى أحكام الحشيش للزركشي: مخطوط مصورة عن نسخة برلين بالجامعة الاسلامية.

(حرف العين)

٢٨٥ ـ عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى لابن العربى (ـ ٥٤٣هـ) مكتبة المعارف/ بيروت.

٢٨٦ ـ العبر فى خبر من غبر للذهبى (ـ ٧٤٨هـ).

تحقيق عبدالله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع/ القاهرة ط. الثانية ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

٢٨٧ ـ العدة فى أصول الفقه لأبى يعلى محمد بن الحسين (ـ ٤٥٨هـ) تحقيق د. أحمد بن على سير المباركى، مؤسسة الرسالة ط. الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٢٨٨ ـ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين للفاسى محمد بن أحمد (ـ٨٣٢هـ) ـ مطبعة السنة المحمدية/ القاهرة.

٢٨٩ ـ عقود الجمان للزركشي: مخطوط، صورة عن أصل بمكتبة الفاتح بمخطوطات الجامعة الاسلامية.

٢٩٠ ـ العقود الدرية فى ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية لابن عبدالهادى تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة حجازى/ القاهرة ١٣٥٦هـ.

٣٠٠ ـ العلل لابن أبى حاتم: ط. دار السلام/ حلب.

٣٠١ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المدينى (ـ٢٣٤هـ): تحقيق د. عبد المعطى أمين قلعجى، دار الوعى/ حلب، ط. الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٣٠٢ ـ العلل الصغير للترمذى بآخر الجامع: النسخة المتقدمة بتحقيق أحمد شاكر.

٣٠٣ ـ العلل الكبير للترمذى بترتيب أبى طالب القاضى: أصل بطوبقبو (أحمد الثالث) صورتها بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى.

٣٠٤ ـ العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية لابن الجوزى: دار نشر الكتب الاسلامية، لاهور/ باكستان.

٣٠٥ ـ العلل ومعرفة الرجال للامام أحمد، جزء واحد فقط بتحقيق طلعت قرج، اسماعيل جراح، أنقرة تركيا ١٩٦٣م.

٣٠٦ ـ علم الحديث لابن تيمية: تحقيق موسى محمد على، عالم الكتب، ط. الثانية ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤م.

٣٠٧ ـ علوم الحديث لابن الصلاح (ـ ٦٤٣هـ): تحقيق نور الدين عتر، المكتبة العلمية/ بيروت ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٣٠٨ ـ العلو والنزول فى الحديث لابن طاهر: تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة ابن تيمية / الكويت.

٣٠٩ ـ عمل اليوم والليلة للنسائى أحمد بن شعيب (ـ ٣٠٣هـ): تحقيق د. فاروق حمادة، طبعة دار الافتاء الرياض، ط. الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٣١٠ ـ عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء فى المائة السابعة ببجاية للغبرينى أحمد بن أحمد (ـ ٧٠٤هـ)، تحقيق رابح بونار الشركة الوطنية للنشر والتوزيع/ الجزائر.

(حرف الغين)

٣١١ ـ غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى (ـ ٨٣٣هـ): نشرج، بوجستراسر، مكتبة الخانجى بمصر سنة ١٣١٥ هـ ـ ١٩٣٢م.

٣١٢ ـ غرر الفوائد المجموعة فى بيان ماوقع فى صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة للعطار رشيد الدين يحيى بن على (ـ ٦٦٢هـ)، ـ مخطوط، نسخة برلين تحت رقم ٣١٤، ميكروفيلم بالجامعة الاسلامية برقم ٣٩٤١.

٣١٣ ـ غريب الحديث للخطابى حمد بن محمد (ـ ٣٨٨هـ): تحقيق عبدالكريم ابراهيم العزباوى، جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

(حرف الفاء)

٣١٤ ـ الفاخر: للمفضل بن سلمة (ـ ٢٩٠هـ): تحقيق عبد العليم الطحاوى، عيسى البابى الحلبى/ مصر ط. الأولى سنة ١٣٨٠هـ.

٣١٥ ـ فتاوى ابن الصلاح فى التفسير والحديث والأصول والعقائد: ادارة الطباعة المنيرية، ط. الأولى ١٣٤٨هـ.

٣١٦ ـ فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر: تصحيح عبدالعزيز ابن باز، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقى، اشراف محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية/ مصر ١٣٨٠هـ.

٣١٧ ـ فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب للشيخ العلامة حماد الأنصارى، موسسة الرسالة بيروت ط١/ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

٣١٨ ـ الفتح المبين فى طبقات الأصوليين للمراغى عبدالله مصطفى: نشر محمد أمين دمج، بيروت. ط. الثانية ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

٣١٩ ـ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوى: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ـ مطبعة الأعظمى/ الهند.

٣٢٠ ـ فتح المغيث للسخاوى: ط. عبد المحسن بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.

٣٢١ ـ الفرق بين الفرق للبغدادى عبد القاهر: منشورات دار الآفاق الجديدة/ بيروت.

٣٢٢ ـ فصل المقال فى الامثال للبكرى: تحقيق احسان عباس ود/ عبد المجيد عابدين، دار الامانة مؤسسة الرسالة ط/ ١٤٠١هـ -١٩٨١م.

٣٢٣ ـ فضائل الصحابة لاحمد: تحقيق وصى الله بن محمد بن عباس، جامعة أم القرى/ مكة ط/ الاولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٢٤ ـ فضائل الصحابة للنسائى: تحقيق فاروق حمادة، طبعة المغرب، دار الثقافة/ الدار البيضاء سنة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٣٢٥ ـ فضائل القرآن للنسائى: تحقيق د/ فاروق حمادة، طبعة المغرب.

٣٢٦ ـ الفقيه والمتفقه للخطيب: تحقيق اسماعيل الانصارى، مكتبة أنس بن مالك، سنة ١٤٠٠هـ.

٣٢٧ ـ الفكر السامى فى تاريخ الفقه الاسلامى للثعالبى الحجوى: تحقيق د/ عبدالعزيز القارئ، المكتبة العلمية بالمدينة سنة ١٣٩٦هـ.

٣٢٨ ـ فهارس الخزانة العامة بالرباط.

٣٢٩ ـ فهرسة ابن خير الاشبيلى (ـ ٥٧٥هـ): تحقيق الشيخ فرنسشكة قداره زيدين، ط. الثانية ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م.

٣٣٠ ـ فهرست ابن عطية الأندلسى: تحقيق محمد أبو الاجفان، محمد الزاهى، دار الغرب الاسلامى بيروت/ ١٤٠٠هـ.

٣٣١ ـ فهرس الفهارس للكتانى عبد الحى بن عبد الكبير: اعتناء د. احسان عباس، دار الغرب الاسلامى/ بيروت، ط. الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٣٣٢ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من الحديث): للألبانى. دمشق ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

٣٣٣ ـ فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت فى أصول الفقه بحاشية المستصفى، لعبد العلى محمد نظام الدين ومسلم الثبوت للشيخ محب الله عبد الشكور، ط. دار صادر.

٣٣٤ ـ فوات الوفيات للكتبى محمد بن شاكر (ـ ٧٦٤هـ): تحقيق د. احسان عباس، دار صادر/ بيروت.

٣٣٥ ـ الفوائد البهية فى تراجم الحنفية للكنوى محمد عبد الحى: دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت.

٣٣٦ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى (ـ ١٠٣١هـ): دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت، ط. الثانية.

(حرف القاف)

٣٣٧ ـ القاموس المحيط للفيروز آبادى محمد بن يعقوب (ـ ٨١٧هـ): نشر الحبى/ القاهرة.

٣٣٨ ـ قطر الندى وبل الصدى لابن هشام (ـ ٧٦١هـ): تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، ط. ١٢ سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

٣٣٩ ـ قواطع الادلة لأبي المظفر ابن السمعانى: صورة عن نسخة فيض الله بتركيا بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٢١٧٧.

٣٤٠ ـ القول فى البغال للجاحظ: تحقيق شارل بلا، مكتبة مصطفى الحلبى/ القاهرة سنة ١٣٧٥هـ.

٣٤١ ـ القول المسدد فى الذب عن المسند لابن حجر: ومعه ذيل العلامة المحدث محمد المدراس الهندى، مكتبة ابن تيمية/ القاهرة.

(حرف الكاف)

٣٤٢ ـ الكاشف فى رواة الستة للذهبى: تحقيق عزت على عيد، وموسى محمد على، دار الكتب الحديثة القاهرة، ط/ الاولى ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.

٣٤٣ ـ الكامل فى التاريخ لابن الاثير عزالدين: دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

٣٤٤ ـ الكامل فى الضعفاء لابن عدى: مخطوط، صورة بمكتبة الشيخ حماد الانصارى.

٣٤٥ ـ الكامل فى الضعفاء لابن عدى: تحقيق لجنة من المختصين، دار الفكر/ بيروت، ط/ الاولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٣٤٦ ـ الكبائر وتبيين المحارم للذهبى (ـ ٧٤٨هـ): تحقيق محيى الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن، ط. الاولى ١٤٠٤هـ.

٣٤٧ ـ الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان: تحقيق عبدالسلام هارون، عالم الكتب/ بيروت

٣٤٨ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمى (ـ ٨٠٧هـ): تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط. الثانية ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٣٤٩ ـ كشف الخفاء ومزيل الالباس للعجلونى اسماعيل بن محمد (ـ١١٦٢) تحقيق أحمد القلاشى، نشر مكتبة التراث الاسلامى/ حلب.

٣٥٠ ـ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة: المكتبة الاسلامية/ طهران، ط. الثانية ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

٣٥١ ـ كشف المناهيج والتناقيح فى تخريج أحاديث المصابيح للمناوي: السلمى محمد بن ابراهيم (ـ ٨٠٣هـ)، صورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ١٢٥٨.

٣٥٢ ـ الكفاية فى علم الرواية للخطيب: ط. حيدر آباد الدكن سنة ١٣٥٧هـ.

٣٥٣ ـ الكنى لأبي أحمد الحاكم: صورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٨٣٠.

٣٥٤ ـ الكنى والأسماء للدولابى محمد بن أحمد (ـ ٣١٠هـ): دار الكتب العلمية/ بيروت، ط. الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٣٥٥ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات لابن الكيال محمد بن أحمد (ـ ٩٣٩هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد عبدالنبى ط. الأولى جامعة أم القرى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

(حرف اللام)

٣٥٦ ـ لحن العوام للزبيدى الأندلسى محمد بن الحسن: تحقيق رمضان عبدالتوب، مكتبة دار العروبة/ القاهرة ١٩٦٤م.

٣٥٧ ـ لسان العرب لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: طبعة دار صادر بيروت/ لبنان.

٣٥٨ ـ لسان الميزان لابن حجر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية/ الهند، ط. الأولى سنة ١٣٢٩هـ.

٣٥٩ ـ اللباب فى الأنساب لابن الأثير: طبعة دار صادر/ بيروت.

٣٦٠ ـ اللمع لأبى اسحاق الشيرازى:

٣٦١ ـ اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للسيوطى: المكتبة الحسينية المصرية بالأزهر، ط. الأولى.

٣٦٢ ـ اللآلىء المنثورة فى الأحاديث المشهورة للزركشى: مخطوط أصله بالعراق، صورته بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى برقم ١٢٤.

(حرف الميم)

٣٦٣ ـ مالا يسع المحدث جهله للمياشى أبى حفص عمر بن عبد المجيد (ـ ٥٨١هـ)، تحقيق صبحى السامرائى، شركة الطبع بغداد ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.

٣٦٤ ـ مالا يسع المكلف جهله للزركشى: مصورة بالجامعة الاسلامية.

٣٦٥ ـ المجتنى لابن دريد أبى بكر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. ١٣٨٣هـ.

٣٦٦ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان: تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة/ بيروت ـ لبنان.

٣٦٧ ـ مجمع الأمثال للميدانى أحمد بن محمد: منشورات دار مكتبة الحياة/ بيروت ١٩٦١م.

٣٦٨ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى: نشر مكتبة القدسى/ القاهرة سنة ١٣٥٢هـ.

٣٦٩ ـ مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق زهير عبدالحميد سلطان، مؤسسة الرسالة ط١/ ١٤٠٤/ ١٩٨٤.

٣٧٠ ـ المجموع شرح المهذب للنووى: نشر زكريا على يوسف، مطبعة الامام/ بمصر.

٣٧١ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة الملك خالد، الملحق التعليمى السعودى بالمغرب سنة ١٤٠٣هـ.

٣٧٢ ـ محاسن الاصطلاح للبلقينى (ـ ٨٠٥هـ): عمربن رسلان، تحقيق د. عائشة عبدالرحمن، مطبعة دار الكتب/ القاهرة، ١٩٧٤م.

٣٧٣ ـ المحدث الفاصل بين الراوى والواعى للرامهرمزى الحسن بن عبدالرحمن (ـ ٣٦٠هـ)، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب دار الفكر/ بيروت، ط. الأولى ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

٣٧٤ ـ المحصول للرازي، تحقيق د/ طة جابر فياض. جامعة محمد بن سعود. ط١ ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠ الرياض.

٣٧٥ ـ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ـ ٤٥٨هـ): تحقيق مصطفى السقا، وحسين نشار، مطبعة مصطفى البابى الحلبى/ القاهرة، ط. الأولى ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.

٣٧٦ ـ المحلى لابن حزم على بن أحمد (ـ ٤٥٦هـ): تحقيق محمد منير الدمشقى، ادارة الطباعة المنيرة/ مصر.

٣٧٧ ـ مختصر الإرشاد للخليلي ـ اختصار السلفي: مخطوط، مصورته بالجامعة الإسلامية برقم ١٦٧، مصورته بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى.

٣٧٨ ـ مختصر ابن الحاجب مع شرح التفتازانى .

٣٧٩ ـ مختصر ابن كثير، ومعه الباعث الحثيث لأحمد شاكر: دار التراث/ القاهرة، ط. الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٣٨٠ ـ مختصر سنن أبى داود للمنذرى مع معالم السنن وتهذيب ابن القيم، تحقيق احمد شاكر ـ محمد حامد الفقى، دار المعرفة بيروت.

٣٨١ ـ مختصر اتحاف السادة الخيرة للبوصيرى: مخطوط صورة بالجامعة الاسلامية.

٣٨٢ ـ مختصر قيام الليل وصلاة الوتر، للمروزي، اختصار المقريزي، الطبعة الهندية.

٣٨٣ ـ مختصر المزنى بآخر الأم للشافعى، تحقيق محمد زهرى النجار، مكتبة الكليات الأزهرية، ط. الأولى ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

٣٨٤ ـ مختصر من الكلام فى الفرق بين سلام وسلام للجوانى محمد بن أسعد (ـ ٥٨٨هـ)، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م.

٣٨٥ ـ المدخل إلى الصحيح للحاكم، تحقيق د. ربيع بن هادى المدخلي، مؤسسة الرسالة، ط ١/ ١٤٠٤ / ١٩٨٤.

٣٨٦ ـ المدخل إلى معرفة الاكليل للحاكم: نشر وتحقيق جيمس ربسون سنة ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م.

٣٨٧ ـ المدخل إلى دلائل النبوة للبيهقى: تحقيق السيد أحمد صقر، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر ١٣٨٩هـ ـ ١٩٧٠م.

٣٨٨ ـ المدخل إلى معرفة السنن والآثار للبيهقى: تحقيق السيد أحمد صقر، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية مصر.

٣٨٩ ـ المدخل الكبير للبيهقى وهو المدخل إلى السنن تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمى، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

٣٩٠ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعى (ـ ٧٦٨هـ): مؤسسة الأعلمى للمطبوعات/ بيروت، ط. الثانية ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

٣٩١ ـ المراسيل لابن أبى حاتم: تحقيق شكر الله قوجانى، مؤسسة الرسالة/ بيروت ١٣٩٧هـ.

٣٩٢ ـ المراسيل لأبى داود السجستانى: مخطوط، صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الأحقاف فى مكتبة الشيخ حماد تحت رقم (٢).

٣٩٣ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودى (ـ ٣٤٦هـ): تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية ط. الرابعة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

٣٩٤ ـ مساجلة علمية بين ابن الصلاح والعزبن عبدالسلام: ط. المكتب الاسلامى، تحقيق الشيخ الألبانى.

٣٩٥ ـ مسائل الامام أحمد لأبى داود السجستانى: تقديم محمد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت.

٣٩٦ ـ المستدرك للحاكم (ـ ٤٠٥هـ): طبعة دار الفكر/ بيروت ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٣٩٧ ـ المستصفى فى علم الأصول للغزالى أبى حامد محمد بن محمد (ـ ٥٠٥هـ)، تحقيق محمد مصطفى أبو العلا، شركة الطباعة الفنية المتحدة/ مصر.

٣٩٨ ـ المستقصى للزمخشرى: مجلس دائرة المعارف العثمانية/ الهند سنة ١٣٨٢هـ.

٣٩٩ ـ مسند أبى داود الطيالسى: حيدر آباد الدكن، ط. الأولى سنة ١٣٢١هـ.

٤٠٠ ـ مسند أبى عوانة يعقوب بن اسحاق (ـ ٣١٦هـ): مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٦٢هـ.

٤٠١ ـ مسند أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال: المكتب الاسلامى/ بيروت.

٤٠٢ ـ مسند اسحاق بن راهويه: مخطوط، الجزء المحقق منه للدكتوراه (مسند عائشة) تقديم الأستاذ عبدالغفور عبدالحق البلوشى.

٤٠٣ ـ المسودة فى أصول الفقه لآل تيمية: تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد/ مطبعة المدنى القاهرة.

٤٠٤ ـ مشارق الأنوار للقاضي عياض السبتي، طبعة بيروت.

٤٠٥ ـ مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، تصحيح م. فيلا يشهمر، دار الكتب العلمية/ بيروت.

٤٠٦ – مشكاة المصابيح للتبريزى، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ط٢/ ١٣٩٩/ ١٩٧٩.

٤٠٧ ـ مشكل الآثار للطحاوى: تحقيق محمد زهرى النجار/ مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة.

٤٠٨ ـ مشكل الحديث لابن فورك: مطبعة دائرة المعارف العثمانية/ الهند ١٣٩١هـ.

٤٠٩ ـ المشوف المعلم فى ترتيب الاصلاح على حروف المعجم لأبى البقاء

العكبرى عبدالله بن الحسين (٦١٦هـ)، تحقيق ياسين محمد السواس، ط. جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٤١٠ ـ مصابيح السنة للبغوى: طبعة مصرية قديمة.

٤١١ ـ مصطلح التاريخ لأسد رستم، المكتبة البوليسية ـ بيروت.

٤١٢ ـ المصعد الأحمد لابن الجزرى: مطبوع فى أول المسند بتحقيق أحمد شاكر.

٤١٣ ـ المعقول فى علم الأصول للملا محمد جلي زاده الكوبي، تحقيق عبدالرزاق بيمار. ط١/ ١٤٠١ وزارة الأوقاف ـ العراق.

٤١٤ ـ المصنف لابن أبى شيبة (ـ ٣٥هـ): تحقيق عبدالخالق الأفغانى/ الدار السلفية بالهند، ط. الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٦م.

٤١٥ ـ المصنف لعبد الرزاق (ـ ٢١١هـ): تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى، المكتب الاسلامى ط. الأولى ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

٤١٦ ـ المطالب العالية بزوائد الثمانية لابن حجر: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى، المطبعة العصرية بالكويت ط. الأولى: ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

٤١٧ ـ معالم السنن للخطابى: مطبوع مع تهذيب ابن القيم، واختصار المنذرى، تقدمت طبعته فى مختصر سنن أبى داود.

٤١٨ ـ المعتبر فى تخريج أحاديث المنهاج والمختصر: (رسالة دكتوراه)، تحقيق الأستاذ عبدالرحيم القشقرى، ـ الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٤هـ.

٤١٩ ـ المعتبر فى تخريج أحاديث المنهاج والمختصر للزركشى: ط. الأولى/ الكويت، تحقيق حمدى السلفى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٤٢٠ ـ المعتمد فى الأصول لأبى الحسين البصرى المعتزلى محمد بن على (ـ ٤٣٦هـ)، تحقيق محمد حميد الله، دمشق ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

٤٢١ ـ معجم الأدباء لياقوت الحموى (ـ ٦٢٦هـ): مطبوعات دار المأمون/ بيروت.

٤٢٢ ـ معجم البلدان لياقوت أيضا: دار صادر/ بيروت، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.

٤٢٣ ـ المعجم الصغير للطبرانى: تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط. سنة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

٤٢٤ ـ المعجم المختص للذهبي، مخطوط. مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الناصرية.

٤٢٥ ـ المعجم الكبير للطبرانى: تحقيق حمدى السلفى، وزارة أوقاف العراق، ط. الأولى: ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٤٢٦ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لعبد الله بن عبدالعزيز البكرى الأندلسي (ـ ٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب/ بيروت.

٤٢٧ ـ معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

٤٢٨ ـ المعرب من الكلام الاعجمى لابن منصور الجواليقى (ـ ٥٤٠هـ): ط/ دار الكتب المصرية ١٣٦١هـ.

٤٢٩ ـ معرفة السنن والآثار للبيهقى: مخطوط، أصل بمكتبة أحمد الثالث باستانبول، مصورته بمكتبة الشيخ حماد تحت رقم ١٧٠.

٤٣٠ ـ معرفة علوم الحديث للحاكم: تحقيق السيد معظم حسين، طبعة حيدر آباد الدكن/ الهند ط/ الثانية ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

٤٣١ ـ المغازى للواقدى محمد بن عمر (ـ ٢٠٧هـ): تحقيق د/ مارسدن جونس، عالم الكتب/ بيروت.

٤٣٢ ـ المغني فى أصول الفقة للخبازي الحنفي، طبعة جامعة أم القرى مكة المكرمة.

٤٣٣ ـ مفتاح السعادة.

٤٣٤ ـ المفردات فى غريب القرآن للراغب الاصبهانى (ـ ٥٠٢هـ): تحقيق محمد سيد كيلانى، شركة مصطفى الحلبى/ بمصر ط/ الاخيرة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١م.

٤٣٥ ـ المفهم فى تلخيص مسلم للقرطبى، نسخة حلب، ونسخة شستربتى، صورتاهما بالجامعة الاسلامية.

٤٣٦ ـ المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة للسخاوى: تحقيق عبدالله بن الصديق وعبدالوهاب عبداللطيف.

٤٣٧ ـ مقالة للدكتور أحمد عمر هاشم حول تأثر علماء اللغة بالمحدثين: نشرتها مجلة رابطة العالم الاسلامى.

٤٣٨ ـ مقدمة ابن الصلاح مع محاسن الاصطلاح للبلقيني، تحقيق د. عائشة عبدالرحمن مطبعة دار الكتب ١٩٧٤.

٤٣٩ ـ المقصد العلمى فى زوائد مسند أبى يعلى الموصلى للهيثمى: تحقيق د/ نايف الدعيسى، دار تهامة، ط/ الاولى سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٤٠ ـ المقنع فى علم الحديث لابن الملقن (٨٠٤هـ): صورة عن أصل بشستربتى فى مكتبة الشيخ حماد الانصارى.

٤٤١ ـ ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة لابن رشيد السبتى (ـ ٧٢١هـ): تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار التونسية للنشر ١٤٠٢هـ ١٩٨٣م.

٤٤٢ ـ من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، تحقيق محمد شكور بن محمود. المنار الأردن. ط١ ١٤٠٦/ ١٩٨٦.

٤٤٣ ـ مناقب الامام أحمد لابن الجوزى: تحقيق د/ عبدالله التركى، مكتبة الخانجى بمصر، ط/ الاولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٤٤٤ ـ مناقب الشافعى للبيهقى: تحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث/ القاهرة، ط/ الاولى ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

٤٤٥ ـ منتخب الارشاد للخليلى: تأليف السلفى، مخطوط، صورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ١٦٧.

٤٤٦ ـ المنتظم فى تاريخ الملوك والامم لابن الجوزى: مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط/ الاولى ١٣٥٧هـ.

٤٤٧ ـ المنتقى لابن الجارود عبدالله بن على (ـ ٣٠٧هـ): تحقيق السيد عبدالله هاشم اليمانى، مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة سنة ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م.

٤٤٨ ـ المنثور فى القواعد للزركشى: بتحقيق د/ تيسير.

٤٤٩ ـ المنخول من تعليقات الاصول للغزالى: تحقيق محمد حسن هيتو دار الفكر للطباعة والنشر/ الاولى ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

٤٥٠ ـ منهاج السنة النبوية لابن تيمية: طبعة/ بيروت.

٤٥١ ـ المنهج الاحمد فى تراجم أصحاب الامام احمد لعبد الرحمن ابن محمد العليمى (ـ ٩٢٨هـ): تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، عالم الكتب/ بيروت ط/ الاولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٤٥٢ ـ منهج ذوى النظر شرح منظومة علم الاثر للترمسى.

٤٥٣ ـ منهج النقد التاريخى الاسلامى والمنهج الاوربى: عثمان موافى، ط/ مصر.

٤٥٤ ـ المنهل الروى لبدر الدين ابن جماعة.

ـ من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل، للذهبى، وقاعدة السبكي، والمتكلمون فى الرجال للسخاوى تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة دار القرآن الكريم بيروت ط٣ / ١٤٠/ ١٩٨٠.

٤٥٥ ـ المهذب فى اختصار السنن الكبير للبيهقى للذهبى: تحقيق حامد ابراهيم ومحمد حسين، نشر مطبعة الامام/ بمصر.

٤٥٦ ـ موارد الخطيب للدكتور أكرم العمرى: دار القلم، دمشق/ بيروت، ط/ الاولى ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

٤٥٧ ـ موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان للهيثمى: تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة، دار الكتب العلمية/ لبنان.

٤٥٨ ـ الموضوعات لابن الجوزى: تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة ط/ الاولى ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦م.

٤٥٩ ـ الموضوعات للصغانى الحسن بن محمد (ـ ٦٥٠هـ): تحقيق عبدالرحمن خلف، ط/ الاولى ١٩٨٠م ـ ١٤٠١هـ.

٤٦٠ ـ الموطأ لمالك بن أنس مع شرحه تنوير الحوالك للسيوطى: نشر عبدالحميد أحمد حنفى/ مصر.

٤٦١ ـ مؤلفات ابن الجوزى لعبدالحميد العلوجى: وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، ١٣٨٥هـ.

٤٦٢ ـ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى: تحقيق على محمد البجاوى، دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت.

(حرف النون)

٤٦٣ ـ النبوات لابن تيمية، مكتبة الرياض الحديثة.

٤٦٤ ـ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى (ـ٨٧٤هـ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب/ مصر.

٤٦٥ ـ نزهة الألباء فى طبقات الأدباء للأنبارى أبى البركات عبدالرحمن ابن محمد (٥٧٧هـ)، تحقيق أبو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر/ القاهرة.

٤٦٦ ـ نزهة النظر فى شرح نخبة الفكر لابن حجر: تحقيق اسحاق عزوز.

ـ نزهة النفوس للصيرفى.

٤٦٧ ـ نسب قريش للزبير بن بكار: تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة القاهرة ط. ١٣٨١هـ.

٤٦٨ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعى: تحقيق المجلس العلمى بالهند، ط. الأولى ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م.

٤٦٩ ـ نظم العقيان فى أعيان الأعيان للسيوطى: المطبعة السورية الأمريكية ١٩٢٧م.

٤٧٠ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرى أحمد بن محمد تحقيق د. احسان عباس، دار صادر بيروت ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

٤٧١ ـ نفع قوت المغتذى شرح الترمذى: لعلي بن سليمان الدمنتى (١٣٠٦هـ).

٤٧٢ ـ النكت الظراف على تحفة الأشراف لابن حجر: بحاشية تحفة الأشراف.

٤٧٣ ـ النكت على البخارى لابن حجر، مخطوط، صورة عن نسخة المكتبةالأزهرية بالقاهرة، صورتها بالجامعة الاسلامية برقم ٢٣٥.

٤٧٤ ـ النكت على ابن الصلاح لابن حجر: ط. الجامعة الاسلامية، تحقيق د. ربيع بن هادى سنة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٤٧٥ ـ النكت على عمدة الأحكام للزركشى: مخطوط، صورة عن نسخة حيدر آباد آصفية بالجامعة الاسلامية رقم ١٦٧٤.

٤٧٦ ـ نكت الهميان فى نكت العميان للصفدى: المطبعة الجمالية/ القاهرة ١٣٢٩هـ.

٤٧٧ ـ النكت الوفية بما فى شرح الألفية للبقاعى (ـ ٨٨٥هـ): مخطوط، نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، مصورتها بالجامعة الاسلامية.

٤٧٨ ـ نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى (ـ ٧٣٣هـ): نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب/ مصر.

٤٧٩ ـ نيل الانتهاج للتنبكتى مع الديباج المذهب المتقدم.

٤٨٠ ـ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكانى: مطبعة مصطفى الحلبى بمصر، ط. الثانية ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.

(حرف الهاء)

٤٨١ ـ هدية العارفين فى أسماء المؤلفين لاسماعيل باشا، المكتبة الاسلامية طهران، ط. الثالثة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

٤٨٢ ـ همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى: تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية/ الكويت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

(حرف الواو)

٤٨٣ ـ الوافى بالوفيات للصفدى خليل بن أيبك: باعتناء هلموت ريتر، دار النشر فرانز شتايز يفيسبادن سنة ١٣٨١هـ ـ١٩٦٢م.

٤٨٤ ـ الوجيز فى ذكر المجاز والمجيز للسلفى، مخطوط، مصورته فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى بالمدينة.

٤٨٥ - الوسيط فى اللغة قام بإخراجه إبراهيم مصطفى والايات وجماعة، المكتبة العلمية، طهران.

٤٨٦ ـ الوصول إلى الأصول لابن برهان (ـ ٥١٨هـ) تحقيق د. عبدالحميد أبو زنيد، مكتبة المعارف/ الرياض ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٤٨٧ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (ـ ٦٨١هـ): تحقيق محيى الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط. الأولى ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م.

٤٨٨ ـ وفيات الأعيان: نسخة أخرى، دار صادر/ بيروت ـ لبنان.

(حرف الياء)

٤٢٦ ـ يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر للثعالبى (ـ ٤٢٩هـ): دار الكتب العلمية، بيروت ط. الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٤٢٧ ـ اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر: نسخة بمكتبة الشيخ محب الله شاه راشدى بباكستان، اقتنيت تصويرها منه.

❋ ❋ ❋

٢ ـ فهرس الآيات القرآنية (الجزء الأول)

الآية	الصفحة
﴿نساؤكم حرث لكم﴾: البقرة	٤١٦
﴿وكلم الله موسى تكليما﴾: النساء	٢٨٩
﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم﴾: الأنعام	٧٨
﴿قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما﴾: الأنعام	٢٠٤
﴿وكان عرشه على الماء﴾: هود	٢٤٠
﴿تا الله تفتؤ﴾: يوسف	٢٦
﴿ذرهم يأكلوا ويتمتعوا﴾: الحجر	٨٠
﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾: النور	١٧٢
﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾: الشعراء	٥٠٤
﴿هل تجزون الا ماكنتم تعملون﴾: النمل	٧٩
﴿ما إن مفاتحه﴾: القصص	٣٤٤
﴿ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون﴾: القصص	٧٩
﴿والقائلين لإخوانهم هلم إلينا﴾: الأحزاب	٣٩٣
﴿هذا وإن للطاغين لشر مآب﴾: ص	١٣
﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة﴾: الزخرف	٧٩

﴿أو أثارة من علم﴾: الأحقاف ٤١٨
﴿والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام﴾: محمد ٨٠
﴿وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون﴾: الذاريات ٤٢
﴿رب اغفرلى ولوالدى﴾: نوح ٨٨
﴿ولو ألقى معاذيره﴾: القيامة ٣٤٤
(قل هو الله أحد﴾: الإخلاص ١٨٣

* * *

٣ ـ فهرس الآيات القرآنية (للجزأين الثانى والثالث)

﴿يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾ ٥٦٤
﴿فليملل وليه بالعدل﴾ ٦٤٨
﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ ١٦٤
﴿لأنذركم به ومن بلغ﴾ ٥٠٨
﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم﴾ ١٤٤
﴿قد نبأنا الله من أخباركم﴾ ٤٨٤
﴿ولنعلمه من تأويل الأحاديث﴾ ٥٤٠
﴿بشهاب قبس﴾ ٦٠٨
﴿علمها عند ربى في كتاب﴾ ٥٦٢
﴿وماجعل عليكم في الدين من حرج﴾ ٥٠٩
﴿فهي تملى عليه بكرة وأصيلا﴾ ٦٤٩
﴿بخبر أو جذوة من النار﴾ . . .
﴿ن والقلم. . .﴾ ٥٦٤
﴿من أنبأك هذا) ٥٤٠
﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله. . . .﴾ ٤٨٥
﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ ٤٨٤
﴿بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ ٥٠٨
﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ ٤٨٤
﴿ما جعل اله لرجل من قلبين في جوفه﴾ ٤٩٥
﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ ٤٩٥

٤ ـ فهرس الأحاديث (للجزء الأول)

أ ـ (الأحاديث المرفوعة لفظاً وحكماً)

اتخذ النبي ـ ﷺ ـ خاتما من فضة وجعل نقشه . . . ٧٢
اذا جاوز الختان الختان . . . ٣٧٦
اذا كان النصف من شعبان . . . ٣٦٤
الأذنان من الرأس ٣٢٤
أسفروا بالفجر . . . ٣٣٤
أشهد أن دمها هدر . . . ٨٣
أفطر الحاجم والمحجوم . . . ٢٩١ ـ ٢٩٢
أفضل صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة . . . ٧٣
أقبل رسول الله ـ ﷺ ـ من نحو بئر جمل . . ٢٣٢
أقبلنا من مكة إلى المدينة . . . ٧٥
أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبى ـ ﷺ ـ ٢١٤
أليس حسبكم سنة نبيكم أن حبس أحدكم عن الحج . . ٤٢٩
أما هذا فقد عصى أبا القاسم . . . ٤١٣ ـ ٤٣٣
الآن حمى الوطيس . . . ٨٠
أن الأخر زنا . . . ٣٩٣
أن رجلا سأل رسول الله ـ ﷺ ـ عن الرجل يجامع . . . ٦٧ ـ ٦٨
أن رسول الله ـ ﷺ ـ خرج عام الفتح إلى مكة ٨٤
أن رسول الله ـ ﷺ ـ طاف بالبيت وهو على بعير . . . (معلق) ٢٤٦
أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان اذا ذكر أحدا فدعا له . . . ٨٨
أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان اذا عرس بليل ٢٠١

أن رسول الله ـ ﷺ ـ نهى عن المزابنة ١٤٢
انما الأعمال بالنيات. . . ٢٦٤ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٨ ـ ٣٠٨
انما الربا فى النسيئة. . . ٦٣
أن النبى ـ ﷺ ـ رد على المتصدق صدقته . . . (معلق) ٢٤٢
أن النبى ـ ﷺ ـ صلى بهم صلاة الخوف ١٤٥
أن النبى ـ ﷺ ـ طاف بالبيت على بعير ٢٤٦
أن النبى ـ ﷺ ـ كان يقول فى خطبه: أما بعد. . . ١٤
أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن العمرة أواجبة هى؟. . . ٣٣٥
انى لأعطى الرجل وغيره أحب إلى منه. . . ٧٩
أول مابدئ به رسول الله ـ ﷺ ـ من الوحى ٧٦
سألت أيما أفضل الصلاة فى بيتى أو الصلاة. . . ٧٣
البيعان بالخيار. . . ١٢٣
جلساؤه شركاؤه. . . (معلق) ٢٣٨
حسر النبى ـ ﷺ ـ عن فخذه. . (معلق) ٢٣٩
خمس من الفطرة. . . ٤٣٨
خمس لا يعلمهن الا الله. . . (معلق) ٢٤٦
الدينار أربعة وعشرون قيراطا. . . ١٠٩
الذهب بالذهب ربا الا هاء. . . ٤٣٥
رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا. . . ٢٤٦
رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ يتوضأ فخلل. . . ٣٣٢ ـ ٣٣٣

رأيت رسول الله ـ ﷺ ينزل من المنبر	٢١٣
رحم الله موسى	٨٩
السفر قطعة من العذاب	٣٠٨
سمع النبى ـ ﷺ ـ رجلا يقرأ فى المسجد	٩٠
صليت خلف النبى ـ ﷺ ـ وأبى بكر وعمر	١١٨
عسقلان أحد العروسين	٣٥٨
على خير البشر من أبى . . .	٢٢١
فأكون أول من بعث . . . (معلق)	٢٤٠
الفخذ عورة (معلق)	٢٣٩ ـ ٢٥٢
فرضت الصلاة ركعتين ركعتين . . .	٤١٢
فزره ولو بشوكة (معلق)	٢٣٨
الفطرة خمس . . .	٤٣٨
فى خمس لا يعلمهن الا الله . . .	٢٤٦
فى الرقة ربع العشر . . .	١١٢
فيم يختصم الملأ الأعلى . . .	٣٦٨
كان المسلمون لا ينظرون الى أبى سفيان . . .	٢٨٩
كسب الحجام خبيث وثمن الكلب . . .	٢٠٨ ـ ٢٠٩
لو أهدى إلى ذراع . . .	٨٥
لقد عنى الله بك . . .	٢٣
الله أحق أن يستحيى منه (معلق)	٢٥٢
اللهم اغفر لعبيد بن عامر	٨٩
اللهم أكثر ماله وولده	٨٩ ـ ٩٠
اللهم اليك أشكو ضعف قوتى	٣٨
اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك	٢٠٢

اللهم أنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ٣٧٨
لو صدق السائل ما أفلح من رده ٢٩٢
ليكونن فى هذه الأمة رجل ٣٥٦
ليلة أسرى بالنبى ـ ﷺ ـ جاءه ثلاثة نفر ٢٩٠
ما أتاك الله من هذا المال ٦٥
مات حتف أنفه ٨١
ما جاء عن الله فهو فريضة. . . ٤١٨
ما من معمر يعمر فى الاسلام أربعين سنة ٣٥٦ ـ ٣٥٧
من أذن اثنتى عشرة سنة ٢١٢
من أشار إلى أخيه بحديدة. . . ٣٧
من أصبح جنبا فلا صوم له. . . ٦٢ ـ ٥٠٢
من أفطر يوما من رمضان ٣٦٣
من حفظ على أمتى أربعين حديثا ٤٢٣ ـ ٣٢٩
من السنة اذا تزوج البكر. . . ٤٣٧
من السنة تعاقل المرأة والرجل. . . ٤٣١
من غسل ميتا فليغتسل. . . ٣٢٩
من قتل نفسه بشىء عذب. . . ٧٨
من كان له شريك فى حائط. . . ٤٤٦ ـ ٤٤٧
من الكبائر شتم الرجل والده ٧٨
من كذب على فليتبوأ ٣٠٢
من كذب على متعمدا ٤٥ ـ ٣٠٢
من كنت مولاه ٢١٦
من لم يجب الدعوة ٤٣٣
من وجد تمرا فليفطرعليه ٢١١

من يرد هوان قريش ٦٨
الموت كفارة لكل مسلم ٦٦
المؤمن يأكل فى معاء واحد ٨٠
نساء كاسيات عاريات ٤١٣
نسمة المؤمن طائر ١٤٣
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ٢٠٦
نهى عن بيع الولاء وهبته ٣٠٨
نهى عن نكاح المتعة ٢٩٦
هل تقرؤون معى وأنا أصلى؟ ٤٤٨
هو الطهور ماؤه ١٠٧
واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا ٣٨٦
واذا قرأ فانصتوا ١٧٦
وكان اذا ذكر أحدا من الأنبياء ٨٨ ـ ٨٩
ولد الزنا شر الثلاثة ٧١
ولو دعيت إلى كراع لأجبت ٨٥
ويل للعرب من شر قد اقترب ٦٥
لا تتمنوا لقاء العدو ٢١٠
لا تزال طائفة من أمتى ٦٣
لا تكتبوا عنى شيئا سوى القرآن ٢١٠
لا نكاح الا بولى ٣٨٦
لا وصية لوارث ١٠٩ ـ ٣٩٠
لا وضؤ لمن لم يذكر ٣١٧ ـ ٣٦٤
لا يبع بعضكم على بيع بعض ١٤١
لا يلدغ المؤمن من جحر ٨١

لا ينتطح فيها عنزان ٨٢
يا نبى الله ثلاث أعطنيهن، انظر: كان المسلمون...
يحشر الله العباد فيناديهم بصوت... (معلق) ٢٣٦
يذهب الصالحون الأول ٢٦٢
يرحم الله موسى لقد أوذى ٩٠
يرحمه الله (قالها فى عامر بن الأكوع) ٨٩
«ماورد منه بصفة الاشارة بحديث كذا...»
حديث ابن عمر فى استدبار الكعبة ٣٣٣
حديث امامة جبريل ٥٠٥
حديث أم زرع ٣٥٣
حديث أسامة بن زيد فى الانتضاح ٥٠٦
حديث انشقاق القمر ٥٠٥
حديث جابر فى بيع المدبر ٢٤٣
حديث تاجر البحرين ٥١٤
حديث أبى مالك فى تحريم المعازف ٢٣٥
خبر تحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها ٢٨٣
حديث ابن مسعود فى التسبيح فى الركوع والسجود ٤٤٦
حديث ابن عباس فى التشهد ٤٩٠
حديث ابن مسعود فى التشهد ٤٩٠
حديث عبادة بن الوليد بن عبادة ٢٠٥
حديث فى التيمم فى المستدرك ٦٩ ـ ٧٠
خبر ابن عوف فى الجزية من المجوس ٢٨٢ ـ ٢٨٣
خبر حمل بن مالك فى الجنين ٢٨٢
حديث حجامة الصائم ٧٤

حديث رداء صفوان ٥٠٨
حديث الرقيا بفاتحة الكتاب (معلق) ٢٤٢
حديث ابن عمر فى رؤية الهلال ٣٨٤
حديث عمرو بن حزم فى زكاة الغنم ١٩
حديث زينب الثقفية ٥٠٧
سفر عائشة وانقطاع عقدها ٧٥
حديث جابر فى السلام على من يبول ٣٧٥
سؤال جبريل عن الإيمان ٧٢
حديث شهادة الأعرابى بهلال ٣٨٤
حديث جابر فى صلاة النبى ـ ﷺ ـ عند الكعبة ٥٠٥
حديث الطير ٢١٤ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٠-٢٢٢-٢٢٣
حديث عمرو فى عدة أم الولد ٤٣٢
حديث عائشة فى العورة ٤٤٧
حديث فى الغسل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ٢٤٧
حديث أبى أيوب فى قتل الحية ٥٩
حديث القلتين ٧٢ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٥
قصة ماعز ٥٠٨
حديث ابن عباس فى متعة الحج ٤٣٢ ـ ٤٣٣
حديث عمر فى المسح على الخفين ٤٣٢
حديث الحكم بن عمرو الغفارى فى النهى عن الوضوء ٣١٠
حديث عقبة بن عامر فى الوضوء ١٩
حديث ابن عباس فى الوضوء بفضل ميمونة ٥٠٦
حديث الوضوء من مس الذكر ٣٨٤

حديث تزويج على بفاطمة ٢٢٢
حديث ابن عمر فى طلاق الحائض ٢٩٤
حديث على فى حكم المذى ٢٩٥
حديث محمد بن عمرو فى السواك ٣٣١
قالت اليهود فانما يكون الولد أحول ٤١٦
حديث عمار فى صوم يوم الشك ٤٣٤
بعث النبى ـ ﷺ ـ ابن عباس ليلة المزدلفة ٥٠٢
رواية أبى هريرة وابن عباس قصة (وأنذر عشيرتك الأقربين) ٥٠٤
رواية ابن عمر قصة وقوف النبى ـ ﷺ ـ على قليب بدر. ٥٠٤
رواية المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قصة الحديبية ٥٠٤ ـ ٥٠٥
رواية أبى هريرة وابن عباس امامة جبريل ٥٠٥
أن ابن عباس قرأ بأم القرآن على الجنازة، وقال انها سنة ٤٣٠
أن أنس أفطر فى منزله قبل أن يخرج الى السفر ٤٣٠
كنا نقول ورسول الله ـ ﷺ ـ حى أفضل هذه الأمة ٤٢٣
كانت اليد لا تقطع فى الشىء التافه ٤٢٢

ب ـ (فهرس الأحاديث القدسية)

أن رجلا أصاب ذنبا فقال: يارب اذنبت ذنبا فاغفرلى ٢٠٨
... وفيه «يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى ...» ٢٠٧ ـ ٢٠٨

ج ـ (فهرس الموقوفات)

قول عمار: «رأيت النبى ـ ﷺ ـ وما معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبوبكر...» ٢٠٣
ذكر عند جابر بن زيد تحريم لحوم الحمر الأهلية فقال: أبى ذاك البحر... ٢٠٤
رحل جابر بن عبدالله مسيرة شهر الى عبدالله بن أنيس فى حديث واحد... (معلق) ٢٣٦
قول عمر كنا نتناوب النبى ـ ﷺ ـ عند صلاة العشاء... ٢٤١

قول ابن مسعود «النساء حبائل الشيطان» ٢٤٩
«لا تغتسلوا بالماء المشمس» عن عمر ٣٢٢ ـ ٤١٥
«المسألة أخر كسب الرحل» قيس بن عاصم ٣٩٣
حديث قرع الباب بالأظافير ٤١٦ ـ ٤٢٥
قول البراء بن عازب «ماكل مانحدثكم به عن رسول الله ـ ﷺ ـ سمعناه. . . ٥٠٢ ـ ٥٠٣
تفسير ابن عمر التفرق بالأبدان دون الأقوال ٤٣٥ ـ ٤٣٦
كان لعمر جار من الأنصار. . . ٥٠٣

د (فهرس المراسيل)

مرسل سعيد بن المسيب أنه عليه الصلاة والسلام فرض زكاة الفطر مدين من حنطة ٤٨٥
مرسل سعيد أنه عليه الصلاة والسلام قال «لا بأس بالتولية قبل أن يستوفى» ٤٨٥
مرسل سعيد أنه عليه الصلاة والسلام قال «دية كل ذى عهد فى عهده. . .» ٤٨٥
مرسل سعيد أنه عليه الصلاة والسلام قال: من ضرب أباه فاقتلوه» ٤٨٥
مرسل سعيد فى النهى عن بيع اللحم بالحيوان ٤٧٢ ـ ٤٨٤
مرسل سعيد «أنت ومالك لأبيك» ٤٧٣
مرسل سعيد فى صلاة الملائكة خلف المصلى ٤٢١
مرسل الزهرى فى الضحك فى الصلاة. . . ٤٧٤
مرسل الحسن فى النهى عن بيع الطعام بالطعام. ٤٨٤
مرسل الحسن «لانكاح الا بولى وشاهدى عدل» ٤٨٣
مرسل طاوس ٤٨٤

* * *

٥ ـ فهرس الأحاديث (للجزءين الثالث والرابع)

أ ـ (الأحاديث المرفوعة)

أتى (ابن مسعود) النبى ﷺ ـ بحجرين وروثة	٦١٥
أخبرونى عن شجرة مثلها مثل المؤمن	٤٨٥
إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا	٣٠٦
إذا أعسر الرجل بنفقة امرأته	٦٣٢
إذا أمرتكما فلم تتقدما بين يدي الله ورسوله	٦٤٢
إذا حدثتم حديثا عني تعرفونه ولاتنكرونه	٢٦٣
إذا سمعتم الحديث تعرفه قلوبكم	٢٦٢
إذا صلى أحدكم ركعتين الفجر فليضطجع	١٦٢
إذا كان لك ماتبادرهم	١٠٦
إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث	٥٧٨
إذا كان يوم القيامة وزن جر العلماء ودم الشهداء	٥٩٠
إذا كتبتم الحديث ماكتبوه بإسناده	٣٢٤
إذا لقيتم المشركين فى طريق	٣٠١
إذا لم تحلوا حراما ولا تحرموا حلالاً	٦٠٩
إذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه	٢٣٥
إذا نكحت المرأة بغير إذن وليها	٤١٥
أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار	٢٤١
استأذن (أبو سعيد) النبى ـ ﷺ ـ فى كتب الحديث	٥٥٨
استعن بيمينك	٥٥٩
اشكر ترزق ولا تكفر فتعذب	٤٦١
أشيروا على	٦٤٢

أصيب أنفي يوم الكلاب	٣٦
أصيبت ثنيته يوم أحد فأمره رسول الله ﷺ	٢٧٢ ـ ٢٧٣
أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ	٣٠٥
أنا خاتم النبيين لانبي بعدي إلا	٢٨٤
إن بلالاً يؤذن بليل	٣٠٦ ـ ٣٠٧
إن تولوا أبا بكر تجدوه زاهدا في الدنيا	٩
إن أحق ما أخذتم عليه أجرا	٤٢٠
إن الذهب والحرير يحرمان على ذكور	٢٧٤
إن شئت سبعت لك	٦٣
إن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة	٣١٦
إن في المال لحقا سوى الزكاة	٢٣٨
إن كذبا على ليس ككذب	٤٠٥ ـ ٤٠٦
إنما الاعمال بالنيات	١٤٠ـ١٤٣ـ٣٤٥ـ٤٣٨
إنه سيكذب على	٢٧٦
إني لست كأحدكم	٢٧١
الله أمرك بهذا (قصة ضمام بن ثعلبة)	٤٨٠
اللهم إني أسألك الثبات في الأمر	٨٠٧
اللهم باعد بيني وبين خطاي	٢٧٠
أن النبي ﷺ اتخذ خاتما	١٦٥
أن النبي ﷺ اشترى حلة	٦٠٣
أن النبي ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى	٥٣٢
أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه	١٤٩
أن النبي ﷺ صلى صلاة ابتدأها	٦١٤
أن النبي ﷺ قام ليلة بآية	٦١٤

أن النبي ﷺ قنت قبل الركوع ٢٠١
أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر ٥١٠ ـ ٥٤٨
أن النبي ﷺ لم يكن يسرد الحديث ٦٤٥
أن النبي ﷺ نهى أن تخص ليلة الجمعة ٣١٢
أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء ١٤٥ـ ١٤٦ـ ١٤٨ـ ١٤٩
الا أخذوا إهابها فدبغوه ١٧٢
أى الخلق أعجب إليكم إيمانا ٥٥٤
أيها الناس إنكم لن تطيقوا
أى الناس أعلم؟ قال: من يجمع علم الناس ٦٦٤
بعثت بالحنفية السمحة ٥٠٩
بلغوا عني ٥١٦ ـ ٦٤٨
البيعان بالخيار ١٦٠
تسمعون ويسمع منكم ٥١٣ ـ ٥٣٧
تعلموا من قريش ولاتعلموها ٦٦٤
الثيب بالثيب جلد مائة ٦١٦
جعل التراب لي طهورا ١٩٦
جعلت لنا الأرض مسجدا ١٧٤ ـ ١٩٥
حدثوا عن بني إسرائيل ٤٨٥
خلق الله التربة يوم السبت ٢٦٩
ذكاة الجنين ذكاة أمه ٥٦٩
رب حامل فقه غير فقيه ٤٢٩
رأيت النبي ـ ﷺ ـ ينزل من المنبر ٣٠٥
سألت أنس بن مالك عن القنوت ٢٠١
سألت رسول الله ـ ﷺ ـ أي العمل أفضل ١٧٦ ـ ١٧٧

سمع (جبير بن مطعم) النبي ﷺ يقرأ في المغرب	٤٥٩
صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان	٢١٢
عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم	٤٨٨
غسل الجمعة واجب على كل محتلم	١٧٨ ـ ١٧٩
فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه	٦٢٣
فرض رسول الله ـ ﷺ ـ زكاة الفطر	١٧٤ ـ ١٩١
قيدوا العلم بالكتابة	٥٥٧
كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا رفع يديه في الدعاء	١٩٩
كان ﷺ يصلي وعائشة معترضة	٢٧٥
كان النبي ـ ﷺ إذا دخل الخلاء وضع	١٦٤
كتب إلينا النبي ـ ﷺ ـ قبل موته بشهر	٥٤٧
كل معروف صدقة	٣٢٠
كل الناس أكفاء إلا الحائك والحجام	٣١٤
كلوا البلح بالتمر	١٦٦
كنت أكتب الوحي عن رسول الله ـ ﷺ ـ فأكتب	٥٨١
لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض	٦٢٠
للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف	٢٠ ـ ٢١٧
ليبلغ الشاهد الغائب	٥٠٧
ليس فى المال حق سوى الزكاة	٢٣٩
ما عاب رسول الله ـ ﷺ ـ طعاما قط	٣٨١
ماعبد الله بشيء أفضل	٦٥٨
مانفعني مال ما نفعني مال أبي بكر	٧٣
مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع	٤٧٠
من جلس مجلسا كثر فيه لغطه	٢١٦

من حدث عني حديثا باطلا ٢٨٧
من حدث عني بحديث وهو يرى ٢٥٣
من شاء فليصم ومن شاء. . . (قاله في عاشوراء) ٦٢٥
من صلى علي في كتاب لم تزل ٥٧٦
من صنع معروفا أثيب عليه ٣٢٠
من عمل بما يعلم ورثه الله ٢٩٦
من قال لصاحبه تعالى أقامرك ١٥٢
من قتل عبده قتلناه ٣٢١ ـ ٣٢٢
من كتب عني علما وكتب معه صلاته ٥٧٦
من كثرت صلاته بالليل ٢٩٠ـ٢٩١ـ ٢٩٢ـ٢٩٥
من كذب علي متعمدا ٢٨٦ ـ ٣٢٣
من لقي الله لايشرك به شيئا ٦٦٢
من مس ذكره أو أنثييه ٢٤٢
المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف ١٢٤
نحن الآخرون السابقون ٦٢٩ ـ ٦٣٠
نضر الله امرءا سمع مقالتي ٥٣٦ ـ ٦٢٣
نهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة ١٨١
نهى عن الغيبة والتجسس ٣١٩ ـ ٣٢٠
نهى عن أن يصلى إلى نائم أو متحدث ٣٧٣
نهى عن صوم أيام التشريق ٢٣٤
هو لك عبد بن زمعة ٥٧٠
هلا انتفعتم بجلدها ٥٤٦
واضع العلم في غير أهله ٦٤٤
وكلني رسول الله ـ ﷺ ـ بحفظ زكاة رمضان ٤٧ ـ ٤٩

لا نكاح إلا بولي ٥٦ ـ ٥٧ ـ ٦١ ـ ٦٢
لانذر في معصية ٧٥
لاتبع ماليس عندك ٣٨٥
لاتحمدوا إسلام امرئ ١٠٣
لا سبق إلا في خف ٢٥٨
لانورث ما تركناه ٥٦٩
لايؤمن عبد قوما فيخص نفسه ٢٧٠
لايبولن أحدكم في الماء الدائم ٤٢٠ ـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠
لايرث المسلم الكافر ١٦١
يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ٦٥٤
يا إخواني تناصحوا فى العلم ٦٦٥
يا غلام سم الله ٤٦٥
يجيء الإسلام يوم القيامة ٤٧٧
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ٣٣١ ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٣
٣٣٤ ـ ٣٣٥
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ٢٩٥
يوم عرفة وأيام التشريق ١٣٧

(ما ورد بصفة حديث كذا....، مرتب على الأرقام...)

حديث أم كرز فى العقيقة ٢٩ ـ ٤٠ ـ ٤١
حديث المعازف ٣٨ ـ ٤٣ ـ ٤٥
حديث معاذ فى غزوة تبوك فى الجمع بين الصلاتين ١٣٤

حديث عائشة فى اعتبار الولي والشاهدين ١٧٩
حديث المحرم الذي وقصته ناقته ١٨٦
حديث جابر في المشجوج ٢٠١
حديث عبد خير: شهدت عليا في الرحبة يتوضأ ٢٠١ ـ ٢٠٢
حديث عبدالله بن عكيم في عدم الانتفاع بالإهاب ٢٢٥
الخبر في إيجاب الزكاة في عشرين دينارا ٢٢٨
خبر ابن عباس في تحريم كل ذي مخلب ٢٣٠
خبر كعب بن عجرة في حلق رأسه وهو محرم ٢٢٩
خبر رافع في كراء الأرض ١٣١
خبرتحريم المتعة ٢٣٢
الغسل عن الإكسال ٢٣٣
حديث ابن مسعود في التشهد ٢٤٤ـ ٢٤٧ـ ٦٣٠
حديث التشهد وتحريك الأيدي ٢٤٨
حديث نوح بن أبي مريم في فضائل القرآن (الموضوع) ٢٥٥ ـ ٢٥٦
حديث عرق الخيل (الموضوع) ٢٦٧
حديث وضع الحجر على بطنه ـ ﷺ ٢٧١ ـ ٢٧٢
حديث صلاة التسبيح ٢٧٨
حديث قراءة آية الكرسي عقب الصلاة ٢٨١
حديث المرور بين يدي المصلي ٣٠١
الصلاة المذكورة في أول ليلة جمعة من رجب (موضوع) ٣١١
حديث حكيم بن جبير فيمن تحل له الصدقة ٣١٥
حديث قطع السدر ٣٢٨
حديث الأطيط ٣٥٦
حديث ابن مسعود في الدية ٣٧٦

حديث السائل: أخبرني بعمل يدخلني الجنة ٣٨٠
حديث عمرة الجعرانة ٤٠٤
حديث البسملة ٤٠٤
حديث غسل أسماء بنت عميس للإحرام ٤٠٤
حديث جابر بن سمرة (لا يزال الدين قائما) ٥٤٥
حديث جابر الطويل في الحج ٦١٧
حديث الرخصة في العرايا في خمسة أوسق ٦١٩
حديث الإفك ٦٢٧ ـ ٦٣٥
حديث شبيب بن غرقدة في قصة الشاة والدينار ٦٣٠
حديث البراء (ونبيك الذي أرسلت) ٦٣٣ـ ٦٣٤
حديث أنس في الرجل الذي جاء الى النبي ﷺ فقال الحمد لله ٦٤٦
أملى النبي ـ ﷺ ـ الكتب إلى الملوك ٦٤٧
حديث جرير في خطبة النبي ـ ﷺ ـ في حجة الوداع ٦٥١
رجم النبي ـ ﷺ النبي ـ ﷺ ـ ماعزا من غير جلد ٦١٦
حديث عمرو بن سلمة في إمامة قومه ٤٧٠ ـ ٦٦٦

ب ـ(الأحاديث الموقوفة)

سئل أنس عن الافتتاح بالبسملة ٢١٣
المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلودا ٣٣٤
كنت (ابن الزبير) يوم الخندق أنا وعمر بن أبى سلمة ٤٦٧
حديث عبدالله بن الزبير أنه جيء به ليبايع النبي (ﷺ) ٤٧٠
أممت (عمر بن أبي سلمة) على عهد رسول الله (ﷺ) ٤٧٠
قراءتك على العالم وقراءة العالم ٤٨١
سبحان من وسع سمعه الأصوات ٤٩٥
وأنا أعرف صوت النبي ﷺ من الجوع ٤٩٩

كنا إذا أكثرنا على أنس أتانا بمخال له ٥١٢
من أدرك زماني من سبي العرب ٥١٧
قيدوا العلم بالكتابة ٥٥٧
شر الكتاب المشق ٥٦٧
تقول المرأة أنفق علي وإلا طلقني ٦٣٢
في الرجل لايجد ما ينفق على زوجته ٦٣٢
تعلموا العلم صغارا ٦٤٣
كان أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ
إذا اجتمعوا تذاكروا ٦٥٠ ـ ٦٥١
كان أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ
إذا قعدوا يتحدثون ٦٥١
كنت اقرىء رجالا من المهاجرين ٦٦٦
قرنت الهيبة بالخيبة ٦٦٦

* * *

٦ـ فهرس الأعلام الجزء الأول

(حرف الألف)

إبراهيم النبي ـ عليه السلام ـ ١٠٣
أبان بن عثمان ٤٥٣-٤٥٤
أبان بن أبي عياش ٣٩٩
أبان بن يزيد ٢٠٨
إبراهيم بن خزيم ٣٤٩
إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص ٤٥٥
إبراهيم بن سعيد الجوهري ٦٤
إبراهيم بن أبي الليث ٣٦١
إبراهيم بن محمد الأسدي ٣٦١
إبراهيم بن معقل ١٨٩
إبراهيم بن يزيد التيمي ٤٩٥-٥١٦-٥١٧
إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي ٢٦٩-٣٩٩
إبراهيم بن يزيد النخعي ١٥٦-٣١٦-٤٨٣-٤٩٤-٤٩٥
٤٩٦-٥١٠-٥١١-٥١٤

الأبياري ٣٠١-٤٦٠
أبي بن كعب ١٠٣
الأثرم ٤٦٢
الآجري ٣٩٩-٤٥٤
أحمد بن جعفر المعقري ٢٨٨
أحمد بن حنبل ٤٣- ٥١- ٩٤- ١٣٢-
١٣٣- ١٣٥- ١٤١-

١٤٢- ١٤٣- ١٤٤- ١٤٥-
١٥٢- ١٦١- ١٧٧- ١٧٨-
١٧٩- ١٨٤- ١٨٥- ١٩١-
١٩٤- ٣٣٢-٣٤٢- ٣٤٥-
٣٥١- ٣٥٣- ٣٥٤- ٣٥٥-
٣٥٦- ٣٦٠- ٣٦٤- ٤٠٧-
٤٣١- ٤٥٣- ٤٦٢- ٤٨٢-
٤٩٢- ٤٩٨- ٥١٠- ٥١٢

أحمد بن سلمة ١٩٠
أحمد بن سنان ٤٩٤
أحمد بن صالح ٤٥٢-٤٥٥-٥١٤
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ١٦٤-٣٣٢
أحمد بن عبد المحسن الغرافي ٣٧٧
أحمد بن عياض ٢٢٠-٢٢١
أحمد بن فارس ٣٤-٣٧
أحمد بن محمد بن الحجاج ٤٠٠
أحمد بن محمد بن موسى الملحمي ٣٧
أسامة بن زيد ٦٣ - ٥٠٦
إسحاق بن بشر ٣٨٢
إسحاق بن راهويه ١٢٩- ١٣١- ١٣٢- ١٧٩-
١٨٢- ١٨٣- ٣٤٥- ٣٦٦
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني ٢٦٩
إسحاق بن محمد الفروي ١١٦
إسحاق بن يحيى الكلبي ٢٦٩

إسماعيل بن أبي خالد ١٥٤ - ٤٩٥
إسماعيل بن علي العاصمي ٢٨
إسماعيل بن عياش ٦٩
إسماعيل بن مجالد ٢٠٣
الإسماعيلي أبو بكر ٢٥٧
الأعرج ١٤٠- ١٥٥- ١٦٦- ٢٣٠- ٢٤٠- ٢٤١- ٢٤٤- ٣٣١
الأعمش ٤٣- ١٣٦- ١٣٧- ٤٩٥- ٥١٦.
الأغر المزني ٢٦٣
الآمدي ١٧٠ - ٢٨٦
أنس بن مالك ٨٩- ١١٨- ١١٩- ٢١٣- ٢٣٩- ٢٩٠- ٣٢٦- ٣٢٧- ٣٥٦- ٣٥٨- ٣٩٨- ٣٩٩- ٤٢٥- ٤٢٦- ٤٣٠- ٤٣٧- ٤٥١- ٤٥٤- ٤٥٩- ٥٠٥
الأوزاعي ٤٨- ٥٨- ١٥١- ١٥٧- ٢٦٨- ٤٩٣
أيوب السختياني ١٣٤- ١٣٦- ١٣٩- ١٤٩- ٢٧١

(حرف الباء)

الباجي ٤٩٩
بحر بن كنيز السقاء ٢٧٠
البخاري الإمام ٣٠- ٤٧- ٨٩- ١٠٧- ١٠٨- ١١٤- ١١٦- ١٧٧- ١٢٥- ١٤٠- ١٤٢- ١٤٦- ١٥٥-

١٦١- ١٦٢- ١٦٥-١٦٦- ١٦٧-
١٦٨- ١٦٩- ١٧١-
١٧٣- ١٧٨- ١٨٠- ١٨١- ١٨٧-
١٨٨- ١٩٠- ١٩٤- ١٩٦- ١٩٧-
١٩٨- ٢٠٠- ٢٠١- ٢٠٣- ٢٠٤-
٢٠٦- ٢١١- ٢١٤- ٢٢٩- ٢٣١-
٢٣٣- ٢٣٤- ٢٣٥- ٢٣٦- ٢٣٨-
٢٣٩-٢٤٠- ٢٤١- ٢٤٤- ٢٤٥-
٢٤٦- ٢٤٧- ٢٤٨- ٢٤٩- ٢٥٠-
٢٥٣- ٢٥٤- ٢٥٦- ٢٥٧- ٢٥٨-
٢٦٠- ٢٦٣- ٢٦٤- ٢٦٥- ٢٦٦-
٢٦٧- ٢٦٨- ٢٧٠- ٢٧١- ٢٧٥-
٢٧٦- ٢٧٩- ٢٨٨- ٢٨٩- ٣٠١-
٣١٥- ٣١٧- ٣٣٠- ٣٣٢- ٣٤٥-
٣٤٨- ٣٤٩- ٣٥٠- ٣٦٦- ٣٦٩-
٣٧٦- ٣٨٦- ٤١٨- ٤٢٢- ٤٢٩-
٤٣٤- ٤٣٨- ٤٤٦- ٤٦٣- ٤٦٥-
٤٦٦- ٥٠١

البراء بن عازب ٥٠٢ - ٥٠٣
بريد بن عبدالله ٢٤١
بريدة بن الحصيب ١٥٧
البزار ٥٩- ٦٤ - ٣٦٦- ٤٠٧
بشر بن الحارث الحافي ٥٢
بقية بن الوليد ١٦٣

البغوي ٣٤٢ - ٤٤٤
بكر بن عبدالله المزني ٢٠١
البكري الحافظ ٣٢٠
بلال ٦٦
البوشنجي إسماعيل ١٨٠
البويطي ١٨٧
بهز بن حكيم ٢٣٩- ٢٤٤- ٢٤٧- ٢٥٢-٢٥٣- ٢٥٩
بيان بن بشر ٢٠٣
البيهقي ٩٥- ١٤٢- ١٧٢- ١٧٩- ٢١٣-
٢٥٣- ٢٥٤- ٢٥٦- ٢٥٩- ٢٧٢-
٢٩٦- ٢٩٧- ٣٢٤- ٣٢٦- ٤١٠-
٤٢٥- ٤٢٦- ٤٦٢- ٤٦٧- ٤٦٩-
٤٧١- ٤٧٢- ٤٧٩- ٤٨٠- ٤٨١-
٤٨٣- ٤٨٧

(حرف التاء)

التبريزي ٣٠٥ - ٣٤١
الترمذي ٦٨- ٨٨- ٩٤- ١٠٧- ١٣٢- ١٨٤-
١٩٢- ٢١١- ٢١٣- ٢٢٠- ٢٢٩-
٢٤٧- ٢٦٩- ٢٧٥- ٣٠٠- ٣٠٧-
٣٠٨- ٣٠٩- ٣١٣- ٣١٤- ٣١٥-
٣١٧- ٣٢٠- ٣٣٠- ٣٣١- ٣٣٤-
٣٣٦- ٣٤٣- ٣٦٦- ٣٧٠- ٣٧١-

-٣٧٤ -٣٧٥ -٣٧٦ -٣٧٧ -٣٧٨
-٣٧٩ -٣٨٢ -٣٨٦ -٣٨٧ -٣٨٨
-٤٤٦ -٤٩٦ -٤٩٧
تليد بن سليمان الكوفي ٣٦٢
تمام بن العباس ٤٥٤

(حرف الثاء)

ثابت البناني -٢١٣ -٢١٤ -٢٧١
ثعلب ٢٥
ثعلبة بن أبي صعير ٤٥٤
ثعلبة بن أبى مالك ٤٥٥

(حرف الجيم)

جابر بن زيد ٢٠٤
جابر بن عبدالله الأنصاري -٦٧ -٧٥ -١٠٩ -١٥٦ -٢٣٦
-٢٤٢ -٢٤٣ -٣٣٥ -٣٧٥
-٤١٦ -٤٤٦ -٤٤٧ ٥٠٥
جابر بن يزيد الجعفي ٣٩٧
الجرجاني محمد بن يحيى ٩٥
الجرمي ٣٢٠
جرهد ٢٣٩ - ٢٥٢
جرير بن حازم -٣٧ -٢١٣ ٢٣٩
جعفر بن برقان ٢٦٨
جعفر بن أبى طالب ٢٩٧

جعفر بن عبدالواحد الهاشمي ٥١٤
جعفر بن محمد بن علي ١٥٣- ١٥٤- ٤١٨
الجوهري (الصحاح) ٢٢ - ٢٣
جويرية بن أسماء ١٤٧
الجويني أبو محمد والد إمام الحرمين ٣٣٧ - ٤٨٣
الجويني إمام الحرمين ٢٥٠- ٢٥١- ٢٥٢- ٢٦٠- ٢٨١-
٢٨٦- ٣٠٠- ٤٢٩- ٤٤٥-
٤٦٠- ٤٨٦
الجياني أبو علي الغساني ٦٦- ٨٧- ٢٣٣- ٣٠٤- ٣٤١-
٤٦٠- ٣٠٣

(حرف الحاء)

حاتم بن إسماعيل ٢٠٥
الحارث الأعور ٣٩٧
الحارث بن سويد ١٣٤
الحارث بن شبل ٣٩٨
الحازمي ٥٧- ٨٤- ١٤٤- ١٧٣- ٢٢٨-
٢٦١- ٢٦٢- ٢٦٧- ٢٧٣
الحاكم ٧- ١٨- ٢٠- ٦٩- ١١٣- ١٢٥-
١٢٨- ١٣١- ١٣٢- ١٣٦-١٣٧-
١٣٨- ١٤٩- ١٥٣- ١٦٤- ١٧٢-
١٧٤- ١٨٠- ١٩٧- ١٩٨-
٢١٤- ٢١٩- ٢٢٠- ٢٢١-
٢٢٢-٢٢٣- ٢٢٤- ٢٢٥-

-٢٢٨ -٢٥٨-٢٦١- ٢٦٣-
-٢٦٤ -٢٦٥- ٢٦٦- ٢٧٢-
-٣١٥ -٣٢٧- ٣٤٥- ٣٩٥-
-٤٢٢ -٤٢٥- ٤٣٤- ٤٤٢-
-٤٤٤-٤٤٥- ٤٤٦- ٤٥٠-
٤٥٥- ٤٥٩- ٤٧٥- ٤٩٣-٥٠٠

حبيب بن زيد ٣٢٨
الحجاج بن رشدين ٤٠٠
حسن بن أبى وهب المخزومي ٢٦٣
حسان بن أزهر ٤١٤
حسان بن عطية ١٥٧
حسان بن محمد الفقيه ١٣١
الحسن البصري ٤٤٠- ٤٤٩- ٤٨٣- ٤٨٤- ٤٨٦-
٤٨٧- ٥١٠- ٥١١- ٥١٢- ٥١٥
الحسن بن سفيان ١٣١
الحسن بن عثمان ٥١٢
الحسن بن علي ٤٥٤ - ٤٥٨
الحسن بن علي المقري ٣٦
الحسين بن الحسن الأشقر ٣٦٢
الحسين بن عبدالواحد الشيرازي ٥٤
الحسين بن علي بن أبى طالب ١٣٨- ١٣٩- ٤٠٤
الحسين بن واقد ١٥٧
حفص بن عمر العدني ٣٩٩
حفص بن غياث ١٨

الحفيد صاحب أدب الرواية ٤٠٥
الحكم بن أبان ٣٩٩
الحكم عبدالله الأيلي ٢٧٠
الحكم بن عمرو الغفاري ٢٠٤- ٣١٥- ٣٧٥- ٤٥٤
حكيم بن معاوية والد بهز ٢٤٤- ٢٤٧- ٢٥٢- ٢٥٣- ٢٥٩
حماد بن زيد ١٤٩ - ٢٠٤
حماد بن سلمة ١١٦- ٢٠١- ٢٢٨- ٢٦٦- ٢٦٧- ٢٨١
حماد بن شاكر ١٨٩
حمل بن مالك ٢٨٢
حميد الطويل البصري ٢٠١
حميد بن عبدالرحمن ٢٠٧
حميد بن هلال ٢٦٣
الحميدي ١٩٦- ٢٣١- ٢٥٢- ٢٥٨- ٤٢١- ٤٨٨
حنبل ٣٥٥
حنظلة بن قيس ٢٠٥
حويطب بن عبد العزى ٦٤

(حرف الخاء)

خالد الحذاء ٣٧٠ - ٣٧١
خالد بن دريك ٤٤٧
الخطابي ١٥- ٩٣- ٢٩٩- ٣٠٤- ٣١٤
الخطيب البغدادي ٨- ٢٨- ٣٦- ٦١- ١٤٨- ١٦٥-

١٦٧- ١٦٨- ٢١٤- ٢٢١-
٢٢٩- ٤٠٦- ٤١٦- ٤١٨-
٤٢٠- ٤٣٤- ٤٣٦- ٤٤٨-
٤٤٩- ٤٥٠- ٤٦٧- ٤٧٨-
٤٨٠- ٤٨١- ٤٩١- ٤٩٢-
٥٠٠- ٥٠٧

الخلال أبو محمد ٢٨
الخليلي ١٤٢- ١٤٤- ١٤٥- ١٨٧- ٢٢٠

(حرف الدال)

الدارقطني ١٤٨- ١٦٧- ١٨٤- ٢٢٣- ٢٧٩-
٢٨٧- ٣٢٤- ٣٢٦- ٣٢٧-
٣٣٦- ٣٦٦- ٣٨٨- ٤٢١-
٤٣٢- ٤٤٨- ٥١٥

الدارمي ٣٥٠
داود بن الحصين ١٤٢ - ٥١٠
داود بن المحبر ٣٩٨
داود بن أبى هند ٢٢٨- ٢٦٦- ٢٦٧
داود بن يزيد الأودي ٣٩٧
داود الظاهري ٤٢٨
الداوساني ١٤٠
الدوري ٥١٠- ٥١٤- ٥١٥
الديلمي عبدالصمد ٩١
الدينوري ١٥ - ١٦

(حرف الذال)

الذهبي ٤٩- ١٦٠- ١٩٨- ٢١٩- ٢٢٢- ٢٢٣- ٢٢٤- ٢٥٤- ٣٦٧

(حرف الراء)

الرازي صاحب المحصول ٤٢٢- ٤٦٠- ٤٦٦- ٤٩١
الرازي أبو بكر الحنفي ٤٩٩
رافع بن خديج ٢٠٨
رافع بن عمرو الغفاري ٢٦٣
الرافعي ٢٠
الرامهرمزي ٩
رباح بن عبدالرحمن ٣١٧
ربعي بن حراش ٢٠٥
الربيع بن سليمان ٢٠
ربيعة بن عباد ٤٥١
رجل من بلي ٤٥١ - ٤٥٤
رشيد الدين العطار القرشي ٤٦١
الرملي ٣٤٠ - ٣٤١
الرياشي ١٥

(حرف الزاي)

الزبيدي ١٥١
الزبير بن بكار ٢٩٨

زر بن حبيش ٢٦٠
الزعفراني ١٤٤
الزمخشري ١٢٨
زمعة بن صالح المكي ٢٦٨ - ٢٦٩
الزهري ١٤- ١٥- ١٦- ١٧- ٦١- ٦٤-
١٢٩- ١٣٧- ١٣٨- ١٣٩-
١٤٣- ١٥١- ١٥٤- ١٥٥-
٢٤٤- ٢٥٨- ٢٦٨- ٢٦٩-
٤١٠- ٤٤٠- ٤٥٠- ٤٥١-
٤٥٢- ٤٥٣- ٤٥٤- ٤٥٥-
٤٥٦- ٤٥٨- ٤٧٤- ٤٨٣-
٤٩٣- ٤٩٤- ٥١٣- ٥١٤
الزهراني بشر بن عمر ٣٥٢
زهير بن حرب أبو خيثمة ٣٤٥
زيد بن أسلم ٢٠٥ - ٥١٦
زيد بن ثابت ٧٣
زيد بن خالد ٣٣٠ - ٣٣١
زينب الثقفية زوج ابن مسعود ٥٠٦

(حرف السين)

السالسي أبو الحجاج ٣١١
سالم بن أبى أمية أبو النضر ٢٠٩
سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ١٢٩- ١٥١- ١٥٤- ٤٤٠
السائب بن يزيد ٦٤- ٢٠٨- ٤٤٣- ٤٥١- ٤٥٤-

٤٥٩
السخاوي أبو الحسن ٢٦
السرخسي ٢٨٥ - ٤٩٩
السروجي ٣٣٤ - ٥٠٨
السري بن إسماعيل ٣٩٧
سعيد بن أبى مريم ١٨٤
سعيد بن أبى هلال ٥١٠
سعيد بن جبير ٤٤٠- ٥١٥
سعيد بن عامر ٢١٠- ٢١١
سعيد بن عبد العزيز ٢٠٧
سعيد بن المسيب ١٤٩- ١٥١- ١٥٥- ٢٦٣- ٢٦٤-
٢٩٨- ٤١٠- ٤٢١- ٤٢٧-
٤٣١- ٤٣٨- ٤٣٩- ٤٤٠-
٤٤٩- ٤٧٢- ٤٧٥- ٤٧٧-
٤٧٨- ٤٧٩- ٤٨٠- ٤٨٢-
٤٨٣- ٤٨٤- ٤٨٥- ٤٨٦-
٤٨٧- ٤٨٨- ٤٩٣- ٤٩٤-
٥١٠- ٥١١
سعيد بن منصور الخراساني ١٧٨
سعيد الجريري ٨٧
سفيان بن حسين ٢٦٨
سفيان الثوري ٤٨- ٤٩- ٥٠- ١٢٣- ١٣٤-
١٥٦- ١٧٧- ١٨٣- ٤١٧-
٤٩٣- ٤٩٤- ٤٩٥- ٤١٦- ٤١٧
سفيان بن عيينة ٤٣- ٦٤- ١٥١- ١٥٢- ١٥٦-
٢٠٤- ٢٥٨- ٢٦٨- ٣٣٧-

٤٧٣- ٤٩٥- ٥١٦
سلفة بن داود ٣٨٢
السِّلفي ٢٥٠- ٣٨٠- ٣٨١- ٣٨٢
سلمان الفارسي ٤١٤
سلمان مولي عزة ٤٥٨
سلمة بن الأكوع ٢٣٨
سليم الرازي ٢٤٥ - ٢٨١
سليمان بن أرقم ٤٧٤
سليمان التيمي ١٣٤
سليمان بن حرب ١٤٩
سليمان بن داود الهاشمي ١٤٥
سليمان بن يسار ٤٥٧- ٤٨٣- ٤٨٥
سليمان اليشكري ٤٤٦ - ٤٤٧
سماك بن حرب ٢٢٧
سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل ٢٨٨ - ٢٨٩
السمرقندي أبو محمد ٢١٩ - ٢٢٢
السمعاني محمد بن عبد الجبار والد أبى المظفر ٣٢٠
السمعاني محمد بن أبى المظفر منصور ابن محمد أبو بكر ٣٨٣
السمعاني منصور بن محمد بن عبدالجبار أبو المظفر ١١٣- ١٦٦- ٢٢٨-٢٨٢- ٣١٩- ٣٢٠- ٤٠٧- ٤٤٥
سنين أبو جميلة ٤٥١
سويد بن سعيد الحدثاني ٥١ - ٣٢٥
سهل بن سعد ٤٥١ - ٤٥٤

سهيل بن أبى صالح ٢٦٦- ٢٦٧- ٣٤٧
السهيلي ٣٠٢ - ٤٢٦
سيبويه ٣٤٤

(حرف الشين)

الشافعي ٢٠- ٢١- ٤٣- ٨٤- ٨٥- ٩٥-
١٠٩- ١٤١- ١٤٢- ١٤٣-١٤٤-
١٤٦- ١٥٢- ١٦٥- ١٨٧-
٣١٩- ٣٣٣- ٣٤٢- ٣٩٠-
٤١٠- ٤١١- ٤١٧- ٤٢١-
٤٣٠- ٤٣١- ٤٤٥- ٤٤٩-
٤٥٩- ٤٦٦- ٤٦٧-٤٦٩-
٤٧٠-٤٧١- ٤٧٢- ٤٧٣-
٤٧٤- ٤٧٥- ٤٧٦- ٤٧٧-
٤٧٨- ٤٧٩- ٤٨٠- ٤٨١-
٤٨٢- ٤٨٣- ٤٨٦- ٤٨٧-
٤٨٨- ٤٩٠- ٤٩١- ٤٩٣-
٤٩٤- ٤٩٩- ٥٠١- ٥١٠-
٥١٣- ٥١٥
الشريشي أبو العباس ٣٩٢
شريك بن عبد الله ٢٩٠ - ٢٩٩ - ٣٩٨
الشعبي ٢٦٠- ٢٦٤ - ٤٤٠ - ٥١٠
شعبة بن الحجاج ١٩ - ٤٨- ١٤٩- ١٧٧- ١٨٢-
٢٠٩- ٣١٦- ٣٢٥- ٣٣٧ -
٣٦٠- ٤٩٥- ٥١٤
شعب بن أبى حمزة ٢٥٨
شعيب بن عبد الله بن عمرو ٣٤٢
شهاب بن خراش ٣٩٩

(حرف الصاد)

صالح بن أحمد بن حنبل ١٤٦
صدقة الدقيقي ٣٩٥
صفوان بن أمية ٥٠٨
صفوان بن عسال ٢٦٠
الصيرفي ٤٢٩
صيفي مولى أبي أيوب ٥٩

(حرف الضاد)

الضحاك ٤٠٢
الضياء المقدسي ١٥٩

(حرف الطاء)

طاوس ١٧١ - ١٧٢ - ٤٨٤ - ٥١٣.
الطبراني ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٧٧ - ٤٢١ - ٤٢٣.
الطبري أبو جعفر ٤٩٢ - ٤٩٣.
الطبري أبو الطيب القاضي ٢٨١ - ٤٢٨ - ٤٣١ - ٤٣٥ - ٤٧٢.
الطبري محب الدين ٤٠٧.
طلحة بن عبد الله بن عوف ٤٥٣.
طلحة بن مصرف ٣٨٢.
طلحة بن يحيى الزرقي ٨٦.
طلحة بن يحيى القرشي ٨٦.

الطوفي نجم الدين ٣٥٥.

(حرف العين)

عائشة ٦٨ - ٧١ - ٧٥ - ٩٠ - ١٥٥ - ٢٤٦ - ٢٩٩ - ٣٢٦ - ٣٤٧ - ٣٥٣ - ٣٧٦ - ٣٩٨ - ٤١٢ - ٤٢٢ - ٤٤٣ - ٤٤٧.
عاصم بن ضمرة ٥٩.
عاصم بن علي بن عاصم ٢٩.
عامر أخو أم سلمة ١٤٩.
عامر بن الأكوع ٨٩.
عامر بن ربيعة ٤٤٣.
عامر بن صالح الزبيري ٣٦١.
عباد بن تميم ٣٢٥.
عبادة بن الصامت ٤٤٧.
عبادة بن الوليد بن عبادة ٢٠٥.
عباس بن عبد العظيم العنبري ١٦٢ - ٢٨٨.
عبثر بن القاسم ٣٢ - ٣٣.
عبد بن حميد ٣٤٩.
عبد الحق الإشبيلي ٢٣١ - ٢٤٣ - ٣١٥ - ٣٧٥ - ٥١٥.
عبد الحميد بن أبي العشرين ٥٨.
عبد الرحمن بن أزهر ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥.
عبد الرحمن بن عبد، القاري ٨٦ - ٤٥٥.

عبد الرحمن بن عوف ٢٨٣ - ٤٤٣
عبد الرحمن بن القاسم ١٤٨
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ١٤٣
عبد الرحمن بن محمد الظاهري ٢٨
عبد الرحمن بن مسافر ٢٦٨
عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ٢٦٤
عبد الرزاق الصنعاني ١٣٨ - ١٨٢ - ٤٥٢
عبد السلام بن محمد (صاحب الواضح) ٢٨٤
عبد العزيز بن أبان ٣٥٣
عبد العزيز بن صهيب ٢٠٩ - ٢١٠
عبد الغافر الفارسي ١٨٧
عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي ٣٦
عبد الغني بن سعيد المصري ٦٦ - ٢٦١
عبد الغني المقدسي ٤٥٨
عبد القادر الرهاوي ٣٤ - ٣٨- ٢٢٣ - ٣٢٩ - ٣٦٥
عبد القدوس بن حبيب ٢٧٠
عبد الله بن أبي بكر ٤٥٣
عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٣٣ - ١٤٣ - ٣٥١ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٦٦
عبد الله بن أنيس ٢٣٦
عبد الله بن بريدة ١٥٧
عبد الله بن ثعلبة ٤٥١
عبد الله بن جعفر ٣٨ - ٤٥٢

عبد الله بن حماد الآملي ٢٠٣
عبد الله بن حوط الله الأندلسي ٣٨١
عبد الله بن دينار ١٢٣ - ١٢٤ - ٢٠٢
عبد الله بن رباح ٢٠١
عبد الله بن الزبير ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٨
عبد الله بن زيد ٣٢٥
عبد الله بن سرجس ٤٥٩
عبد الله بن سعد ٧٣
عبد الله بن السعدي ٦٤
عبد الله بن سعيد بن أبي هند ٢٠٦
عبد الله بن سعيد الأشج ١٢٦
عبد الله بن سلام ٤١٤
عبد الله بن سند ٤٥٤
عبد الله بن صالح المصري ٢١٢
عبد الله بن الصامت ٢٦٣
عبد الله بن عامر بن ربيعة ٤٤٠ - ٤٤٢ - ٤٥٠ - ٤٥٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة ٤٠٢
عبد الله بن عتيك ٨١
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ٢٦٨ - ٣٩٦
عبد الله بن عمرو بن العاص ٣٤٢
عبد الله بن عون ١٣٦ - ٣١٦
عبد الله بن الفضل ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٣
عبد الله بن قيس ٨٩
عبد الله بن المبارك ٣٣ - ١٧٢ - ١٨٦ - ٣٨٣ - ٤٩٣

عبد الله بن محمد بن الأسماء ١٤٧
عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ١٤٦
عبد الله بن محمد بن عقيل ٣٧٥
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٥
عبد الله بن ميمون القداح ٣٩٩
عبد الله بن وهب ١٤٣- ١٤٨- ٣٣٢- ٣٣٣
عبد الله بن يوسف ١٤٢- ١٤٧
عبد الملك بن أبي سليمان ٣١٦
عبد الملك بن الحسن الصقلي ١٩٠
عبد الوهاب القاضي ٢٨٤- ٤٩٩
عبيد بن عامر ٨٩
عبيدة بن عمرو السليماني ١٣٥- ١٣٩- ١٤٩
عبيد الله بن زحر ٤٠٠
عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ٦١
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ١٣٩
عبيد الله بن عدي بن الخيار ٤٣٩- ٤٤١
عبيد الله بن عمر العمري ١٤٤-١٤٥-١٥٠-١٥٥-١٦٤
عبيد الله بن مسوى العبسي ٣٤٤- ٣٤٥- ٣٤٨
عثمان بن أبي شيبة ١٧٨
عثمان بن أبي العاص ٣٨٦
عثمان بن عفان ٦٦- ٣٢٦- ٤٢٣- ٥٥٧
العجلي ١٣٥
عروة بن الزبير ١٥٥ - ٣٤٧ - ٤٤٩ - ٤٨٥

عروة بن مضرس ٢٦٠
عزة أخت حبيبة بنت أبي سفيان ٢٩٧ - ٢٩٨
العسكري ٧٧
العصمى بنت مروان ٨٣
عطاء بن أبي رباح ٤٨٣ - ٤٨٥ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٥
عطاء بن السائب ٣٣٧
عطاء بن يسار ٤٨٥
عفان بن مسلم ٢٣٤
عقبة بن عامر ١٩
عقيل ١٥١ - ٢٥٧ - ٢٦٨
عكرمة مولى ابن عباس ١١٦ - ٢٠٦ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٥١١
عكرمة بن عمار ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٧
علقمة بن قيس ١٣٦ - ١٣٩ - ١٥٢ - ١٥٦ - ٢٦٤ - ٤٤٠
علي بن إبراهيم أبو الحسن ٤٩
علي بن أبي طالب ٥٩ - ١٣٥ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٥٠ - ٢٩٤ - ٢٩٦ - ٣٩٧ - ٥١٣ - ٥١٤
علي بن أحمد بن النضر ٢٩١
علي بن بقي ١٨٢
علي بن الحسين ١٣٨ - ١٣٩ - ١٥٣

علي بن عاصم الواسطي ٣٦١
علي بن يزيد ٤٠١
عمار بن ياسر ٢٠٣ - ٤٣٤
عمر بن حفص ٢٩
عمر بن الخطاب ٥٥ - ٦٥ - ٦٦ - ١٣٩ - ١٥١ - ١٥٤ - ٢٦٢ - ٣٥٦ - ٤١٥ - ٤٢٣ - ٤٣٢ - ٤٣٥ - ٤٤٣ - ٥٠٣ - ٥١٠
عمر بن ظفر المغازلي ٣٢
عمر بن هارون البلخي ٣٦١
عمرو بن أبي سلمة ٤٥٤
عمرو بن حزم ١٩
عمرو بن دينار ١٢٣ - ١٥٦ - ٢٠٤ - ٥١٦
عمرو بن شعيب ١٣٢ - ٣٤٢
عمرو بن شمر ٣٩٧
عمرو بن العاص ٦٦ - ٤٣٢
عمرو بن علي الفلاس ١٣٥ - ١٦٢
عمرو بن قيس الملائي ٥٢
عمرو بن مرزوق ١١٧
عون بن عبد الله بن عقبة ٤٤٦
العلاء بن عبد الرحمن ١١٦ - ٢٦٧ - ٣٦٤ - ٣٦٥
العلائي ٢٢٠- ٤٦١
عياض القاضي ١٦٧ - ٣٤٠

(حرف الغين)

الغزالي ٨٥ - ٢٨٢ - ٢٨٦ - ٤٢٧
غندر محمد بن جعفر ١٨٢

(حرف الفاء)

فاطمة بنت شعيب ٣٨٢
الفربري ١٨٩
فرقد السبخي ٣٩٦
الفريابي ٣١
الفزاري تاج الدين ٤٨٧
الفضل بن الحباب ٣٥ - ٣٦ - ٣٧
الفضل بن عباس ٦٢ - ٥٠٢

(حرف القاف)

القابسي أبو الحسن ٢٧٤
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ٤٠١
القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص ٣٩٦
القاسم بن محمد ١٥٥ - ٤٤٠ - ٤٥٠
قاضي أرّان (أبو حكيم الجيلي) ٢٥٠
قتادة ١٤٩ - ٤٤٠ -٤٤٧ -٤٤٩ - ٤٥٩ - ٤٩٤ - ٥١٣
قتيبة بن سعيد ١٤٧
القرافي ٥٠٩

قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل ٤٠٠
القرطبي صاحب الأصول ٤٤٤
القرطبي أبو العباس ١٦٨ - ١٧٠ - ٢٥٣
قطب الدين الحلبي ١٨٨ - ٣٨٣
القطيعي أبو بكر ١٨٨ - ٣٦٥
القعنبي عبد الله بن مسلمة ١٤٧ - ٢٣٤ - ٢٣٥
القفال ٤٨١
القمولى ١٨١
قيس بن أبي حازم ١٥٤ - ٣٤٦
قيس بن عاصم ٣٩٤

(حرف الكاف)

كثير بن عوف المزني ٣٦٠
الكرخي ٤٢٨
الكروخي ٣٣٥ - ٣٣٦
الكسائي ٤٠
كعب بن مالك ١٤٣
كلثوم بن الحصين الغفاري ٤٥٥
الكيا الهراسي الطبري ١٩٢-٢٨٢-٤٣١-٤٨٨-٥٠١

(حرف اللام)

اللؤلؤى ٣٤٢
الليث بن سعد ٣٠ - ١٥٦ - ٢٣٣ - ٢٥٧ - ٢٦٨ - ٣٣٢

ليث بن أبي سليم ٣٣٧

(حرف الميم)

الماجشون ٢٤٠
المازري ٣١٩
ماعز الأسلمي ٥٠٨
مالك بن أنس ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٦ - ١٤٨ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٧٧ - ١٨٤ - ١٨٧ - ١٩٣ - ١٩٤ - ٢٢٤ - ٢٥٧ - ٢٦٨ - ٣٣٢ - ٣٣٣- ٣٣٧ - ٣٤٧ - ٣٥٢ - ٣٦٠ - ٣٨٠ - ٤١٠ - ٤١٤ - ٤١٧ - ٤٢١ - ٤٩١ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٨ - ٥٠٠ - ٥١٧
مالك بن يخامر ٦٣
الماليني أبو سعد ٢٢٣ - ٢٢٤
الماوردي ٣٢٩ - ٣٤٢ - ٤٧١ - ٤٧٨
المبارك بن عبد الجبار ٣٣٥ - ٣٣٦
المبرد أبو العباس ٣١٢ - ٤١٩
المثنى بن الصباح ٢٦٩
مجاهد ٢٣٤ - ٥١٢ - ٥١٣
المحبر بن قحذم ٣٩٩
محمد بن إبراهيم التيمي ٣٣٠

محمد بن إبراهيم أخو فاطمة بنت شعيب جد السلفي ٣٨٢
محمد بن أحمد القاضي ٢٩١
محمد بن إسحاق بن منده ١٦٨
محمد بن إسحاق بن يسار ٣٨ - ١٦٣ - ١٩٩ - ٢٢٨ - ٢٩٦ - ٣٣٠
محمد بن بشار بندار ١٦٢ - ٢٧٩
محمد بن جحش ٢٣٩ - ٢٥٢
محمد بن جعفر بن محمد ٣٧
محمد بن الحجاج بن رشدين ٤٠٠
محمد بن حسان ٤٢٥
محمد بن الحسن النيسابوري ٢٩٠
محمد بن خريم ٣٤٩
محمد بن خير ٣٠٢
محمد بن زياد ١٦٢
محمد بن سعيد المصلوب ٢٧٠ - ٤٠٠
محمد بن سهل بن عسكر ١٣٨
محمد بن عبد الله بن بكر ٢٠٢
محمد بن عبد الله بن عقيل ٣٧٥
محمد بن عجلان ١٤٣
محمد بن علي بن الحسين ١٥٢ - ٤١٨
محمد بن عمرو ٣٣٠ - ٣٣١
محمد بن العلاء ٢٤١
محمد بن القاسم بن عبد الله ٣٩٦

محمد بن المثنى ١٦١
محمد بن المنتصر ٤٢٦
محمد بن المنكدر ٤٤٩ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤
محمد يحيى النيسابوري الذهلي ٤٥٣
محمود بن الربيع ٤٤٣ - ٤٥١ - ٤٥٤
مرة الطيب ٣٩٦
مرداس بن مالك الأسلمي ٢٦٢ - ٢٦٣
مروان بن الحكم ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٥٠٤
المروذي ٣٦٤
المزني ٤٧٩ - ٤٨١
المزي ٨٤ - ١٣٠ - ١٤٦ - ١٥٩ - ١٧٠ - ١٩٤ - ١٩٧ - ٢٥٧ - ٣٢٠ - ٣٦٦
المستورد بن شداد ٣٣٢
مسروق بن الأجذع ٤٤٠
مسلم الإمام ٦٧ - ١١٤ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١٢٥ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٣ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٨٠ - ١٨٧ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٤ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٣ - ٢٠٧ - ٢٢٩ - ٢٣١ - ٢٣٣ - ٢٣٥ - ٢٤١ - ٢٤٤ - ٢٥٠ - ٢٥١ -

٢٥٤ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٦٠ -
٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ -
٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٧٠ - ٢٧١ -
٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٩ - ٢٨٧ -
٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٣ - ٢٩٤ -
٢٩٥ - ٣٠٠ - ٣٢٥ - ٣٣١ -
٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٨٦ - ٤٢٣ -
٤٣٤ - ٤٣٨ - ٤٤٨ - ٤٦٣ -
٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٦

المسور بن مخرمة ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٥٠٤
المسيب بن حزن المخزومي ٢٦٣
المصلوب: محمد بن سعيد
المطرزي ٢٢ - ٣٣٦
مطر الوراق ١٦٣
المظفر بن حمزة الجرجاني ٢٢٣
معاذ بن جبل ٦٣ - ٣٦٧
معاوية بن أبي سفيان ٦٣ - ٢٨٩ - ٢٩٧
معاوية بن حيدة جد بهز بن حكيم ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٩
معاوية بن قرة ٥١٦
معاوية بن يحيى الصدفي ٢٦٩
المعتصم ٢٩ - ٣٠
معمر بن راشد ١٥١ - ١٥٦ - ٢٥٨ - ٤٥٣
مغلطاي ١٠ - ٢٤٠ - ٢٥٥ - ٣٨٠

المغيرة بن شعبة ٤٢٥
مكحول ٤٤٧ - ٤٨٣ - ٥١٠
مكي بن إبراهيم ٢٠٦
المنذري ١٥٩ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٨ - ٣٢٦ - ٤٣٤ - ٤٣٦
منصور بن جعفر بن ملاعب ٢٨
منصور بن سليم الإسكندري ٣٨٢
منصور بن المعتمر ١٣٩ - ١٥٢ - ١٥٦
موسى بن عقبة ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٩
موسى بن هلال ٣٦٢
موفقية
مهنا ٣٦٢
الميانشي أبو حفص ١٧٧ - ١٩٠ - ١٩١ - ٢٦٦
الميانشي أبو جعفر ٢٤٣
ميمونة ٥٠٦

(حرف النون)

نافع ١٣٢ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٥ - ١٥٠ - ٢١٢ - ٣٤٧
النجاشي ٢٩٤
النسائي ٦١ - ١٣٩ - ١٤٧ - ١٦٥ - ١٨٤ - ١٩٢ - ٢٢٠ - ٢٢٩ - ٢٤٠ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٣٥٥ - ٣٧٩ - ٤٥٢

نصر بن علي الجهضمي ١٦٢
النضر بن عبد الرحمن ٢٩٣
النضر بن محمد اليمامي ٢٨٨ - ٢٩٤
نعمان بن راشد ١٦٤ - ٢٦٨
النووي ٦٨ - ١٦١ - ١٦٣ - ١٦٨ - ١٧٥ - ١٨٤ - ١٩٠ - ١٩٥ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٣١ - ٢٣٣ - ٢٥١ - ٢٥٧ - ٢٧٧ - ٢٨٧ - ٢٩٥ - ٣٠٠ - ٣١٧ - ٣٢٣ - ٣٤٢ - ٣٨١ - ٤١٧ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٤٨ - ٤٧٩ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٥٠٠
نهشل بن سعيد ٤٠٢

(حرف الهاء)

هارون الرشيد ٣٣ - ٣٤ - ٩٥
هارون بن محمد السعدي ١٦٥
هارون المستملي ٣٠
هبة الله بن عبد بن حميد البزار. ٢٩٠
الهروي أبو إسماعيل ١٤٠ - ١٧٩
الهروي أبو ذر. ١٧٤
الهروي أبو عبيد ٢٢
هشام بن حسان ٤٢٠
هشام بن عروة ١٥٢ - ٣٤٧

هشام بن عمار ٢٣٥ - ٣٤٩ - ٣٥٠
همام بن الحارث ٢٠٣
همام بن منبه ١٥٦

(حرف الواو)

الواقدي ١٩٩
الوائلي أبو نصر السجزي ٢٤٩ - ٢٥٢
وبرة بن عبد الرحمن ٢٠٣
الوزير بن هبيرة ٢٩٩ - ٣٠٠
وكيع ٥٢
الوليد بن عبد الملك ٣٥٦
الوليد بن عمرو بن الزبير بن العوام ١٩٣
وهب بن جرير ٣٧

(حرف الياء)

يحيى بن أبي كثير ١٤٨ - ٥١٦
يحيى بن أكثم ٣٤
يحيى بن أيوب ٢١٢ - ٢١٣
يحيى بن بكير ٢٣٣
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ٣٢٥
يحيى بن سعيد القطان ١٣٣ - ١٤٨ - ١٥٠ - ١٨٢ - ٣٦٠ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧

يحيى بن سعيد الأنصاري ٤٤٠ - ٤٥٠ - ٤٥٨ - ٤٧٦
يحيى بن سليم ١٤٤ - ١٤٥
يحيى بن المتوكل ٢١٣
يحيى بن معين ٤٨ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٥٥ - ١٨٦ - ١٩٥ - ٢٠٣ - ٢٩٣ - ٤٨٢ - ٥١٠ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥
يحيى بن أبي حبيب ١٥٦
يحيى بن أبي كثير ١٧١ - ٢٠٨ - ٤٩٥
يحيى بن يحيى التميمي ١٤٦ - ١٧٨
يحيى بن يزيد بن عبد الملك ٣٦١ - ٣٦٢
يزيد بن أبي زياد ٣٣٧
يزيد بن عبد الرحمن الأودي ٣٩٧
يزيد بن عمرو المعافري ٣٣٢
يعقوب بن إبراهيم الدورقي ١٦٢
يعقوب بن أبي شيبة ٣٤٦
يعقوب بن عبد الرحمن ٢٠٢
يعلى بن عبيد ١٢٣
يونس بن حبيب العجلي ٣٤٨
يونس بن عبد الأعلى ٤٧٧
يونس بن يزيد ٢٥٧ - ٢٦٨

(كنى الرجال)

أبو إدريس الخولانى ٢٠٧
أبو أسامة حماد بن أسامة ٢٤١
أبو أسامة محمد بن عبد الملك الرواس ٣٤١
أبو إسحاق الإسفرائني ١١١ - ٢٨٠ - ٥٠٠ - ٥٠١
أبو إسحاق الشيرازي ٢٨١ - ٤٢٣ - ٤٢٨ - ٤٣٥ - ٤٧٩ - ٤٨١
أبو إسحاق الهمداني ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٥١٦
أبو أمامة أسعد بن سهل ٤٣٩ - ٤٤٣ - ٤٥١ - ٤٥٤ - ٤٥٩ - ٤٨٥
أبو أمامة الباهلي ٣٢٦ - ٤٠١
أبو بردة ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٦٣
أبو بكر الأبهري ١٩٢
أبو بكر الباقلاني القاضي ٢٨١ - ٢٨٢ - ٤٨٨ - ٤٩١ - ٥٠١
أبو بكر البردعي ١٥٠
أبو بكر البرقاني ٢٣٠
أبو بكر بن أبي شيبة ٤٠٧
أبو بكر بن حكيم ٤٢٧
أبو بكر بن الجعابي ٣٥ - ٣٦
أبو بكر بن عقال ١٨٦
أبو بكر بن عياش ١٨ - ٢٢٨
أبو بكر بن مردويه ٣٢٨

أبو بكر الصديق ٦٦ - ١٥٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٧٨ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٤٢٣ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٨٢ - ٤٨٤ - ٤٩٤ - ٥١١
أبو بكر القطيعي (القطيعي).
أبو جعفر بن الزبير ٣٤٠ - ٣٤١
أبو الجهيم بن الحارث بن الصمة ٢٣٢
أبو حاتم الرازى ١٥٠ - ٤٥٣ - ٤٥٧ - ٤٩٦ - ٥١٦
أبو حازم سلمة بن دينار ٤٤٠ - ٤٥٠ - ٤٥٨ - ٤٧٦
أبو حازم العبدوي ٣٦٧
أبو حزرة ٢٠٥
أبو الحسن سعد الخير الأنصاري ١٧
أبو الحسن العلوي ٣١
أبو الحسين المعتزلي ٤٩٩
أبو حنيفة الإمام ١٤٨ - ٤١٤ - ٤٩١ - ٤٩٨
أبو حيان الأندلسي ٤٥
أبو الخطاب البغدادي ٢٨٥
أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني ١٥٦
أبو داود السجستاني ٦٠ - ٩٤ - ١٤٧ - ١٥٢ - ١٨٤ - ١٨٦ - ١٩١ - ٢٠٢ - ٢٢٩ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٧٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠

- ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٥٤
- ٣٥٥ - ٣٦٠ - ٣٧٩ - ٣٨٠
- ٣٨٤ - ٤٣٢ - ٤٤٣ -٤٤٦

أبو داود الطيالسي ٣٤٥ - ٣٤٨ - ٣٤٩
أبو ذر الغفاري ٢٠٧
أبو رفاعة العدوي ٢٦٣
أبو رهم الأرحبي ٤٥٦
أبو رهم ٤٥٤ - ٤٥٥
أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ٢٦٧
أبو زرعة الرازي ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ٢٥٠ - ٢٩٩ - ٣٦٦ - ٤٥٣ - ٤٩٦ - ٥١٢
أبو زكريا المزكي ١٨٨
أبو زميل هو سماك بن الوليد
أبو الزناد ١٤٠ - ١٥٥ - ٣٣١
أبو زيد المخزومي ٣٩٨
أبو السائب الأنصاري ٥٩ - ٦٠
أبو سعيد الخدري ١٤٢
أبو سفيان بن حرب ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨
أبو سفيان مولى بن أبي أحمد ١٤٢
أبو سلمة بن عبد الرحمن ١٤٩ - ١٥١ - ٢٤٠ - ٢٤٤ - ٣٣٠ - ٤٤٠
أبو شامة المقدسي ٤٢

أبو الشيخ الأصبهاني ٣٤٣
أبو صالح السمان ذكوان ٢٦٧ - ٣٤٧ - ٤١٣
أبو ضمرة ٤٥٤
أبو طالب الخشوعي ٤٧
أبو طالب ٣٨
أبو الطفيل واثلة بن الأسقع ٤٤٣ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٩
أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران ٥١٥
أبو عبد الرحمن الحبلي ٣٣٢
أبو عبد الرحمن الشاذياخي ٢١٩
أبو عبد الله الأسدي ٣٦٥
أبو عبد الله البصري ٢٨٤
أبو العرب القيراوني ١٨٢
أبو العز بن كادش ٣٥٤
أبو عزة الجمحي ٨١ - ٨٢
أبو العلاء الهمذاني ١٣٠ - ٣٥٦
أبو علي النيسابوري ١٦٨ - ٢٧٩
أبو عمرو الداني ٤٠٨ - ٤١٣ - ٤٢٥ - ٤٤٥
أبو عوانة الإسفرائني ٢٣٠
أبو فزارة راشد بن كيسان ٣٩٨
أبو الفضل بن يوسف ٣٢
أبو قتادة الصحابي ٢٠١
أبو قلابة ٤٣٧
أبو مالك الأشعري ٢٣٥
أبو مسعود الدمشقي ٢٤١ - ٢٨٧

أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ٢٠٧
أبو المطوس ٣٦٣ - ٣٦٤
أبو منصور البغدادي ٩٥ - ١٤١ - ١٤٥ - ١٤٨ - ١٥٧ - ٣٩٥ - ٤٣٤ - ٤٤٥
أبو موسى الأشعري ٢٤١ - ٢٤٢ - ٣٢٦
أبو موسى المديني ٣٢٨ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٦٠ - ٤٥٥
أبو نعيم الأصبهاني ٣٧ - ١٣٨ - ١٥٠ - ٢٣٠ - ٣٢٨ - ٣٩٥ - ٤٤٨ - ٤٥٤
أبو نعيم الحداد ٢١٩
أبو نعيم الفضل بن دكين ٣٤٧
أبو هريرة ٦٢ - ١٠٧ - ١٤٠ - ١٤٩ - ١٥١ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٧٦ - ٢٠٧ - ٢٤٠ - ٢٤٤ - ٢٤٦ - ٢٨٣ - ٣٢٦ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٤٧ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٧٠ - ٣٩٧ - ٤١٣ - ٤٣٣ - ٤٣٨ - ٤٥٨ - ٤٧٨ - ٤٨٨ - ٥٠٢ - ٥٠٤ - ٥٠٥
أبو الوليد القرشي حسان بن محمد ١٨٨ - ٢٣٠
أبو اليسر السلمي ٦٠ - ٢٠٥
أبو يعلى الفراء ٢٨٥
أبو يعقوب الخطابي وعمه. ١٥
أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ١٨٦

(كنى النساء)

أم حبيبة بنت أبي سفيان ٢٨٦ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨
أم زرع ٣٥٣
أم سلمة ١٤٩
أم عبد الله الدوسية ٤٥٤
أم كلثوم بنت أبي بكر ٦٧ - ٦٨
أم النعمان الكندية ٣٩٨
أم ولد هارون الرشيد ٣٣

(من اشتهر بابن)

٢٠٩
ابن أبي أوفى ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٧ -
ابن أبي حاتم ٤٩٤ - ٤٩٦ - ٥١٣
ابن أبي خيثمة ٥١٣
ابن أبي الدم ٣٦٩ ٠
ابن أبي شيبة ٧٧ - ١٣٨
ابن أبي ليلى ٥١٣
ابن الأثير ٢٤٩ - ٢٦٥ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٩٣
ابن الأخرم أبو عبدالله ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٧
ابن الأعرابي (اللغوي). ٢٣
ابن الأعرابي (راوي السنن). ٣٤٠ - ٣٤١
ابن الأنباري أبو بكر ٣١٢ - ٣٩٢ - ٣٩٣

ابن البخاري فخر الدين ٤٧
ابن بدر الموصلي ٤١٢
ابن برهان ٢٧٨ - ٢٨٦ - ٥٠١
ابن بطال ٥٠١
ابن بنت أبي سعد ٢٥٥
ابن بنت منيع ٥١
ابن التركماني ٤٦٢
ابن تيمية ٩٣ - ١٥٢ - ٢٣٩ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٦٠
ابن جريج ٢١٢ - ٢١٣
ابن الجوزي ٧٠ - ١٨٣ - ٢٢٠ - ٢٦١ - ٣١٠ - ٣٤٩ - ٣٥٦
ابن الحاجب ١٧٠ - ٢٨٦ - ٤١٠ - ٤٤٨ - ٤٩٢
ابن حامد ٢٨٥
ابن حبان ٢٢٦ - ٢٢٩ - ٢٦٢ - ٣٢٦ - ٣٩١ - ٤٤١
ابن الحذاء ٥١١
ابن حزم ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩٣ - ٣٢٢ - ٤٢٩ - ٤٨٧ - ٥٠٠
ابن الحصار ١٠٦ - ٢٢٨ - ٤٠٨
ابن الخاضبة ٣٣٥
ابن خزيمة ١٨٧

ابن خلفون ٤٠٨ - ٤٩٨
ابن خويز منداد ٤٩٨
ابن خير الإشبيلى ٣٠٢
ابن داسة ١٩١ - ٣٤٠ - ٣٤١
ابن دحية ٨٦ - ١٢٨ - ١٦٧ - ٢٢٤ - ٢٥٠ - ٣١٠ - ٣٥٤ - ٣٦٦ - ٤٥٢
ابن دقيق العيد ٧٦ - ٧٨ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٦١ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣١٤ - ٣٢٦ - ٣٣٤ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٤ - ٤٠٩ - ٤٣٨ - ٤٤٩ - ٤٨٧ - ٥٠٩
ابن دينار هو الحسن
ابن رشيد السبتي ٣٠٤ - ٣٣٨
ابن الرفعة ٤٨٦
ابن الزاغوني ٢٨٥
ابن السكيت ٢٤
ابن السمعاني أبو سعد ٢٨ - ٥١ - ٥٤ - ٣١٦ - ٣١٩ - ٣٢٠
ابن سيده ٢١
ابن سيد الناس ٥٣ - ٣٢٢ - ٣٣٦ - ٣٣٨ - ٣٨٣ - ٤٥٢ - ٤٥٧
ابن سيرين ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٩ - ١٤٩ - ٣٧٠ - ٤٢٥ - ٤٤٠ - ٤٤٩ -

٤٨٣ - ٤٨٥ - ٤٩٤ - ٥١١ -
٥١٥
ابن صاعد ٤٤
ابن الصباغ ٤٢٢ - ٤٢٧
ابن الصلاح ٩ - ١٨ - ٤١ - ١٢٠ - ١٣٠ -
١٤٣ - ١٦٠ - ١٦٣ - ١٧٠ -
١٧١ - ١٧٥ - ١٩٥ - ٢٢٦ -
٢٣١ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٩ -
٢٤٠ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ -
٢٥٠ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٨٠ -
٢٨٦ - ٢٩٥ - ٣٠٠ - ٣٠٤ -
٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣٢٠ -
٣٢٧ - ٣٣٦ - ٣٥٠ - ٣٥٤ -
٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٩ - ٣٧٠ -
٣٧١ - ٣٨٠ - ٣٨٤ - ٣٩٥ -
٤٠٥ - ٤٣٥ - ٤٤٠ - ٤٤١ -
٤٤٢ - ٤٥١ - ٤٥٨ - ٤٦٠ -
٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٩ - ٤٧٩ -
٤٨١ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ -
٤٩٢ - ٤٩٥ - ٤٩٧ - ٤٩٩
ابن الصيرفي محمد بن الحسن اللخمي ٣٨٣
ابن طاهر المقدسي ٢٢٠ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٦١ -
٢٦٤ - ٢٦٦ - ٢٧٣ - ٢٧٥ -
٢٨٨ - ٢٩٥ - ٥٠٣.

ابن عائشة ٨٧
ابن عباس ٦١ - ٦٣ - ١٣٩ - ٢٠٤ - ٢٠٦
- ٢٣٤ - ٢٣٩ - ٢٤٢ - ٢٤٦
- ٢٥٢ - ٢٨٩ - ٣٢٦ - ٣٩٩
- ٤٠٠ - ٤٠٢ - ٤٣٠ - ٤٣٢
- ٤٨٤ - ٤٩٠ - ٤٩٣ - ٥٠١
- ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥١١
ابن عبد البر القرطبي ٦٠ - ١٠٧ - ١٠٩ - ٣٤١ -
٣٩٣ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ -
٤١١ - ٤١٣ - ٤٣٤ - ٤٣٩ -
٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٤ - ٤٥١ -
٤٥٢ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٩١ -
٤٩٣ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٩ -
٥٠٠ - ٥١١
ابن عبد السلام عز الدين ٢٧٧
ابن عدي الجرجاني ٣٠ - ١٤٥ - ٤٧٧ - ٥١٢
ابن العربي أبو بكر ١٩٣ - ٤١٤ - ٤٢١
ابن عقدة الحافظ ١٦٩
ابن عمر ١٢٩ - ١٣٢ - ١٤٠ - ١٤١ -
١٤٥ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٤ -
٢٠٢ - ٢١٢ - ٢٩٤ - ٣٢١ -
٣٣٣ - ٣٤٧ - ٣٨٤ - ٤٢٣ -
٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣٥ - ٤٥٢ -
٤٥٤ - ٤٥٨ - ٥٠٤

ابن فارس ٣١٣
ابن العميد أبو الفضل ٣٥
ابن فورك ١١٢ - ٢٨١ - ٣١٩ - ٤٤٥
ابن قارظ ٢٠٨
ابن القاص الطبري ٤٨٦
ابن قدامة ١٩٣
ابن القطان أحمد بن محمد البغدادي ٤٤٦
ابن القطان الكتامي المراكشي الفاسي ١٥٨ - ٢٥٣ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٧٥ - ٤٩٩ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥١٥
ابن القطان أبو الحسن القزويني ١٩٢
ابن كثير الدمشقي ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٣٠٧ - ٣٧٣
ابن اللبان ١٠
ابن لهيعة ٣٣٢
ابن ماجه ٧٣ - ١٩٢ - ٣٢٥ - ٣٢٧ - ٣٣٢ - ٣٧٩
ابن مالك النحوي ٤٢٠
ابن المديني ٣٧ - ١٣٦ - ١٩٥ - ٢٠٤ - ٢٥٨ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٤٤٥ - ٤٥٢ - ٥١٠ - ٥١٢ - ٥١٥ - ٥١٦
ابن مسعود ١٦ - ١٣٧ - ١٣٩ - ١٥٢ - ١٥٦ - ٣٩٨ - ٤٤٦ - ٤٩٠
ابن المطوس ٣٦٢ - ٣٦٣
ابن مكي الصقلي ٥٥

ابن المنادي ٣٦٥
ابن المنتاب القاضي ١٨٥ - ١٩٤
ابن منجويه ٤٥١
ابن منده أبو عبد الله ٢٦٤ - ٢٧٣ - ٣٤٢ - ٣٥٥ - ٤٤١
ابن المنذر ٣٤٢ - ٣٨٣ - ٣٨٦
ابن المواق ١٥٩ - ٣٠٩ - ٥٠٥
ابن مهدي ١٤٦ - ١٤٨ - ١٧٧ - ٣٦٠ - ٣٦٥
ابن نقطة ٣٥٠
ابن الوردي ١٢٨
ابن يونس ٤٤

٧ ـ فهرس الأعلام

للجزءين الثاني والثالث

(أ)

أبان بن أبي حاتم ٣٨٧
أبان بن سفيان ٢٧٢
أبان بن أبي عياش ٣٠٣ - ٣٧٨
إبراهيم بن أحمد المستملي البلخي ٦١٠
إبراهيم بن أدهم ١٣٨
إبراهيم بن إسحاق الحربي ٤٤٥ - ٤٦٥ - ٥٠٤ - ٥٠٥
إبراهيم بن أبي حية ٣٠٠
إبراهيم بن سعيد الجوهري ٤٧٠
إبراهيم بن سفيان ٤٧٣
إبراهيم بن طهمان ١٩
إبراهيم بن أبي عطاء ٧٧
إبراهيم بن عبد الرحمن العذري ٣٣٢
إبراهيم بن محمد القاضي ٤٨٣
إبراهيم بن مرة ١٠٧
إبراهيم بن مسلم الهجري ٣١٤ - ٣٤٣
إبراهيم بن المنذر ١٢٩
إبراهيم بن نافع المكي ١٧٢
إبراهيم بن يحيى ٧٧
إبراهيم بن أبي يحيى ٧٧ - ١١٧ - ٢٦٩ - ٣٦٣ - ٣٦٦ - ٤٠٠

إبراهيم بن يزيد النخعي ١٣٠ - ٥٨٩
إبراهيم بن يعقوب ٤٩
أبي بن كعب ٢٩٦
الأبياري ١٨٥
الأثرم ١١٨ - ١٣٦ - ٢٠١ - ٣١٣ - ٤١٣
الآجري ٧٧ - ١١٨ - ٣٨٣ - ٤٣٢ - ٦٢١
أحمد بن جعفر الجعدي ٦٥٦
أحمد بن أبي جعفر القطيعي ١٠٠
أحمد بن الحسين بن خيرون ٥١٦
أحمد بن الحسن الرازي ٣٠٣
أحمد بن حمدون القصار ٢١٨
أحمد بن حنبل ٣١ - ٣٢ - ٧٨ - ١١٧ - ١١٨ - ١٢٠ - ١٢٣ - ١٢٨ - ١٣٤ - ١٧٥ - ١٨٥ - ١٩٦ - ٢٠١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢٣٧ - ٢٦٧ - ٢٩٦ - ٣٠٦ - ٣٠٨ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٤ - ٣٣٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٧ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٩٧ - ٤٠٧ - ٤٠٩ - ٤١٣ - ٤١٧ - ٤٣٢ - ٤٣٤ -

٤٣٦ - ٤٣٨ - ٤٤٢ - ٤٩٠
- ٤٩١ - ٥٠٧ - ٥٠٨ -
٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٤٦
- ٥٦١ - ٥٧٩ - ٦٢٠ -
٦٣٣ - ٦٥٩

أحمد بن أبي الحواري ٢٩٦
أحمد بن سعيد بن أبي مريم ٣٠٩
أحمد بن صالح المصري ٣٤٩ - ٤٤٣ - ٥٣٠ - ٦٢١
أحمد بن صالح العجلي ١٢١
أحمد بن عبد الله بن صالح ١٢١
أحمد بن عمير بن جوصا ٤٤٦
أحمد بن عيسى ٣٤٧
أحمد بن كامل القاضي ٤٧١
أحمد بن محمد بن سعيد الرقي ٢٩٤
احمد بن محمد بن يحيى ١٤٨
أحمد بن ميسر المالكى أبو بكر. ٥١٥
أحمد بن نصر البغدادي أبو طالب ٤٤٧
ادريس بن سنان الصنعاني ٣٠٩
الأزهري أبو القاسم ٤٩٦
أسامة بن زيد ١٨١ - ٣٣١ - ٣٣٢
أسباط بن نصر ٣٤٦ - ٣٤٧
إسحاق بن بشر الكاهلي ٢٩٣
إسحاق بن راهويه ١٠٣- ١٠٤ - ٢٦٧ - ٤١٧ -
٤٤٣ - ٤٧٣ - ٤٨٦ -

٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٦١
- ٦٥٦
إسحاق بن عيسى الطباع ٣٤١ - ٤٧٢
إسحاق بن أبي فروة ١٠٣ - ١٠٤
إسحاق الكوسج ٤٤٤
إسحاق بن محمد الكوفي ٤٦٠ - ٤٦١
إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ٦٠٩
إسرائيل بن يونس ٦٢ - ٣٥١
إسماعيل بن إبراهيم ٤١٥ - ٦٥٥
إسماعيل بن إسحاق القاضي ٣٣١ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٦٦٦
إسماعيل بن أمية ١٨١ - ٢٣٦ - ٢٦٨ - ٢٦٩
إسماعيل بن أبي أويس ٦٣ - ٣٤٠ - ٥٣٤
إسماعيل بن عبد المحسن الأنماطي ٤٩٨
إسماعيل بن علية ٤٢٠ - ٦١٩
إسماعيل بن عياش ٢٣٧ - ٤٢٥
إسماعيل بن محمد الطلحي ٢٩١ - ٢٩٢
الإسماعيلي ٤٥ - ٤٩ - ٥١ - ١٢٢ - ١٢٦
- ٣٥٣ - ٣٦١ - ٤٤٨ -
٦٢٥
أسماء بنت عميس ٤٠٤
الأشج (بكير بن عبد الله)
أشهب ٣٣٩ - ٦٤٠
الأصمعي ٤٧٥
الأعرج عبد الرحمن بن هرمز ١٢٤ - ١٢٥ - ٦٢٩

الأعمش سليمان بن مهران ٨٤ - ٨٦ -١٠٢ - ١١٠ - ١١٦ - ١١٩ - ١٣٠ - ١٣٢ - ١٦١ - ١٦٣ - ٢٢٤ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٨٦ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٥ - ٣٠١ - ٣٨٢ - ٤٣٩
الأمين بن الرشيد ٤١٨
الآمدي ١٨٥ - ٣٩٦ - ٤٨٣ - ٤٨٩ - ٥٤٥
الأنباري ٣٢٩ - ٦١٦
أنس بن مالك ١٤١ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٦٤ - ١٦٥ - ٢٠٠ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢٢٠ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٣٠٥ - ٣٠٦
أنيسة ٣٠٦
الأنصارى أبو إسماعيل هو الهروي ٣١٨ - ٤٥١
الأوزاعي ١٠٦ - ١٠٧ - ٢١٤ - ٣٦٦ - ٤٤٠ - ٤٨٦ - ٥٠٧ - ٥١٢ - ٥٣٥ - ٥٨٢ - ٦٢٧
إياس بن معاوية ١٣٧
أيوب بن خالد ٢٦٨
أيوب السختياني ١٧١ - ١٩٢ - ١٩٤ - ٤٧٧ - ٥٥١
أيوب بن موسى ١٩٣ - ١٩٥

(الباء)

الباجي أبو الوليد ٣٤٤ - ٤٥٨ - ٥٠٢ - ٥٠٣
بحر السقاء ٧٦
بحينة ٦٥٥
البخاري ٣٩ - ٤٠ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٦٢ - ٦٤ - ٧٥ - ٧٩ - ٨٠ - ١٢٣ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٣٥ - ١٦١ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٩١ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٦٧ - ٢٦٩ - ٢٩٧ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣١٩ - ٣٣٨ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٨ - ٣٥١ - ٣٥٤ - ٣٨٤-٣٩٠ - ٣٩٢ -٣٩٤ -٣٩٥-٤٠١ -٤٠٢-٤٠٣- ٤٢١ -٤٣٤- ٤٣٧-٤٣٨-٤٤٤-٤٦٦- ٤٧٩ -٤٨١- ٥٠٧- -٦١٨- ٦٢٥ - ٦٢٦-٦٢٨- ٦٢٩-٦٣٠ - ٦٤٠- ٦٤٧- ٦٥١- ٦٥٦

البراء بن عازب ٤٢٠ - ٦٣٣
بربخ
برد مولى سعيد بن المسيب ٣٤١
البرديجي أبو بكر ١٠ - ٣٣ - ١٥٥ - ٣٤٦ - ٣٩٥ - ٤٤٦ - ٤٧٧
البرزالي زكي الدين ٤٥٥
البرزالي علم الدين ٤٥٧ - ٥٢٠
البرقاني ١٢٠ - ٤٤٩ - ٤٧٨ - ٤٩١ - ٦٢٠
البزار أبو بكر ٢٠٠ - ٣٢٨ - ٣٦٩ - ٣٧٦ - ٣٩٠ - ٤٧٧
البستي أبو الفتح ٢٨٩ - ٥٦٥
بسر بن سعيد ٣٠١
بسرة ٢٤١
بشر بن الحارث ٦٦٢
بشر بن المفضل ٢٣٥ - ٤٤٠
بشير بن نهيك ٥٠٩
البغوي أبو القاسم ٥١٢ - ٦٣٨
البغوي ٦٨ - ٦٣٨ - ٦٣٩
بقية بن الوليد ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٢٤
بقي بن مخلد ٣٧٢ - ٣٨٧ - ٤٤٤
بكر بن وائل ٧٤
بكير بن عبد الله الأشج ٣٩٤ - ٦٢٦

البلخي أبو القاسم ٥٥٢
بهز بن أسد العمي ٣٠٣
بلال ٣٠٦ - ٣٠٧
البيهقي ٥٩ - ٦٢ - ٩٠ - ٩٨ - ١٦٣ - ١٩٣ - ١٩٥ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٤٥ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٣٠٨ - ٣٢٣ - ٣٥٣ - ٣٧٢ - ٣٨٤ - ٤١٦ - ٤٥١ - ٤٧٩ - ٤٨١ - ٤٩١ - ٤٩٦ - ٥٠٣ - ٦٣٢

(التاء)

التبريزي ٣٧٨ - ٤٢٦
التجيبي ٥٧٦
الترمذي ٨ - ٤٠ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٤ - ٧٤ - ١٣٤ - ١٤٧ - ١٦١ - ١٧٦ - ١٧٩ - ١٩١ - ١٩٤ - ١٩٨ - ٢٠٠ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢٣٨ - ٢٥٤ - ٢٦٧ - ٢٧١ - ٣٠٥ - ٣٤٢ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٨٨ - ٤١٥ - ٤٣٤ - ٤٣٨ - ٥٠٨ - ٦٤٥
تليد بن سليمان الكوفي ١٢٠
تمام بن محمد الرازي ٤٤٩

(الثاء)

ثابت البناني ٢٢٠ - ٣٠٥ - ٣٤٧ - ٦٢٧
ثابت بن موسى الزاهد ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٥
الثعالبي ٢٨٩
ثعلب ٥٦٥
الثعلبي ٢٩٧
ثور بن زيد ١٠٤
الثوري ٥٦ - ٥٧ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٧٦ - ٨٤ - ٨٩ - ٩٩ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١١٠ - ١١٦ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٦٠ - ١٨٠ - ١٩٤ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢٣٥ - ٢٥٠ - ٣١٠ - ٣٦٨ - ٣٨٩ - ٤٠٥ - ٤٤٠ - ٤٨٢ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٦٠٨ - ٦٣٧ - ٦٤٤ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢
ثمامة بن أنس ٥٥٧

(الجيم)

جابر الجعفي ١٢٦ - ٣٤٣ - ٤٣٩
جابر بن سمرة ٣٣٢
جابر بن عبد الله الأنصاري ١٤١ - ١٤٣ - ٢٠١ - ٢٢٦ -

٢٩١ - ٢٩٢- ٢٩٥- ٦٥٤- ٦٦٤
جبارة بن المغلس ٢٩٥
جبير بن مطعم ٢١٨ - ٤٥٩
الجراح بن مليح ٣٨٩
جرير بن حازم ١٠٦ - ٣٠٥ - ٣٠٦
جرير بن عبد الحميد ٤١٧
جرير بن عبد الله ٦٥١
جعفر بن أبان ٤٦١
جعفر بن أحمد بن سنان ٥٠
جعفر الخالدي ٥٤٢
جعفر بن سليمان الضبعي ٣٩٧
جعفر بن محمد ٣٢٤ - ٦١٨
الجوزجاني ٤٤٤ - ٦١٠
جون بن قتادة ٣٨٣
الجوهري ١٦ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٤٣٥ - ٥٥٢ - ٥٨٦
جويرية بن قدامة ٣٩٤
الجويني إمام الحرمين ١٨٤ - ٣٢٩ - ٣٣٨ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٦ - ٤١١ - ٤٢٥ - ٤٢٨ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٦١٢ - ٦١٥
الجويني أبو محمد - ٦١٦ ٣٨٤ - ٤٠٦ - ٤٢٧

(الحاء)

الحارث بن أسد المحاسبي ٢٤ - ٢٥
الحارث الأعور ٢٢٨ - ٤٣٩
الحارث بن مسكين ٤٧٨
الحارثي سعد الدين ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٤٣٥
الحازمي ٤٠٥ - ٤٥٦ - ٥١٧ - ٥١٨
الحاكم أبو عبد الله ٥- ٧- ٨- ٩- ١٤- ١٨- ١٩-
٢٠- ٢٤- ٥٦- ٥٧- ٥٩-
٦٢- ٧١- ٧٦- ١١٤- ١٣٥-
١٥٢- ١٥٣- ١٦٩- ١٧٠-
١٧٤- ١٧٦- ١٧٨- ١٧٩-
١٩١- ١٩٢- ١٩٤- ٢٠٢-
٢٠٦- ٢١٦- ٢١٧- ٢١٨-
٢١٩- ٢٤٥- ٢٨٦- ٣٢٤-
٣٩١- ٣٩٦- ٣٩٩- ٤٠٠-
٤٣٨- ٤٤٨- ٤٦٣- ٤٨٣-
٤٨٨- ٤٩٠- ٥٣٢- ٥٣٤-
٥٣٦- ٥٤٣
الحاكم أبو أحمد ٤٤٨
حبيب بن أوس ٦٣٧
حبيب بن أبي ثابت ١٢٣ - ٤٨٦ - ٤٨٧
حبيب بن الشهيد ٤١
الحجاج بن أرطاه ١١٨ - ١٤٥
الحجار ٦٤٠

حذيفة ٩٢ - ١٩٥ - ١٩٦
حرام بن عثمان ٤٣٧
حرملة ٣٩٩
حرمي بن عمارة ٣٠٣
حريث بن سليم ٢٣٦
حريث العذري ٢٣٦
حريث الجد ٢٣٦
الحريري ٢٠٤
حريز بن عثمان ٤٠٣
الحسن البصري ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ١١٠ - ١١١ - ١١٦ - ٣٨٣ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٥٠٩ - ٥٦٤ - ٦٠٩ - ٦٢٠ - ٦٤٣
الحسن بن سفيان النسوي ٤٥ - ٤٤٦
الحسن بن السكن ٤٩
الحسن بن سهل ٥٩٣
الحسن بن سويد ٤٩
الحسن بن عرفة ٣٣٣ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠
الحسن بن علي الحلواني ٢٦٢
الحسن بن علي ٤٦٤ - ٤٦٧
الحسن بن علي الموافقي ٤٦١
الحسن بن عمارة ١٠٦ - ١٠٨ - ٤٨٠
الحسن بن مكرم البزاز ١٧٧
الحسن بن وهب

حسين القاضي ٦٠٥
الحصار أبو الحسن ٣٢
حصين بن محمد الأنصاري
حفص بن غياث
حفيد القاضي
الحكم بن حزن الكلفي
الحكم بن عتيبة
حكيم بن جبير
الحكيم الترمذي ٥٤٠
حكيم بن حزام ٣٨٥- ٦٤١- ٦٦٦
الحلبي الحافظ قطب الدين ٩٣- ٤٥٧
حماد بن زيد ٥٥١
حماد بن سلمة ٣٠٣- ٣٥٣- ٤٤٠- ٤٨٦- ٦٠٨- ٦٢٧- ٦٣٣- ٦٦١
حماد بن عمرو النصيبي ٣٠٠- ٣٠١
حماد بن عيسى ١٩٨- ١٩٩- ٢٠٠
حمزة الزيات ٤١٧- ٤٢٣
حميد بن الأسود ٢٣٧
حميد الطويل ١١٩- ٢٩٦
الحميدي ٤٤- ٤٧- ٤٩- ٤٠٦-٤٤١- ٤٥٢
حنظلة بن أبي سفيان ١١٩ - ٢٠٠
حنظلة بن علي ٣٩١
الحيري أبو بكر ٤٢٧

(الخاء)

خالد بن القاسم المدائني ١٣٥
خالد بن معدان ٢٥٨
خالد بن يوسف النابلسي ٤٥٥
الخبازي ٣٧٤
خبيب بن عبد الرحمن ٣٠٦
خشف بن مالك ٣٧٦
الخطابي ٢٤٥- ٢٥٣- ٣٣٥- ٥٤٣- ٥٤٤- ٦٢١- ٣٣٦
الخطيب ١٠- ١٩- ٢٤- ٣١- ٣٦- ٥٨- ٦٨- ٧٩- ٩٠- ٩١- ٩٢- ١٠٠- ١٠٢- ١٠٤- ١٧٥- ١٨٢- ١٨٧- ١٨٨-٢٠٢- ٢٤١- ٢٤٥-٢٤٩- ٢٥٧- ٢٨٩- ٣٠٣- ٣١٠- ٣٢٥- ٣٢٧- ٣٥٣- ٣٨٢- ٣٨٩- ٣٩٠- ٣٩٢- ٣٩٣- ٣٩٥- ٣٩٨- ٤٠٦- ٤٠٧- ٤٠٩- ٤١١- ٤١٥- ٤١٦- ٤١٧- ٤٥١- ٤٧١- ٤٧٨- ٤٨١- ٤٨٦- ٤٩١- ٤٩٢- ٥٠٣- ٥٠٤- ٥٠٥- ٥٢٦- ٥٣٠- ٥٣٧- ٥٣٨- ٥٤١- ٥٦١-

-٥٧٥ -٥٨٤ -٥٩٦ -٦٠١
-٦٠٢ -٦٠٤ -٦١٤ -٦٣٣
-٦٣٤ -٦٥٠ -٦٥٣ -٦٥٩
خلف بن محمد الواسطي ٦٦٢
الخليلي ٤٥٠
-٦٠ -١١٨ -١٣٨ -١٥٢ -١٧٦
-٢١٦ -٢٢٠ -٢٩٠ -٦٣٨
الخليل بن أحمد -٤٠٠ -٤٥١ ٦٢٦
الخليل بن مرة ٥٦٠
الخلال الحسن أبو محمد ٥٥٩
-٣٣٣ ٤٥١

(الدال)

الدارقطني -١٩ -٣١ -٥٨ -٥٩ -٦٤ -٧١
-٧٢ -١٠٨ -١١٠ -١٢٨
-١٧٤ -١٧٦ -١٨٠ -١٨١
-١٩٢ -١٩٣ -١٩٤ -١٩٨
-٢٠١ -٢١١ -٢١٤ -٢٤٢
-٢٤٤ -٢٥٠ -٢٥١ -٢٦٧
-٣٢٤ -٣٣٢ -٣٧٦ -٤١٥
-٤٣٨ -٤٤٨ -٤٧١ -٤٧٧
-٤٩٦ ٦٣٢
الدارمي -٢١٢ -٢٥٤ -٢٦٢ ٤٤٤
الدامغاني الحنفي القاضي ٤٠٨

الداني أبو عمرو ٢٣- ٢٤- ٣٤٦
داود بن الحصين ٦١٩
داود بن علي
داود بن أبي الفرات ١٤٥
الدباس أبو طاهر ٥٠٦
الدبري ٤٦٥- ٤٦٦
الدراوردي ١٧٨- ٦٢٠
الدمياطي الحافظ ٤٥٦- ٥٢٠- ٥٩٥
الدولابي ٤٤٦

(الذال)

الذهبي ٢٧٦- ٢٨٩- ٢٩٠- ٣٤٨-
٣٩٨- ٤٣٠- ٤٣٧- ٤٣٨-
٤٥٧- ٤٧١- ٤٩٥- ٤٩٧-
٥٢٠- ٥٤٢- ٦٣٧- ٦٤١
الذهلي محمد بن يحيى ٧٩- ٣٨٣- ٤٤٤- ٥٦١

(الراء)

الرازي فخر الدين ١٨٥- ٣٦٨- ٣٩٩- ٥٣٩- ٥٤٥
٤٠٥
رافع بن الأشرس ٢١٨- ٢١٩
رافع بن خديج ٣٦٧- ٤١٠- ٦٠١- ٦٤٧-
الرافعي ٦٤٨- ٦٥١- ٦٥٢- ٦٥٧
٤٧٩- ٥٠٠- ٥١٣- ٥٣٤-

الرامهرمزي ٥٣٥- ٥٦١- ٦٣٩
ربعي بن حراش ١٩٥
الربيع بن سليمان ٤٦٩- ٤٨٦- ٥٠٣- ٥٢٣- ٥٦٢
ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٢٦١ - ٣٠٢
ربيعة بن عثمان ١٢٥
ربيعة بن كعب بن مالك ٣٩١- ٣٩٢
رجل من حنظلة ٨
الرشيد ٤١٨
الرقي أبو المليح ٥٦٢
الرهاوي ٤٥٤
الروياني ١٠٠- ١١٣- ٢٥١- ٣٢٦-
٣٧٥- ٤١٠- ٤١٢

(الزاي)

زائدة ٢٤٧- ٢٥٧- ٤٣٧
الزبيدي ٥٨٧- ٦٤٠- ٦٤١
الزبير بن العوام ٣٩٨
الزجاج أبو إسحاق ٢٠٥
الزعفراني ٢٣٦
زكريا بن أبي زائدة ١٢٣
الزمخشري ٢٩٧- ٢٩٨
الزنجاني أبو علي ٤٧٦
الزنجاني أبو القاسم ٤٥١

الزهري ٧٣- ٧٤- ٧٥- ١٠٧- ١١٥- ١٢٦- ١٢٧- ١٤٩- ١٥٠- ١٥٢- ١٦٠- ١٦٤- ١٦٥- ٢٨٧- ٣١٦- ٣١٧- ٣٩٣- ٣٩٤- ٣٩٥- ٤١٥- ٥٠٧- ٥٠٩- ٥٣٨- ٥٧٨- ٦٢٥- ٦٢٧- ٦٣٥- ٦٥٨- ٦٦٥
زهير بن حرب ٢٦١- ٤٤٢
زهير بن معاوية ٢٤٥- ٢٤٧- ٢٤٨
زياد الأعلم ٤٧٧
زياد بن جارية التميمي ٣٧٧
زياد بن سعد ١٦٥
زياد بن علاقة ٣٩١
زيد بن ثابت ٥٨١
زيد بن خالد ٣٠١- ٣٠٢
زيد بن يثيع ٩

(السين)

السائب بن يزيد ٤٥٤
سالم بن عبد الله بن عمر ١٩٩- ٢٩٩- ٣٠٠- ٣١٦
سباع بن ثابت ٣٠
السبكي أبو الحسن ٢٨٨
السجزي أبو نصر الحافظ ١٨- ٥٠٦
السجزي أبو الحسين ٣٦٥
سحنون ٢٦
السخاوي ٤٩٤- ٤٩٥
سعد بن طارق الأشجعي ١٩٥- ١٩٦
سعد بن أبي وقاص ١٤١- ١٨١

السعدي ٣٣٤
سعيد بن جبير ٢٣١
سعيد بن سليمان ٥٨١
سعيد بن أبي عروبة ١٢١
سعيد بن المسيب ٣٤١- ٦٢٧- ٦٣٢- ٦٤٥- ٦٥٦
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ١٩٣- ١٩٤
سعيد المقبري ١٨- ١٩٤
سعيد بن يحيى بن سعيد ١٤٨
سفيان بن عيينة ٧٠- ٧١- ٧٢- ٧٣- ٧٤- ٨٤-
٨٥- ٨٩- ٩١- ٩٢- ١١٠-
١١٦- ١٢٦- ١٧٢- ١٧٣-
١٧٩- ٢٣٦- ٢٣٧- ٢٤٧-
٢٤٩- ٢٥١- ٣٠٣- ٣١٠-
٥٧٨- ٦٤٢
السلفي أبو طاهر ٤٣٠- ٤٥٣- ٤٥٤- ٤٦٤-
٤٦٩- ٤٨٨- ٤٨٩- ٥٠٩-
٥١٨- ٥١٩- ٥٢٠- ٥٢٣-
٥٣٩- ٦٠١- ٦٤١- ٦٤٧
سلمة بن شبيب ٣٤١
السلمي ١٢٧
سليمان بن أرقم ٧٥- ٧٧
سليمان بن إسحاق الجلاب ٥٠٤- ٥٠٥
سليمان بن بلال ٢٦١
سليمان التيمي ١١٦
سليمان بن زيد ٥٨١
سليمان بن بنت شرحبيل ٤٣٢
سماك بن حرب ٣٦٠- ٤٢٤- ٦٤٣
السمان أبو سعد ٤٥١

سمرة بن جندب ٤٠- ٤١
سهل بن أبي خيثمة ٦٦٣
السهمي ٤٥٠
سهيل بن أبي صالح ٢١٦- ٢١٨- ٢٢١- ٢٢٤- ٣٠١
١٢٢- ٣٤٠- ٣٤٩- ٣٥٠
سويد بن سعيد الحدثاني ٢٠٥- ٥٠٢
سيبويه

(الشين)

الشافعي ٩- ٤١- ٥٩- ٦٦- ٨١- ٨٤-
٨٧- ٩٠- ٩١- ٩٢- ٩٧-
١٣٣- ١٣٨- ١٣٩- ١٥٢-
١٥٣- ١٨٤- ٢٤١- ٣١٣-
٣٢٥- ٣٢٦- ٣٥٤- ٣٦٢-
٣٦٣- ٣٦٥- ٣٦٦- ٣٦٧-
٣٧٥- ٣٨٤- ٣٨٥- ٣٩٦-
٣٩٩- ٤٠٠- ٤٠٢- ٤١١-
٤١٦- ٤٢٦- ٤٣٧- ٤٦٩-
٤٧٠- ٤٧٣- ٤٨١- ٤٨٦-
٥٠٢- ٥٠٣- ٥٢٢- ٥٢٣-
٥٤٦- ٥٤٧- ٥٦٢- ٥٧٨-
٥٩٣- ٦٠١- ٦١٥- ٦١٦-
٦٤٠
شبابة بن سوار ٢٤٦- ٣٩٧
شباك الضبي ١٢٢

شبل بن عباد ٦٦٣
شبيب بن غرقدة ٦٣٠
شجاع بن فارس الذهلي ٤٥٣
شجاع بن الوليد أبو بدر ٢٤٧- ٢٤٨
شداد بن أوس ٧
شريك بن عبد الله القاضي ٩- ١٠٨- ١١٤- ١١٧- ٢٣٩- ٢٤٧- ٢٩١- ٢٩٢- ٢٩٣- ٢٩٤- ٢٩٥- ٢٩٦- ٦٥٩- ٦٦٠
الشريكي ٢٩٤
شعبة بن الحجاج ٥٦- ٥٧- ٥٩- ٦٢- ٦٤- ٦٩- ٨١- ٨٢- ٨٣- ٨٤- ٨٨- ١٢٠- ٢١١- ٢٥٠- ٢٦٧- ٣٠٣- ٣٤٢- ٣٧٠- ٣٨٠- ٤١٧- ٤٢٤- ٤٢٦- ٤٣٩- ٥٠٤- ٥١٤- ٥٦١- ٦٠٣-
الشعبي ٦٤٧ ١٢٣- ٢٣٩- ٣٧٢- ٣٨٤- ٣٨٥- ٣٨٩- ٣٩٠- ٤١٦- ٤٣٩- ٦٢١- ٦٤٣
شعيب بن أيوب بن زريق ١٢٨
شعيب بن أبي حمزة ٥٣٦
شعيب ٦٢٩

شقيق بن سلمة ٩
شيبان ٢٥١
الشيرازي ١٠١
شيرويه بن شهردار ٤٥٣

(الصاد)

الصاغاني ٣٣
صالح بن أحمد بن حنبل ٤٩٦
صالح جزرة ١٠٧ - ٤٤٣ - ٤٤٥
صالح مولى التوأمة ٣٦٦
الصريفيني ٤٥٥ - ٤٦٠
الصفار إسماعيل ٦٣٩
صفوان بن سليم ١٧٨ - ١٧٩
صفوان بن عسال ٣٨٥
الصلت بن دينار ٧٦
الصوري أبو عبد الله ٤٥١ - ٥٢٧
الصيدلاني أبو بكر ٦٠٤
الصيدلاني أبو جعفر ٥٢٠
الصيرفي ٥٤ - ٥٥ - ٤٠٦ - ٤٠٩ - ٤٨١
الصيمري ٣٢١

(الضاد)

الضحاك بن عثمان ١٨١ - ١٩١ - ١٩٣

ضمام بن ثعلبة ٤٨٠

(الطاء)

طاوس ٤١٩ - ٥٦١
الطاووس الركن ٥٢٠
الطبري ابن جرير ٤٠٥ - ٤٤٦ - ٦٥٤
الطبري المحب ٥٨ - ٢١٣ - ٣٧٥
الطبراني ٤٦ - ١٤٠ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٩٨ - ٢٢٠ - ٢٤٤ - ٢٨١ - ٣٢٤ - ٤٤٧
الطبني عبد الملك بن زيادة ٥٨٨
الطحاوي ١٩٢ - ٢٦٣ - ٢٨٧ - ٤٨٣ - ٤٨٤
الطرطوشي ٥٣٠
طلحة الصحابي ٣٩٨
طلحة بن مصرف ٢٨٦ - ٢٨٧
طلحة بن نافع أبو سفيان ٢١ - ١٢٢ - ٢٩١
الطوسي أبو الحسن ٢٩٢ - ٢٩٥ - ٦٣٨
الطوسي المؤيد ٥٢٠
الطوفي نجم الدين ٥١٤
الطيالسي أبو داود ٤٤١ - ٤٧٧
الطيالسي أبو الوليد ٣٣٩ - ٤٤١

(العين)

عائشة ٣٢ - ٧٣ - ١٧٩ - ٢١٩ - ٢٧٥ - ٣٠٧ - ٣٢٧ - ٤٦٢ - ٦٢٥ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٣٥ - ٦٤٥ - ٦٥٣

عازب والد البراء ٤٢٠ - ٤٢١

عاصم الأحول ٢٠٠ - ٢٠١

عاصم بن ضمرة ٢٢٨ - ٥٦١

عاصم بن عبيد الله ٣٧١

عاصم بن علي الواسطي ٣٣٩ - ٦٤٧

عاصم بن كليب ٢٤٧ - ٢٤٨

عباد بن راشد ٤٧٧

عباد بن منصور ١٢٨

عباد بن يعقوب ٤٠٠

عبادة بن الصامت ١٤١

العبادي ١٣٣

العباس الدوري ١٠٣ - ٣٠٨ - ٤٣٣ - ٤٨٣ - ٥٨٤

عبدان ٨٦

عبد الباقي بن قانع ٤٤٧

عبدة بن سليمان المروزي ٣٠٩

عبد الجبار بن وائل ٢٤٧

عبد الحق الإشبيلي ٢٢٣ - ٢٦٣ - ٣٣٤ - ٤٥٤
عبد الحميد بن بحر ٢٩٣
عبد الحميد بن جعفر بن رافع ٢٤٣
عبد الحميد بن سليمان ٥٥٨
عبد الحميد بن عبد الرحمن ٤٠١
عبد خير ٢٠١
عبد ربه بن سعيد ١٤٥
عبد الرحمن بن إبراهيم ٤٣٣
عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد ٥١٣
عبد الرحمن بن الأسود ١١١
عبد الرحمن بن أبي حاتم ٣٠٩
عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ١٢٤ - ٤٣٥
عبد الرحمن بن سلام الجمحي ٤٧٩
عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري ٥٨
عبد الرحمن بن عمرو ٦٦٦
عبد الرحمن بن غنم ٦٤٢
عبد الرحمن بن فطيس ٤٤٩
عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده ٥١٣ - ٦٦١
عبد الرحمن بن منجم ٤٠٠ - ٤٠١
عبد الرحمن بن مهدي ١٧٥ - ٢٠٨ - ٣٧٢ - ٤٣٤ - ٤٤٠
عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ٤٤٤
عبد الرزاق الصنعاني ٢٩ - ١١٠ - ٣١٧ - ٤١٦ -

٤٤١ - ٤٦٥ - ٤٦٦ -
٤٨٦ - ٥٧٨
عبد بن زمعة ٥٧٠
عبد الصمد بن عبد الوارث ٨٥
عبد العزيز بن سلام ٥٠
عبد العزيز بن صهيب ٦٢٧
عبد العزيز بن مقلاص ٨١
عبد الغفار بن القاسم ٣٧٠ - ٣٧١
عبد الغني بن سعيد المصري ٨١ - ٨٣ - ٢٦٦ - ٣٠٧ -
٤٤٩ - ٤٧٠ - ٤٧٥ -
٤٨٣ - ٦١٤ - ٦١٨ -
٦١٩ - ٦٢٠ -
عبد الغني المقدسي ٣٢٩ - ٤٥٤ - ٥١٩
عبد القدوس بن حبيب ٦٦٥
عبد الكريم بن أبي المخارق ٣٧٠ - ٣٧٢
عبد الله بن أبي ٢٧٢ - ٦٥٥
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣١٨ - ٣٦٠ - ٣٩٧ - ٤٤٥
- ٦٤٣
عبد الله بن إدريس ١٢٥ - ٤١٨
عبد الله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام ٦٣
عبد الله بن جعفر ٥٤٣
عبد الله بن حذافة ٥٣٢
عبد الله بن دينار ١٤٥ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٦٠
- ٢١٢ - ٣٠٩

عبد الله بن الزبير ٤٦٤ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٧٠
عبد الله بن السائب ٦١٤
عبد الله بن شبرمة الشريكي ٢٩٣ - ٢٩٤
عبد الله بن عامر الأسلمي ١٠٧
عبد الله بن عامر بن ربيعة ١٤٣
عبد الله بن عبد الحكم ٥٧٨
عبد الله بن عثمان بن المنصور ٥٩٧
عبد الله بن عصمة ٣٨٦
عبد الله بن عكيم ٢٢٥
عبد الله بن عمر العمري ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤
عبد الله بن عمرو ٣٣٢ - ٣٣٤ - ٥٠٩
عبد الله بن مالك بن بحينة ٦٥٥
عبد الله بن محمد البغوي ٣٨٨
عبد الله بن محمد بن عقيل ١٩٦
عبد الله بن نمير ١٤٧
عبد الله بن وديعة الأنصاري ٣٩٤
عبدالله بن يزيد ١٨١ - ٢٤٦
عبد الملك بن أبي بكر ٦٣
عبد الملك بن سعيد بن سويد ٢٦١
عبد الملك بن أبي سليمان ٣٤٢
عبد الملك بن عبد الحميد ٦٢٠
عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان ٥٥٦
عبد الواحد بن زياد ١٦١ - ١٦٣
عبد الوهاب الثقفي ١٤٧

عبد الوهاب القاضي ٨٦ - ٨٧ - ٩٠ - ١٨٣ - ١٨٥ - ١٨٦
عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ٥٢٥
العبدوي أبو حازم ٤٤٩ - ٤٥٠
عبيد الأسعردي ٤٥٦
عبيدة ٥٦١
عبيد الله بن أحمد الحلبي ٤٠٧
عبيد الله بن سليمان ٥٩٠
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٦٢٧
عبيد الله بن عمر العمري ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٩٢ - ١٩٤
عبيد الله بن عمرو الأسدي ١٠٣ - ١٠٤
عبيد الله بن عمرو بن غانم ٣٨٤
عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ٣٨٧ - ٣٨٨
عبيد الله بن محمد بن النضر اللؤلؤي ٤٩
عتبة بن عبد السلمي ١٤١
عتبة بن الندر ١٤١
عثمان بن عبد الله بن موهب ٣٨٠ - ٣٨٢
عثمان بن عفان ٣٩٨ - ٤٠٣ - ٤٧٨
عثمان بن عمر بن فارس ١٧٦ - ١٧٧
عثمان بن عمير ٩
عثمان بن محمد أبو عمرو ٢٩٣
عثمان بن مطر الشيباني ٢٢٠

عثمان بن الهيثم ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠
العجلي ٤٤٤
عرفجة ٣٦
عروة بن الزبير ٣٦ - ٧٣ - ٢٤٣ - ٣٩٨ - ٦٢٥ - ٦٢٧ - ٦٣٥
عروة بن عمرو الثقفي ٤٦١
عطاء بن يسار ١٤٣ - ١٧٢ - ١٧٨ - ٥٨١ - ٦٢١
العطار رشيد الدين ٦١ - ٤٥٥ - ٥٥٣ - ٦١٧
عطية ٧٨
عفان بن مسلم ١١٩ - ٥١٧
عقبة بن عامر ١٣٧ - ١٤١
عقبة بن مسلم ١٤١
العقيلي ٢٩٢ - ٣٣٢ - ٣٤٤ - ٤٤٧ - ١٠٤ - ١١٩
عكرمة بن عمار ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤١ - ٤١٩
عكرمة مولى ابن عباس - ٤٦٥ - ٤٨١ - ١٤٣ - ١٤٤
علقمة ٦٢٧
علقمة بن وقاص ٦٢٣
علي بن إبراهيم القطان ٣٠٩
علي بن أحمد بن سليمان
علي بن جعفر ٤١٨
علي بن الحسين العلوي ٦٥٢

علي بن الحسين بن يعقوب المقري ٣٢٤
علي بن الحكم ٢٣١
علي بن حوشب الفزاري ٤٣٣ ـ ٤٣٤
علي بن رباح ٦٥٦
علي بن زيد بن جدعان ٥٩ ـ ٤٧٧ ـ ٥١٧
علي بن أبي طالب ١٠٦ ـ ١٤١ ـ ١٩٦ ـ ٢٠١ ـ ٢٢٨ ـ ٣٣٢ ـ ٣٩٨ ـ ٤٠١
علي بن عبد العزيز أبو الحسن ٤١٩
علي بن عبدالعزيز المكي ٤١٨
علي بن أبي علي المعدل ١٠١
علي بن غراب ١٢٣
علي بن فاضل بن صندون الصوري ٥٨٨
علي بن الفرج الصيقل ٤٦٠
علي بن محمد العقيلي ٤٦١
علي بن المديني ١٤ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤١ ـ ٧٨ ـ ٨٨ ـ ١٢٠ ـ ١٣٤ ـ ١٧٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ ٣٣٣ ـ ٣٨٣ ـ ٤٤٢ ـ ٤٧٦ ـ ٦٥٩
عمار بن خالد ٢٣٦
عمار بن ياسر ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٧
عمر بن الخطاب ٩ ـ ٣٧ ـ ٣٩ ـ ١٤٣ ـ ١٤٤ ـ ١٩٩ ـ ٢٢٥ ـ ٢٣٣ ـ ٣٣٤ ـ ٣٦٥ ـ ٥١٧ ـ ٥٥٦ ـ ٥٦٦ ـ ٦٤٢

عمر بن أبي سلمة ٤٦٥ ـ ٤٦٧ ـ ٤٧٠ ـ ٦٦٦
عمر بن عثمان ١٦١
عمر بن علي المقدمي ١١٨
عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ٣٩٤
عمر بن موسى ٢٥٨
عمر بن نافع ١٩١ ـ ١٩٣
عمران بن حدير ٥٠٨
عمران بن حطان السدوسي ٤٠٠
عمرو بن الحارث ٦٢٧
عمرو بن خالد الحراني ٣٠٠
عمرو بن دينار ١١٠ ـ ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ ١٦٠ ـ ١٧٢ ـ ١٧٣ ـ ٢١١ ـ ٦٦٤
عمرو بن أبي سفيان ٥٥٦
عمرو بن سَلِمة ٦٦٦
عمرو بن أبيِ سلمة التنيسي ٣٦٦
عمرو بن شرحبيل ٢٥٠ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٧
عمرو بن شعيب ٣١٤
عمرو ذو مر ٣٨٣
عمرو بن أبي عمرو ٣٧١
عمرو بن مرزوق ٣٣٩ ـ ٦٤٧
عمرو بن معدي كرب ٣٩٣
عوف ٤٧
عون بن عبدالله ٢١٧ ـ ٢٢١
العلائي صلاح الدين ١٧٥ ـ ١٩٥ ـ ٢٦٦

عياض القاضي ١٩٠ـ ٢٦٣ ـ ٢٨٣ ـ ٤٥٣ ـ ٤٦٦ ـ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ـ ٤٨٢ـ ٤٨٨ ـ ٥٠٠ ـ٥٣٣ـ ٥٣٧ـ٥٤٤ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥١ـ٥٥٤ ـ ٥٦٩ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٦ ـ ٥٨٢ ـ ٥٩٦ ـ ٦٤٣

عيسى بن يونس ٤١٨

(الغين)

الغزالي ١٨٢ ـ ١٨٣ ـ ١٨٦ ـ ٣٢٩ ـ ٣٣٨ ـ ٣٧٩ ـ ٤٨٣ ـ ٤٨٩ ـ ٥٣٢ ـ ٥٣٨ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٩ ـ ٥٥٣ ـ ٥٩٣ ـ ٦١٣ ـ ٦١٤ ـ ٦٤٣

غياث بن إبراهيم ٢٥٨

غيلان الثقفي ٣١٦

(الفاء)

فاطمة بنت قيس ٢٣٨ ـ ٢٣٩

الفحذمي ٣٨٧

الفراء أبو زكريا ٣١٠

الفربري ٥٨٥

الفرغاني أبو الفتح ٦٠٦

الفريابي ٤٤١ ـ ٤٤٦ ـ ٦٤٧

الفزاري عبدالله ٥٧٨

الفضل بن سهل ٥٦٦

الفضل بن العباس ٧٠
الفضل بن عيسى الرقاشي ٤٧٧
الفضل بن موسى ٤٨١
الفلكي أبو الفضل ٤٥٠
الفنجكردي أبو الحسن ٥٩١

(القاف)

القابسي أبو الحسن ٦٢٢
القاسم بن جعفر الهاشمي ٤٦٦
القاسم بن محمد ٦٢١
القبطي عبدالملك ١١٦
قبيصة بن عقبة ١٠٣ ـ ١٤٦
قتادة بن دعامة ٨٨ ـ ١١٠ ـ ١١٦ ـ ٢١٤ ـ ٣٨٣ ـ ٤٢٤ ـ ٥١٤ ـ ٦٢٧
قتيبة ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦
القراب الهروي ٤٥٠
قراد ٨٢
القرافي صفي الدين ١٨٥ ـ ٤٥٦
قرة ١٠٧
القرطبي أبو العباس ٢٦٣ ـ ٢٨٥ ـ ٣٨٤
القرطبي أبو عبدالله المفسر ٢٥٩
القرطبي محمد بن عبدالله بن ميمون ٥٨٨
القرطبي أبو محمد بن عبدالرحمن ٥٨٨
قريش بن أنس ٤١
قطرب ٢٠٦

قطن بن نسير ٣٤٧
القعنبي ٥٠ ـ ٥١ ـ ٤٤١
القفال أبو بكر الشاشي ٤٠٦
القفال أبو القاسم ٥٦٣
القفطي أبو الحسن ٥١٩
القواريري ٤٤٣

(الكاف)

كثير بن سليم ٢٩٥
كثير بن فرقد ١٩١ ـ ١٩٤
الكرابيسي ٧١ ـ ٥٠٣
الكشاني زين الدين ٦٠٤
كعب الأحبار ٢٦٩
كعب بن عجرة ٢٢٩
الكلبي ٧٦ ـ ٧٨ ـ ٢٥٧ ـ ٣٦٨
كليب بن شهاب ٢٤٨ ـ ٢٤٩
الكلاباذي أبو نصر ٤٤٨
الكيا الهراسي الطبري ١٢ ـ ٤١٤ ـ ٤٢٧

(اللام)

لبيد ٣٣٥
اللؤلؤي ٤٦٦
الليث بن سعد ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ٣٦٦ ـ ٤٤٠ ـ ٦٢٥ ـ ٦٢٧ ـ ٦٥٦
لوين ٦٥٤ ـ ٦٥٥

الليلي ٢٠٦

(الميم)

المازري ٢٢ ـ ٢٦ ـ ٤٨٧
مالك ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢٦ ـ ٥٩ ـ ٦٣ ـ ٦٨ ـ ٨٧ ـ ١٠٤ ـ ١١٠ ـ ١٢٩ ـ ١٤٩ ـ ١٥٧ ـ ١٧٩ ـ ١٦٠ ـ ١٦١ ـ ١٧٨ ـ ١٨٠ ـ ١٨١ ـ ١٨٣ ـ ١٩١ ـ ١٩٣ ـ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٣٠٢ ـ ٣٣٠ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٥ ـ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ـ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ـ ٣٩٦ ـ ٣٩٩ ـ٤١٢ ـ ٤٤٠ ـ ٤٧٢ ـ ٤٨٠ ـ ٤٨١ ـ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ـ ٤٨٨ ـ ٥٠٣ ـ ٥٠٧ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣١ ـ ٥٣٢ ـ ٥٣٤ ـ ٥٣٨ ـ ٥٤١ ـ ٥٤٢ ـ ٦٠٤ ـ ٦١٨ ـ ٦٢٧ ـ ٦٤٥ ـ ٦٥٥ـ ٦٦٤
مالك بن دينار ٣٩٦
مالك بن أبي الرجال ٣٨٣
مالك بن مغول ٧١ ـ ١٧٦ ـ ١٧٧ ـ ٢٤٣
مؤمل بن إسماعيل ٢٩٦ ـ ٢٩٧
المأمون بن الرشيد ٤١٨
مأمون بن أحمد الساجي ٤٣٧
الماوردي ٦٦ ـ ١١٣ ـ ٢٥١ ـ ٣١٣ ـ ٣٢٦

ـ ٣٢٧ ـ ٣٧٥ ـ ٤٠٦ ـ ٤١٢ ـ ٥٦٥ ـ ٥٩٠ ـ ٦١١ ـ ٦٤٣

المبارك بن فضالة ١١٦
المبرد ٥٨٦
مجاهد ٦٤٣
المحاملي ٥٤٥
محمد بن إبراهيم التميمي ١٤٣ ـ ١٤٤ ـ ٣٤٤ ـ ٤٣٦
محمد بن إبراهيم بن مرتع ٦٥٩
محمد بن أحمد التميمي ٣٣٥
محمد بن إسحاق بن أيوب ٥٠
محمد بن إسحاق بن يسار ١١٧ ـ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ـ ٤٣٢ ـ ٦٤٣
محمد بن بشار بندار ١٧٧ ـ ٢٥٠
محمد بن أبي بكر بن حزم ٦٢ ـ ٦٣
محمد بن حبيب ٦٥٥
محمد بن أبي الحسن الساحلي ٣٠٣
محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ٤١٢ ـ ٥٣٤ ـ ٦٠٥
محمد بن الحنفية ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٧ ـ ٤٦١
محمد بن سعيد الدبيثي ٥١٧ ـ ٥٢٧
محمد بن سعيد المصلوب ٧٧ ـ ٢٨٤
محمد بن أبي سلمة ٧٧
محمد بن سلام ٢١٧ ـ ٢٩٣
محمد بن أبي سليمان ٥٧٧
محمد بن سيرين ٤١ ـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٥٨

محمد بن شجاع الثلجي ٢٦٨
محمد بن صدقة الفدكي ١٢٩
محمد بن عبدالباقي الأنصاري ٤٦٠
محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ٣٩٤
محمد بن عبدالرحمن الطفاوي ١٢٠
محمد بن عبدالسلام ٢٩٣
محمد بن عبدالله بن إسحاق ٦٠٩
محمد بن عبدالله بن عمار الموصلى ٤٤٣
محمد بن عبدالله بن نمير ٢٩٢ ـ ٤٤٢
محمد بن عبدالمؤمن الصوري ٥٢٧
محمد بن علي بن حسين ٣٢٤ ـ ٦٢١
محمد بن علي بن أبي طالب ١٩٦
محمد بن عبيدالله العرزمي ٣٤٣
محمد بن عثمان ٣٨٠ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢
محمد بن عجلان ١٢٤ ـ ٣٤٧
محمد بن عمرو بن عطاء ٣٩٢
محمد بن عمرو بن علقمة ١٢٠ ـ ١٤٤
محمد بن فضيل ١٢١
محمد بن أبي الفوارس ٤٤٩
محمد بن كثير العبدي ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥١
محمد بن كرام ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ ٣٣٥
محمد بن سليمان الباغندي ١١٦
محمد بن محيريز ٤٠٢ ـ ٤٠٣

محمد بن محيريز التابعي ٤٠٣
محمد بن مسلم المكي ١١٠ ـ ٣٤٢
محمد بن المصفى ٣٨٧
محمد بن المنتشر ١٢٣
محمد بن المنكدر ١٤٣
محمد بن مهران ٢١٤
محمد بن نصر المروزي ٤٤٦ ـ ٤٨٣ ـ ٥١١
محمد بن هارون المسكي ٦٢
محمد بن هاشم البصري ٦٢٢
محمد بن هشام بن الوليد ٢٩٤
محمد بن الهيصم ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ ٣٣٥
محمد بن وضاح ٤٤٥
محمد بن يحيى ٥٠ ـ ٧٩ ـ ١٢٥ ـ ١٣٠
محمد بن يزيد بن عبدالصمد ٤٦
محمود بن الربيع ٤٦٩
محمود بن غيلان ٥٠٨
المختار الكذاب ٤٣٩
مخرمة بن بكير ٣٦٧
مخلد بن يزيد الحراني ٢١٧
المرحل شهاب الدين النحوي ٦٢٨
مرداس ٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ ٣٩٢
مروان بن معاوية ١٢٥
المروذي ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ـ ٤٣٤ ـ ٥٣٥ ـ ٥٦١
المزي ٤٠ ـ ١٤٠ ـ ١٤١ ـ ٢٨٢ ـ ٣٣٠

ـ ٣٤٨ ـ ٣٥٩ ـ ٣٨٩ ـ ٤٢٣ ـ
٤٣٤ ـ ٤٣٧ ـ ٤٥٦ ـ ٤٩٧ ـ
٥٢٠ ـ ٥٢٧ ـ ٦٠٠

المزني ٤٧٠
مسعر بن كدام ٧١ ـ ١١٤
مسلم بن الحجاج ٣٩ ـ ٤١ ـ ٦٣ ـ ٩٧ ـ ١٥١ ـ
١٥٦ ـ ١٦٠ ـ ١٦٨ ـ ١٧١ ـ
١٧٦ ـ ١٧٩ ـ ١٩٠ ـ ١٩١ ـ
١٩٥ ـ ٢١٢ ـ ٢١٤ ـ ٢١٧ ـ
٢١٨ ـ ٢٢١ ـ ٢٥٣ ـ ٢٦٧ ـ
٢٦٩ ـ ٢٩٤ ـ ٣٠١ ـ ٣٢٩ ـ
٣٣٩ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ـ
٣٤٨ ـ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ـ ٣٦٠ ـ
٣٦٥ ـ ٣٧٥ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ـ
٣٨٤ ـ ٣٩٢ ـ ٤٠٥ ـ ٤٤٤ ـ
٤٦٧ ـ ٤٦٨ ـ ٥٠٧ ـ ٦١٢ ـ
٦١٣ ـ ٦٣٢

مسلمة بن علي الخشني ٦٥٦
مسلمة بن مخلد ٤٦٤
المسور بن مخرمة ٤٦٤
مصعب الزبيري ٣٣٩
المصيصي ٦٥٥
مطين ٢٩٢ ـ ٤٦٢
معاذ بن جبل ١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ٦٤٢ ـ ٦٦٦

المعافى بن زكريا النهرواني ٨٣ ـ ٨٧ ـ ١٢٠ ـ ٢٦٥ ـ ٤١٨
المعافى بن عمران الموصلي ٩٨ ـ ٩٩ ـ ٤٠٠
معان بن رفاعة ٣٣٢
معان بن القاسم ٣٣٣
معاوية بن أبي سفيان ١٤١ ـ ٣٩٨
المعتمر بن سليمان ٤٧٥ ـ ٦٢٠
المعلى بن إسماعيل ١٩١ ـ ١٩٣
معمر بن راشد ٧١ ـ ١١٠ ـ ٣١٦ ـ ٣١٧ ـ ٤١٣ ـ ٤١٦ ـ ٤٤٠ ـ ٥٧٨ ـ ٦٤٢ ـ ٦٤٣
مغلطاي علاء الدين ٣٧٢
المغيرة بن سعيد الكندي ٢٨٤
المغيرة بن مقسم الضبي ١٢١
المقبري ٣٩٤
المقدسي أبوالحسن المالكي ٥٤٨
مكحول ٣٧٧
المنذر ٣٩٣
المنذري ٤٥٥ ـ ٥٢٠ ـ ٥٤٣
منصور بن عبدالله الخالدي ٤٦٠
منصور بن المعتمر ٢٥٠
المهدي العباسي ٢٥٨ ـ ٢٦٠
مهدي بن ميمون ٢٥٠
مهنا ١٢٨ ـ ٣١٤ ـ ٣١٦
موسى بن إسحاق ٤٦٢

موسى بن إسماعيل المنقري ٢١٧ ـ ٢٢١ ـ ٦٥٧
موسى بن داود الضبي ٢٤٦
موسى بن طلحة ٣٨٠
موسى بن عبيدة ٣٠٨
موسى بن عقبة ٧٥ ـ ١٢٦ ـ ١٩٣ ـ ٢١٦ ـ ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ٢٢١
موسى بن علي ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ ٦٥٦
موسى بن محمد أبو طاهر المقدس ٢٩٣
موسى بن هارون الحمال ٢٤٧ ـ ٢٤٨
الميانشي ١٣٩ ـ ١٩٨ ـ ٦٢٣
الميدومي ٤٥٦
ميمونة ١٧٢
ميمون بن مهران ٢٣١
ميمون بن موسى ١١٨

(النون)

ناشرة بن سمي ١٤٣
نافع ٢٦ ـ ١٠٣ ـ ١٠٧ ـ ١٤٣ ـ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٤ ـ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤١
نافع بن جبير ٢١٩
النجيرمي أبو إسحاق ٥٧١
النحاس أبو جعفر ٤٨٦ ـ٥٧٣ـ ٥٨٢ـ ٦٤٥ ـ ٦٤٨

النسائي ٨ ـ ٢٨ ـ ٤٩ ـ ٧٩ ـ ١٦٠ ـ ١٦٦ ـ ١٧١ ـ ١٧٦ ـ ١٨٨ ـ ٢١٢ ـ ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ ٢٤٧ ـ ٢٦٧ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤٩ ـ ٣٦٠ ـ ٣٧٠ ـ ٣٨٤ ـ ٤١٩ ـ ٤٢٠ ـ ٤٤٦ ـ ٤٧٨
النضر بن سلمة ٣٤١
النعمان بن بشير ٤٦٤
النعمان بن عبدالسلام ٥٦ ـ ٥٧
نعيم بن حماد ٢٠٨ ـ ٣٤٩
نعيم المجمر ١٨ـ ٣٩١
النفيلي أبو جعفر ٤٤٢
النقاش ٨٠
النمري شريك بن عبدالله ٦٤١
نوح بن مريم ٢٥٥ ـ ٢٥٦
النووي ٩٢ـ٩٤ـ١٣٨ ـ١٨٢ ـ١٩١ ـ ١٩٥ ـ ٢٠٦ ـ ٢٤٥ ـ ٣١٠ ـ ٣٢٠ـ ٣٢١ ـ ٣٥٤ ـ ٣٧٥ ـ ٣٩٢ ـ ٤٠٥ـ ٤٦٨ ـ ٥١٦ ـ ٥١٨ ـ ٥١٩ـ ٥٢١ ـ٥٢٣ ـ٥٣٨ ـ٥٧٩ ـ٦٢٨ ـ٦٣١ ـ ٦٣٣ ـ ٦٤٦

(الهاء)

هارون بن عبدالله الحمال ٤٤٣

هاشم بن القاسم أبو النضر ٢٤٦ ـ ٣٠٨
الهروي أبو إسماعيل ٢٦٢ ـ ٢٦٣
الهروي أبو ذر ٤٥٠ ـ ٤٦٠ ـ ٥٨٥
الهروي أبو الفضل ٥٨٣
الهذلي أبو المليح ٥٦٣
هزال بن يزيد ١٤١
الهزهاز ٣٨٩ ـ ٣٩٠
هشام الدستوائي ٤٢٤ ـ ٤٤٠
هشام بن عبدالملك الفحذمي ٣٨٧
هشام بن عروة ١١٩ ـ ١٦٨ ـ ٢٤٣ ـ ٥٠٩
هشام بن عمار ٤٣ ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ ٥٤
هشيم بن بشير ٨٤ ـ ٨٥ ـ ١١٦ ـ ٤٤٠ ـ ٤٨٦
همام بن يحيى ١٦٣ ـ ١٦٦
الهندي ٤١١
هلال بن بشر ٥٠
هيثم بن خارجة ١٠٧

(الواو)

وائل بن حجر ٢٤٧ ـ ٢٤٨
وائل بن داود ٧٤
الواحدي ٢٩٧
واصل بن حبان ٢٥٠ ـ ٢٥١
واصل بن عمرو الحذامي ١٤٣
الواقدي ٧٧ ـ ٤٤٢
وكيع ٨٣ ـ ٤٤٠ ـ ٥٠٨ ـ ٦٤٧ ـ ٦٦٢ ـ ٦٦٤

الوليد بن بكر الأندلسي ٤٩٠ ـ ٥١٥ ـ ٥٢٩ ـ ٥٤٤
الوليد بن عبدالرحمن الجارودي ٣٩٣
الوليد بن كثير ٣٦٦
الوليد بن مسلم ٩٤ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ ١٢١ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ ٣٣٢ ـ ٣٨٣
وهيب بن خالد الباهلي ٢١٨ ـ ٢٢١

(الياء)

يحيى بن آدم ٢٣٦
يحيى بن أيوب المصري ٣٤٩
يحيى بن بكير ٢٤٦ ـ ٦٢٥
يحيى بن أبى بكير الكرماني ٢٤٦
يحيى بن حسان ٣٦٤ ـ ٣٦٦ ـ ٦٠٠
يحيى بن حمزة ١٤٩
يحيى بن أبي حية ١٢١
يحيى بن سعيد الأنصاري ١٠٧ ـ ١٢٠ ـ ١٤٤ ـ ١٩٣
يحيى بن سعيد القطان ٧٣ ـ ٨٨ ـ ١٧٥ ـ ٢٥٠ ـ ٢٦٧ ـ ٣٧٠ ـ ٣٧٢ ـ ٤٤٠ ـ ٤٧٣ ـ ٦٠٨
يحيى بن سليم ١٤٧
يحيى بن صاعد ٦٥٥
يحيى بن أبي صالح ٥٥٩
يحيى بن عتيق ٤٢٠
يحيى بن أبي كثير ٧٥ ـ ١١٩ ـ ١٨١ ـ ٥٨٢

يحيى بن معين ٧٣ ـ ٧٤ ـ ٨٨ ـ ١١٨ ـ ١٧٥ ـ ٢١٢ ـ ٢٦٧ ـ ٣٠٩ ـ ٣٢٩ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ـ ٣٦١ ـ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ـ ٣٧٢ ـ ٤١٥ ـ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ـ ٤٣٧ ـ ٤٤٢ ـ ٤٨٣ ـ ٥٨٤ ـ ٦٥٩
يحيى بن يحيى النيسابوري ٢٤٦ ـ ٤٤١ ـ ٤٧٦ ـ ٤٨٦ ـ ٥٦١ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦
يزيد بن أبي حبيب ٥١٢
يزيد الرقاشي ١٢٢
يزيد بن أبي زياد ٤٨١
يزيد بن أبي سعيدالنحوي ٦٩ ـ ١١٤ ـ ٢٩٦ ـ ٣٩٩ ـ ٤٠٣
يزيد بن هارون ـ ٤٤١ ـ ٤٨٦ ـ ٦٤٧ ـ ٦٤٩
يعقوب بن إبراهيم ٤٢٠ ـ ٤٦١
يعقوب بن شيبة ٣٤ - ٣٧ - ٨٨ - ٨٩ - ١٢٩
يعلى بن عبيد ١٦٠ - ٢١١ - ٢١٢
يعلى بن منية ٦٥٥
يونس بن إبراهيم ٤٦١
يونس بن بكير ٢٨٦
يونس بن عبيد ١٢٧ - ٤٧٦ - ٤٧٧
يونس بن ميسرة ٣٧٧
يونس بن يزيد ١٩٢ - ١٩٤ - ٦٦٥

(الكنـي)

أبو أسامة حماد بن أسامة ٣٦٦ - ٦٥٨

أبو إسحاق الأجدابي ٦٣٧

أبو إسحاق السبيعي ٩ - ٥٦ - ٥٧ - ٦٤ - ٨٩ - ١٠٦ - ١١٠ - ١١١ - ١١٩ - ٢٢٨

أبو إسحاق الشيرازي ٩٩ - ١٨٣ - ٤٢٢ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٦٦٣

أبو إسحاق المزكي ٦٢

أبو إسحاق الهجيمي ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤١

أبو أسيد ٢٦١

أبو أمامة ٣٣٢

أبو أويس عبد الله بن عبد الله ٤٣٢

أبو أيوب ٣٨٠

أبو البختري القاضي ٢٥٩

أبو بردة ٥٧ - ٦٢

أبو برزة ٢١٨

أبو بكر الأبهري ١٨٣

أبو بكر البزار ٦٩ - ٧٢ - ٨١ - ٤٤٥

أبو بكر الخطيب (في الخطيب)

أبو بكر الشامي ٤٠٧

أبو بكر الصديق ٩ - ٣٩ - ٧٣ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٥٧٦ - ٦٤٢

أبو بكر الصيرفي ٣٨ - ٧٢
أبو بكر بن الطيب القاضي ٧٠ - ٣٣٨ - ٣٥٥ - ٤١١ - ٤٢٩ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٧ - ٥٠٣ - ٥٣٨ - ٥٤٩
أبو بكر بن مردويه ٦١٠
أبو بكر المفيد ٣٣٥
أبو بكر النيسابوري ٣١ - ١٧٤ - ٤٢٧
أبو بكرة الصحابي ٤١٠
أبو جابر البياضي ٤٣٧
أبو جحيفة ١٤٣
أبو جعفر بن أحمد بن جعفر ٣٢٥
أبو جعفر بن البدر الكاتب ٥١٦
أبو جعفر النيسابوري ٥٣
أبو جمرة الضبعي ٣٩٤
أبو الجوزاء ٤٦٧
أبو حاتم الرازي ١٢٠ - ١٢٣ - ١٤٦ - ١٧٦ - ٢٠٧ - ٢٩٧ - ٣٠٩ - ٣٦٨ - ٣٧٧ - ٣٨٦ - ٤١٧ - ٤٤٤ - ٤٧٦ - ٥٤٤
أبو حاتم الهروي ٤٨٧
أبو حازم ٣٨٢
أبو حامد الاسفرائني ٥٤٥
أبو حامد الأعمشي ٢٢٠

أبو حامد المروروذي
أبو الحسن بن البراء ٣٨٣
أبو الحسن سعد الخير الأنصاري ٤٦٣ - ٤٩٤
أبو الحسين الحافظ ٣٨٦
أبو الحسين البصري ٦٠٤ - ٦٠٥
أبو حمزة الأعور ٢٣٩
أبو حميد ٢٦١
أبو حنيفة ١٨٣ - ٢٨٨ - ٣١٩ - ٣٢٧
- ٣٣٠ - ٣٥٤ - ٣٧٤ -
٣٧٥ - ٤١٤ - ٤٣٩ -
٤٨٠ - ٤٨٣ - ٤٨٨ -
٥٣٤ - ٦٠٤
أبو حيان التوحيدي ٢٦٥
أبو حيان أثير الدين ٣٨٦ - ٤٢٨
أبو داود ٣١ - ٧٧ - ١١٨ - ١٢١ -
١٦١ - ١٦٥ - ١٩٢ -
١٩٤ - ٢٠١ - ٢١٨ -
٢٣٥ - ٢٣٦ - ٤٤٤ -
٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٦٧ -
٣٨٣ - ٣٨٤ - ٤٠١ -
٤٣٢ - ٤٤٤ - ٤٦٦ -
٤٧٧ - ٦٢١ - ٦٢٤
أبو ذر الغفاري ١٤١
أبو رافع ٢٦٩ - ٥١٧

أبو الزبير المكي ١٢٣
أبو زرعة الدمشقي ٤٣٣ - ٤٤٤
أبو زرعة الرازي ١٧٦ - ٢٠٧ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٦٨ - ٤٤٤ - ٤٧٦
أبو زكير ١٦٧ - ١٦٨
أبو الزناد ٢٤٩ - ٦٢٥ - ٦٥٦
أبو سعيد البقال ١٢٠
أبو سعيد بن يونس ١٣٦ - ٤٤٧
أبو سعيد الحداد ٤٨٠
أبو سعيد الخدري ٧٨ - ١٧٨ - ٢٢٤ - ٥٥٨ - ٦٥١
أبو سفيان بن حرب ٤٥٩
أبو سفيان من الحنفية ٥٣٥
أبو سلمة ٧٥
أبو شامة ٢١٤ - ٣١٧ - ٣٢٣ - ٤٠٣ - ٤٥٥
أبو شعيب الحراني ٤١٩
أبو شهاب موسى بن نافع ٢٥١
أبو شيبة ٦٦٠
أبو الشيخ الأصبهاني ٤٤٨
أبو صالح السمان ١٦١ - ٢٢٤ - ٣٠١ - ٦٣٢
أبو صالح المؤذن ٤٥١
أبو طالب ٤٦٠ - ٤٦١
أبو الطاهر بن السرح ٥٨٠

أبو الطفيل واثلة ١٣٤ - ١٣٥ - ٤٦٤
أبو طلحة الصحابي ٤٩٩
أبو الطيب القاضي الطبري ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٩ - ٥٢٣ - ٦٠٤ - ٦٣٨ - ٦٣٩
أبو عاصم النبيل ٨٢ - ٤٤١ - ٤٨١ - ٦٦١
أبو عامر العقدي ٢٦١
أبو العباس الأصم ٤٢٨ - ٥٤٢ - ٥٤٣
ابو العباس ٥٢٠
أبو عبد الله بن الزبير ٦٦٦
أبو عبيد القاسم بن سلام ٤٤١
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ١١١
أبو عروبة الحراني ٤٤٦
أبو العز بن المقترح ٢٦٥
أبو عقيل الدورقي ٦٤٩
أبو علي الحافظ ٢١٨
أبو علي الغساني ٣٩٢
أبو عمران الجوني ٤٥٣ - ٤٩٩
أبو عمران النسوي ٦٢٢
أبو عمرو بن حريث ٢٣٦
أبو عمرو الشيباني ١٧٦
أبو عوانة ٣٧٨
أبو عياش ١٨١
أبو الفتح الأزدي ٧٢ - ٨٩
أبو الفضل الفلكي ٦٥٦

أبو القاسم الأصبهاني ٦٥٦
أبو قلابة الجرمي ١١٥ - ٥٦١
أبو مجلز ٥٠٨
أبو محمد بن الحسن ٥٠
أبو محمد السمرقندي ٢٥٤
أبو مسعود الدمشقي ٤٥٠
أبو مسلم الكجي ٦٤٧
أبو مسهر ١٠٦ - ٤٦٦
أبو معاذ ٧٧
أبو معاوية الضرير ١٢٨ - ١٢٩ - ٢٥١ - ٣٩٧
أبو منصور البغدادي ٦ - ١١١
أبو موسى الأشعري ٥٧ - ٦٤ - ٣٣٤
أبو موسى الغافقي ٤٨٨
أبو موسى المديني ٤٥٤
أبو الميمون بن راشد ٥٤٣
أبو نصر الوائلي (السجزي)
أبو نصر القشيري ١٨٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩
أبو النضر ٧٦
أبو نضرة ٦٥٠ - ٦٥١
أبو نعيم الأصبهاني ٥٠ - ١٢٦ - ٢٩٣ - ٢٩٦ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٥٣ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٦٤٦ - ٦٥١ - ٦٦٣ - ٦٦٥

أبو نعيم الفضل بن دكين ٨٢ - ٣٦٨ - ٤٠٥ - ٤١٨ - ٤٦٢ - ٦٢٨
أبو هارون العبدي ٤٣٩
أبو هريرة ١٨ - ٢٠ - ٤٧ - ٦٩ - ١١٠ - ١١١ - ١٢٤ - ١٤١ - ١٦١ - ٢١٦ - ٢٢٤ - ٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٦٣ - ٢٦٩ - ٣٠١ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٤ - ٣٨١ - ٣٨٣ - ٤٢٠ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٥٥٩ - ٦٢٩ - ٦٣٢
أبو وائل ٢٥٠ - ٢٥١
أبو الوقت ٥١٩
أبو الوليد الباجي ٤٥٢ - ٥٣٠
أبو الوليد القرشي ٦٥٦
أبو وهب الأسدي ١٠٣
أبو يحيى مولى آل جعدة ٣٨١ - ٣٨٢
أبو يعلى الفراء ٣١٤ - ٣١٦
أبو يعلى الموصلى ٢٦١ - ٤٤٦
أبو اليمان الحكم بن نافع ٥٣٦ - ٦٢٩
أبو اليمن الكندي ٤٦٠
أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ٣٥٤ - ٥٣٥ - ٦٠٥
ذو الكلاع ١٤٣

(كني النساء)

أم أنس ٤٦٢
أم سلمة ٦٣ - ٣٢٧
أم كرز ٢٩ - ٣٠

(من عرف بابن)

ابن الأبار ٤٥٥
ابن الأثير ١٢٩ - ٣٣٦ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤٢٨ - ٥٢٢ - ٥٣٢
ابن الأعرابي ٤٣٦
ابن الإخليلي ٥٨٧ - ٥٨٨
ابن الأنماطي ٤٥٤
ابن برهان ١٠٠ - ١٨٤
ابن بشار ١٤٥
ابن بشكوال ٤٥٤
ابن تيمية ٤٥٦ - ٤٩٧
ابن جدعان ٤٧٧
ابن جريج ٢٩ - ٣٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٧ - ١١٥ - ١٢٣ - ١٦١ - ١٦٣ - ١٦٥ - ١٧٢ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٢١ - ٢٦٩ - ٤١٥ - ٤٨٦ - ٥٠٧ - ٥٤٣ - ٥٥٦

ابن جميع ٢٩٤
ابن الجوزي ١٠٩ -١٦٦ - ٢٦٥ - ٢٧٧ - ٢٨٢ - ٣٠٦ - ٣٣٣ - ٤٢١ - ٤٥٤ - ٥٢٥ - ٥٤٠
ابن أبي حاتم ١٠٣ - ١٢١ - ١٢٥ - ١٤٨ - ٢٠٨ - ٣٣٤ - ٣٦٨ - ٣٨٩ - ٣٩٥ - ٤٣٢
ابن الحاج ٤٩٠
ابن الحاجب ٧٠ - ١٨٥ - ١٨٨ - ٢٠٣ - ٣٥٩ -٣٩٦ - ٤٧٤ -٤٨٣ - ٤٨٩ -٥١٦ - ٥٣٩
ابن حبان ٥٧ - ٧١ - ٨٩ - ١٢٣ - ١٢٨ - ١٧٦ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٩٢ - ٢١٦ - ٢٢٥ - ٢٣٧ - ٢٤٥ - ٢٦١ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٧٦ - ٢٩٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٦٨ - ٣٨٤ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٤٠٩ - ٤٢٦ - ٤٤٧
ابن أبى حبيب
ابن الحذاء
ابن حرب

ابن حزم
ابن الحصار
ابن أبي حفصة
ابن حيان
ابن خزيمة
ابن خلفون ٣٦٩ - ٣٨٤ - ٤٥٥
ابن خلكان ٤٩٤
ابن خليل الدمشقي ٤٥٥
ابن أبي خيثمة ٧٢ - ١٣٠ - ٢٥٩ - ٣٧٢ - ٤٣٣ - ٤٤٢ - ٦٢١
ابن خيرون ٥١٦ - ٥١٩
ابن أبي داود ٢٠١ - ٢٠٢
ابن الدبيثي ٤٥٤ - ٤٥٥
ابن دحية ٤٣٦ - ٥١٩ - ٥٤١
ابن درستويه ٦٥٩
ابن دقيق العيد ٤٩ - ٦٠ - ٦٧ - ٩٨ - ١١١ - ٢٢٦ - ٢٤٣ - ٢٥٦ - ٢٦٥ - ٢٩٩ - ٣١٠ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٢٤ - ٤٣٦ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٧٦ - ٤٩٠ - ٤٩٣ - ٥٢٨ - ٥٣٠ - ٥٤٨ - ٥٧٦ - ٥٧٩ - ٥٨٣ - ٥٨٥ - ٥٨٧

٦٠٥ - ٦١١ - ٦٢٢ - ٦٥٣
ابن أبي الدم ٣٣٠ - ٣٦٢ - ٤٦٨ - ٤٨٢ - ٤٩٢ - ٥٢٤ - ٥٣١ - ٥٤٦ - ٥٥٠ - ٥٨٦
ابن أبي ذئب ٢٦٣ - ٣٦٦ - ٥٨٤
ابن رشد المالكي ٥١٦
ابن رشيد السبتي ٣٨٩
ابن الرفعة ٣٥٩ - ٤٠٦
ابن أبي رواد ٤١٥ - ٥٢٣
ابن زبر أبو سليمان ٤٢٢
ابن سعد ١١٨ - ٣٣٩ - ٤٤٢ - ٥١٧
ابن سعيد ٥٣٢
ابن السمعاني أبو المظفر ٦ - ٩ - ١٢ - ٨٥ - ٨٧ - ٩٠ - ٩٩ - ١١٣ - ٢٥١ - ٣٦٣ - ٤٠٥ - ٤٠٩ - ٤١١ - ٤٦٨
ابن السمعاني أبو سعد ١٢٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٤٥٧ - ٤٧٢ - ٥٧٦ - ٥٨١ - ٥٩١ - ٥٩٤ - ٦٣٨ - ٦٤٧ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٦٠

ابن السمعاني أبو بكر ٢٨٥ - ٢٨٨
ابن السني ٥٨٠
ابن السيد ٦٧
ابن سيد الناس ٣٣٠ - ٤٥٧ - ٥٨٩
ابن سيده ٢٠٥
ابن سيرين ٤٢ - ٤٣٩ - ٥٦١
ابن شاه ٥٥٦
ابن شاهين ٤١٣ - ٥٦٠
ابن شرحبيل ٢٥١
ابن عباس ١٠٤ - ١٤١ - ١٧٢ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤١ - ٣٦٥ - ٥٣٢ - ٦٥٣ - ٦٦٥
ابن عبد البر ٢٢ -٣٧- ٣٨- ٥٤ -٥٥ - ٦٨ - ٧١ -١١٤ - ٢١٤ - ٢١٩ -٢٢٢- ٣٠٢ - ٣٢٩ -٣٣٠- ٣٣١ -٣٧٠ - ٣٨٥ -٣٩٢- ٤٥١ - ٥٢٩ -٥٣١- ٥٣٩ -٥٦٠ - ٦٤٢
ابن أبي عبد الرحمن المقري ٢١١
ابن عبد السلام ٤٥٧ - ٦٢٢
ابن عبد السيد ٥٢٧
ابن عبد الهادي ٣٤٨
ابن عبدان ٣٢٨ - ٣٢٩
ابن عتاب ٤٩٨

ابن أبي عتيق ٧٥
ابن عدي ٦٩ - ٨١ - ٨٢ - ١١٨ - ١٥٧ - ١٦٧ - ٢٦٨ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٣٠٤ - ٣٠٩ - ٣٣٢ - ٣٣٤ - ٤٣٨ - ٤٤٧
ابن العديم ٤٥٥
ابن شوذب ١٩٤
ابن شيبة هو يعقوب
ابن أبي شيبة أبو بكر ٤٤٢ - ٦٥٩
ابن أبي شيبة أبو جعفر ٤٤٥
ابن الصابوني ٤٥٦
ابن الصباغ ٩٩ - ١٨٣ - ١٨٤ - ٤١٤ - ٤٨٩ - ٥٠٦ - ٥٣٩
ابن الصلاح ٢٣ - ٣٤ - ٣٨ - ٤٤ - ٥٣ - ٧٦ - ٩٣ - ٩٩ - ١٦٠ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٧١ - ١٨٣ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٥ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤١ - ٢٨٨ - ٢٩٠ - ٢٩٢ - ٢٩٧ - ٢٩٩ - ٣٠٢ - ٣٢٤ - ٣٣٤ - ٣٦٧

٣٦٩ - ٣٧٣ - ٣٧٤ -
٣٨٣ - ٤٠٥ - ٤٢٨ -
٤٣٦ - ٤٥٥ - ٤٨٨ -
٤٩٣ - ٤٩٤ - ٥١٩ -
٥٢١ - ٥٢٦ - ٥٣٣ -
٥٣٩ - ٥٥٠ - ٦٢٧ -
٢٦٨ - ٦٣٤ - ٦٣٩ -
٦٥١

ابن طاهر ١٢٨ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٥٤١
ابن الطباع ١٢١
ابن الظاهري ٤٥٦
ابن عات ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥١٣
ابن أبي عاصم ٤٤٥
ابن عبد الحكم ٤١٦
ابن العربي ٤٨ - ٤١٠ - ٣١٧ - ٣١٨ -
٤٨٥ - ٥٨٩
ابن عساكر ٣٥٦ - ٣٥٨ - ٤٥٤
ابن عطية أبو بكر ٥٠٠
ابن عقدة الحافظ ٤٤٧
ابن عقيل الحنبلي ٣١٧ - ٣١٨ - ٤٠٩
ابن علية ٤٤٠
ابن عمر ٢٦ - ٣٧ - ١٠٣ - ١٤١ -
١٤٣ - ١٤٥ - ١٤٦ -
١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ -

١٦٠ - ١٩١ - ١٩٣ -
١٩٤ - ٢١١ - ٢٢٥ -
٣٠٦ - ٣١٦ - ٣٣٢ -
٣٣٨ - ٣٤١ - ٤١٣ -
٦٥٣

ابن عون ٤١٦
ابن فارس ٤٨٠ - ٤٨٤ - ٥١٠ - ٥٢٧
- ٥٦٤ - ٦٢٠ - ٦٢٣
ابن أبي الفتح ٤٩٧
ابن الفخار ٤٥٤
ابن أبي فديك ٤٦٦
ابن فرح الإشبيلي ٤٥٦
ابن القاسم عبد الرحمن ٢٦
ابن قاضي الجبل ٣١٨
ان القسطلاني ٤٧٦
ابن القشيري أبو نصر ٤٢٨ - ٤٦٢
ابن القطان الكتامي ٦٩ - ١٠٥ - ١٨٩ - ٢٢٣ -
٣٢٨ - ٣٣٣ - ٣٣٤ -
٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٨٤ -
٣٩٠ - ٤٢٤ - ٤٣١ -
٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٥٤ -
٤٧٣ - ٤٧٩ - ٥٤٥
ابن القطان أبو الحسين الشافعي ٤٧٥
ابن القوطية ٢٠٥

ابن كثير ١٤١ - ١٤٧ - ٣٧٣ - ٤٢٣ - ٥٥٤ - ٦٤٠
ابن لهيعة ٦٠٠
ابن أبي ليلى ١٩٣
ابن الماجشون ٤٤٠
ابن ماجه ١٦٦ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٩١ - ٣٠٢
ابن ماكولا ٢٨٩ - ٤٥٢
ابن المبارك ٨٦ - ١١٠ - ٣٠٩ - ٤٠٥ - ٤٢٦ - ٤٤٠ - ٤٨٦ - ٥٠٤ - ٥٦١ - ٥٩٠ - ٦٠٠ - ٦٤٢
ابن مجاهد ٨٠
ابن المرحل صدر الدين ٢٨٨ - ٢٨٩
ابن مردويه أبو بكر ٤٤٩
ابن أبي مريم ٢٤٩
ابن المستوفي ٥٧٩
ابن مسعود ١٣٠ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٧٦ - ٢٤٥ - ٢٥٠ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٣٣٢ - ٣٧٦ - ٦٠٣ - ٦١٥
ابن المسيب ١٤٣ - ١٤٤ - ٥٩٠
ابن مشيش ٣١٥
ابن المصفى ٤٦٦

ابن مفضل المقدسي ٤٥٤
ابن مفوز المعافري ٤٥٢
ابن المقير ٥٢٨
ابن أم مكتوم ٣٠٦ - ٣٠٧
ابن منده أبو عبد الله ٤٤٨ - ٤٧٩ - ٥٠٧ - ٦٠٩ - ٦٦٤
ابن منده (الابن) عبد الرحمن ١٤١ - ١٤٤ - ١٤٥ - ٥٠٨ - ٤٧٣ - ٥١٣ - ٦١٠
ابن المنذر ٢٣٧
ابن المنير ٧٩
ابن مهدي ٢٠٧ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٦٧ - ٣٠٨ - ٤٢٦
ابن المواق ٢٨ - ٣٥ - ٨١ - ١٠٥ - ٣٧٥ - ٤٧٣ - ٤٧٤ -
ابن ناصر السلامي ٥٤٥
ابن النجار ٤٥٣
ابن أبي نجيح ٤٥٥ - ٥٩٧
ابن نقطة ١٢٠
ابن هشام ٤٥٤
ابن وارة ٢٨٨
ابن الوكيل ٢٠٧
ابن وهب ٤٣ - ٩٣ - ٢٨٨ ٤٤٠ - ٤٩٠ - ٥٠٣ - ٥٤١ - ٦٢٧

فهرس الفهـــارس

الموضوع **الصفحة**

١- فهرس مصادر ومراجع التحقيق والدراسة ٢٧٩
٢ - فهرس الآيات القرآنية للجزء الأول ٣٢٧
٣ - فهرس الآيات القرآنية للجزء الثانى والثالث ٣٢٩
٤ - فهرس الأحاديث للجزء الأول ٣٣٠
٥ - فهرس الأحاديث للجزء الثانى والثالث ٣٣٩
٦ - فهرس الأعلام للجزء الأول ٣٤٨
٧ - فهرس الأعلام للجزء الثاني والثالث ٤٩٣
فهرس الفهارس ٤٥٥